

النحو الوسيط

الجزء الأول



الدكتور
سعد حسن عليوي

أستاذ التحو المساعد بجامعة بابل



www.darsafa.net

مؤسسة دار العادق الثقافية
طبع . نشر . توزيع



رابط بديل
lisannerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيِّرِي اللَّهُ عَمَلَكُو وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرِّدُونَ
إِلَى عَلَيِّ الْأَعْيَبِ وَالشَّهَدَةِ فَيَتَعَرَّجُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ
الصَّادِقِ
الْعَظِيمِ

النحو الوسيط

الجزء الأول

النحو الوسيط

الجزء الأول

الدكتور

سعد حسن عليوي

المطبعة الثانية

ـ 1436 هـ - 2015 م

دار صفاء للنشر والوزع - عمان



دار صفاء للنشر والتوزيع

رقم التصنيف 415

النحو الوسيط ج 1

دسعد حسن عليوي

الواصفات: قواعد اللغة // اللغة العربية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (22/1/2011)

ردمك 9 922762-64611169 ISBN 978-9955-24-696-9

عمان - شارع الملك حسين

مجمع الفحيم التجاري - تل فاكس - 190 6 4612190
هاتف - 962 6 4611169 + ص. ب. 922762 عمان - 11192 الأردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: +962 6 4612190- Tel: + 962 6 4611169

P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan

E-mail:safa@darsafal.net

E-mail:safa@darsafa.info

www.darsafa.net

جميع الحقوق محفوظة

ALL RIGHTS RESERVED

جميع الحقوق محفوظة للناشر. لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في
نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خططي من الناشر
All rights Reserved. No part of this book may be reproduced.
Stored in a retrieval system. Or transmitted in any form or by any
means without prior written permission of the publisher.

الجزء الأول



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

رابط بديل
lisanerab.com

الفهرس

17	المقدمة
23	الكلام وما يتتألف منه
25	علامات الاسم
29	العرب والمبني من الأسماء
31	علامات البناء
33	علامات الاعراب
34	النكرة والمعرفة
36	العلم
41	اعراب العلم المفرد والمركب
43	الترتيب بين الاسم ولقب
45	الضمير
50	الضمير المنفصل
54	حكم اتصال الضمير بعامله
57	إتصال الفعل بـ(ياء) المتكلم
60	ضمير الفصل
61	ضمير الشأن او (القصة)

اسم الاشارة.....	63
كاف الخطاب.....	66
اعراب اسماء الاشارة.....	67
الاسم الموصول.....	68
الموصول المختص.....	70
الموصول المشترك.....	72
صلة الموصول.....	75
شروط جملة الصلة.....	76
صلة (ال).....	77
حذف الضمير العائد من الصلة.....	78
اعراب الاسماء الموصولة.....	80
المعروف بـ (ال).....	81
المعروف بالإضافة.....	85
المنادي (النكرة المقصودة).....	85
المثنى والملحق به.....	85
شروط الشتيبة.....	88
الجمع أـ جمع المذكر السالم.....	90
شروط جمع الاسم جمع مذكر سالماً.....	91
الملحق بجمع المذكر السالم.....	93

97	ب. جمع المؤنث السالم
99	الملحق بجمع المؤنث السالم
100	جموع التكسير
102	صيغ متهى الجموع
105	الاسماء الستة
106	شروط اعرابها بالحروف
109	اختلاف النحاة في اعراب الاسماء الستة
110	لغاتها
111	ال فعل
114	صور الفعل الماضي
115	الفعل المضارع
116	اعراب الفعل المضارع
121	نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة وجواباً
126	حذف الفاء بعد الطلب
127	نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة جوازاً
130	جزم الفعل المضارع
131	الفرق بين (لم) و (لما)
132	الادوات التي تجزم فعلين
135	جواب الطلب

اعراب الفعل المضارع المعتل 137
فعل الامر 138
توكيد فعل الامر 140
توكيد الفعل بنوني التوكيد 143
الافعال الخمسة 147
تعدى الفعل ولزومه 148
صور الفعل اللازم 149
تعدية الفعل اللازم 150
حالات الافعال من حيث اللزوم والتعدى 152
افعال المقاربة 155
افعال الشروع 156
احكام افعال المقاربة 157
عمل المشتقات 159
عمل المصدر 159
شروط اعمال المصدر 160
صور عمل المصدر 161
عمل اسم الفاعل 163
عمل صيغ البالغة 167
الثنوية والجمع في اسم الفاعل وصيغ البالغة 169

169	إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
171	اعراب صيغة (حسنٌ وجهٌ)
173	اسم التفضيل
177	الحرف
177	تقسيم الحروف
178	اختصاص الحروف
179	موقع الحروف
179	المبتدأ والخبر
182	المطابقة بين الوصف ومرفوعه
184	رافع المبتدأ والخبر
185	الخبر، الخبر مفرد
187	الخبر جملة
189	الخبر شبيهه جملة
191	الابتداء بالنكرة
195	المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير
200	حذف المبتدأ والخبر: او لا حذفهما جوازاً
201	حذف الخبر وجوباً
203	حذف المبتدأ وجوباً
204	تعدد الخبر

الافعال الناقصة (كان و اخواتها): اقسامها	205
تصرف هذه الافعال	207
توسط اخبارها بينها وبين اسمائها	209
تقديم الاخبار على الافعال الناقصة	211
(كان) و اخواتها من حيث التمام والنقصان	212
تقديم معمول الخبر على اسم الفعل الناقص	213
اقسام (كان)	214
حذف (كان)	215
حذف (النون) من مضارع (كان)	217
المتشبهات بـ (ليس) - (ما)	217
حكم المعطوف على خبر (ما)	220
زيادة الباء في خبر (ما) و (ليس)	221
الحرروف المشبهة بالفعل (معانيها)	224
عملها	225
فتح همزة (إن) وكسرها	227
دخول لام الابتداء على خبر (إن) مكسورة الهمزة	232
كف الحروف المشبهة بالفعل عن العمل	233
العطف على اسم الحروف المشبهة بالفعل	234
تحجيف الحروف المشبهة بالفعل	235

237	تحفيف (أن)
238	تحفيف (كأن)
239	(لا) النافية للجنس (شروط عملها)
241	صور اسم (لا) النافية للجنس
243	اسم (لا) المتكررة مع العطف
245	حكم نعت اسم (لا) من الاعراب
246	حكم المعطوف على اسم (لا) بغير تكرارها
247	حذف خبر (لا) النافية للجنس
248	الفاعل: صور الفاعل
249	أحكام الفاعل: اولاً حكمه من الاعراب
250	ثانياً: ترتيبه مع الفعل
251	ثالثاً: تجريد فعله من علامات الثنوية والجمع
251	رابعاً: حذف عامل الفاعل
252	خامساً: اتصال تاء التأنيث بعامله
254	سادساً: اتصال الفاعل بفعله
254	أحكام الفاعل من حيث التقديم والتأخير
258	النائب عن الفاعل (بناء الفعل للمجهول)
261	ما ينوب عن الفاعل
264	المفعول به

264	ترتيب المفعول به مع الفعل
265	حذف المفعول به
266	حذف عامل المفعول به
266	(ظنٌّ) وآخواتها (افعال القلوب)
267	أ. افعال اليقين
269	ب. افعال الرجحان
273	افعال التحويل
276	أحكام افعال القلوب
279	حذف مفعولي افعال القلوب
279	القول بمعنى الظن
280	الافعال التي تنصب مقاعيل ثلاثة
282	المفعول المطلق (أنواعه)
283	عامل المصدر
283	ما ينوب عن المصدر
285	المصدر المؤكّد لعامله
286	حذف عامل المصدر
290	المفعول لاجله
292	صور المفعول لاجله
293	المفعول فيه وهو الممى ظرفاً

294	ناصب المفعول فيه
295	حذف ناصب المفعول فيه
296	ما ينصب على الظرفية
298	الطرف المتصرف وغير المتصرف
300	ما ينوب عن الطرف
300	طائفة من الظروف
301	(الآن)
301	إذ
302	إذا
302	أمس
303	أيام
303	حيث
304	دون
304	عند
305	غدوة وبكرة
305	لدن، مُد، مُند
306	المفعول معه
307	ناصب المفعول معه
308	اعراب الاسم بعد (الواو)

310	الاستثناء- ادوات الاستثناء.....
312	احكام المستثنى والمستثنى منه
313	صور الاستثناء بـ (إلا)
314	عامل النصب في المستثنى
315	احكام المستثنى الاعرابية.....
317	تقدمة المستثنى
318	تكرار (إلا)
319	الاستثناء بـ (غير) و (سوى).....
321	الاستثناء بـ (خل، عدا، حاشا).....
322	الاستثناء بـ (ليس) و (لا يكون)
322	حذف المستثنى
325	المصادر

المقدمة

الحمد لله على جميع نعمه والشكر لله على جزيل عطايته، وأفضل الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين الذي أنزل عليه رب القرآن الكريم بلسان عربي مبين وبعد.. فلن علم النحو من أعظم العلوم قدرًا، واعلاها شرفاً، وانفعها أثراً فيه ضُبطت اللغة العربية، وأُرسِيت قواعدها. هذا العلم الذي تحتاجه كل العلوم ولا يحتاج اليها. حيث جعله ابن خلدون أهم علوم اللسان العربي قاطبة. فإنه ميزان العربية ورائد مسيرتها ولو لاه ما استقام قلم ولا لسان، وما فصح نطق ولا صَحَّ تحرير ولا بيان. فهذا العلم هو دستور اللغة العربية.

فكان وما زال صعب الفهم على الطلاب وطالما ينفرون منه لكثرة علله وحدوده واختلاف النحوة في مسائلة فحاولت أن أضع كتاباً في النحو العربي سميته (النحو الوسيط) لأنّي سلكت فيه سبيلاً وسطاً بين الإيجاز المخلّ والاطنان الممّل.

الغرض من المؤلف

بعد ان درس المؤلف مادة النحو لعشرات السنين وفي مختلف المراحل العلمية تبيّن له اين يمكن الخلل في فهم قواعد هذا العلم واستيعابها فوجد أنَّ الاكثار من الاعراب في اثناء دراسة القاعدة النحوية هو الخل الامثل لتخليص الطالب من الاشكالات التي يقع فيها فليس العبرة بأن يحفظ الطالب او المتعلم أبيات الألفية التي جمعت لنا قواعد هذا العلم وانما العبرة بالفهم والتطبيق فميدان النحو هو ميدان الاعراب حيث كان يطلق على علم النحو بـ (علم

الاعراب) وعليه فهناك أربعة اغراض اساسية لوضع هذا المؤلف هي:

- الاول: أن يكون كتاباً منهجياً لدراسة مفردات مادة (النحو العربي) في اقسام اللغة العربية للكليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية يستعين به طلاب هذه الاقسام فوضع هذا المؤلف لكي يفهم الطالب القاعدة التحوية بيسير الطرق بعيداً عن زحمة التعليقات وكثرة المهامش التي اعتمدتها مطولات كتب النحو على ان لا يكون بدليلاً عن المراجع والمصادر القيمة المعتمدة.
- الثاني: والغرض الثاني من وضع هذا المؤلف أن هناك بعض المفردات غير موضوعة في منهج دراسة مادة النحو في اقسام اللغة العربية كدراسة عمل المصدر والمشتقات ودراسة الفعل بشيء من التفصيل وافعال المقاربة (ظنٌّ وآخواتها) واسلوب التعجب والمفعول معه والوقوف عند الاعراب والغاية منه وكذلك الوقوف عند الجملة وتركيبها واعرابها فاضيفت هذه المفردات الى مفردات المنهج السابقة لانه من الضرورة يمكن أن يقف الطالب عندها.
- الثالث: التخفيف على الطالب من التداخلات في المنهج التي سارت عليها الألفية لاسيما في المرحلة الاولى فهناك تداخل في طرح مادة الاسم والفعل والحرف فحاول هذا المؤلف ان يدرس مايتعلق بمادة الاسم في الفصل الاول من المرحلة الاولى وان يدرس مايتعلق بمادة الفعل والحرف في الفصل الثاني من المرحلة ذاتها لان التداخل يسبب سوء الفهم لدى الطالب فيجعله يخلط بين احكام الاعراب وعلامات الاعراب.
- الرابع: اكثر الشواهد التحوية التي جاءت في الألفية وشروطها قائمة على

الضرب نحو: (ضربَ زيدَ عمراً) و (زيدَ مضروبٌ) و (زيدَ ضاربٌ عمراً) و (ما مضروبٌ زيدٌ)... الخ فاستبدلت هذه الشواهد بشهاد من الكتاب العزيز تتوافق مع القاعدة النحوية ليقف الطالب والمتعلم عند الجوانب التربوية التي جاءت بها الآيات الكريمة فضلاً عن وقوفه عند القاعدة النحوية.

منهج التأليف

اعتمد المؤلف الاسس المنهجية الآتية:

1. جعل من الشاهد القرآني دليلاً لتوضيح القاعدة النحوية وإذا لم يسعفه الشاهد القرآني يستعين بالشعر القديم وبالاحاديث النبوية والاقوال المأثورة عن السلف الصالح.
2. جعل من (الفية ابن مالك) دليلاً في ترتيب المادة العلمية معتمداً في ذلك على كتاب (حاشية الخضري) مع بعض التفاوت من حيث التقديم والتأخير.
3. أخذ المؤلف المادة العلمية من أمات كتب النحو أمثال (الكتاب) لسيويه و(المقتضب) للمبرد و (شرح الفصل) لابن يعيش و (شرح الكافية) للرضي الاستربادي و (شرح التصريح) للازهري وانتهاءً بكتب الحدئين التي تناولت دراسة القواعد النحوية بالشرح والتفصيل.
4. ابتعد المؤلف كثيراً عن زوج الطالب او المتعلم في السجالات التي دارت بين النحاة التي طبعت بالطابع الفلسفى وبطابع المطرق ما انعكس سلباً على فهم القاعدة النحوية.

5. الابتعاد عن الغموض في وضع الشاهد النحوي نحو قولهم: (صاحب النافة والنافة طليحان) فالطالب فضلاً عن حاجته لفهم القاعدة النحوية يصبح محتاجاً لفهم معنى المفردة داخل التركيب مما يزيده همّاً إلى همه.
6. اعتمد المؤلف الطريقة الاحصائية في تناول المادة فوضع العనوانات البارزة لكل فقرة من فقرات الدرس النحوي المراد الوقوف عندها مع اعتماد الارقام والاحروف لكي تسهل هذه الطريقة على الطالب والمتعلم ضبط احكام وقواعد المادة المدرستة خلاف ما هو متبع في الالفية التي تضع البيت عنواناً في تناول المادة ما يسبب خلطاً لدى الطالب وتداخلاً يؤثّر سلباً على استيعابه وفهمه لقواعد النحوية.
7. يبدأ المؤلف بتعريف المادة او الموضوع النحوي المجمع عليه لدى النحاة ثم التسلسل باحكام المادة مصحوباً ذلك بالتعليق والشرح والاعراب مع التركيز على الاعراب لانه السبيل الى فهم المعنى.
8. أخذ المؤلف من حواشى الكتب النحوية ما يفيد القاعدة النحوية توسيحاً فوضعاً في المتن لكي تكون القاعدة اكثر استيعاباً لدى الطالب.
9. لم يقف المؤلف عند الشاذ او الغريب او النادر من كلام العرب وإنما وقف عند القاعدة النحوية المطردة والمعتمدة في تأليف كلام العرب مما يخفّفُ الوطأة على الطالب والمتعلم.
10. ختم المؤلف بعض المواضيع ببعض الفوائد والمقارنات التي من شأنها فك التداخل في المواضيع النحوية المتشابهة.
11. قمت اضافة بعض المفردات التي من شأنها توضيح مدارك الطالب والمتعلم لانها من صلب استخداماته سواء كان في القراءة او الكتابة

كالوقوف عند طائفة من ظروف الزمان والمكان ومعرفة استخداماتها لأنَّ
هذا غير موجود في المنهج المقرر، واضافة المفعول معه مع المفاعيل الاخر
وكذلك اضافة عمل المصدر وعمل المشتقات وهذا كلُّه من الضروري أن
يقف الطالب عنده. كذلك تم الوقوف عند الفعل من حيث بناؤه وأعرابه
وتوكيده وهذه الجوانب لم يقف عندها الطالب سابقاً.

12. توضيح معاني المفردات الغامضة التي ترد في الشواهد الشعرية مع نسبة
هذه الشواهد إلى أصحابها.

وختاماً من الله استمدُّ الصواب والتوفيق وإياه أسأل أن يعصم القلم من
الخطأ والخلط والفهم من الزيف والزلل إنه أكرم مسؤول وأعظم مأمول.

المؤلف

الكلام وما يتألف منه

الكلام:

هو ((اللُّفْظُ الْمُفِيدُ فَائِدَةٌ يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا))⁽¹⁾ هذا هو المصطلح المعول عليه عند النحاة.

اللُّفْظُ: جنس يشمل: الكلام، والكلمة، والكلِيم وشمل المهمل كـ (ديز) المستعمل كـ (زيد) فاللُّفْظة جنس الكلمة ويسمى لفظة ((لأنه جماعة حروف ملفوظ بها ... فكل كلمة لفظة، وليس كل لفظة كلمة))⁽²⁾ فالمراد باللُّفْظ هو الملفوظ به وهو الصوت الخارج من الفم والذي يشتمل على بعض الحروف الهجائية وهي (تسعة وعشرون) حرفًا وكل حرف من هذه الحروف رمز مجرد لا يدل على معنى ما دام مستقلًا غير متصل بحرف آخر⁽³⁾ فإذا إتصل بحرف أو أكثر نشأ من ذلك الاتصال ما يسمى بـ (الكلمة) فعند اتصال حرف (الياء) بحرف (الدال) يوجد لنا كلمة (يد) هذا العضو المعروف من أعضاء الجسد فكلمة (يد) لها معنى جزئي لا يفهم المراد من هذه المفردة إلا إذا وُضعت في جملة والمراد بـ (المفيد) ما يكون له معنى يحسن السكوت عليه كلفظة (آستقم) فهي لفظة لا تحتاج إلى متعلقات أخرى⁽⁴⁾ لفهم معناها وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) شرح ابن عقيل: 1/14.

(2) شرح المفصل: 1/70.

(3) ينظر: النحو الوافي: 1/13.

(4) ينظر: المجمع: 1/42.

(1) كلامنا لفظ مفيد: كاستقام

والكلام لا يتركب إلا من اسمين نحو (زيد ناجح) أو من فعل واسم نحو (نجح زيد) فلفظة (استقام) كلام مفيد لانه مركب من فعل وفاعل (استقام) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

الكليم: اسم جنس واحد الكلمة. والكلمة تقع على ثلاثة صور⁽²⁾

1. اسم

2. فعل

3. حرف.

فالكلم ما تألف من ثلاثة كلمات فأكثر فيه قائمة من حيث المعنى نحو (قد قام زيد) أم ليس فيه قائمة نحو⁽³⁾ (إنْ قام زيد) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
واسمٌ وفعل ثم حرف الكلم⁽⁴⁾

الكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فالكلمة لفظة واحدة تتركب من بعض الحروف المجائية لكنها تدل على معنى جزئي أي مفرد فإن لم يكن لها معنى فهي مجرد صوت للفظة (ديز) فهي لفظة مهملة.

فالكلام لا يحصل من كلمة واحدة لأن الإفاده إنما تحصل بالاسناد وهذا لا يحصل إلا من طرفين كالمبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل⁽⁵⁾.

(1) حاشية المختاري: 1/25.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/17.

(3) ينظر: المجمع: 1/47.

(4) حاشية المختاري: 1/25.

(5) ينظر: المجمع: 1/46.

القول

هو كل لفظ نطق به الانسان سواء أكان مفرداً أم مركباً وسواء كان تركيبه مفيداً أم غير مفيد والقول يشمل (الكلمة) و (الكلام) و (الكلم) فكل نوع من هذه الثلاثة يدخل في نطاق (القول) فلو قلت: (قد قامت) أو (هل زيد) او (كتاب زيد) فكل تركيب من هذه التراكيب تطلق عليه (قول) ولا يصح ان نسميه (كلمة) لانه ليس مفرداً ولا يصح ان نسميه (كلاماً) لانه غير مفيد من حيث المعنى ولا يصح ان نسميه (كلم) لانه ليس مؤلفاً من ثلاث كلمات. وعليه فالقول أعم من (الكلمة) ومن (الكلام) ومن (الكلم)⁽¹⁾.

علامات الاسم

الاسم

كل كلمة ذلت على معنى في نفسها غير مقترب بزمان معين⁽²⁾ يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات⁽³⁾ اشار اليها الناظم بقوله:
بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تميّز حصل⁽⁴⁾

- العلامة الاولى الجر:

الجر للاسم إما ان يكون بحرف جر ك قوله تعالى: **وَسَعَوا إِلَهُ مِنْ**

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/20.

(2) ينظر: مغني ابن فلاح: 1/88.

(3) ينظر: شرح المفصل: 1/85-90.

(4) حاشية الخضري: 1/34.

فضيلوه ﴿ النساء / 32) فالاسم (فضل) جُرّ بحرف الجر (من) او يكون الجر بالإضافة كقوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَكِيدُ الْعَقَابِ ﴾ (الانفال / 25) فـ(العقاب) اسم جر بالإضافة او يكون الجر بالتبعية كقوله تعالى: ﴿ كُلُّ يَعْبُرُ إِلَيْهِ أَجْلُ مُسَمًّى ﴾ (القمان / 29) فـ (مستوى) اسم اخذ حركة الجر المقدرة من (اجل) لانه نعت له. وهذا معنى التبعية.

والعوامل الثلاثة أي الجر بحرف الجر والجر بالإضافة والجر بالتبعية اجتمعت في البسمة. (بسم الله الرحمن الرحيم) فـ (اسم) مجرور بحرف الجر (باء) ولفظ الحالة (الله) مجرور بالإضافة و (الرحمن الرحيم) مجروران بالتبعية للموصوف.

- العالمة الثانية التنوين

وهو نون ساكته تلحق آخر⁽¹⁾ الاسم أي تتبعه لفظاً لاخطاً وهو على اربعة اقسام:⁽²⁾

1. تنوين التمكين: وهو الذي يلحق الاسماء العربية كـ (زيد) و (رجل) كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَوْنَ زَيْدًا مِنْهَا وَطَرَأَ ﴾ (الاحزاب / 37) فـ (زيد) فاعل مرفوع لحقة التنوين لانه اسم معرّب وكقوله تعالى: ﴿ أَنْقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّ اللَّهِ ﴾ (غافر / 28) فـ (رجل) مفعول به منصوب لحقة التشوين لانه اسم معرّب.

2. تنوين التنکير: وهو الذي يلحق الأسماء المبنية كاسماء العلم المختومة

(1) ينظر: شرح التصریح: 23/1

(2) ينظر: شرح ابن عقیل: 17/1 وحاشیة الصبان: 1/75 والنحو الواقی: 1/25-26

بلفظة (ويه) نحو (سيبويه) والغرض من التنوين اللاحق لهذه الاسماء هو لمعروفة نكرتها من معرفتها فتقول (سيبويه) بلا تنوين اذا أردت شخصاً معيناً اسمه (سيبويه) وتقول (سيبويه) بالتنوين اذا أردت اي شخص اسمه (سيبويه).

3. تنوين المقابلة: هو الذي يلحق جمع المؤنث السالم. نحو (مسلماتٍ) فهذا التنوين يقابل (النون) في جمع المذكر السالم نحو (مسلمين).

4. تنوين العوض: هذا التنوين يأتي على ثلاثة صور:
 أ. عوض عن حرف وهو اللاحق لنحو (غواشٍ وجوارٍ) رفعاً وجرأ نحو (هؤلاء جوارٍ) و (مررت بجوارٍ) فأصل (جوارٍ) (جواري) بالياء حذفت (الياء) و عوض عنها بالتنوين.

ب. عوض عن كلمة: وهو اللاحق لـ (كل) و (بعض) اذا قطعا عن الاضافة نحو (كلٌ قائمٌ) أي: كل انسان قائم. قوله تعالى: ﴿كُلُّ بَرِّيٍّ إِلَّا
 أَجْلَ مُسَمٍ﴾ (القمان/29)

ج. عوض عن جملة: وهو اللاحق لـ (إذ) كقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ جِئْنَاكُمْ نَظَرْنَا﴾ (الواقعة/84) أي: (حين إذ بلغت الروح الحلقوم) حَلِفَت جملة (بلغت الروح الحلقوم) وجيء بالتنوين عوضاً عنها وهناك نوعان من التنوين هما (تنوين الترجم) و (التنوين الغالي) وهذا لا يتحققان الاسم فالتنوين الذي يلحق الاسم⁽¹⁾ (تنوين التمكين، والتوكير، والمقابلة، والعوض).

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 59 وشرح الكافية: 1/ 34.

- العلامة الثالثة للاسم (النداء)⁽¹⁾

والمعنى بذلك أن يكون الاسم مطلوباً أقبالاً كقوله تعالى: ﴿يَتَبَّعُهُ أَزْكَبَ مَعَنَا﴾ (هود/42) والنداء يؤذى بـ(يا) أو أحدى أخواتها ولا يدخل في ذلك (الياء) التي للتنبيه كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَنِيتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ (يس/26) وقوله ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُضْرِبُ الْخَبَثَ﴾ (النمل/25) لأن (يا) التنبيه تدخل على الحرف وعلى الفعل.

- العلامة الرابعة

دخول (ال) بجميع اقسامها⁽²⁾ ما عدا (ال) الموصولة بجواز دخولها على الفعل فـ(ال) الداخلة على اسم عاقل كـ(الغلام) والداخلة على اسم غير عاقل كـ(المهدد) قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْفَلَمُ فَكَانَ أَبُوهُمْ مُؤْمِنٍ﴾ (الكهف/80) وقوله: ﴿تَالِ لَا أَرَى الْمُهَدَّدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِ﴾ (النمل/20).

- العلامة الخامسة: الاسناد

أي ان تسد الى الاسم شيئاً يتميز به كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون/1) فـ(الفلاح) الاسناد المؤمنين فالفعل (أفلح) يسمى مسنداً وـ(المؤمنون) مسنداً الي وهذه العلامة انفع العلامات للإسم لأن بها يُستدل على اسمية الضمائر⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ أُمَّةً تَرْكَمُّهُم﴾ (النمل/23) فالناء في (وَجَدْت) اسم تأكيد بأنه اسم بالاسناد اليه لأنها لا تقبل (ال) ولا يلحقها

(1) ينظر: شرح التصريح: 31/1.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 21/1.

(3) ينظر: شرح قطر الندى: 12/.

التنوين وهناك علامات أخرى للاسم يختلف فيها عن الفعل والحرف أنه يقبل
الثنية والجمع والتضيير⁽¹⁾.

العرب والمبني من الأسماء

الاسم على قسمين

احدهما العرب: وهو ما سلم من شبه الحرف.

والثاني: المبني وهو ما اشبه الحرف⁽²⁾

المبني من الأسماء

الاسم المبني هو الذي اشبه (الحرف) في الحالات الآتية⁽³⁾:

1. الشَّبَهُ الوضعي: أي ان يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد كـ (الباء) في نحو (أكرمت) او على حرفين كـ (نا) في قولنا (أكرمنا). والى

ذلك اشار الناظم بقوله:

⁽⁴⁾ كالشَّبَهُ الوضعي في اسمي جتنا

وهذا يعني أنَّ الاسم جاءت صورته على صورة الحرف من حيث الوضع ف منه ما كان موضوعاً على حرف ومنه ما كان موضوعاً على حرفين فـ (الباء) في (أكرمت) اشبهت (باء) الجر لأنها من حرف واحد

(1) ينظر: النحو الوافي: 1/28-29.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/65 وحاشية الصبان: 1/96.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/34-30 وشرح التصریح: 1/42-48.

(4) حاشية الحضرى: 1/53.

و(نا) في (اكرمنا) أشبه الحرفين (قد) و (بل) لأنهما من حرفين. ودليلنا على أنَّ (التاء) اسم في (جتنا) أنها جاءت فاعلاً وكذلك (نا) فهي اسم لأنها جاءت مفعولاً به.

2. الشبه في المعنى: وهو أن يتضمن الاسم معنىًّا من معاني الحروف سواء أكان هذا الحرف موجوداً أم غير موجود فالحرف الموجود كـ (متى) فإنها تستعمل للاستفهام كقوله تعالى: ﴿مَنْ تَصْرِّفُ اللَّهُ﴾ (البقرة/214) وكذلك تستعمل للشرط نحو (متى شافر أسفار) فالاسم (متى) عندما استعمل في الاستفهام أشبه (الهمزة) لأنها للاستفهام وهي حرف وعندهما استعمل في الشرط أشبه (إن) الشرطية وهي حرف. ومثال الاسم الذي تتضمن معنى حرف لم يوضع أو غير موجود نحو (هنا) من أسماء الاشارة فهي للمكان فإنها متضمنة لمعنى الاشارة وذلك لأنَّ الاشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضع للنفي (ما) وللنفي (لا) وللتني (ليت) فبنيت أسماء الاشارة لشبهها في المعنى حرفاً مقدراً.

3. الشبه الاستعمالي: وهو أنْ يستعمل الاسم استعمال الحروف كأسماء الأفعال نحو (درالك زيدا) فـ (درالك) اسم فعل مبني على الكسر لشبهه بالحرف لأنَّه يعمل ولا يعمل فيه غيره والحرف كذلك يعمل ولا يعمل فيه غيره.

4. الشبه الافتقاري⁽¹⁾ أي أنَّ الاسم يفتقر إلى شيء فيتم معناه كالأسماء الموصولة نحو (الذى) فإذا قلت (جاء الذى) بقي الكلام غير مفهوم

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/33.

اذا ذكرت صلة الموصول فتقول (جاء الذي نجح) كما انك لو قلت (سافرت الى) فالحرف (الى) يفتقر الى مجرور ليتم المعنى . والى ذلك اشار الناظم بقوله :

..... والمعنى في متى وفي هنا

وكنيابة عن الفعل بلا تأثير ، وكأنه كاري أصلًا⁽¹⁾

فالبناء يحصل في المضمرات ، واسماء الشرط ، واسماء الاستفهام ، واسماء الاشارة ، واسماء الموصولة ، واسماء الافعال .

علامات البناء

علامات البناء أربعة هي⁽²⁾ :

1. السكون : وهي في البناء لأنها أخفّ ويسّمى (وقفًا) ولخلفته دخل في الحرف ، والفعل ، والاسم ففي الحرف نحو (قد ، وهل ، وبل) وفي الفعل كال فعل الماضي (درست) والفعل المضارع (يدرسن) و فعل الامر (ادرس) وفي الأسم نحو (من ، وكم) والى ذلك اشار الناظم بقوله :
..... والأصل في المبني أن يُسْكَنَ⁽³⁾

2. الفتح : وهو اقرب الحركات الى السكون ويدخل ايضاً على الحروف والاسماء والافعال ففي الحروف كـ (سوف ، وثم) وفي الاسماء كـ (كيف ، واين) وفي الافعال كالماضي الذي لم يتصل به شيء نحو (قام) والفعل المضارع المقترب بنون التوكيد نحو (لا درسَن) .

(1) حاشية الخضرى : 1/53.

(2) ينظر : شرح التصريح : 1/54-55 والمهم : 1/73-74.

(3) حاشية الخضرى : 1/65.

3. الكسر والضم: وهاتان العلامتان ثقيلتان فلا تقعان في الفعل وإنما تقعان في الأسماء نحو (منه) و (نحن) و (أمس) وفي الحروف كباء الجر ولامه. وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:
 ومنه ذو فتح ذو كسر وضم **كأيَّنْ أَمْسٍ حِيثُ وَالساكِنُ كَمْ**⁽¹⁾

العرب من الأسماء

الاسم العربي هو: (ما اختلف آخره باختلاف العوامل، لفظاً أو ملأً بحركة أو حرف)⁽²⁾ لأن الأسماء يناسبها الاعراب. فالاسم قد يُسند إليه فعل كقوله تعالى: ﴿وَجَعَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ (القيامة/9) فـ(الشمس) ظهرت عليها حركة الاعراب وهي الرفع لأنها جاءت نابياً للفاعل وقوله تعالى: ﴿وَسَخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ (فاطر/13) وقع الفعل هنا على (الشمس) فصارت مفعولاً به فظهرت عليها حركة الاعراب (الفتحة) وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْنِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ﴾ (البقرة/258) جاءت (الشمس) مجرورة بحرف الجر (الباء) فصارت علامة جرها (الكسرة) وهكذا فالاسم العربي (الشمس) قد تغيرت عليه حركات الاعراب رفعاً ونصباً وجراً تبعاً لتغير العوامل التي⁽³⁾ دخلت عليه والتي ذلك أشار الناظم بقوله:

..... لاسم
 والرفع والنصب أجعلن إعراباً
 والاسم قد خ صص
⁽⁴⁾

(1) نفسه.

(2) ينظر: شرح المفصل: 150.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 31 وال نحو الوافي: 71-72.

(4) حاشية الخضري: 68.

علامات الاعراب

علامات اعراب الاسم منها ما هو اصول ومنها ما هو فروع⁽¹⁾ فالعلامات الاصول هي:

1. الضمة للرفع نحو (نجح زيد).

2. الفتحة للنصب نحو (اكرمت زيداً).

3. الكسرة للجر نحو (مررت بزيد) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

فارفع بضمٍ وانصبن فتحاً كسراً.....⁽²⁾

اما العلامات الفروع التي تنبو عن العلامات الاصول فهي:

1. ثلاث علامات تنبو عن (الضمة) وهي: الواو والالف والنون.

2. اربع علامات تنبو عن (الفتحة) وهي: الكسرة والألف والياء وحذف النون.

3. علامتان تنبوان عن (الكسرة) وهما الفتحة والياء.

وخلالصة القول ان اعراب الاسماء رفع ونصب وجر وان الاعراب هو تغيير الكلمة لاختلاف العوامل التي تدخل عليها لفظاً أو تقديرأً وأن الاسم اعرّب لانه لم يشبه الحرف والاسم المعرف إما أن يكون صحيح الآخر وهو ما ليس آخره حرف عله كلفظة (ارض) او ما كان معتل الآخر ك (فتى) والاسم المعرف إما ان يكون منصراً ك (زيد) و (خالد) او غير منصرف وهو المسمى بالمنع من الصرف ك (احمد) و (مساجد) و (مصالح) والى الاسم المعرف

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/57 والممع: 1/75-76.

(2) حاشية الخضري: 1/69.

اشار الناظم بقوله:

من شبه الحرف كأرضٍ وسما⁽¹⁾

ومُعرب الاسماء ما قد سلِّما

النكرة والمعرفة

النكرة

هي: ((عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدر، فالأول ك (رجل) فإنه موضوع لما كان حيواناً ناطقاً ذكراً، فكلما وُجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه. والثاني ك (شمس) فإنها موضوعة لما كان كوكباً نهارياً))⁽²⁾ والنكرة تدل إما على الوحدة، او على الجنس فرارادتها الوحدة ك قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ (يس/20).

وارادة الجنس كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ حَيَّةٍ مِّنْ مَّا يُحِبُّ﴾ (النور/45) فالاسم النكرة يدل على الشيوع⁽³⁾ فلو قلت (قرأت كتابا) فـ(كتاب) اسم شائع الدلالة غير معين فإنه لا يدل على كتاب خاص في مادة معينة او علم معروف لكي يتوجه اليه الفكر مباشرة دون غيره من الكتب لأنه يصدق على كتاب تاريخ وكتاب نحو، وكتاب ادب...الخ. لكن اذا قلت: (قرأت كتاب نحو) تعين الكتاب المراد بعدما كان شائعاً.

ومن علامات النكرة⁽⁴⁾ أنها قبل دخول لام التعريف عليها نحو (رجل)

(1) حاشية الخضري: 1/57.

(2) شرح قطر الندى / 93-94.

(3) ينظر: الارتشاف: 2/907.

(4) ينظر: الاشباه والنظائر: 3/73-74.

و(الرجل) وكذلك دخول حرف الجر الشبيه بالزائد (رُبْ) نحو: (رُبْ رَجُلٌ) وكذلك دخول (كم) نحو (كم رَجُلٌ جائعٍ). ودخول (لا) النافية للجنس نحو (لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ) و(دخول) (مِنْ) المفيدة للاستغراف نحو (ما جائعٍ مِنْ رَجُلٍ).

المعرفة

هي: ((الاسم، الموضوع على ان يخصَّ واحداً من جنسه))⁽¹⁾ والمعارف سبعة هي:

1. الضمير: كـ (أنا) و (هم).
2. العلم: كـ (زيد) و (هند).
3. اسم الاشارة كـ (ذَا) للمذكر و (ذِي) للمؤنث.
4. الاسم الموصول كـ (الذِي) للمذكر و (الَّتِي) للمؤنث.
5. المعرف بـ (الـ) (كالغلام) و (المرأة).
6. المعرف بالإضافة كـ (ابي) و (غلامي).
- 7- المنادي النكرة المقصودة نحو (يا رجل). والى النكرة والمعرفة بانواعها اشار الناظم بقوله:

نَكْرَةً قَابِلُ الْأَنْوَافِ مَوْتَأْراً أَوْ وَاقِعًا مَا قَدْ دُكِرا

(1) الارشاف: 2/907

(2) ينظر: المقتضب: 4/518-522 وشرح التصريح: 1/96

(1) وغيره معرفة: كهم، وذى وهنداً وابني، والغلام، والذى

العلم

العلم: وهو الذى يعین مسمى مطلقاً أي غير مقيد بقرينة تكلم⁽²⁾ او خطاب او غيبة او اشارة حسية او معنوية او زيادة لفظية كالصلة فهو غنىًّا بنفسه عن القرينة فالاعلام لا تفيد معنى، ((الا ترى أنها تقع على الشيء ومخالفه وقوعاً واحداً لـ هو (زيد) فإنه يقع على الأسود كما يقع على الابيض، وعلى القصير كما يقع على الطويل))⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(4) اسم يعین المسمى مطلقاً

فالاعلام: (ابراهيم، مكّة، أبجد، فاطمة، دجلة) فكل كلمة من هذه الكلمات تدلُّ بلفظها وبجروفها الخاصة بها على معنى ينطبق على فرد واحد. أما الكلمات: رجل، انسان، حيوان فهذه الكلمات فإنها وإن دلت الواحدة منها على معنى معين لكنه معنى غير مقصور على فرد واحد ينحصر فيه، لا يختص بواحد دون آخر وإنما ينطبق على افراد كثيرة مشتركة معه في النوع فهو صالح لكل منها. فكلمة (شجرة) و (رجل) و (انسان) وغيرها من سائر النكرات لا تدل على شيء مقصود بعينه وإنما لها نظائر وآشباء كثيرة⁽⁵⁾.

(1) حاشية المخضري: 1/107-108.

(2) ينظر: شرح الكافية الشافية: 1/102 والارشاف: 2/961 وشرح التصريح: 1/123.

(3) شرح المفصل: 1/93.

(4) حاشية المخضري: 1/129.

(5) ينظر: النحو الرافي: 1/257-258.

اقسام العلم

للعلم أقسام عدّة:

اولاً: ينقسم باعتبار تشخيص معناه وعدم تشخيصه الى علم شخص، وعلم جنس:

أ. علم الشخص: هو الذي يدلّ على تعيين مسماة تعيناً مطلقاً ويكون واحداً من بين ما يأتي من الانواع:

1. أفراد الناس نحو (جعفر) و (علي) و (فاطمة) وغيرهم ممّن لهم عقل وقدرة الفهم.

2. افراد الحيوانات الأليفة التي يكون للواحد منها علم خاص به نحو (برق) علم حصان و (بارع) علم كلب و (فصيبح) علم ببلبل.

3. أشياء أخرى لها صلة وثيقة بحياة الناس واعمالهم كأسماء البلدان، والقبائل، والمصانع، والنجوم، والعلوم، والكتب ومن كل ما له ارتباط قوي بمعايش الناس وله اسم خاص به لا يطلق على غيره.

كأسماء البلدان كـ (بغداد) (دمشق) (مصر) واسماء القبائل كـ (طيء) و(غطفان) فعلم الشخص حكمه المعنوي انه يراد به واحداً بعينه وحكمه اللغطي منعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية كقوله تعالى: ﴿وَمَيْشَرٌ بِرُّسُولِيَّاتِيْ وَمَنْ يَتَّدِعُ إِلَيْهِ أَخْدُ﴾ (الصف/6) وكذلك انه لا يضاف ولا يعرّف بـ (ال) والى بعض هذه الاعلام اشار الناظم بقوله:

..... كجعفرٍ وخرقاً

وَقَرَنٍ، وَعَذَنٍ، وَلَاجِفٍ وَشَذْقَمٍ، وَهَيَّلَةٍ، وَوَاشِقٍ⁽¹⁾

(1) حاشية الخضري: 1/129-130

ف(خِرْنَق) اسم امرأة من شاعرات العرب و (قَرَنْ) علم لقبيلة
و (عَدْنَ) اسم مكان. و (لَا حَقْن) علم فرس و (شَدْقَمْ) علم جمل
و (هِيلَةْ) علم شاة و (وَاشْقَ) اسم كلب.⁽¹⁾

ب. علم الجنس: وهو ((اسم موضوع للصورة الخيالية التي في داخل العقل
والتي تدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية حكمه المعنوي أكثر ما
يتعجب إليه معناه هو: الدلالة على واحد غير معين؛ ف شأنه في هذه الدلالة
كشأن (النكرة) ولكن هذا الواحد الشائع من بين الأشياء الآتية المسموعة
عن العرب)).⁽²⁾

1. حيوانات غير أليفة نحو (ابو الحارث وأسامة) وهما: للأسد و (ابو
جعدة وذوالة) وهما: للذئب.

2. أمور معنوية (أي ليست محسوسة) نحو (أم صبور) علم لامر الصعب
و (أم قشْعَمْ) علم للموت و (كيسان) علم للغدر. وعلم (الجنس
احكامه اللغظية كأحكام (علم الشخص) فلا يضاف ولا تدخل عليه
(ال) التعريف اما حكمه في المعنى فهو كحكم النكرة لأنه لا يخص
واحداً بعينة والى هذا التنويع من الاعلام اشار الناظم بقوله:

روضوا بعض الاجناس عَلَمْ كعلم الاشخاص لفظاً، وهو عَمْ
من ذاك: أم عَرَبِيَّ للعقارب وهكذا ئعالَةَ للثعلب⁽³⁾

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/119 وشرح التصريح: 1/124.

(2) النحو الرافي: 1/267-266.

(3) حاشية الخضربي: 1/139.

ثانياً: أقسام العلم باعتبار لفظة الى علم مفرد، وعلم مركب⁽¹⁾

1. العلم المفرد: ما تكون من كلمة واحدة مثل (زيد) و (سعاد) و (هند).

2. العلم المركب: ما تكون من كلمتين فأكثر وهو ثلاثة اقسام:

أ. المركب الاسنادي: ويترکب إما من جملة فعلية أي من فعل مع فاعله فهو (جاذ الحقُّ) و (شاب قرناها) او فعل ونائب فاعل ک (سُرَّ مَن رأى) أو جملة اسمية نحو (الخيرُ نازلٌ).

ب. المركب المزجي: وهو ما ترکب من كلمتين اتصلت الثانية بنتهاية الأولى فصارا كالكلمة الواحدة فيكون الاعراب او البناء على اخر الكلمة الثانية ک (حضرموت) و (بعליך) و (سيبویه) و (معدیکرب).

ج. المركب الإضافي: ويترکب من مضاف ومضاف اليه نحو (عبد الله) و (عبد العزيز) والى المركبات الثلاثة اشار الناظم بقوله:

جملة وما همز رُكْبَا ذا إن بغیر (ويه) ئِمْ أَغْرِبَا
..... وشاع في الأعلام ذو الاضافة⁽²⁾

ثالثاً: أقسام العلم باعتبار أصلاته في العلمية وعدم أصلاته: ينقسم الى قسمين:
علم مرتجل، وعلم منقول.

أ. العلم المرتجل: هو ما وُضِعَ من اول مره علمأً او لم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية: مأخذ من (ارتجل القصيدة) اذا جاء بها من غير فكرة

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/103 والمعنى: 1/233.

(2) حاشية الخضري: 1/135-136.

سابقة⁽¹⁾ كـ (أَذْدَ) علمًا لرجل وهو أبو قبيلة من اليمن و (سعاد) علمًا لا
مرأة.

بـ. العلم المقول: هو ما أستعمل قبل العلمية ثم تجدد جعله علمًا ويقع على
صور⁽²⁾:

1. مقول عن اسم كرجل سُمِّي بـ (اسد) أو (حجر) أو (ثور) فهذه
الاسماء كانت بازاء حقيقة شاملة ثم نقلتها الى العلمية فصارت تدلّ
على مخصوص معين.

2. مقول عن صفة كـ (مالك) قال تعالى: ﴿تَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الفاتحة/4).

3. مقول عن فعلٍ ماضٍ نحو (أَبَانَ) و(شَمَرَ) أو مضارع نحو (يُزِيدُ)
و(يُشَكِّرُ).

4. مقول عن جملة نحو (تأبِط شرًّا) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
ومنه مقول كفضل وأسد وذو ارتجلال كسعاد وأذد⁽³⁾
رابعاً: أقسام العلم باعتبار دلالته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالته:
ينقسم العلم من حيث الدلالة الى اسم وكنية ولقب⁽⁴⁾ وإلى ذلك اشار
الناظم بقوله:

(5) واسمًا اتى، وكنية، ولقبا

(1) ينظر: شرح المفصل: 106/1

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/102 وشرح التصريح: 1/127-128

(3) حاشية الخضري: 1/135

(4) ينظر: الارتشاف: 1/963-965 وشرح قطر الندى/97-98

(5) حاشية الخضري: 1/131

1. الاسم: هو الذي يدل على ذات معينة مشخصة دون زيادة غرض آخر كـ (سعيد) و (مريم).

2. اللقب: وهو علم يدل على ذات معينة مع الإشعار بوصف معين يشير إلى مدح او ذم نحو (بسّام) (سَفَاح) (زين العابدين) (الاعشى) او جاء نسبة الى قبيلة او بلده نحو (الكوفي) (البصري) (المصري).

3. الكنية: هو كل علم رُكّبَ تركيبياً اضافياً بشرط ان يكون صدره كلمة من الكلمات الآتية: (أب، أم) (ابن، بنت) (أخ، اخت) (عم، عمة) (خال، خالة) نحو "أبو الحسن" (أم كلثوم) (ابن مريم) (اخت زيد) فكل قسم من الاقسام الثلاثة التي سبقت قد يكون مرتجلأً أو منقولاً مفرداً كان أو مركباً. إلا الكنية فإنها لا تكون إلا مركبة.

اعراب العلم المفرد والمركب:

1. يُعرب العلم المفرد كـ (سعيد) و (فاطمة) حسب موقعه في الجملة فقد يكون مبتدأً او خبراً او فاعلاً او مفعولاً او مجروراً بحرف الجر او بالإضافة. قال تعالى: ﴿مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ﴾ (الفتح/29) فجاءت لفظة (محمد) (صلى الله عليه واله وسلم) مبتدأً مرفوعاً وفي قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَا أَعْلَمَ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ (الاذىاب/40) جاءت اسمياً لـ (كان) مرفوعاً وفي قوله تعالى: ﴿وَأَمْتَوْيَا مَا نَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾ (محمد/2) جاءت مجرورة بحرف الجر على).

2. اعراب العلم المركب: فإن كان تركيه اضافياً كـ (عبد الله) أعراب صدره وهو المضاف على حسب حاجة الجملة فيكون مبتدأً او خبراً او فاعلاً او مفعولاً الخ ويفقى المضاف اليه على حالته من الجر نحو (عبد الله أديب) و (اكرمت عبد الله) و (سلمت على عبد الله). فصدر المركب

تغيرت حركات الاعراب الظاهرة عليه رفعاً ونصباً وجرأً بتغير موقعه في الجملة وبقي جزءه الثاني ملازماً للجر بالإضافة⁽¹⁾ وإن كان العلم مركباً تركيباً اسنادياً نحو (فتح الله)⁽²⁾ و (شاب قرنها) بقى على حاله قبل التسمية فلا يدخله تغيير مطلقاً لافي ترتيب حروفه ولا في ضبطها ويعرف على حسب موقعه في الجملة فيقع مبتدأ أو خبراً، أو فاعلاً أو مفعولاً إلى غير ذلك من الواقع وبقى أخره ملازماً لحركة أخره الأولى قبل دخوله في الجملة نحو (فتح الله ناجح) و (أكرمت فتح الله) و (اعجبت بأخلاق فتح الله) فالعلم (فتح الله) جاء في الجملة الأولى مبتدأ فهو مردود وعلامة رفعه الضمة المقدرة للمحاكاة أي حكى العلم هكذا وكذلك في حالتي النصب والجر تقدر عليه حركة النصب والجر.

وإن كان العلم مركباً تركيباً مزجياً غير مختوم بـ (ويه)⁽³⁾ فيكون اعرابه اعراب الكلمة الواحدة فتظهر عليه حركات الاعراب رفعاً ونصباً وجرأً على حسب موقعه في الجملة كأن يقع مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً إلى غيرها من الواقع نحو (بعליך مدينة عريقة) و (ورأيت بعلبك) و (سافرت إلى بعلبك) والملاحظ أنه يُحرَّر وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه منوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي. أما إذا كان العلم المركب تركيباً مزجياً مختوماً بـ (ويه) فإنه يبقى مبنياً على الكسر دائماً ويكون عمله الرفع، أو النصب أو الجر على حسب ما يتضمنه موقعه في الجملة. نحو (الف سيبويه الكتاب) و (رحم الله سيبويه) و (رحمة الله على سيبويه) وهكذا بقيت لفظة (سيبويه) ملازمة البناء على

(1) ينظر: النحو الباقي: 1/278.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/125..

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/130.

الكسر مع تغير موقعها رفعاً ونصباً وجرأ ففي المثال الاول ثُعرب بأنها فاعل مبني على الكسر في محل رفع وفي المثال الثاني مفعولاً به مبنياً على الكسر في محل نصب وفي المثال الثالث مجروراً بالحرف (على) مبنياً على الكسر في محل جر.

الترتيب بين: الاسم واللقب

اذا اجتمع الاسم واللقب⁽¹⁾ في الكلام يُقدم الاسم ويُؤخَّر اللقب نحو (عمر الفاروق، وهارون الرشيد) وهذا الترتيب واجب إن لم يكن اللقب أشهر من الاسم، فان كان أشهر جاز الامران نحو (المسيح عيسى بن مريم رسولَ كريم) أو (عيسى بن مريم المسيحُ رسولَ كريم) ومن اجل ذلك كثُر تقديم القاب الخلفاء على اسمائهم اما بالنسبة للاسم والكنية فلا ترتيب بينهما، فيجوز تقديم احدهما وتأخير الآخر نحو (ابو حفص عمر) او (عمر ابو حفص) و (ابو الحسن علي) او (علي ابو الحسن) كما لا ترتيب بين اللقب والكنية فيجوز تقديم احدهما وتأخير الآخر نحو (الصديق ابو بكر أولُ الخلفاء الراشدين) او (ابو بكر الصديقُ أولُ الخلفاء الراشدين) ومن ذلك يتضح أن الترتيب عند اجتماع نوعين من العلم غير واجب إلا في حالة واحدة هي حالة اجتماع (الاسم واللقب) فيجب تأخير اللقب على الاسم بشرط ألا يكون أشهر من الاسم.

كيفية اعراب نوعين من العلم عند اجتماعهما

اذا اجتمع علمان لسمى واحد. فإن كانوا مفردين جاز في اعرابهما امران:⁽²⁾

(1) ينظر: الممع: 1/234 والنحو الوافي: 1/284.

(2) ينظر: شرح المفصل: 1/107 وشرح قطر الندى/ 98 والممع: 1/234.

- الاول: اضافة الاول الى الثاني نحو (هذا خالدٌ تقيم) فيكون الاول هو المضاف، ويضبط ويعرّب على حسب حاجة الجملة، ويكون الثاني هو المضاف اليه وهو مجرور دائماً ومثله ايضاً يقال (عليٌ سعيدٌ) في نحو (غاب عليٌ سعيدٌ).

- الثاني: جواز اتباع الثاني لل الاول في اعرابه على انه بدل من الاول بدل كل من كل او يعرب عطف بيان، او توكيداً لفظياً بالمرادف فهذه الاعرابات الثلاثة جائزه، واعراب الثاني تابعاً لل الاول قويٌ لا تأويل فيه، فهو خير من الاعراب في الحالة الاولى اصالة اعتبارهما متضاففين وعلى هذا الوجه تقول: (هذا عليٌ سعيدٌ) فتكون الكلمة (سعيد) مرفوعة او منصوبة او مجرورة تبعاً للكلمة الاولى وهي (عليٌ). اما اذا كان الاول مسبوقاً بـ (ال) او كان الثاني في الاصل وصفاً مقتناً بـ (ال) فيجب الاتباع نحو: (هذا الحارث زيدٌ) و (كان حاتم الطائي مشهوراً بالكرم) وان كان العلماً مركباً. او كان احدهما مفرداً والآخر مركباً وجب اتباع الثاني الاول في اعرابه تقول (هذا ابو عبد الله محمدٌ) وتقول (رأيت علياً زين العابدين).

كيف ترتيب الاعلام اذا اجتمعت انواعها الثلاثة؟

اذا اجتمعت الاقسام الثلاثة (الاسم، الكنية، اللقب)⁽¹⁾ يجوز تقديم بعضها على بعض. إلا اللقب فلا يجوز تقديمه في اكثر حالاته على الاسم ففي نحو (عمر بن الخطاب الفاروق) يجوز ان تقدم او تؤخر ما شئت من الاسم او الكنية، او اللقب الا صورة واحدة لاتجوز هي: تقديم الكلمة (الفاروق) على (عمر).

(1) ينظر: النحو الواقي: 1/287.

وكذلك يراعى في الاعراب بين الاول والثاني ماسبق بيانه، اما الثالث فيكون تابعاً للاول في حركته.

الضمير

الضمير او المضمر جاء من الاضمار وهو الإِخْفَاء⁽¹⁾ وسمى بذلك لكثرة استثاره والضمائر كلها مبنية وأئمها بنيت لوجهين ((أحدهما: شبهها بالحروف، ووجه الشبه أنها لا تستبدل بأنفسها. وتتفقر الى تقدم ظاهر ترجع اليه، فصارت كالحروف التي لا تستبدل بنفسها، ولا تفيد معنى إلا في غيرها، فبنيت كبنائهما، والوجه الثاني: أن المضمر كالجزء من الاسم المظاهر، اذا كان قوله (زيد ضربته) إنما أتيت بالهاء لتكون كالجزء من اسمه دالاً عليه، إلا أنك ذكرت الهاء، ولم تذكر الجزء من اسمه لتكون في كل ما تزيد أن تضمره، مما تقدم ذكره فكان لذلك كجزء من الاسم. وجاء الاسم لا يستحق الاعراب))⁽²⁾ ولما اشبهت الضمائر الحروف بقيت على صورة واحدة فهي لا تثنى ولا تجمع ولا تصيغ⁽³⁾

اقسام الضمير: يُقسم الضمير بحسب مدلوله⁽⁴⁾ الى:

- أ. ما دلّ على غائب كـ (هو) قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّهَا هُوَ إِلَهٌ وَّ كَوْنٌ لَّهُ ﴾ (الانعام/19)
فـ(هو) ضمير للغيبة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- ب. ما دلّ على مخاطب كـ (أنت) قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾

(1) ينظر: حاشية الصياغ: 1/187

(2) ينظر: شرح المفصل: 2/293

(3) ينظر: حاشية الخضرى: 1/112

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/91

(المائدة/ 116) ف (انت) ضمير منفصل للمخاطب المفرد مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ج. ما دلّ على حضور كـ (أنا) قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يَتَكَبَّرُ كُلُّهُ ﴾ (فصلت/ 6).

فـ (أنا) ضمير للمتكلّم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

فَمَا لَدِي غَيْرَهُ أَوْ حَضُورٍ كَانَتْ، وَهُوَ سَمُّ بِالضَّمِيرِ⁽¹⁾

الضمير بحسب الظهور وعدم الظهور ينقسم إلى قسمين:
أ. ضمير بارز.

ب. ضمير مستتر. البارز هو الذي له صورة ظاهرة في التركيب نطقاً وكتابة أما المستتر فهو الذي لا يظهر لا في النطق ولا في الكتابة.

أولاً الضمير البارز: هذا النوع من الضمائر على قسمين⁽²⁾

- متصل: وهو الذي لا يبدأ به كـ (الكاف) و (الباء) المتحركة و (الف) الاثنين) و (واو) الجماعة و نون (النسوة) والضمير المتصل لا يستقل بنفسه وإنما يتصل بعامله. قال تعالى: ﴿ وَكُلُّا مِنْهَا رَغْدًا ﴾ (البقرة/ 35)
وقوله: ﴿ كُلُّا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ (البقرة/ 57) وقوله: ﴿ يَا أَيُّلُّمَّا مَاقَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾ (يوسف/ 48).

(1) حاشية الخضري: 1/ 109.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/ 98.

- المنفصل: وهو الذي يمكن أن يُبتدأ الكلام به وأن يستقل بنفسه عن عامله نحو (أنا) و (نحن) و (إياك) قال تعالى: ﴿إِن تَرَفَ أَنَا أَقْلَ﴾
 (الكهف/39) قوله: ﴿وَكُنَّا نَفْعُنَ الْوَرَبِينَ﴾
 (القصص/58) قوله: ﴿إِيَّاكَ تَبَثُّ وَإِيَّاكَ تَسْعَيْتَ﴾
 (الفاتحة/5).

والى نوعي الضمير (البارز) المتصل والمنفصل اشار الناظم بقوله:
 (١) ذو اتصال منه مالا يُبتدأ ولا يلي إلا اختصاراً أبداً
 كالباء والكاف من (ابني اكرمك) والباء والما من (سليه ما ملوك)

الضمير المتصل حسب موضعه

ينقسم الضمير المتصل بحسب موضعه من الاعراب الى ثلاثة انواع:⁽²⁾

الاول: نوع يكون في محل (رفع) فقط وهو خمسة ضمائر:

أ. (الباء) المتحركة للمتكلم وتكون مبنية على الضم نحو (كتبت) وفروعها التي للمخاطب المفرد نحو (كتبت) بفتح (الباء) والمخاطبة المفردة نحو (كتبتي) بكسر (الباء) وللمثنى المذكر والمؤنث نحو (كتبتما) وجمع الذكور نحو (كتبتم) وجمع الاناث نحو (كتبن).

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَرْتَهُ﴾
 (الرعد/36) فـ (الباء) في (أمرت) ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. قوله: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا أَخْلَقْنَاكُمْ عَبْدًا﴾
 (المؤمنون/115) فـ (تم) في (حسبتم) ضمير متصل بجماعة الذكور المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل. قوله:

(1) حاشية الخضري: 1/111.

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 94-95 والنحو الوافي: 1/199.

﴿يَلِسَّةَ الَّتِي لَسْنَنَ كَأَحَدٍ مِّنَ الْأَلْسَانِ﴾ (الاحزاب/32) فـ (ثنٌ) في (لسنٌ)
 ضمير متصل لجمع الاناث المخاطبات مبني على الفتح في محل رفع اسم
 (ليس). فجاءت هذه الضمائر ملازمة البناء وحملها الرفع واختلفت حركة
 البناء فيها فـ (ت) مبني على الضم وـ (ت) مبني على الفتح وـ (ت) مبني
 على الكسر أما (تم) وـ (تماً) فمبنيان على السكون وـ (ثنٌ) مبني على
 الفتح⁽¹⁾

بـ. (الف) الاثنين، (واو) الجماعة، (نون) النسوة، وـ (ياء) المخاطبة قال

تعالى: **﴿وَطَقَّنَا يَمْعِصِفَانِ﴾** (الاعراف/22) فـ (الف) الاثنين في (طفقا)

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقوله: **﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾** (النور/56) فـ (واو) الجماعة في (أقيموا)

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقوله: **﴿وَأَقْمَنَ الْعَصَلَوَةَ﴾** (الاحزاب/33) فـ (نون) النسوة في (أقمن)

ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وقوله: **﴿يَنْمِيمُ أَقْتُلَيْكِ﴾** (آل عمران/43) فـ (ياء) المخاطبة في (اقتلي)

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الثاني

نوع من الضمائر مشترك بين محل النصب وحمل الجر اذ لا يوجد ضمير
 متصل خاص بـ محل النصب، ولا ضمير خاص بـ محل الجر والنوع المشترك ثلاثة
 ضمائر هي: (ياء) المتكلّم، (كاف) المخاطب بـ نوعيه وـ (هاء) الغائب بـ نوعيه:

(1) ينظر اللمع في العربية 188-190 وكشف المشكل 17 وشرح المفصل: 2/294 وشرح ابن عقيل: 1/93-94.

قال تعالى: ﴿ذَلِكُمَا مَا عَلِمْتُنِي رَبِّ﴾ (يوسف/37) فـ (ياء) المتكلم في (علمني) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به و (الياء) في (ربّي) ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٌ مضاد اليه.

وقوله: ﴿مَا وَدَعَكَ رَبِّكَ وَمَا قَلَّ﴾ (الضحى/3) فـ (كاف) المخاطب في (ودعك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به اما (كاف) المخاطب في (ربّك) فهي في محل جرٌ مضاد اليه.

وقوله: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ بِحَاوِرَةِ﴾ (الكهف/34) فـ (هاء) الغائب في (صاحبها) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرٌ مضاد اليه و (هاء) الغائب في (محاوره) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و (هاء) الغائبة كقوله تعالى: ﴿وَرَدَدْتُهُ أَلَّا هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ (يوسف/23) فـ (هاء) في (بيتها) في محل جرٌ بالإضافة.

الثالث

نوع مشترك بين محل الجر و محل النصب و محل الرفع. وهو الضمير (نا)⁽¹⁾
كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ تَسْبِينَا أَوْ أَخْطَلْنَا﴾ (البقرة/286) فـ (نا) ضمير متصل مبني على السكون جاء في الاولى في محل جرٌ مضاداً اليه وفي الثانية في محل نصب مفعولاً به وفي الثالثة والرابعة جاء في محل رفع فاعلاً. والى الضمير (نا) اشار الناظم بقوله:

للرفع والنصب وجرٌ: (نا) صالح كاغرف بنا: فإننا نلنا المنسج⁽²⁾

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/91 وشرح التصریح: 1/100.

(2) حاشية الخضري: 1/113.

2. الضمير المنفصل

ينقسم الضمير (المنفصل) بحسب موقعه من الاعراب الى قسمين:

أ. ما يختص بمحل الرفع: وهو (اثنا عشر) ضميراً موزعة بين المتكلم، والمخاطب، والغائب فللمتكلم: ضميران (أنا للمتكلم وحده كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَا أَخْرَزْنَاكَ فَاسْتَعِمْ لِمَا يُؤْخِذُكَ﴾ (طه/13) و (نحن) للمتكلم مع غيره كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَعْلَمُ مِنْ حَقِيقَةٍ مَّا يُؤْتَكُ﴾ (القلم/27) وتأتي (نحن) ايضاً للواحد المظاهر نفسه كقوله تعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ (الواقعة/57).

وللمخاطب: خمسة ضمائر هي (أنت) بفتح التاء للمفرد المذكر و(أنت) بكسر التاء للمفردة المؤنثة و(أنتما) للمثنى المخاطب بنوعيه (أنتم) لجماعة الذكور و (أثنن) لجماعة الاناث المخاطبات.

وللغائب: خمسة ضمائر هي: (هو) للمفرد الغائب و(هي) للمفردة الغائبة و (هما) للمثنى الغائبين أو الغائبتين و(هم) للغائبين العقلاة ولا يكون لغير العقلاة فلا نقول (هم الجمال) و(هنّ) للغائبات فهله الضمائر (الاثنا عشر) لا تقع الا في محل رفع وتبقى مبنية على حسب علامة بنائها.

ب. ما يختص بمحل النصب وهو (اثنا عشر) ضميراً ايضاً كل واحد من هذه الضمائر مبدوء بكلمة (إيّا).

فللمتكلم: ضميران هما (إيّاه) للمتكلم المفرد و (إيّانا) للمتكلم المظاهر نفسه أو معه غيره. وللمخاطب: خمسة ضمائر (إيّاك) بفتح (الكاف) للمخاطب

الفرد المذكر و (إيّاك) بكسر (الكاف) للمخاطبة و (إيّاكما) للمثنى المخاطب مؤنثاً أو مذكراً و (إيّاكم) جمع الذكور المخاطبين و (إيّاكنْ) جمع الإناث المخاطبات.

للغائب: خمسة ضمائر هي: (إيّاه) للمفرد المذكر الغائب و (إيّاهما) للمفردة الغائبة و (إيّاهما) للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً و (إيّاهم) جمع الذكور الغائبين و (إيّاهنْ) جمع الإناث الغائبات واللماحظ انه ليس هناك ضمائر منفصلة يكون محلها الجر. وهذه الضمائر (الاربعة والعشرون) وهي المنفصلة التي محلها الرفع، والتي محلها النصب اشار اليها الناظم بقوله:
وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفَصَالٍ أَنَا، هُوَ وَأَنْتَ وَالْفَرْوُعُ لَا تَشْتَهِ
وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفَصَالٍ جَعْلًا إِيَّايِ وَالْتَّفْرِيعُ لَيْسُ مُشْكِلاً⁽¹⁾

ثانياً: الضمير المستتر: ينقسم الضمير المستتر الى قسمين:

أ. المستتر وجوباً.

ب. المستتر جوازاً⁽²⁾

أ. الضمير المستتر وجوباً: وهو الذي لا يمكن أن يحمل محله اسم ظاهر ولا ضمير منفصل فلا يقال (أَلْجَحُ عَمَد) و (أَفْرَحَ أَنَا) فلا يُعدُ الضمير (أَنَا) فاعلاً للفعل (أَفْرَح) وإنما هو توكيده للفاعل المستتر في الفعل (أَفْرَح) والذي يشبه (أَنَا) في اللفظ والمعنى كذلك الفعل (تَسْجُح) ففاعله مستتر وجوباً تقديره (الحن) فمن موقع استثار الضمير وجوباً هي:

(1) حاشية الخضري: 116-117 / 1

(2) ينظر: الارتشاف: 2 / 911

1. فعل الامر للواحد⁽¹⁾ المخاطب كقوله تعالى: ﴿يَبْقَى أَقِيمُ الصَّلَاةَ وَأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (القمان/17) فالفاعل (أقم) و (أمر) و (الله)
افعال أمر الفاعل في كل واحد منها واجب الاستثار تقديره
(أنت) فهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يجعل الظاهر حمله أما
اذا كان الامر لواحدة او لاثنين او جماعة فيبرز الضمير كقوله تعالى:
﴿فَقُولِتْ إِنِّي نَذَرْتُ﴾ (مريم/26) قوله: ﴿فَقُولَا لَهُ فَوَلَّنَا﴾ (طه/44)
وقوله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَا﴾ (البقرة/83) قوله: ﴿وَقَلَّ فَوْلَادُ
مَعْرُوفًا﴾ (الاحزاب/32).

2. الفعل المضارع الذي في اوله (همزة) كقوله تعالى: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ (البقرة/186) فـ (أجيب) فاعله ضمير مستتر وجوباً
تقديره (أنا).

3. الفعل المضارع الذي في اوله (النون)⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا
تَسْتَيْقُ﴾ (يوسف/17) فـ (نستيقن) فعل مضارع فاعله ضمير مستتر
وجوباً تقديره (نحن).

4. الفعل المضارع الذي اوله (باء) الخطاب لواحد كقوله تعالى: ﴿وَلَا
تَنْهُعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يُضُركَ﴾ (يونس/106) فـ (لا تدع) فعل
مضارع مجزوم فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) أما اذا كان
الخطاب لواحدة او لاثنين او جماعة فيبرز الضمير. نحو (أنت
تدرسين) و (انتما تدرسان) و (اتم تدرسون) و (اثن تدرسن) واللاحظ

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/96.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/92.

ان الاستثار يختص بضمير (الرفع) فقط والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل أوافق نغتبط إذ ئشكر⁽¹⁾

وهناك موضع آخر يجب فيها استثار الضمير هي:

1. أن يكون فاعلاً لفعل التعجب نحو (ما أكرمَ زيداً) فـ (أكرم) فعل ماضٍ للتعجب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما).

2. أن يكون فاعلاً للمصدر النائب عن فعل الامر كقوله تعالى: ﴿فَقُرْبَةٌ إِلَيْكَ أَبْشِرُكُمْ﴾ (محمد/4).

3. ان يكون فاعلاً لاسم فعل مضارع نحو (أف) يعني (اتضجر جداً) كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعُلْ مَسْنَأْ أَفْ وَلَا تَنْهَرْ هُمَا﴾ (الاسراء/23) ففاعل اسم الفعل المضارع (أف) ضمير مستتر تقديره (أنا).

بـ. الضمير المستتر جوازاً: وهو الذي يمكن ان يجعل محله الاسم الظاهر⁽³⁾ او الضمير البارز كقوله تعالى: ﴿يَأْكُلُ مِئَاتًا كَثُونَ مِنْهُ وَيَشْرُبُ مِئَاتًا شَرُونَ﴾ (المؤمنون/33) فال فعلان (يأكل) و (يشرب) فاعلهمما ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) فالقول (زيد ينجح) فـ (ينجح) يمكن ان يجعل محل فعله الضمير المستتر جوازاً (هو) ان يجعل محله اسم ظاهر فتقول (زيد ينجح اخوه) وكذلك يستتر الضمير جوازاً اذا أسيد الفعل الى غائب او غائبة نحو

(1) حاشية الخضرى: 114/1

(2) ينظر: شرح التصريح: 101 وال نحو الوافي: 207-208.

(3) ينظر: شرح قطر الندى: 94

(فاطمة تدرس) أي هي او اذا كان الاستناد الى ما يشبه الفعل كاسم الفاعل نحو (زيد قائم) أي (هو)⁽¹⁾.

حكم اتصال الضمير بعامله

عرفنا أن الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل فمهما أمكن أن يؤتي بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل، لأن الضمير المتصل اكثر اختصاراً⁽²⁾ فلا تقول: (قام أنا) ولا (اكرمت إياك) لتمكنك من أن تقول (قمت) و (اكرمتك) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وفي اختيار لا يجيء المنفصل إذا تائئي أن يجيء المتأصل⁽³⁾

ولا يستعمل الضمير المنفصل الا عند تعذر استعمال المتصل ويكون ذلك في الحالات الآتية⁽⁴⁾

1. ان يكون عامل الضمير حرف نفي كقوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ بِأَمْهَنِيهِمْ﴾
المجادلة/2).

2. اذا تقدم الضمير كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ تَبْشِّرُ وَإِنَّكَ نَسْتَعِنُ بِكَ﴾
الفاتحة/5)
والاصل (عبدك).

3. أن ينفصل بين الضمير وعامله بعمول آخر كقوله تعالى: ﴿يُنْهِجُونَ الرَّسُولَ
وَإِلَيْكُمْ﴾
المتحدة/1).

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/97.

(2) حاشية الصبان: 1/196.

(3) حاشية الخضري: 1/117.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/108

4. اذا وقع الضمير خبراً لـ**نحو** (**الناجحُ أنتَ**).

5. اذا حُصر الضمير بـ (**الا**) كقوله تعالى: **(أَمْ أَلَا تَقْبِدُوا إِلَيْهَا)** (يوسف/40).

6. اذا حُذف عامل الضمير **نحو** (**اذا أنت اكرمت الكريّم ملكه**) والاصل:
(**اذا اكرمت الكريّم أكرمت**).

7. اذا وقع الضمير مفعولاً لمصدر، وأريد اضافة المصدر الى فاعله، لا الى
الضمير **نحو** (**يسريني اكرام الاستاذ ايادك**) فلو لا اضافة المصدر الى فاعله
لام肯 اتصال الضمير **كان يقال**: (**يسريني أنَّ الاستاذ قام على إكرامك**)
ومن الملاحظ انه يجوز استعمال المتصل والمنفصل في موقعين.

أ. ان يقع الضمير خبراً لفعل ناقص **نحو** (**الناجحُ كنته، أو كنت إيه**).

ب. ان يقع مع ضمير آخر مفعولان لفعل متعدد الى اثنين كقوله تعالى:
(إِن يَسْتَكْمِلُوهَا) (محمد/37) وقوله: **(فَسَيَكْفِيَكُمْ اللَّهُ)**
(البقرة/137) وهذا من المتصل ومن المنفصل قوله: (**صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَسَلَّمَ**) (**إِنَّ اللَّهَ مَلِكَكُمْ إِيَاهُمْ**)⁽¹⁾ فلو وصل لـ**قال** (**ملِكُكُمُوهُمْ**).
وجائز ان تقول: (**الكتاب اعطيتكه**) او (**اعطيتك ايادك**) واى ذلك اشار
الناظم بقوله:

وَصَلَّى أَفْصَلَ هَاءَ سَلَّيَهُ وَمَا أَشْبَهَهُ، فِي كَتَهُ الْخَلْفُ أَنْتَمْي

من الملاحظ أنه اذا اجتمعت ضمائر عدّة متصلة في كلمة واحدة فاول هذه

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/110.

(2) حاشية الحضري: 1/119.

الضمائر بالتقديم ضمير المتكلم، ثم ضمير المخاطب، ثم ضمير الغائب وهذا مبني على ان ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب⁽¹⁾ فإن اجتمع ضميران منصوريان أحدهما أخص من الآخر. فإن كانا متصلين وجب تقديم الاخصّ منهما نحو (الكتابُ اعطيتَكَه) و(اعطيتَنيه) بتقديم الكاف والياء على الاهاء والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وقسْدُمُ الْأَخْصُ فِي الاتصالِ وَقَدْمَنِ مَا شَتَّتَ فِي انفصالٍ⁽²⁾

أي اذا جاء احد الضمائر منفصلاً فانت بالخيار فإن شئت قدمت الاخصّ نحو (الكتابُ اعطيتَكَ ايه) و (اعطيتَني ايه) وإن شئت قدمت غير الاخصّ نحو (اعطيته ايكَ، واعطيته اي اي)⁽³⁾

فضلاً عن ذلك انه اذا اجتمع ضميران وكانا منصوريين وائحددا في الرتبة سواء أكانا لتكلمين، أم مخاطبين، أم غائبين فإنه يلزم الفصل في أحدهما فيقال: (الكتابُ اعطيتَه ايه) ولا يقال: (اعطيتهوه) الا اذا كانوا لغائين وكان لفظهما مختلفاً فقد يتصلان نحو (الطلابان الكتابُ اعطيتَهمَاه) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَفِي التَّحَادِ الرَّتْبَةِ الزَّمْ فَصَلًا وَقَدْ يُبَيِّحُ الغَيْبُ فِي وَصْلَهُ⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/106.

(2) حاشية الحضرى: 1/122.

(3) ينظر: حاشية الصبان: 1/202.

(4) حاشية الحضرى: 1/123.

اتصال الفعل بـ(ياء) المتكلم

اذا اتصل بالفعل (ياء) المتكلم لحقته لزوماً (نون) تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها تقى الفعل من الكسر لأن الكسر ليس من خواص الفعل ولا ما اشبهه⁽¹⁾ ولما كانت (ياء) المتكلم من الضمائر المشتركة بين محل النصب والخبر فهي تنصب إما بفعل او اسم فعل او حرف. وئجر إما بحرف او باسم. حالات نصب (ياء) المتكلم تأتي على الصور الآتية:

1. النصب بالفعل سواء كان الفعل متصرفاً أو جامداً نحو (أكرمني) و (ما افقرني إلى عفو الله) والفعل المتصرف تقع في مضارعه نحو (يُكْرَمُني) وامره نحو (أَكْرَمْنِي).

2. النصب باسم الفعل نحو (ذرَاكْنِي) أي: ادركني و (ئرَاكْنِي) أي: اتركتني و (عليكْنِي) يعني (الزماني).

3. النصب بالحرف المشبه بالفعل نحو (ليت) كقوله تعالى: ﴿يَتَسَقَّى فَدَمَتْتُ بِلَيْلَيْكِ﴾ (الفجر/24) فوجبت (النون) مع (ليت) لقوة شبهاها بالفعل لأنها تغير معنى الابتداء وعليه، فالحالات الثلاث وهي نصبيها أي (ياء المتكلم) بالفعل او باسم الفعل او بالحرف المشبه بالفعل (ليت). يجب ان يكون قبلها (نون) الوقاية. اما اذا نصبتها الحروف الستة غير (ليت) فليس واجباً ان تقع قبلها نون الوقاية كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُ أَبْلَغُ أَلَّا سَبَبَ﴾ (غافر/36) اما الصور التي تأتي فيها (ياء) المتكلم مجرورة فهي:

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/347 والجني الداني / 150-151.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/120-122 والنحو الوافي: 1/253-254.

1. اذا كان الحرف (من، او عن) وجبت (نون) الوقاية قبل ياء المتكلم

قول الشاعر:

أيها السائل عنهم وعنني لست من قيس ولا قيس مني⁽¹⁾
بخفيض نون (من) و (عن).

2. اذا كان الحرف الذي جر (ياء) المتكلم غير (من، وعن) امتنعت نون الوقاية نحو (لي) و (بي) و (في) بتشديد (الياء) و (خلابي) و (عدي) و (حاشاي).

3. اذا جررت (ياء) المتكلم بضاف فإن كان المضاف (لَدُنْ، او قَدْ، او قَدْ) ما كان اخره ساكناً فالغالب اثبات نون الوقاية قبل (ياء) المتكلم كقوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْيَقِينِ عَذْرًا﴾ (الكهف/76) ويقال: (قطني قطني) بنون الوقاية و (قطلي قطلي) بمحذفها وان كان المضاف غير (الدن، او قط، او قد) امتنعت (نون الوقاية نحو (ابي وأخي) والى موقع نون الوقاية اشار الناظم بقوله:

وقبل يا النفس مع الفعل أشزم
نون وقاية وليسي قد ظزم
و ومع (العل) اعكس و كُنْ خيّرا
مِّي و عَنِي بعضٌ من قد سلفا
في الباقيات واضطراراً خففا
وفي لسائى لساني قلل وفي
(قدني وقطني) الحلف ايضاً قد

و خلاصة القول في الضمير انه اسم جامد يكتفى به عن متكلم او مخاطب

(1) ينظر: الجنى الداني / 151

(2) حاشية الخضري: 1/ 124-128

او غائب نحو (أنا، أنت، هو) والغرض منه انه يحمل محل الاسم الظاهر فيعني عن ذكره واعادته والجدول الآتي يبيّن انواع الضمائر.

جدول يبيّن انواع الضمائر المتصلة والمتفصلة

متصل للنصب	متصل بالضارع للرفع	متصل بالماضي للرفع	ضمير متصل للنصب	ضمير متصل للرفع	الشخص
بهر (ني) الترن للوثابة	أنظر (؟) الضمير مستتر وجرياً	نظر (ت)	إيابي	أنا	متكلم وحده
بهر (نا)	أنظر (؟) الضمير مستتر وجرياً	نظر (نا)	إياباً	لحن	متكلم مع غيره
بهر (لا)	أنظر (؟) الضمير مستتر وجرياً	نظر (ت)	إيالة	أنت	مخاطب مفرد مذكر
بهر (لي)	أنظر (ين) الترن علامة رفع الاقبال الخمسة	نظر (ت)	إيالة	أنت	مخاطب مفرد مؤنث
بهر (كما)	أنظر (ان)	نظر (شا)	إياكما	أنتما	مخاطب مثنى للذكر والمؤنث
بهر (كم)	أنظر (ون)	نظر (نم)	إياكم	أنتم	مخاطب جمّع الذكر
بهر (كن)	أنظر (ن)	نظر (ئين)	إياكنْ	أنتنْ	مخاطب جمّع الإناث
بهر (ن)	يأنظر (؟) الضمير مستتر جرازاً	يأنظر (؟) الضمير مستتر جرازاً	إيه	هو	غائب مفرد مذكر
بهر (ها)	يأنظر (؟) الضمير مستتر جرازاً	يأنظر (؟) الضمير مستتر جرازاً	إياما	هي	غائب مفرد مؤنث
بهر (هما)	يأنظر (ان)	نظر (ا)	إياعما	هما	غائب مثنى للذكر والمؤنث
بهر (هم)	يأنظر (ون)	نظر (وا)	إياعهم	هم	غائب جمّع الذكور
بهر (هن)	يأنظر (ن)	نظر (ن)	إياغهنْ	هنْ	غائب جمّع الإناث

ضمير الفصل

هناك ضمير يسمى بضمير الفصل يقع بين المبتدأ والخبر او ما بين اصلهما المبتدأ والخبر⁽¹⁾ وله فائدتان:

- الاولى: توكييد الكلام وتقويته كقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَيْلُونَ﴾ (البقرة/5) فـ (هم) افاد التوكيد ولذلك أشترط فيه أن يكون ((من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع، لأنّ فيها ضرباً من التأكيد. والتوكيد يكون بضمير المرفوع المنفصل))⁽²⁾ وسمّاه الكوفيون بـ (العماد).

- الثانية: الإعلام بأنّ ما بعده خبر لا تابع وهذا سُميّ فصلاً لأنّه فصل بين الخبر والتابع. وعمادة لأنّه يعتمد عليه معنى الكلام.

ولذلك سمّاه البصريون بضمير (الفصل)⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة/254) فلو حذف ضمير الفصل (هم) لا يتحمل أن يكون (الظالمون) نعتاً، والخبر مخدوفاً. والملاحظ أنّ الضمير الذي يقع فصلاً له ثلاث

شروط:

1. أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع.
2. أن يكون بين المبتدأ وخبره، أو ما هو داخل على المبتدأ وخبره من الأفعال والمحروف نحو (إن وآخواتها) و (كان وآخواتها) و (ظنٌّ) وآخواتها.

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/98-101.

(2) شرح المفصل: 2/329.

(3) ينظر: المجمع: 1/227.

3. أن يقع بين معرفتين، أو معرفة وما قاربها من النكرات⁽¹⁾ هذا الضمير يطابق ما قبله في الأفراد والثنية والجمع، والتذكير والتأنيث والتكلم والخطاب والغيبة ويرى البصريون بأن لا محل لضمير الفصل من الاعراب لأنه اشبه الحرف⁽²⁾.

ضمير الشأن أو (القصة)

هذا الضمير بخلاف ضمير الفصل فيكون على صورة الأفراد والغيبة يؤتى به لغرض التفحيم والتعظيم فإذا أرادوا ذكر جملة من الجمل ((الاسمية او الفعلية فقد يقدمون ما قبلها ضميراً يكون كنایة عن تلك الجملة وتكون الجملة خبراً عن ذلك الضمير وتفسيراً له))⁽³⁾ نحو (هو زيدٌ منطلق) فمعنى الضمير (هو) معنى الجملة فيكون المعنى هكذا: (الشأن زيدٌ منطلق) او (الامر زيدٌ منطلق) ويأتي هذا الضمير مع العوامل الداخلية على المبدأ والخبر كـ (إن) وآخواتها و (ظن) وآخواتها و (كان) وآخواتها⁽⁴⁾ فتعمل فيه هذه العوامل كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (الانعام/21) فالماء في (إنه) ضمير الشأن في محل نصب اسم (إن) وجملة (لا يفلح الظالمون) في محل رفع خبر لضمير الشأن وسمى أيضاً بضمير (القصة)⁽⁵⁾ لغرض مطابقة ما بعده في التأنيث كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا هُوَ شَخْصٌ أَبْصَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الأنبياء/97).

(1) ينظر: شرح الكافية: 3/201-211

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/227

(3) ينظر: شرح الفصل: 2/335.

(4) ينظر: شرح الكافية: 3/211-218.

(5) ينظر: الكافية الشافية: 1/96 والنحو الوافي: 1/229

فائدة

اعراب الضمير بنوعيه المستتر والبارز.

الضمائر كلها مبنية فعند اعرابها لابد من ملاحظة امرتين:

- الاول: أن تلاحظ موقع الضمير من الجملة فهو في محل رفع نحو (أنت ناجح) أم في محل نصب كان يقع مفعولاً به نحو (اكرمك زيد) أم في محل جر كأن يكون مضافاً إليه نحو (اخلاقك فاضلة).

- الثاني: ملاحظة آخر الضمير وهو مبني على السكون كـ (أنا) أم مبني على حركة نحو (اكرمت زيداً) فعند ملاحظة هذين الامررين يمكننا اعراب الضمير فلو اخذنا الضمير (نا) مثلاً وهو الملازم للبناء على السكون لوجوده يقع في محل رفع او في محل نصب او في محل جر.

فما كان محله الرفع كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي آنَيْوْرٍ ﴾
 (الانبياء/105) فـ (كتب) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وما كان محله النصب كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ فِي يَوْمَ الْقَدْرِ ﴾
 (القدر/1)
 فـ (إن) حرف مشبه بالفعل و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها وما كان محله الجر كقوله تعالى: ﴿ وَتَنَاهِي أَسْكَمْتُ ﴾
 (ابraham/37).

فـ (رب) منادي مضارب منصوب وهو مضارب والضمير (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضارب إليه، وعليه فالضمير يبقى ملزماً على حالة واحدة من البناء اما محله فيختلف رفعاً ونصباً وجراً حسب موقعه في الجملة وحسب ما يدخل عليه من عوامل.

اسم الإشارة

وُضعت أسماء الإشارة للإشارة بها اما الى أسماء محسوسة ومشاهدة كقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَتَادُمْ أَسْكُنْ أَنَّتْ وَزَرْجُوكَ الْجِنَّةَ وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شَتَّنَمَا وَلَا قَرِبَا هَذِهِ النَّسْجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة/35) او للإشارة الى ما لا يدركه الحس بجازاً لتزييله منزلة المحسوس المشاهد⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجِنَّةُ الَّتِي أُورْتَشُمُوهَا بِمَا كُتُرْ تَعْمَلُونَ﴾ (الزخرف/72).

فاسم الاشارة: هو اسم يدل على معين بواسطة اشارة حسية باليد ونحوها إن كان المشار اليه حاضراً. أو اشارة معنوية اذا كان المشار اليه معنىً او ذاتاً غير حاضرة. فالمشار اليه معنى كأن تقول (إن هذا الامر لا يعنيني) فـ (الامر) غير محسوس. وانما يفهم عن طريق المعنى.

تقسيم اسماء الاشارة

تنقسم اسماء الاشارة بحسب المشار اليه الى⁽²⁾:

1. ذا: للمفرد المذكر كقوله تعالى: ﴿لِيُتَلِيلَ هَذَا فَلَيَعْتَمِلَ الْعَتَمَلُونَ﴾ (الصافات/61). وذلك: للمفرد المذكر بعيد بعد ان تلحقه كاف الخطاب كقوله تعالى: «ذِلِكَ رَجُعٌ بَعِيدٌ»(ق/3) وتأتي (ذا) و (وذلك) لغير العاقل كذلك.
2. هذه: للمفردة المؤثنة القريبة كقوله تعالى: ﴿هَذِهِ فَاقْهَةُ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ مَأْيَةً﴾ (الاعراف/73) بعد ان تلحقها (ها) التبيه. تلك: للمفردة

(1) ينظر: شرح الكافية: 3/221.

(2) ينظر: شرح المفصل: 2/351.

المؤنثة البعيدة كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّكَ إِذَا كَرَّهْتَنَا مُخَيِّرٌ﴾ (النازعات/12) وتأتي (هذه) و (ذلك) للجمع نحو (هذه كتب النحو) و (ذلك قصص الأطفال) فهما للعاقل ولغير العاقل

3. ذان: للمثنى المذكر القريب بعد ان تلحقه (ها) الت nomine كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَيْنَ لَسَجَرَيْنَ﴾ (طه/63).

4. ثان: للمثنى المؤنث القريب بعد ان تلحقه (ها) الت nomine كقوله تعالى: ﴿لِأَحَدِي أَبْنَيْتَهُتَّيْنَ﴾ (القصص/27) و (ذاك) للمثنى المذكر البعيد كقوله تعالى: ﴿فَذَنَبَكَ بِرَهْنَانَ مِنْ رَيْلَكَ﴾ (القصص/32) و (ثانك) للمثنى المؤنث البعيد نحو (ثانك الشجرتان مشمرتان) فهما للعاقل ولغيره.

5. اولاً: للجمع بنوعيه ممدودة او مقصورة وتلحقها (ها) الت nomine فتكون للقريب كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَكُولَاءِ﴾ (البقرة/85) وتلحقها الكاف ف تكون للبعيد كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هُدَى اللَّهُ﴾ (الانعام/90) واكثر استعمالها في العاقل وقد تستعمل لغير العاقل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَسْعَمَ وَالْبَصَرَ وَالْقَوَادُ كُلُّ أُولَئِكَ﴾ (الاسراء/36).

6. (هنا) و (ئم): يشار بهما الى المكان فهذان الظرفان ختصان بالاشارة الى المكان⁽¹⁾ اذا كان ظرفاً ولا يشار بغيرهما فهما في محل نصب على الظرفية اما اسماء الاشارة الاخرى فيشار بها الى المكان وغيره فيقال (هنا قَطْنَنَ الْقَوْمُ) ولا يقال (هذا قَطْنَنَ الْقَوْمُ) فـ (هنا) للقريب ((راعلهم

(1) ينظر: شرح المفصل: 1/140-146

أن المكان والزمان لا يشار اليهما من حيث كونهما ظرفين إلا بهذه الأدوات فهي في محل نصب على الظرفية، أما من غير تلك الحقيقة فلا يشار بها بل بغيرها نحو: هذا مكان طيب، وذاك زمان الربيع⁽¹⁾) قد تلحق (هنا) (ها) التنبية في قال (ههنا) قال تعالى: ﴿إِنَّا هَهُنَا قَنْعُودُوك﴾ (المائد/24) و (هناك) للمتوسط و (هنالك) للبعيد قال تعالى: ﴿هَنَالِكَ أَبْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ﴾ (الاحزاب/11).

أما (ثم) بفتح (الثاء) فيشار بها إلى المكان البعيد قال تعالى: ﴿وَأَنْقَنَاهُمْ الآخَرِينَ﴾ (الشعراء/64) أي: هناك. وإلى أسماء الاشارة اشار الناظم بقوله: **بـذا** لفرد مذكر أشر **بـذـي** وذهـي تـا على الـاثـي اقتصر **وـذا** تـانـا لـلمـثـنى المـرـتفـع **وـذا** سـواهـ ذـيـنـ تـيـنـ اـذـكـرـ ثـطـعـ **وـذا** مـلـأـنـيـ وـلـدـيـ الـبـغـلـ آـنـطـقاـ **وـذا** أـوـلـيـ أـشـرـ لـجـمـعـ مـطـلقـاـ **وـذا** دـانـيـ المـكـانـ وـبـهـ الـكـافـ صـلاـ⁽²⁾

(ها) التنبية: تقدم (ها) التنبية في أوائل أسماء الاشارة لغرض تعظيم الامر والبالغة في ايضاح المقصود⁽³⁾ فلا يؤتى بـ (ها) التنبية إلا ((فيما يمكن مشاهدته وابصاره من الحاضر والمتوسط))⁽⁴⁾. من جانب آخر أن (ها) التنبية تفصل عن اسم الاشارة بضمير الرفع المنفصل⁽⁵⁾ نحو (ها أنا ذا) و (ها أنا ذي)

(1) حاشية الخضري: 146/1

(2) حاشية الخضري: 140-146/1

(3) ينظر: شرح المفصل: 396/2

(4) شرح الكافية: 3/227.

(5) ينظر: الارشاف: 976-977/2

قال تعالى: ﴿ هَتَّا شِئْتُمْ أُولَئِكَ ﴾ (آل عمران / 119) فـ (ها) للتبيه و (أنتم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ و (أولاء) اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر .

كاف الخطاب

تلحق اسم الاشارة (كاف) الخطاب وفيها وجهان⁽¹⁾ .

- الاول: مطابقة (الكاف) للمخاطب، إفراداً، وثنية، وجمعاً، تذكيراً، وتأنيثاً فاذا كان المخاطب مفرداً مذكراً جاءت (الكاف) مفتوحة كقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ مِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رَبِّكَ ﴾ (الاسراء / 39) وتكون (الكاف) مكسورة مع المفردة المؤنثة⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّكَ ﴾ (مريم / 21) وللمثل كقوله تعالى: ﴿ أَتُؤْنَثُ كُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ ﴾ (الاعراف / 22) وجمع الذكور كقوله تعالى: ﴿ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَّا إِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ (الاعراف / 141) وجمع الاناث كقوله تعالى: ﴿ فَذَلِكَ لَكُنَ الَّذِي لَمْ تُتَّقِنْ فِيهِ ﴾ (يوسف / 32) .

- الثاني: تبقى (كاف) الخطاب على صورة الافراد والتذكير على كل حال كقوله تعالى: ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ ﴾ (البقرة / 85) وقوله: ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ ﴾ (المجادلة / 12) واللاحظ ان (ها) للتبيه لا تدخل على اسم الاشارة المقترب بـ (كاف) الخطاب وقد تجتمع مع (الكاف) بشرط عدم الفاصل بينهما وبين اسم الاشارة بضمير الرفع المنفصل نحو

(1) ينظر: الممع : 1/ 250.

(2) ينظر: شرح التصريح : 1/ 145.

(هذاك) وإذا اجتمعت (ها) التنبية و (كاف) الخطاب في اسم من أسماء الاشارة فلایصح مجيء (لام) البعد معهما فلايجوز (هذايك) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

بالكاف حرفأً: دون لام أو معنة واللامـ إن قدّمت هـاـ متنعـة⁽¹⁾

وعليه فـ (كاف) الخطاب اليـ تلحقـ اسمـ الاشـارةـ تكونـ لغـرضـ الـبعـدـ وـثـزاـدـ قـبـلـهاـ (الـلامـ) مـبـالـغـةـ فيـ الـبعـدـ.

اعراب اسماء الاشارة

اسماء الاشارة كلها مبنية لأنها تضمنت معنى حرف الاشارة وبناؤها: إما على السكون أو غيره ولكنها في محل رفع او نصب او جر على حسب موقعها في الجملة وليس فيها معرب الا كلمتان هما (ذان) للمثنى المذكر و(تان) للمثنى المؤنث فيعربيان اعراب المثنى تكون علامة رفعهما (الالف) وعلامة نصبهما وجرهما (الياء).

قال تعالى: ﴿فَذَنِيَكُ بِرُهْتَنَانِ مِنْ زَيْلَكُ﴾ (القصص/32) فـ (ذان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لانه ملحق بالثنى و قوله تعالى: ﴿إِحْدَى أَبْنَقَهُتَنِينَ﴾ (القصص/27) فـ (هاتين) نعت مجرور وعلامة جره (الياء) لانه ملحق بالثنى. أما اذا جاء اسم الاشارة مبنياً فيبقى على بنائه كأن يكون السكون او الفتح، او الكسر ولكن له محلاً له محلاً من الاعراب يحدّد حسب موقعه في الجملة قال تعالى: ﴿هَتُؤْلَئِ بَنَاقِ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ (هود/78) فـ (هؤلاء) اسم اشارة مبني على الكسر

(1) حاشية الخضرى: 1/142 .

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/136 .

في محل رفع لانه وقع في موقع المبتدأ قوله تعالى: ﴿مَا هَذِهِ الْأَشْيَاٰ﴾ (الأنبياء / 52) فـ (هذه) اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر قوله تعالى: ﴿وَمَا تَلَكَ بِسَمِينَكَ يَتَوَسَّقُ﴾ (طه / 17) فـ (تلك) اسم اشارة مبني على الفتح في محل رفع خبر و (ما) في الآيتين الكريمتين اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الاسم الموصول

الاسم الموصول: هو ما لا (يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ وَيَنْقُرُ إِلَى كَلَامِ بَعْدِهِ تَصْلِيهِ بِهِ لِيُسْتَمِعُ إِلَيْهِ) فإذا تمّ بما بعده. كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة يجوز أن يقع فاعلاً. ومفعولاً، مضافاً إليه ومبتدأ وخبراً⁽¹⁾.

الموصولات نوعان حرفية واسمية.

أولاً: الموصول الحرفى: وهو كل حرف أول مع صلته بالمصدر ولم يحتاج إلى عائد وهذه الحروف خمسة هي⁽²⁾:

1. (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون وتوصل بجملة اسمية وتؤول مع معموليها بمصدر كقوله تعالى: ﴿أُولَئِي كَفَّارَةً أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ (العنكبوت / 51) أي: إنزالنا.

2. (أن) بفتح الهمزة وسكون النون وهي الناصبة للمضارع وتوصل بفعل متصرف ماضياً كان أو مضارعاً أو أمراً فدخولها على الماضي نحو (عجبت من أن نجح زيد) ودخولها على المضارع كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَهُمُوا﴾

(1) ينظر: شرح المفصل: 2 / 371.

(2) ينظر: شرح الكافية: 6 / 212-214.

غيره (البقرة/184) ودخولها على الامر نحو (أشرت عليه بأن افعل)

واللاحظ انه لو قيل (أن افعل) بدون (باء) لأحتمل أن تكون (أن)

مصدرية، وان تكون بمعنى (أي) الذالة على التفسير⁽¹⁾ كقوله تعالى:

﴿وَأَنْطَقَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ أَمْشَا﴾ (ص/6) فـ(أن) في الآية مفسرة لامصدرية

لانها لم تسبق بـ(الباء) فـ(أن) وقع بعد (أن) المصدرية فعل غير متصرف

فيهي خففة من الثقيلة⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَنِ إِلَّا مَا سَعَى﴾

(النجم/39). وقوله: ﴿وَأَنَّ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ أَجْهَمَهُ﴾ (الاعراف/185)

3. (ما) المصدرية: توصل بفعل متصرف كقوله تعالى: ﴿يَمَسُوا بِهِمُ الْعَسَابِ﴾

(ص/26) وتتفرد (ما) المصدرية بأنها تنوب عن ظرف الزمان فتكون

صلتها فعلاً ماضي اللفظ مثبتاً او فعلاً مضارعاً منفياً بـ(لم) فمثال الماضي

المثبت نحو (اصلك ما وصلتني) ومثال المضارع المنفي بـ(لم) نحو (اصلك

ما لم تصل زيداً)⁽³⁾

4. (كى) المصدرية: توصل بمضارع مقوونة بلام التعليل لفظاً أو تقديرأً ك قوله

تعالى: ﴿لَيْكَ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَاجَ﴾ (الاذابات/37) أي: لعدم كون

على المؤمنين حرج.

5. (لو) المصدرية: وتوصل بفعل متصرف غير أمر كقوله تعالى: ﴿يَوَدُّ

أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمَلُ أَلْفَ سَنَةً﴾ (البقرة/96) أي: التعمير⁽⁴⁾ واكثر وقوع (لو)

بعد الفعل (ود) أو (يود) او ما في معناهما.

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/129.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/138.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/130.

(4) ينظر: الارتشاف: 2/992-993.

ثانياً: الموصول الاسمي

هو كل اسم افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف⁽¹⁾ أو جار و مجرور أو وصف صريح وهو يقسم على قسمين مختص، ومشترك⁽²⁾ او لا الموصول المختص: هو ما استعمل لشيء واحد لا يتتجاوز إلى غيره ويقع تحته

1. (الذي): للمفرد المذكر كقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُكُمُ الدَّوْيَ شَنَشِ شَوَّدُونَ﴾

(الأنبياء/103) وتأتي لغير العاقل نحو (قرأت الكتاب الذي استعرته).

2. (التي): للمفردة المؤنثة سواء كانت شخصاً عاقلاً أو غيره فما جاء للعاقل كقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ أَلَّى بُخْدِلَكَ فِي زَوْجِهَا﴾ (المجادلة/1) وما جاء لغير العاقل كقوله تعالى: ﴿مَا وَلَتُهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ أَلَّى كَانُوا عَيْنَهَا﴾ (البقرة/142) و تستعمل أيضاً جماعة غير العقلاة كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ أَلَّى جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيمَةً﴾ (النساء/5)

3. (اللذان): للمثنى المذكر في حالة الرفع كقوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَنَّهُمْ مِنْكُمْ﴾ (النساء/16) و (اللذين) في حالة النصب نحو (أكرمت اللذين نجحا). وفي حالة الجر كذلك بالياء نحو (سررت باللذين نجحا).

4. (اللثان): للمثنى المؤنث نحو (أقبلت الطالبان اللثان لمجحتا) وإلى ذلك

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/149.

(2) ينظر: شرح قطر الندى: 101.

اشار الناظم بقوله:

موصول الاسماء الذي الاشي التي **واليا إذا ما ثيما لاثبت**⁽¹⁾

فيكون اعرابهما بالألف رفعاً وبالباء نصباً وجراً.

5. (الذين): جماعة الذكور ويختص بالعقلاء كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلرِّجُلَةِ فَدَعَلُونَ﴾ (المؤمنون/4) وقد تستعمل لما لا يعقل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أُمَّاتُ الْكُفَّارِ﴾ (الاعراف/194) فنزلت
الاصنام منزلة من يعقل⁽²⁾ و(الذين) مبني على الفتح دائمأً.

6. (اللاتي): جمع الاناث العاقلات كقوله تعالى: ﴿وَأَمْهَمَتُكُمُ الْأَنْتِي أَرْضَفْتُكُمْ﴾ (النساء/23) وتستعمل لغير العاقل نحو (اشتريت الكتب
اللائي عند اخيك) والى ما استخدم للجمع من الاسماء الموصولة اشار
الناظم بقوله:

جمع الذي اللى اللذين مطلقاً وبعضهم بالواو رفعاً نطقاً
..... باللات واللائ التي قد جموعاً⁽³⁾

ويقال في جمع المذكر (اللى) مطلقاً⁽⁴⁾: عاقلاً كان ام غير عاقل نحو (زارني
اللى نجحوا).

(1) حاشية الخضرى: 1/147.

(2) ينظر: المجمع: 1/269.

(3) حاشية الخضرى: 1/152-153.

(4) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/142.

الثاني: الموصول المشترك

الموصول المشترك ستة⁽¹⁾ من، ما، أي، أل، ذو، ذا

1. من: هي في اصل وضعها للعاقل⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿فَأَسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾ (هود/112) وتستعمل لغير العاقل ايضاً كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَهْنَى مَمْنَ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (الاحقاف/5) فعبر عن الاصنام بـ(من) لتزيلها منزلة العاقل وكذلك قول الشاعر:

أسربَ القطا هل مَنْ يعيَرْ جناحه لعَيْ إلى مَنْ قد هويَتْ أطير⁽³⁾
وقد دلتْ (من) على العاقل وغير العاقل في قوله تعالى: ﴿أَلْرَتَرَ آنَ اللَّهَ يَسْتَعِيْغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور/41).

2. (ما): تقع على ذات مالا يعقل كقوله تعالى: ﴿وَالَّقَدْ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَعَبَ عَلَيْكَ﴾ (طه/69) فما في يمينه هي العصا، وما صنعوه هو أفاعيهم وتقع على صفات مَنْ يعقل كقوله تعالى: ﴿فَانْكِحُوهُمَا طَابَ لَكُمْ مِنْ أَلْئَكَ﴾ (النساء/3) أي: الطيب منها. واللاحظ ان كلاً مِنْ (من) و (ما) اسم موصول مشترك في المفرد، والمثنى، والجمع، المذكر والمؤنث كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَعْمِرُنَ إِلَيْكَ﴾ (يونس/42).

3. (أي): يتعين معناها بال مضارف اليه⁽⁴⁾ فقد تستعمل للعاقل وغيره. فمن

(1) ينظر: الكافية الشافية: 10/116.

(2) ينظر: شرح التصریح 1/155.

(3) البيت بمحنة لیلى في دیوانه/106.

(4) ينظر: المجمع: 1/275.

استعماها للعاقل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْمَنَ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنَكُمْ﴾ (مريم / 69) ومن استعماها لغير العاقل نحو: (اقرأ أي الكتب تعجبك). (أي¹) لها اربع صور⁽¹⁾

- أ. أن تضاف ويدرك صدر صلتها نحو: (يعجبني أيهم هو ناجح).
- ب. أن لا تضاف ولا يدرك صدر صلتها نحو (يعجبني أي ناجح).
- ج. أن لا تضاف ويدرك صدر صلتها نحو (يعجبني أي² هو ناجح) وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو (يعجبني أيهم هو ناجح) برفع (أي) و (اكرمت أيهم هو ناجح) بنصب (أي) و (مررت
- بايهم هو ناجح) بجر (أي) ونقول: (يعجبني أيهم ناجح) برفع (أي) و (اكرمت آيا ناجح) بنصب (آيا) و (مررت باي³ ناجح) بجر (أي) ونقول: (اعجبني أي⁴ هو قائم) برفع (أي) و (اكرمت آيا هو قائم) بنصب (آيا) و (مررت باي⁵ هو قائم) بجر (أي)
- د. الحالة الرابعة لـ (أي) هي ان تكون مبنية على الضم⁽²⁾ ويحصل هذا اذا اضفت (أي) وحُذف صدر صلتها نحو (يعجبني أيهم ناجح) فتبقى (أي) مبنية على الضم في حالات الرفع والنصب والجر. مررت حالة الرفع في الجملة السابقة وحالة النصب نحو (اكرمت أيهم ناجح) وحالة الجر نحو (مررت بايهم ناجح) وهذا ينطبق على (أي⁶) في قوله تعالى:

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 161-163.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 120.

(أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (مريم/69) وبعض العرب يعرب (أي) مطلقاً وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

.... وأُعْرِيتَ مَا لَمْ تُضْفَنْ
وَصَدْرُ وَصَلَاهَا ضَمِيرُ الْمُحْذَفِ
(1)
وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مَطْلَقَـاً....

4. (ال): هي اسم موصول بمعنى (الذي) كقوله تعالى: **(الْمُصَدِّيقُينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ)** (الحديد/18). مما صلته اسم فاعل وكقوله تعالى: **(وَالسَّقَيفُ الْمَرْفُوعُ وَالْبَيْحُورُ السَّجُورُ)** (الطور/5,6) مما صلته اسم مفعول.

5. (ذو): ترد أسماء موصولة على لغة (طيء) يقولون (هذا ذو قال ذاك) أي: هذا الذي قال ذاك أما بقية العربية فلا يستعملونها بهذا المعنى.

6. (ذا): تقع أسماء موصولة ولكن بشروط هي: أن لا تكون للإشارة، وأن لا تكون ملغاً: وأن تقع بعد (ما) و (من) الاستفهاميتين⁽²⁾ كقوله تعالى: **(مَاذَا أَنْزَلَ رَبِّكُمْ)** (النحل/30) بمعنى ما الذي أنزل ربكم؟ وتقول (من ذا اكرمت أعلى³ أم سعيد؟) بمعنى من الذي اكرمت؟ وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

ومثل ما (ذا) بعد ما استفهمـ أو مـنـ، اذا لم تـلـغـ في الكلام⁽³⁾

(1) حاشية الخضرى: 1/169-171.

(2) ينظر: الكتاب: 2/416-417 والممعـ: 1/273.

(3) حاشية الخضرى: 1/161.

صلة الموصول

تفتقر كل الموصولات الاسمية مختصة كانت او مشتركة الى صلة تتصل بها لأن الموصولات نواقص⁽¹⁾ لا يتم معناها إلا بصلة متأخرة عنها لزوماً لأن الصلة من كمال الموصول ومتزالتها متزلة جزئه المتأخر فالموصولات كلها حرفية او اسمية يلزم ان تقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول (الاسمي) أن تشتمل على ضمير مطابق لها في الإفراد والتذكير وفروعهما بخلاف الحرفية، فإن صلتها لا ضمير فيها، والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وكَلَّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صَلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مَشْتَمِلٍ⁽²⁾

وهذا الضمير يسمى (الضمير العائد) لعوده على الموصول كقوله تعالى: ﴿وَلَأَذْتَقُوا مِنْ أَعْنَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ بَهْرَمَةً﴾ (الاحزاب/37) فالضمير (الهاء) في (عليه) هو الضمير العائد على الاسم الموصول (الذي) وطابقه افراداً وتذكيراً وقوله تعالى: ﴿وَأَلَّقَ يَأْتِينَ الْمُنْجَسَةَ﴾ (النساء/15) فـ(تون) النسوة في (يأتين) هو الضمير العائد على الاسم الموصول (اللاتي) وكان مطابقاً له وقد يكون الاسم الموصول لفظه مفرداً مذكراً ومعناه مثني او مجموعاً او غيرهما⁽³⁾ كما في (من - وما) اذ قصد بهما غير المفرد المذكر ففي العائد عليهما وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَعِيْغُ إِلَيْكَ﴾ (الانعام/25) او مراعاة المعنى كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَعِيْغُونَ إِلَيْكَ﴾ (يونس/42) فالضمير العائد

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/388.

(2) حاشية الخضري: 1/162.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/153.

في (يستمعون) عاد على الاسم الموصول (من) بالمعنى لأن معناه الجمع ولم يَعُدْ على لفظه.

شروط جملة الصلة

صلة الموصول لاتقع الا جملة او شبه جملة وجملة الصلة لها شروط هي⁽¹⁾:

1. ان يكون معناها معلوماً للمخاطب⁽²⁾ نحو (قدم الذي أكرم سعيداً) ولا تقول ذلك الا اذا كان المخاطب يعلم أن هناك شخصاً اكرم سعيداً.
2. أن تكون خبرية لفظاً ومعنى كقوله تعالى: ﴿كَثِيلُ الَّذِي يَتَعَقَّبُ إِلَيْهَا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ (البقرة/171) فالجملة الخبرية هي المحتلة الصدق والكذب فلا يصح ان تقع انشائية نحو (اقرأ الكتاب الذي هل الفه زيد؟) لأن جملة (هل) جملة انشائية او تعجبية نحو (قرأت الكتاب الذي ما انفعه) فلا يصح أن تقع جملة الصلة دالة على التعجب.
3. ان تكون مشتملة على رابط يعود على الاسم الموصول يطابقه افراداً وتشية وجمعأ تذكيراً وتائيناً . نحو (سعِدُ الَّذِي خَشِيَ رَبِّهِ) و (سَعِدَتْ الَّذِي خَشِيَتْ رَبِّهَا) و (سَعِدَ اللَّذَانِ خَشِيَا رَبِّهِمَا) و (سَعِدَتْ اللَّذَانِ خَشِيَا رَبِّهِمَا) و (سَعِدَ الَّذِينَ خَشِوَا رَبِّهِمْ) و (سَعِدَتْ الْلَّوَاتِي خَشِنَّ رَبِّهِنَّ) وقد مرّ بأن بعضأ من الاسماء الموصولة كـ (من) و (ما) يدلان

(1) ينظر: الكافية الشافية/12 وشرح التصريح: 1/168 و الممع: 1/279.

(2) ينظر: شرح الكافية: 3/239.

في المعنى على التثنية والجمع فيكون العائد في جملتها مثنياً أو جماعاً.
وعليه فجملة الصلة: إما ان تكون فعلية من فعل وفاعل نحو (زارني
الذي نجح) او من المبدأ والخبر نحو (زارني الذي اخوه ناجح) او من الشرط
والجزاء نحو (اشتر الكتاب الذي إن تقرأه يفدهك)

ويشترط في شبه الجملة من الظرف والجار وال مجرور اذا جاء صلة
للموصول ان يكون تامين⁽¹⁾ اي ان يكون في وصلهما فائدة نحو (نجح الذي
عندك) او (نجح الذي في الدار) ولا تقول (جاء الذي بك) او (جاء الذي اليوم)
لانه لفائدة من صلتهما والظرف والجار وال مجرور يتعلقان بفعل مذوف وجوباً
والتقدير (نجح الذي استقر عندك) او (استقر في الدار) ولا يتعلقان باسم فاعل
لان الصلة لا تكون بمفرد، اما تكون بجملة والى جملة الصلة اشار الناظم بقوله:
وجملة او شبهها الذي ^{وصيل}_{بـ} كمن عندي الذي ابنة ^{كفل}_{بـ}

صلة (ال)

ذكر بان (ال) الموصولة هي بمعنى (الذي) فصلة (ال) لا تكون الا صفة
صریحة أي خالصة للوصيفية⁽³⁾ وهي التي يغلب عليها الاسمية . لأن فيها معنى
ال فعل كاسم الفاعل واسم المفعول نحو (الكاتب) و (المكتوب) فلما كانت (ال)
لاتدخل على الافعال لأنها من خصائص الاسماء فادخلوها على اسم الفاعل
او المفعول لأنهما أسمان لفظاً فعلاً في الحكم والتقدير بدليل عطف الفعل

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/155.

(2) حاشية الحضري: 1/164.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/169-170.

عليهما وعطفهما على الفعل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوهُ﴾⁽¹⁾ (المديد/18) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... وصفة صريحة صلة ان

حذف الضمير العائد من الصلة

عرفنا من شروط جملة الصلة ان يكون فيها ضمير يعود على الموصول يربط الصلة بالموصول وهذا الضمير قد يكون مرفوعاً نحو (خير الناس من هو نافع لهم) او منصوباً نحو (ما افع الكتب التي ألفها النحاة!) او مجروراً نحو (تحذّث الى الذين تحدثت اليهم) فهناك ضوابط لحذف هذه الضمائر هي⁽²⁾

أ. حذف الضمير العائد (المرفوع): لم يجز حذفه الا اذا كانت الصلة جملة اسمية المبتدأ فيها هو الرابط وان يكون خبره مفرداً كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ﴾⁽³⁾ (الزخرف/84) والتقدير (وهو الذي هو في السماء الـ وهو في الارض الـ). او اذا وقع صلة لـ (أي) كقوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُ﴾⁽⁴⁾ (مريم/69) فـ (أشد) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو اشد) فـ (هو) هو المبتدأ وهو العائد وخبره مفرد وهو (أشد) فلا يحذف العائد في القولين (نجح الذي هو يدرس) و (نجح الذي هو في الدار) لأنّ خبره ليس مفرداً ولا يحذف العائد المرفوع في نحو (وصل اللذان لجحا) او (وصل اللذان أكراهما) بالبناء للمجهول. لانه في الاول جاء فاعلاً وفي الثانية نائباً للفاعل.

(1) حاشية الخضرى: 1/166.

(2) ينظر: شرح الكافية: 3/260-262.

والفاعل ونائبه لا يختلفان.

بـ. حذف الضمير العائد (المنصوب): يحذف بشرطين:

1. ألا يكون منفصلاً بعد (إلا) نحو (ما اكرمت إلا إيه)

2. ألا يكون ضميراً واجب الانفصال نحو (جاءَ الَّذِي أَكْرَمْتَ)

ويجوز حذف العائد المنصوب اذا كان ضميراً متصلةً، وناصبه فعل او
وصف غير صلة الالف واللام فالفعل كقوله تعالى: ﴿أَهَذَا أَلَّذِي
بَعَثَنَا اللَّهُ رَسُولًا﴾ (الفرقان/41) أي: بعثه والمنصوب بالوصف نحو
(الذي انا معيرك كتاب) أي الذي معيرك كتاب⁽¹⁾.

دـ. حذف الضمير العائد (المجرور)⁽²⁾ إنْ كان مجروراً بالإضافة يجوز حذفه اذا
كان المضاف اسم فاعل او اسم مفعول وكلاهما للحال او الاستقبال
كقوله تعالى: ﴿فَأَقْبَضْنَا مَا أَنْتَ قَاتِلٌ﴾ (طه/72) أي: قاضية . و نحو (الذي انا
مكرمُ الآن زيد) أي: مكرمه. كذلك يجوز حذف العائد المجرور اذا جرَّ
العائد بحرف وجُرْ الموصول بهله لفظاً ومعنى نحو (مررتُ بالذي مررت)
أي به. وكقوله تعالى: ﴿وَيَشْرِبُ مِنَّا شَرِبُونَ﴾ (المؤمنون/33) والتقدير .
ويشرب من الذي تشربون منه فاتفاق الحرفان لفظاً ومعنى. والي احكام
حذف الضمير العائد اشار الناظم يقوله:

والحذف عندهم كثير منجي

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/169

(2) ينظر: الارتشاف: 2/1020 والممع: 1/292-293 والنحو الوافي: 1/360-361

في عائد متصل إن انتصب ب فعل او وصف كمن نرجو يهـب
 كذلك حذف ما بوصف خـضا
 كانت قاضٍ بعد امر من قضى
 كـذا الذي جـرـها الموصول جـزـ
 كـ (مـرـ بالـذـي مـرـتـ فـهـوـ بـرـ) ⁽¹⁾

اعراب الاسماء الموصولة

اذا اردنا اعراب الاسم الموصول يجب علينا ان ننظر الى امرین:

- الأولى: أن جميع الاسماء الموصولة المختصة مبنية إلا اسمين (اللذان)
 للمثنى المذكر و (اللثان) للمثنى المؤنث وتكون علامـة اعـرابـهـما (الـأـلـفـ)
 رفعـاـ و (الـيـاءـ) نصـباـ وجـراـ لأنـهـما يـعـربـانـ اـعـرابـ المـثـنـىـ.ـ أـمـاـ بـقـيـةـ الـاسـمـاءـ
 فـهـيـ إـمـاـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ كـ (الـذـيـ) (الـتـيـ) (الـلـاتـيـ) اوـ مـبـنـيـ عـلـىـ الفـتحـ
 كـ (الـذـينـ) فـالـاسـمـاءـ المـوـصـولـةـ المـخـتـصـةـ تـبـقـيـ مـلـازـمـةـ الـبـنـاءـ وـتـكـوـنـ فيـ عـلـىـ
 رـفـعـ اوـ نـصـبـ اوـ جـرـ عـلـىـ حـسـبـ مـوـقـعـهـاـ فـيـ الـجـمـلـةـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:
 ﴿كَمِثْلُ الَّذِي أَشْتَوَقَ نَارًا﴾ (البقرة/17) فـ (الـذـيـ) اـسـمـ مـوـصـولـ مـبـنـيـ عـلـىـ
 السـكـونـ فيـ عـلـىـ جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ عِبَادٌ﴾ (الاعراف/194) فـ (الـذـينـ) اـسـمـ مـوـصـولـ مـبـنـيـ عـلـىـ الفـتحـ فيـ
 عـلـىـ نـصـبـ اـسـمـ (إـنـ) وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ: ﴿مَا وَلَهُمْ عَنْ قِتْلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾
 (البقرة/142) فـ (الـتـيـ) اـسـمـ مـوـصـولـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فيـ عـلـىـ جـرـ نـعـتـ
 لـ (قبلـتـهـمـ) وـقـوـلـهـ: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّهُمْ مـنـ كـمـ فـيـأـدـوـهـ وـهـمـ﴾ (النساء/16)
 فـ (الـلـذـانـ) اـسـمـ مـوـصـولـ مـبـنـيـ عـلـىـ مـرـفـوعـ وـعـلامـةـ رـفـعـهـ (الـأـلـفـ) لـانـهـ مـلـحقـ
 بـالمـثـنـىـ.

(1) حاشية الخضري: 1 / 171، 177.

- الثاني: الاسماء الموصولة المشتركة كلها مبنية إلا (أي) وقد مررت حالة بنائها أنها ثبنت على الضم في حالة واحدة هي أن تضاف ويحذف صدر صلتها نحو: (يعجبني أليهم ناجع) فتبقى مبنية على الضم ولكن محلها يكون رفعاً أو نصباً أو جراً على حسب موقعها في الجملة أما باقي الاسماء الموصولة المشتركة فنلاحظ فيها ما لاحظناه في الاسماء الموصولة المختصة فهي تلازم البناء وتقع في محل رفع او نصب او جرا على حسب موقعها في الجملة قال تعالى: ﴿مَعَكُوكَ اللَّهُ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَعْنَا عِنْدُهُ﴾ (يوسف/79) فـ (من) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لل فعل (تأخذ) قوله تعالى: ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَطِعُ إِلَيْكُوك﴾ (الانعام/25) فـ (من) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر خبره (منهم) قوله تعالى: ﴿أَلَرَّتَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَيِّغُ لَهُ مَنْ فِي الْمَكَوْنَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور/41) فـ (من) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لل فعل (يسريح) وهكذا نعرب الاسم الموصول بعد أن تتأكد من انه مبني او معرب وان نعرقه في الجملة على حسب العوامل الداخلة عليه والتي قد تكون لازمة او متعدية او أن الاسم الموصول نفسه قد اخذ حيزاً في الجملة فيعرب على غرار ذلك الحيز

المعرف بـ (ال)

(ال) التعريف على قسمين: عهدية وجنسية⁽¹⁾

- الاول: (ال) العهدية: هي التي تدخل على واحد من افراد الجنس بعينه

(1) ينظر: معاني الحروف للرماني / 56، والكافية الشافية: 1/ 136 والجني الداني / 192 . ومعنى الليب: 1/ 44-45.

لحو (بعث الكتاب واشتريت القصة) فأنـت تقصد بالكتاب كتاباً معيناً يعرفه المخاطب وكذلك القصة و (آل) العهدية تقع على ثلاثة أنواع هي:

أ. تأتي للعهد الذكـري: وهو أن يتقدم لمحبوبها ذكر في اللفظ نحو (مررت برجل فأكرمت الرجل) والمعنى إنـك أكرمت الرجل الذي مر

ذكره في العبارة ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِيدًا عَلَيْكُمْ كَمَا
أَوْسَلْنَا إِلَى قَرْبَتِيْنَ رَسُولًا﴾ (١٥) فـمعنى قوله تعالى

(المومل/ 15-16) أي الرسول الذي تقدم ذكره وكذلك قوله تعالى: ﴿مَثُلُّ نُورٍ يُشَكُّوْنَ فِيهَا يَصْبَاحُ الْيَوْمَ بِالنَّجَاجِةِ كَانَهَا كَوْكَبٌ مُرِئِيٌّ﴾
(النور/ 35).

ب. تأتي للعهد الذهـني: وهو أن يتقدم لمحبوب (آل) علم المخاطب به كقوله تعالى: ﴿إِذَا يَأْبَعُونَكَ مَحْتَ السَّجَرَةِ﴾ (الفتح/ 18) وقوله:
﴿تَأْفِكَ أَثَيْنَ إِذْ هُمَا فِي الْكَارِ﴾ (التوبـة/ 40) فالشجرة والغار معلومان.

ج. تأتي للعهد الحضوري: وهو أن يكون محبوبها حاضراً كقولك لشـاتـمـرـجـلـحـاضـرـ(لاتـشـتمـالـرـجـلـ) أيـرـجـلـحـاضـرـ وكـقولـهـتعـالـيـ: ﴿إِلَيْهِمْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المـائـدـةـ/ 3).

الثاني (آل) الجنسية

وهي التي تدخل على الجنس ولا يراد بها واحداً معيناً من افراد الجنس وإنما عموم الجنس وكان (الاـلـفـ والـلامـ) تقوم مقام كلمة (كلـ) فـاـذاـ قـلـتـ: (الغـزالـ اـسـرـعـ مـنـ الذـئـبـ) لاـتـقـصـدـ بـغـزالـ وـاـحـدـ مـعـينـ وـلـاـبـذـئـبـ وـاـحـدـ فـإـلـكـ

تقصد هذا الجنس من الحيوان وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُتْرٍ ② إِلَّا الَّذِينَ أَمْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ﴾ (العصر/2-3) قوله: ﴿أُوَالِّطَّفَلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ الْأَنْسَلِ﴾ (النور/31) فلمصحوب (الـ) هذه جمعية وتذكر في المعنى وأفراد وتعريف من جهة اللفظ (الـ) الجنسية على قسمين هما:

1. ان تكون للاستغراق وهي على قسمين:

- الاولى: وهي التي تفيد استغراق افراد الجنس بلا استثناء وهي التي تقوم مقام (كلـ) كقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَنُ ضَوِيفًا﴾ (النساء/28) أي كلـ انسانـ.

- والاخري: هي التي تفيد استغراق جميع خصائص الأفراد مجازاً مبالغة⁽¹⁾ في المدح او الذم نحو (نعم الرجل زيدـ) و (بسـ الرجل سعيدـ) أي نعم الجامـع لخصـال المـدـح زـيدـ وبـشـسـ الجـامـع لـخصـال الذـم سـعيدـ. وتـقولـ (هوـ الرجلـ اـخـلـافـاـ) أيـ الكـاملـ فيـ هـذـهـ الصـفـةـ.

2. ان تكون لتعريف الحقيقة: وهي التي لا تقوم مقام لفظة (كلـ) كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء/30) أي من حقيقة الماءـ المعـروـفـ وليسـ المـقصـودـ استـغـراقـ المـاءـ كـلهـ.

فاللاحظ ان الاسم الذي تصحبـهـ (الـ) الجنسـيةـ هوـ فيـ حـكـمـ النـكـرةـ منـ حيثـ معـناـهـ وـاـنـ سـيـقـتـهـ (الـ) لـاـنـ تعـرـيفـهـ بـهاـ لـفـظـيـ لـاـ معـنـويـ وـاـمـاـ الـاسـمـ المـعـرـفـ بـ (الـ) العـهـدـيـةـ فـهـوـ مـعـرـفـ لـفـظـاـ لـاقـتـارـاهـ بـ (الـ) وـمـعـنـىـ لـدـلـالـتـهـ عـلـىـ معـيـنـ⁽²⁾.

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 113.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/137.

نضلاً عن ذلك ان (ال) كلها حرف تعريف لا (اللام) وحدتها على الاصح
وهمزتها همزة قطع وصلت لكثره الاستعمال على الارجح والى ذلك اشار
الناظم بقوله:

(ال) حرف تعريف، أو (اللام) فنمط عرَفتَ، قل فيه: النَّمَطُ⁽¹⁾

(ال) زائدة: تقسم (ال) زائدة على قسمين⁽²⁾

أ. زائدة لازمة وهي التي تلحق (الذى و (التي) وفروعهما من الموصولات
لان (ال) فيما ليس للتعریف فهما معرفان بصلتهما وكذلك (ال) في
(اللات) اسم صنم وفي (الان) ظرف زمان مبني على الفتح.

ب. زائدة غير لازمة: فهي الداخلة اضطراراً على العلم كقوفهم في (بنات
أوْبِر) عَلَمْ لضرب من الكمة (بنات الاوبر) والى زيادة (ال) اشار الناظم
بقوله:

وقد تزاد لازماً: كاللاتِ والآنِ، والذينَ ثمَ اللاتِ
ولا ضطرار كبنات الأوپيرِ كذا (وطبست النفس ياقيسُ

أي، انها تزاد اضطراراً على التمييز. أما (ال) الداخلة على الاسم العلم
نحو (الحسن) و (الحسين) و (القاسم) و (العباس) (عليهم السلام) فدخلت
على الاعلام لتجعلها الشيء بعينه أي ان هذه الاسماء صارت منزلة الصفات
الغالبة⁽⁴⁾ واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في (حارث: الحارث).

(1) حاشية الخضرى: 1/180.

(2) ينظر: معاني الحروف / 68-69، والجني الدانى / 197-198.

(3) حاشية الخضرى: 1/183-184.

(4) ينظر: معاني الحروف / 69.

المعرف بالإضافة

هو اسم نكرة أضيف إلى واحد من المعرفات التي ذكرت⁽¹⁾ نحو (غلام زيد) و (غلامي) و (غلام هذا) و (غلام الذي في الدار) و (غلام القاضي) فـ(غلام) اسم نكرة اكتسب التعريف من إضافته إلى الاسم العلم (زيد) في الحالة الأولى ومن إضافته إلى الضمير (الإياء) في الحالة الثانية ومن إضافته إلى اسم الاشارة (هذا) في الحالة الثالثة ومن إضافته إلى الاسم الموصول (الذى) في الحالة الرابعة ومن إضافته إلى المعرف بـ (الـ) في الحالة الخامسة.

المنادى (النكرة المقصودة)

هو اسم نكرة قصيدة تعينه بالنداء نحو (يارجل) يا (تلميذ) إذا نادينا رجلاً أو تلميذاً معينين فإن لم نرد تعين أحد قلنا (يارجل) و (يا تلميذاً) ويقيمان في هذه الحالة نكرين لعدم تخصيصهما⁽²⁾.

المثنى والملحق به

تعريفه

هو كل اسم ضممت إليه مثله من جنسه. وعبرت عنهمما بلفظ واحد لغرض الاختصار نحو (نحو الزيدان) فالاصل (المحب زيد وزيد) فعبر عنهمما بلفظ واحد فصار التعبير الاول اكثر اختصاراً من التعبير الثاني⁽³⁾

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 116.

(2) ينظر: شرح التصریح: 21 / 211.

(3) ينظر: اسرار العربية / 46 وكشف المشكل / 44 وشرح جل الزجاجي: 1 / 68.

حكم المثنى والملحق به من الاعراب

يُعربُ المثنى والملحق به بالمحروف بالالف رفعاً والياء نصباً وجراً وإلى ذلك
اشار الناظم بقوله:

..... بالألف ارفع المثنى

وتخلف الياء في جميعها الألف جرّاً ونصباً بعد فتح قد الألف⁽¹⁾

فما جاء من المثنى مرفوعاً كقوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَانٌ﴾
(الرحمن/46) فـ (جنة) مفرد زيدٌ عليها (الف ونون) فصارت (جتنان) واعرابها
مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لأنّه مثنى. وما جاء من المثنى منصوباً
كقوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدٍ هُمْ جَنَانٌ﴾ (الكهف/32) فـ (جتنان) مفرد (جنة) زيد
عليها (ياء ونون) واعرابها على انّها مفعول به منصوب وعلامة نصبه (الياء لأنّه
مثنى). وما جاء من المثنى مجروراً كقوله تعالى: ﴿وَيَدَلُّنَّهُمْ بِجَنَانِهِمْ جَنَانٌ﴾
(سبأ/16) فـ (جتنانهم) مثنى مجرور بحرف الجر (الياء) وعلامة جره (الياء) لأنّه
مثنى وهو مضاف و (هم) ضمير متصل في محل جر مضاف اليه وحذفت (نون)
(جتنان) للاضافة. وخلاصة القول ان المثنى تزداد في آخره (الف ونون) في حالة
الرفع و (ياء ونون) في حالتي النصب والجر وأنّ المثنى اذا جاء مضافاً حذفت
نونه للاضافة كقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآئِي لَهُمْ وَتَبَّ﴾ (المد/1) فـ (يدا) فاعل
مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لأنّه مثنى وحذفت نونه للاضافة⁽²⁾. أمّا الملحق
بالمثنى فيعرب اعراب المثنى رفعاً بالالف نصباً وجراً بالياء. وقد أُلْجِقَ بالثنين

(1) حاشية الخضرى: 1/78.

(2) ينظر: كشف المشكل/46.

الفاظ هي: (كلا) للمثنى المذكر و (كلتا) للمثنى المؤنث. قال تعالى: ﴿إِنَّا يَتَّبِعُونَ
عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ (الاسراء/23) فـ (كلاهما) اسم معطوف
على (احدهما) مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لانه ملحق بالثنى واللاحظ ان
اللفظتين (كلا) و (كلتا) لا يربان إعراب الثنى الا اذا اضيفتا الى المضمر⁽¹⁾ كما
في الاية الكريمة السابقة اما اذا اضيفتا الى ظاهر فيكون اعرابهما اعراب الاسم
المقصور⁽²⁾ تقدّر على الفهما حركات الاعراب رفعاً ونصباً وجراً كقوله تعالى:
﴿كُلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ إِذْ أَكَلَهَا﴾ (الكهف/33) فـ (كلتا) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه
الضمة المقدرة على الالف للتعذر ونقول في حالة النصب (اكرمت كليهما
وكليتهما) و (مررت بكليهما وكليتهما) فينصبان ويحران وعلامة نصبهما
وجرهما (الياء) شريطة أن تضافا الى مضمر. وما الحق بالثنى كذلك اللفظان
(اثنان) و (اثنتان)⁽³⁾ في حالتي الافراد والتركيب فالافراد كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ
اللَّهُ لَا تَنْخِذُوا إِنَّهُمْ أَثْنَيْنِ﴾ (النحل/51) فـ (اثنين) توکید منصوب وعلامة نصبه
(الياء) لانه ملحق بالثنى و قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ أَثْنَتَيْنِ﴾ (النساء/11)
فـ (اثنتين) مضاد اليه مجرور وعلامة جره (الياء) لانه ملحق بالثنى وجاءتا
مركتبين في قوله تعالى: ﴿وَبَعْثَتَا مِنْهُمْ أَثْنَيْنِ عَشَرَ فَقِيبَا﴾ (المائدة/12)
فـ (اثني) مفعول به منصوب وعلامة نصبه (الياء) و (عشر) لا محل لها من
الاعراب وفي قوله تعالى: ﴿فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَعَشَرَةَ عَيْنَتِنَا﴾ (البقرة/60) فـ (اثنتا)
فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لانه ملحق بالثنى و (عشرة) لا محل لها من

(1) ينظر: الممع: 1/137.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/16.

(3) ينظر: حاشية الصبان: 1/142.

الاعراب واللاحظ أن (اثنان) جمع بها للمذكر و (اثنتان) جمع بها للمؤنث والى الالفاظ الملحقة بالثنى اشار الناظم بقوله:

وكلا إذا هضم مضافاً وصلـا

(1) كلـا كـذاك اـثنـان وـاثـنـان

والجدير بالذكر ان (ياء) المثنى يكون ما قبلها مفتوحاً وما بعدها مكسورة في حالي النصب والجر تقول: (اكرمت الطالبـين) و (مررت بالطالـبـين).

من الملاحظ أن المثنى إما أن يكون صحيح الآخر كـ (الرجلـان) و (المـرأـتـان) أو معتل الآخر كـ (القاضـيـان وموسيـان) والتثنية إما تكون في اللفظ والمعنى كـ (الطالبـان) و (الطالبـتـان) او باللفظ دون المعنى⁽²⁾ نحو (القمرـان) للشمس والقمر و (الحسـنـان) للحسن والحسـنـين (عليـهـمـا السـلام). او تثنية في المعنى دون اللفظ وهي تثنية كل مفرد مضاف الى مثنى يكون بالفظ الجمع ومعناه التثنية كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَعَّتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (التحريم/4) و قوله: ﴿وَالسَّارِقُ فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمْ﴾ (المائدـة/38).

شروط التثنية

هناك شروط يجب مراعاتها عند نقل الاسم من صورة الافراد الى صورة التثنية هي:⁽³⁾

1. أن يكون مفرداً فلا يثنى المثنى ولا الجمـوعـ فلا يثنى جـعـ المـذـكـرـ السـالـمـ، ولا

(1) حاشية الحضري: 1/78.

(2) ينظر: كشف المشكل / 44-45.

(3) ينظر: شرح التصریح: 1/65 والمـعـمـعـ: 1/140-145 والنـحـوـ الواـفـيـ: 117-121.

جمع المؤنث السالم، ولا اسم الجمع ولا اسم الجنس.

2. أن يكون معرضاً لأن المبني لا يثنى كأسماء الشرط والاستفهام وأسماء الأفعال.

3. لا يثنى المركب تركيب إسناد نحو (تأبطة شرآ).

4. أن يكون نكرة فلا يثنى العلّم. وكذلك لا تثنى الكنيات عن الأعلام.

5. اتفاق اللفظ فلا تثنى الأسماء التي لاثاني لها في الوجود كـ(الشمس) وـ(القمر).

6. ان لا يستثنى عن تثنيته وجمعه بثنية غيره وجمعه فلا يثنى (بعض) للاستغناء عنه بثنية (جزء).

7. أن تحصل في ثنية الاسم فائدة فلا يثنى (كل) ولا يجمع.

8. أن لا يشبه الفعل فلا يثنى ولا يجمع (أفعَلَ من) لانه جار مجرى التعجب ولا (قائم) من (أقام زيد؟) لانه شبيه بالفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع.

فائدة (1)

عند التسمية بالثنى واريد تثنية هذا المسمى فلا يصح تثنيته مباشرة وإنما يؤتى بلفظة مناسبة يتوصل بها لتثنيته وهي لفظة (ذو) مختومة بعلامة التثنية للمذكر والمؤنث في حالات الاعراب المختلفة فيقال للمذكر في حالة الرفع (ذوا) وفي حالتي النصب والجر (ذوي) كأن تقول: (نجح ذوا عدنان) في حالة الرفع و(أكرمت ذوي عدنان) و (مررت بذوي عدنان) في حالتي النصب والجر فيكون اعراب (ذوا) و (ذوي) اعراب الثنى رفعاً بالالف نصباً وجراً بالياء حسب موقعهما الاعرابي ويقال للمؤنث في حالة الرفع (ذواتا) وفي حالتي النصب والجر (ذوائى).

(فائدة 2)

يجب التنبه عند اعراب لفظي (كلا) و(كلتا) فقد يأتيان للتوكييد اذا سُبقا
مؤكّد وأتبعها بضمير يساوي المؤكّد من حيث الافراد والثنية والجمع والتذكير
والتأنيث فنحو (لجمع الطالبان كلامهما) فـ (كلامهما) توكييد يتبع المؤكّد في اعرابه
رفعاً ونصباً وجراً فـ (كلامهما) هنا توكييد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الالف
لانه ملحق بالثنى أَمَا إِذَا قَلْنَا: (الطالبان كلامهما ناجح) فلا يصح اعراب
(كلامهما) هنا توكيداً وإنما يتوجب علينا ان نعرّيه مبتدأ ثانياً و (ناجح) خبراً له
والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر الى المبتدأ الاول (الطالبان) لانه
لو اعرّينا (كلامهما) توكيداً في التركيب (الطالبان كلامهما ناجح) فلا يمكن ان
تكون لفظة (ناجح) هي الخبر للمبتدأ (الطالبان) لانه لا يخبر عن المثنى بالفرد
وربّ سائل يسأل كيف اخبرنا بـ (ناجح) عن (كلامهما) وهو على صورة المثنى؟
فالجواب أنـ (كلامهما) مثنى باللفظ ولكنـ في المعنى مفرد كقوله تعالى: هُوَ كَلَّا
لَجَنَّتَيْنِ مَا تَأْتَ أَكْلَهَا ⁽¹⁾ (الكهف/33) فلو كانت (كلتا) مثناة حقيقة لقال (آتنا)
و(كلتا) التي للمؤنث ينطبق عليها ما مر ذكره.

الجمع

أ. جمع المذكر السالم

هو ضم شيء الى اكثر منه وسمى بـ (جمع المذكر السالم) لان واحده سلم
من التغير ⁽¹⁾

اعرابه: يرفع جمع المذكر السالم وعلامة رفعه (الواو) المضوم ما قبلها لفظاً

(1) ينظر: كشف المشكل / 48 وشرح المفصل: 3/213.

ك قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون/1) فـ (النون) التي قبل (الواو) جاءت مضمنة أو تقديرًا أي يأتي الضم قبل الواو مقداراً ك قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ (آل عمران/139) وينصب هذا الجماع ويجره علامه نصبه وجره (الياء) لفظاً ك قوله تعالى في حالة النصب ﴿وَحَرَضَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (النساء/84) فـ (النون) التي قبل (الياء) جاءت مكسورة وفي حالة الجر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (الأنفال/19) او تقديرًا أي تكون الكسرة مقدرة⁽¹⁾ قبل (الياء) ك قوله تعالى: ﴿وَلَيَئِمُّ عِنْدَنَا لَيْمَانَ الْمُصْطَفَى إِنَّ الْأَخْيَارِ﴾ (ص/47). والى اعراب جمع المذكر السالم اشار الناظم بقوله:

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع (عامرٍ وَمُذَنِّبٍ)⁽²⁾

الملحوظ انه فتح ما قبل (نون) المثنى وكسر ما قبل (نون) الجماع السالم لأن المثنى اكثر من الجماع فخصوص بالفتحة لأنها أخف من الكسرة فضلاً عن ذلك ان (نون) المثنى كسرت لإلتقاء الساكنين فلم يجمع بين كسرة (النون) وكسرة ما قبل (ياء) المثنى فراراً من تقلهما وبينهما ياء⁽³⁾

شروط جمع الاسم جمع مذكر سالم

اذا جمع الاسم المفرد جمع مذكر سالمًا فيجب أن تتوافر فيه الشروط الآتية⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/67.

(2) حاشية الخضرى: 1/83.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/67.

(4) ينظر: شرح المفصل: 3/214. والارشاف: 2/571 والنحو الوافي 1/1280131.

1. أن يكون علمًا للذكر عاقل خالياً من (تاء) التأنيث كـ (جمزة) و (طلحة) و (عطيه) فإذا لم يكن علمًا لم يجمع هذا الجمع فلا يقال في (رجل) (رجلون) ولا في (غلام) (غلامون). وإن كان علمًا مؤنث لم يجمع أيضاً نحو (سعاد) و (زينب) وكذلك إذا كان علمًا ولكن لغير عاقل كـ (هلال) وهو علم لمحسان و(لاحق) علم لفرس. فلا يقال (هلالون) ولا (لاحقون).

2. أن لا يكون مركباً تركيباً استناديّاً كـ (تأبطة شرآ) ولا مرجياً كـ (سيبويه) و (معد يكرب) ولا مركباً تركيباً عدديّاً كـ (احد عشر) و (ثلاثة عشر) ! واللاحظ أن هذه المركبات يستعان على جمعها بكلمة (ذو) مجموعة على (ذو) في حالة الرفع و (ذوي) في حالة النصب والجر تقول: (هؤلاء ذوي سيبويه) أي: أصحاب سيبويه واكرمت (ذوي سيبويه) أما المركب تركيباً اضافياً فيجمع صدره المضاف نحو (عبد الرحمن) فيقال في حالة الرفع (هؤلاء عبدو الرحمن) وفي حالة النصب (اكرمت عبدي الرحمن) وفي حالة الجر (سلمت على عبدي الرحمن).

3. وإذا كان صفةً فيجب أن تكون الصفة للذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليس من باب (افعل - فعلاء) ولا من باب (فعلان - فعلى) ولا على صيغة تستعمل للذكر والمؤنث.

فإذا كان صفةً مؤنث كـ (حائض) فلم يجمع هذا الجمع فلا يقال (حائضون) ولا لـ (مريض) مرضعون. كذلك إذا جاء صفة ولكن لغير العاقل كـ (صاهل) صفة للمحسان فلا يقال (صاهلون) ولا يقال لـ (ايض) ايضون او (اخضر) (اخضرون) لانه من باب (افعل - فعلاء) ولا يجمع مثل (سكران) الذي مؤنثة (سكري) لانه من باب (فعلان - فعلى) كذلك لا يجمع ما كان على صيغة تستعمل للذكر والمؤنث كصيغة (مفعال) نحو (مهزار) وصيغة (فعول)

نحو (صبور) و (شكور) و صيغة (فعيل) نحو (جريح) و (قطيع) لأنَّ هذه الصفات تقع على المذكر والمؤنث يقال (هذا رجلٌ جريحٌ) و (هذه امرأةٌ جريحةٌ). و (هذا رجلٌ مهدارٌ) و (هذه امرأةٌ مهدارٌ). فلا تجمع جمع مذكر سالماً فلَا يقال (مهدارون) ولا (جريحون).

الملحق بجمع المذكر السالم

هناك الفاظُ الْحِقَّت بجمع المذكر السالم فأعربت اعرابه رفعاً بالواو نصباً
و جراً بالياء وهذه الالفاظ هي⁽¹⁾

1. لفظة (اولو) يعني صاحب وقيل فيها ان مفردها (ذو) أو أنها لا مفرد لها فتأتي مرفوعة كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْذَرُ أُولُو الْأَلْئَبِ﴾ (الزمر/9) فـ (اولو). فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لانه ملحق بجمع المذكر السالم وجاءت منصوبة في قوله تعالى: ﴿فَاعْتَرِرُوا إِنَّمَا يُلَقِّبُ﴾ (الحشر/2) فـ (أولي) منادي منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم، وجاءت مجرورة في قوله تعالى: ﴿هُنَّدَّى وَذَكَرٍ لِأُولَئِكَ الْأَلْئَبِ﴾ (غافر/54) فـ (أولي) مجرورة باللام وعلامة جرها الياء لانها ملحقة بجمع المذكر السالم.

2. لفظة (عالمون) ومفردها: عالم وهو ما سوى الله كعالم الحيوان وعالم النبات وعالم الجماد وهو اسم جمع فهي ليست علمأً ولا صفة فالحقت بجمع المذكر السالم.

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/76-80 وشرح قطر الندى/49 وشرح التصریح: 1/69
والنحو الوافي: 1/143-138.

3. الفاظ العقود المخصوصة بين (عشرين) الى (تسعين)⁽¹⁾ وهذه الالفاظ لا واحد لها من لفظها ولا من معناها واعرابها يكون اعراب جمع المذكر السالم رفعاً بـ (الواو) نصباً وجراً بـ (الياء) قال تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنْكُمْ عِشْرُونَ صَدِيرُونَ﴾ (الانفال/65) فـ (عشرون) اسم للفعل الناقص (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم وقال تعالى: ﴿ذَرُّهَا سَبْعُونَ ذَرَاعًا﴾ (الحاقة/32) فـ (سبعون) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو وجاءت منصوبية في قوله تعالى: ﴿فَلَيَثْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا حَسِينٌ عَامًا﴾ (العنكبوت/14) فـ (خمسين) جاءت منصوبية على الاستثناء وعلامة نصبها (الياء) لانها ملحقة بجمع المذكر السالم. وجاءت مجرورة في قوله تعالى: ﴿فَإِطْعَامُ سَيِّئَاتِ مُسْكِنَاتِهِ﴾ (المجادلة/4) من اضافة المصدر الى مفعوله.

4. الالفاظ التي تغيرت فيها صورة الجموع عن صورة المفرد او انها جاءت اسم جنس جاماً⁽²⁾ ومنها:

أ. (أَرْضُون): مفردها (أَرْض) بسكون (الراء) وجمعها بفتح الراء⁽³⁾ كقول الشاعر:

لقد ضجئت الأرضون إذ قام من بي سلوس خطيب فوق اعواد مibr⁽⁴⁾

ب. (أهلون)⁽⁵⁾ كقوله تعالى: ﴿شَعَّلَتْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلَنَا﴾ (الفتح/11) وقوله:

(1) ينظر: مغبي ابن فلاح: 2/91 والممع: 1/154 وحاشية الصبان: 1/148.

(2) ينظر: حاشية الخضرى: 1/89.

(3) ينظر: شرح المفصل: 3/217.

(4) البيت لكعب بن معدان ينظر: شرح التصریح: 1/70.

(5) ينظر: شرح قطر الندى: 49.

قوله: **﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِكُمْ﴾** (المائدة/ 89) قوله: **﴿إِنَّكُمْ أَهْلِيْمُ أَبْدًا﴾** (الفتح/ 12) فلفظة (اهلون) ألحقت بجمع المذكر السالم من حيث الاعراب بـ (الواو) رفعاً وبـ (الياء) نصباً وجراً.

ج. (سينون): مكسورة (السين) وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها بـ (هاء) التأنيث اصلها (سنون) او (سنن) لأن جمعه (سنوات) او (سنوات)⁽¹⁾ كقوله تعالى: **﴿فَقَلَّ كُمْ لِيَتَمَّ فِي الْأَرْضِ عَدَدُ سِنِّيْنَ﴾** (المؤمنون/ 112) فـ (سنن) مجرورة باضافة (عدد) اليها وعلامة جرها (الياء) ومن نظائره (عضة وعضون) فـ (عضة) معناها: كذب وافتراء⁽²⁾ و(عزة وعزون) فـ (عزة) معناها: الفرقة من الجماعة و(ثبة وثيون) فـ (ثبة) معناها: جماعة. قال تعالى: **﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْهُرَبَانَ عَيْنِيْنَ﴾** (الحجر/ 91) فـ (عيدين) مفعول ثان لـ (جعلوا) وعلامة نصبه (الياء) قوله: **﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِلَّكُمْ مُهْتَمِّيْنَ﴾**⁽³⁾ **﴿عَنِ الْيَمِّينِ وَعَنِ الشَّمَائِلِ عَزِيْنَ﴾** (المعارج: 36-37) فـ (عزيزين) صفة لـ (مهتعين) التي جاءت حالاً من (الذين كفروا) فـ (عزيز) منصوبية وعلامة نصبه (الياء).

د. (بنون): جمع (آبن) حذفت منه (الهمزة) عند الجمع وتحركت (ياءه) نحو (لبح بنوكم) و (اكرمت بنينكم) و (اعجبت ببنينكم).

هـ. (علييون): جمع لـ (على) بكسر (العين) و (اللام) و تشديد (الياء) وهو (اسم لأعلى الجنة)⁽³⁾ قال تعالى: **﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَهُ﴾**

(1) نفسه / .50

(2) ينظر: النحو الوافي: 1/ 136.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 63.

عليينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا عَلَيْنَ ﴿المطففين: 18-19﴾ وخلاصة القول فيما أُلحِقَ بجمع المذكر السالم أنه إما أن يكون من الألفاظ التي لا واحد لها من لفظها كلفظة (ألو) والفاظ العقود من (عشرين) إلى (تسعين) أو ان يكون اسم جنس جامداً نحو (أهلون) فهو ك (رجل) اسم جنس جامد و (أرضيون) و (علمون) كذلك او منها ما جاء غير مستوفٍ لشروط جمع السلامة في المذكر ك (سنون) فهو اسم جنس مؤنث: وقد اشار الناظم الى صور الملحق بجمع المذكر السالم بقوله:

وشبہ ذین ویہ عشرونا وبابہ الحِسَق والاهلونا
 اولو وعلمون علیونا وأرضون شئ والسنون^(١)

والملاحظ أن نون جمع المذكر السالم تكون مفتوحة على عكس نون المثنى فإنها مكسورة وخولف بينهما لفارق ونون الجمع تمحذف عند الاضافة كما حذفت نون المثنى عند اضافته قال تعالى: ﴿وَالْمُقِيمُونَ الْمُصَلَّوة﴾ (الحج / 35) وقوله: ﴿عَيْرَ مُحَمَّلِ الصَّبَد﴾ (المائدah / ١) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ونون مجموع وما به التحق فافتتح وقلَّ من بكسره نطق
 ونون ما ثُني والمسحق به عكس ذاك استعملوه، فانتبه^(٢)

فائدة: (١)

إذا سُمِّي بجمع المذكر السالم، او بما الحق به نحو (زيدون، خلدون) وأريد جمع هذا العلم جمع مذكر سالمًا لم يصح جمعه مباشرة وانما يتم جمعه عن طريق غير

(١) حاشية الخضرى: 1/87.

(٢) نفسه.

مباشرةً بأن تأتي باللفظة المناسبة وهي (ذوو) في حالة الرفع و (ذوي) في حالتي النصب والجر نحو (وصل ذوو خلدون) فـ (ذوو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لانه أعراب اعراب جمع المذكر السالم ويقال في حالتي النصب والجر (اكرمت ذوي خلدون) و (سلمت على ذوي خلدون) فـ (ذوي) تكون علامة نصبها وجرها (الباء).

(2) فائدة

اللاحظ ان لون المثنى والجمع اثراً واضحاً في المعنى فلو قلنا (الجح صديقان زيد وسعيد) لفهمنا القول أن الناجحين هما (زيد) و (سعيد) وهذا خلاف ما لو قلنا (نبح صديقاً زيد وسعيد) بالإضافة (صديقاً) الى (زيد) لأن المعنى يصير أن الصديقين هما اللذان نجحا وهذا يحصل في الجمع نحو (سلمت على بنين ابطال) فهنا الابطال هم (البنين) انفسهم أمّا لو قلت (سلمتُ على بني ابطال) بالإضافة لتغير المعنى.

ب. جمع المؤنث السالم والملحق به

جمع المؤنث السالم

هو كل اسم مؤنث لحنته (الف وفاء) زائدتين⁽¹⁾ كـ (هند) وجمعها (هنادات) و (فاطمة) وجمعها (فاطمات) وتكون علامة نصبه (الكسرة) بدل الفتحة كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ أَسْمَاءً مُّؤْنَثًا﴾ (العنكبوت/44) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/85.

وَمَا يَتَأْلِفُ قَدْ جَمِعَا يُكسِرُ فِي الْجَرِّ وَفِي الْتَّصْبِ مَعًا⁽¹⁾

فجمع المؤنث السالم يُعرَب بالحركات فتكون علامة رفعه الضمة كقوله تعالى: ﴿إِذَا كَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنَاتِ مُهَاجِرَةً﴾ (المتح騰/10) فـ(المؤمنات) جمع مؤنث سالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وتكون علامة نصبه الكسرة كما في لفظة (مهاجراتٍ) فهي حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة ويُجزِّر وعلامة جره الكسرة كقوله تعالى: ﴿مَا نَأَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍ﴾ (هود/79) فـ(بناتك) جمع مؤنث سالم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف وـ(الكاف) في محل جر مضاف اليه، أما لِمَ كانت علامة نصبه الكسرة بدل الفتحة فلأن ((جمع المؤنث السالم فرع على جمع المذكر السالم فكما حل منصوب جمع المذكر على مجروره في مثل (مررت بالزيدین) و (رأيت الزيدین) كذلك حُمل منصوب جمع المؤنث السالم على مجرورة في مثل (مررت بالمسلمات) و (رأيت المسلمات) ليكون الفرع على منهاج الأصل))⁽²⁾ مفرد هذا الجمع يأتي على الصور الآتية⁽³⁾

1. يكون مفرده باللفظ والمعنى كـ(فاطمة وسعدي، ملياء) وجمعها (فاطمات وسعديات وليايات).

2. وقد يكون بالمعنى فقط وهو الحالى من علامة التأنيث مع أنه مؤنث حقيقي كـ(هند) وـ(سعاد) والجمع (هنادات) وـ(سعادات).

3. او يكون مفرده باللفظ فقط وهو ما اشتمل مفرده على علامة تأنيث والمراد منه مذكر كـ(عطية) اسم لعلم مذكر وجمعه (عطيات) وأشارت ان

(1) حاشية الخضرى: 1/94.

(2) شرح المفصل: 3/221.

(3) شرح نظر الندى/ 51 والنحو الوافى: 1/148.

تكون (الالف والتاء) في جمعه زائدتين لتكون علامة اعرابه (الكسرة) في حالتي النصب والجر أما اذا كانت (التاء) فيه اصلية و (الالف) زائدة كـ(أبيات) جمع (بيت) و (اموات) جمع (ميت) أو كانت فيه (الالف) اصلية و (التاء) زائدة كـ(قضاء) جمع (فاض) و (غزاة) جمع (غاز) فتكون علامة نصبه (الفتحة) على الاصل⁽¹⁾. قال تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (البقرة/28) فـ(امواتاً) خبر الفعل الناقص (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة لان (التاء) فيه اصلية. وكذلك لو قلت (احترمت قضاء) ف تكون علامة نصب (قضاء) الفتحة لان (الالف) فيه اصلية.

الملحق بجمع المؤنث السالم

الحقّ بهذا الجمع شيئاً⁽²⁾

- أحدهما: (أولات) وهو اسم جمع بمعنى (ذوات) لا واحد له من لفظة واحدة في المعنى (ذات) يعني صاحبة فمعنى (أولات) أي: صاحبات. قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَئِنَّ حَلِيلٍ﴾ (الطلاق/6) فـ(أولات) خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه (الكسرة) بدل الفتحة لانه ملحق بجمع المؤنث السالم.

- الثاني: ما سُمي به هذا الجمع وملحقاته وصار علماً لمذكر أو مؤنث بسبب التسمية كـ(عرفات) (اسم مكان قرب مكة) و (أذرعات) (اسم قرية بالشام) قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضَّلْتُمْ يَنْعَرَقْتُ﴾ (البقرة/198) فـ(عرفات) ملحق بجمع المؤنث السالم. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: معنى ابن فلاح: 2/109 وشرح التصرير: 1/82.

(2) ينظر: حاشية الصبيان: 1/149-163 و النحو الوافي: 1/149-164.

كذا (اولات) والذي اسماً قد جُعل -كأذرعات- فيه ذا أيضاً قبل⁽¹⁾

جموع التكسير

جمع التكسير: وهو ما تغير فيه بناء المفرد أو صورته⁽²⁾ فيزيد أو ينقص أو تختلف فيه الحركات نحو (صدر) وجمعه (صدور) و(علم) وجمعه (اعلام) و(مسجد) وجمعه (مساجد) فتلاحظ ان مجموع هذه المفردات (صدر) و (علم) و (مسجد) قد زادت حروفها عن عدد حروف مفرداتها وبهذا تغيرت صورة المفرد عن صورة الجمع او على العكس ان صورة الجمع تنقص حروفه عن مفرده نحو (زمرة) والجمع (زمراً) و (صحيفة) وجمعها (صحف) فنجد ان جمع المفرد في (زمرة) و (صحيفة) قد نقصت حروفه عن حروف مفرده والتغيير هذا يحصل كذلك في الحركات كـ (أسد) الذي جمعه (أسد) وبعد ما كان في المفرد مفتوح الهمزة مفتوح السين صار في الجمع مضبوط الهمزة ساكنَ السين فهذا هو المراد بجمع التكسير وهذا النوع من الجمع له اوزان سُمِّيت باوزان جموع القلة وأوزان جموع الكثرة⁽³⁾

اولاً: اشهر اوزان جموع القلة عددها (أربعة) اوزان هي:

1. (افعل): هذا الوزن ينطوي في فعل ويشترط ان يكون وصفاً وان يكون صحيح العين، لا معتلها كجمع (كافٌ) على (أكفت) فلا يجمع عليه

(1) حاشية الخضري: 1/96.

(2) ينظر: اللمع في العربية / 76.

(3) ينظر: شرح المفصل: 3/224-226 والارشاد: 1/401 وشرح التصريح: 2/519.

(ضخم) و (كهل) لأنهما وصفان لا اسمان ولا يجمع عليه كذلك (بنت) و (نوب) لأن عينهما معتلة.

2. (**الفعال**): يُجمع عليه ما كان على وزن (**فعل**) معتل العين كـ (**ثوب**) وجعه (**اثواب**) و (**ذيل**) وجعه (**اذبال**) و (**حَوْل**) وجعه (**احوال**). ويُجمع على هذه الصيغة أيضاً ما جاء على وزن (**فعل**) من الأسماء لا الصفات كـ (**قلم**) وجعه (**اقلام**) و (**زمن**) وجعه (**أزمان**) و (**علم**) وجعه (**اعلام**).

3. (**المفعولة**): هذه الصيغة يُجمع عليها قياساً ما كان على أربعة أحرف وما قبل آخره حرف مدٌّ ويشرط فيه أن يكون اسمًا لا صفةً ومذكراً لا مؤنثاً كجمع (**خمار**) على (**آخرة**) وجمع (**رغيف**) على (**ارغفة**) وجمع (**طعام**) على (**اطعمة**) أمّا (**جبان**) و (**كريم**) و (**عجوز**) فلا تجمع على هذا الوزن لأنها جاءت صفات.

4. (**فِعلَة**) وهذه الصيغة قليلة إذا قيست إلى الصيغ السابقة ومنهم من لم يعذّها من صيغ الجموع وأئمّا اسم جمع. وجاء عليها جمع (**فتى**) على (**فتية**) وجمع (**صبيّ**) على (**صبية**) وجمع (**أخ**) على (**إخوة**).

ثانياً: اوزان جموع الكثرة:

اووزان هذه الجموع كثيرة درسها الصرفيون دراسة مفصلة⁽¹⁾ وستتناول بالدراسة صيغ متنهـى الجموع التي تأتي ضمن هذه الاوزان لأن لها علاقة بالدرس النحوـي لاسيـما موضوع (المنعـون من الصرف).

(1) ينظر: شرح الشافية: 2 / 89 وما بعدها.

صيغة منتهي الجموع

وهي كل جمع تكسير يأتي بعد (الف) تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف⁽¹⁾ على أن تصير الكلمة بعد الجمع على خمسة أحرف أو ستة. والحرف الأول يكون مفتوحاً أو مضموماً وبهذا يكون الحرف الثالث منها هو (الف) التكسير وهذه الصيغة: (فواعْل، فعَائِل، فعَالِي، فَعَالِي، فَعَالِيَّ)، فالنحواء يشترطون أن يكون الحرف الأول مفتوحاً في الأسماء المتنوعة من الصرف التي تأتي على هذه الصيغة:

1. (فواعْل): تطرد هذه الصيغة في المفردات الآتية:

أ. ما كان على وزن (فاعِلَة) سواء أكان اسمًا أو صفة عاقلاً أو غير عاقل فما جاء اسمًا نحو (ناصية) وجمعه (نواصِ) قال تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَافِعِ وَالْأَقْلَامِ﴾ (الرحمن / 41) أمّا ما جاء صفة فنحو (نادبة) وجمعه (نوابِ) و (نائحة) وجده (نواحِ) وكذلك (كاتِبة) و (كواتِب) و (غانية) و (غوانِ).

ب. ما كان على وزن (فاعِل) سواء أكان اسمًا أم وصفًا فما جاء اسمًا نحو (كافِل) وجمعه (كواهِل) و (حاجِب) و (حواجِب) وما جاء صفة نحو: (صاحب) وجمعه (صواحب) قال الشاعر:

اذا ما الغائيات بـ رزنة يوماً وزجاجنـ الحواجـب والعيونـا⁽²⁾

والغالب في الصفة أن تكون لصفات النساء كـ (طالق) وجمعه

(1) ينظر: الارشاف: 1/ 420-448 وشرح التصريح: 2/ 548-558.

(2) الرجل بلا نسبة ينظر: الارشاف: 2/ 612.

(طوالق) و (حائض) و (حوالق) و (قاعد) و (قواعد) قال تعالى:
 ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَلَةِ﴾ (النور/60) وجاء منه وصفاً لجمع الذكور نحو
 (فارس) وجمعه (فوارس) و (باسل) و (بواسل).

ج. ما جاء على وزن (فاعل) نحو (خائم) وجمعه (خواتم) و (طابع) وجمعه
 (طوابع) و (قالب) وجمعه قوالب.

د. ما جاء على وزن (فاعلاء) نحو (نافقاء) وجمعه (نواقيق) و (قادصياء)
 وجمعه (قواصيغ).

ما جاء على وزن (فواعل) أو (فوعلة) كجمع (كوب) على
 (كواكب) وجمع صومعة على (صوماع) قال تعالى: ﴿مَلَئَتْ صَوَاعِعُ
 وَيَعِ﴾ (الحج/40) وكذلك (زورق) وجمعه (زوارق) و (حوصلة) جمعه
 (حواصل).

2. (فعائل)⁽¹⁾ تطرّد هذه الصيغة في كل ما جاء على اربعة احرف، وكان قبل
 آخره حرف مدّ ويستوي فيه ما كان مختوماً ببناء التائيث مثل (كتيبة)
 وجمعها (كتائب) و (صحيفة) وجمعها (صحفات) أو ما جاء مجرداً منها نحو
 (عجزوز) وجمعه (عجزائز) و (شاهد) وجمعه (شواهد) ويشرط فيما كان
 مجرداً من الناء ان يكون تائيثه معنوياً فإن لم يكن كذلك فجمعه على صيغة
 (أفعيلة) نحو (رغيف) وجمعه (ارغفة) و (عمود) وجمعه (اعمدة).

3. (فعالي): يجمع على هذه الصيغة اسماء كثيرة منها ما جاء على الصور
 الآتية:

(1) ينظر: الكتاب: 3/610 والارتشاف: 1/454 وشرح التصريح: 2/548

- أ. اسم أو صفة على وزن (فَعْلَاءُ) ويشرط ألا يكون له مذكر نحو (صحراء) وجمعه (صحارٍ) و (عذراء) وجمعه (عذارٍ).
- ب. اسم على وزن (فَعْلَى) نحو (فتوى) وجمعه (فتاوٍ).
- ج. صيغة لأنثى على وزن (فُعلٰى) ليس لها مذكر نحو (جُبْلٰى) وجمعه (جَبَلٰى).
4. (فعالي): يجمع على هذه الصيغة: ما جاء وصفاً على وزن (فعلان) ومؤثره (فعلى) نحو: (عطشان) ومؤثره (عطاشى) وجمعه (عطاشى) و (ندمان) وجمعه (ندامي) وبعض هذه الأسماء يجوز في جمعها ضم فائده نحو (سُكْرَان) وجمعه (سُكْرَارِي) و (كُسْلَان) وجمعه (كُسْلَارِي) وقد جاء على غير (فعلان - فعلى) مضموم العين نحو (أَسِير) وجمعه (أَسَارِي) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَتَّمُونَا فُرْدَيٌ﴾ (البقرة/85) و (فرد) وجمعه (فرادي) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَتَّمُوكُمْ أَسْكَرَى تَفَكَّدُوهُمْ﴾ (الأنعام/94).
5. (فعالي) يأتي على هذه الصيغة جمع كل فرد ثلاثة ساكن الوسط، زيدت في آخره (يء) مشددة لغير النسب نحو (كرسيّ) وجمعه (كراسيّ) و (قمرى) وجمعه (قماري) أما إذا كانت (باءه) للنسب فلا يجمع على هذه الصيغة نحو (كوفيّ) و (بصريّ).
6. (فعالي)⁽¹⁾: هذه الصيغة يجمع عليها الأسماء المجردة، سواء ألحقت بها (باء) الثنائي - أو لم تحلق نحو (جمجمة) وجمعه (جماجم) و (جعفر) وجمعه (جعافر) وما زاد على الاربعة احرف تختلف منه الزوائد نحو

(1) ينظر: الكتاب: 3/613 والارشاف: 1/458 وشرح التصريح: 2/553.

(عنكبوت) وجعه (عنكب) و(عنديب) وجعه (عنادل) والي صيغ هذه الجموع اشار الناظم بقوله:

فواعْلُ لفَوْعَلْ وفَاعِلْ	فَاعِلْ لفَاعِلْ وفَاعِلْ
وَحَائِضٌ، وَصَاهِلٌ، وَفَاعِلٌ	وَشَدٌّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَاثَلَهُ
وَبِفَائِلٍ أَجْمَعُنَ فَعَالَةً	وَشَبَهَهُ ذَا تَاءَ أَوْ مُزَالَهُ
وَبِالْفَعَالِيِّ وَالْفَعَالِيِّ جَمِيعًا	صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسُ أَتَبَعَا
وَاجْعَلْ فَعَالِيِّ لِغَيْرِ ذِي نَسْبٍ	جَذَّدَ كَالْكَرْسِيِّ تَبَعَ الْعَرَبُ ⁽¹⁾

الاسماء الستة

الاسماء الستة هي: (أبوك، أخوك، حوك، فوك، هنوك، ذو مال (يعنى صاحب)) هذه الاسماء أعرىت بالحروف⁽²⁾ بدل الحركات وسبب ذلك لأن لاماتها مخدوفة في حال افرادها اذا قلت (أخ) فاصله (أخو) و (اب) اصله (أبو) والدليل انهم في الثنوية يقولون (أخوان) و (أبوان) ((وكان مقتضى القياس فيها أن تقلب (الواو) الفا لتحرکها وافتتاح ما قبلها، إلا أنهم حذفوها تحفيفاً، وبالغة في التخفيف))⁽³⁾ وعليه فإن اعرابها بالحروف كان تعويضاً لحذف لاماتها.

اعرابها

هذه الاسماء ثرفع وعلامة رفعها (الواو) وتصبب وعلامة نصبها (الألف) وثجر وعلامة جرها (الياء) ويُشترط لاعرابها بالحروف أن تكون مضافة لغير

(1) حاشية الخضري: 365-367 / 2

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 51 وشرح الكافية 1/ 66 والمعنى: 1/ 124.

(3) شرح المفصل: 1/ 155.

(باء) المتكلم والي اعرابها بالحروف اشار الناظم بقوله:

وارفع بسواء وانصبن بالألف واجرر بباء ما من الاسماء أصيف⁽¹⁾

ف (الواو) في اعراب هذه الاسماء نائبة عن (الضمة) والالف نائبة عن (الفتحة) والياء نائبة عن (الكسرة) ومن شواهد رفع هذه الاسماء قوله تعالى: ﴿يَتَأْخِذُ هَذِهِنَّ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرَأَسَوْ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ يَعْيَأً﴾ (مريم/28) ف (ابوك) اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لانه من الاسماء الستة وهو مضاف و (الكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف اليه. ومن شواهد نصبها قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَرِّيْدُ عَنْهُ أَبِيَاهُ وَإِنَّا لَفَتَعِلُونَ﴾ (يوسف/61) ف (اباه) مفعول به منصوب وعلامة نصبه (الالف) لانه من الاسماء الستة ومن شواهد جر هذه الاسماء قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَيْمَهُ﴾ (الانعام/74) ف (ايمه) اسم مجرور وعلامة جرة الياء لانه من الاسماء الستة.

شروط اعرابها بالحروف

شروط اعراب الاسماء الستة بالحروف بدل الحركات هي⁽²⁾:

1. أن تأتي مفردة فلو جاءت مثناة أو مجموعة أعربت اعراب المثنى أو الجمع فمن شواهد مجبيتها مثناة قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبُوكَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرَأَ لَهُ شَجَدًا﴾ (يوسف/100) ف (ابوكه) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى وهو مضاف و (الماء) ضمير متصل في محل جر

(1) حاشية الخضرى: 1/71

(2) ينظر: شرح قطر الندى/ 46-47 وشرح التصریح: 1/ 58-60 والنحو الوافي: 1/ 99-101

مضاف اليه وقوله تعالى: ﴿كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبُو يُكَمَّ﴾ (يوسف/6) فـ (أبويك) مجرور بحرف الجر (على) وعلامة جره الياء لانه مثنى وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف اليه. ومن شواهد مجئها مجموعة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ إِبَّا ذُكْرَمَ﴾ (النساء/22) فـ (آبا ذكرم) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وقوله: ﴿إِبَّا ذُكْرَمَ وَإِبْنَاهُ ذُكْرَمَ﴾ (النساء/11) فـ (ابا ذكرم) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف اليه.

2. أن تأتي مضافة لغير (ياء) المتكلم فلو جاءت مفردة غير مضافة أو اضيفت الي (ياء) المتكلم فيكون اعرابها بالحركات فمن شواهد مجئها مفردة غير مضافة الى ياء المتكلم قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ (يوسف/78) فـ (ابا) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخريه. وقوله: ﴿إِن يَسِيرُ فَقَدْ سَرَقَ أَعْلَمَ﴾ (يوسف/77) فـ (اخ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ومن شواهد مجئها مضافة الى (ياء) المتكلم قوله تعالى: ﴿حَقَنْ يَأْذَنَ لِي أَقِيَ﴾ (يوسف/80) فـ (ابي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة قبل ياء المتكلم وهو مضاف و (ياء) المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف اليه.

وقوله: ﴿قَالَتْ إِبْرَهِيمَ أَبِي يَدْعُوكَ﴾ (القصص/25) فـ (ابي) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة قبل الياء قوله: ﴿وَأَغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الشعراء/86) فـ (أببي) مجرور بـ (اللام) وعلامة جره الكسرة المقدرة قبل الياء من الملاحظ أن (ذو) يعني صاحب لا تضاف لا الى (ياء) المتكلم ولا لغيرها.

3. أن تكون مُكَبِّرَة⁽¹⁾ فإن جاءت مُصَغَّرةً أعرّبت بالحركات أيضاً نحو (هذا أَيْكَ) فـ(أَيْكَ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف اليه وتقول في حالة النصب (أَكْرَمْتْ أَيْكَ) وفي حالة الجر (مررتْ بـأَيْكَ).

4. هناك شرط خاص بـ (ذو) يعنى صاحب وهو أن تضاف إلى اسم ظاهر ومن شواهد اضافتها مرفوعة قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة/243) فـ (لـذـو) اللام للتوكيد و (ذو) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنـه من الأسماء الستة وهو مضاف و(فضل) مضاف اليـه مجرور ومن شواهد مجـيئـها منصوبـية قوله تعالى: ﴿وَمَاتَ ذَا الْقَرْنَ حَقَّهُ﴾ (الاسراء/26) فـ (ذا) مفعول به منصوبـ وعلامة نصـبه الأـلـفـ وهو مضافـ والتـقـبـيـ مضافـ اليـهـ . ومن شـواـهدـ مجـيـئـهاـ مجرـورةـ قولهـ تعالىـ: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسْمٌ لِّيَجِدُ﴾ (الفجر/5) فـ(ذـيـ) اسم مجرـورـ بـ (الـلامـ) وـعـلـمـةـ جـرـهـ الـيـاءـ وهوـ مضـافـ وـ(ـحـجـرـ)ـ مضـافـ اليـهـ . فـنـجـدـ انـ (ذـوـ)ـ فـيـ كـلـ المـوـاقـعـ جـاءـتـ مـضـافـةـ إـلـىـ اـسـمـ ظـاهـرـ .ـ وـالـلـاحـظـ انـ (ذـوـ)ـ إـذـاـ جـاءـتـ مـثـنـاـ اوـ جـمـوـعـةـ فـيـكـونـ اـعـرابـهاـ اـعـرابـ المـثـنـىـ وـجـمـعـ المـذـكـرـ السـالـمـ لـاـنـهـ تـلـحـقـ بـهـمـاـ .ـ جـاءـتـ مـثـنـاـ فـيـ قـوـلـهـ تعالىـ: ﴿يَعْكُمْ يـهـ ذـوـأـعـدـلـ﴾ (المـالـكـةـ/95)ـ وـجـاءـتـ مـجـمـوـعـةـ فـيـ قـوـلـهـ تعالىـ: ﴿وَمَأْتَ الْمَالَ عَلَىٰ حِيمَهِ ذَوِي الْمُرْزَقَ﴾ (الـبـقـرـةـ/177)ـ كـذـلـكـ يـشـرـطـ فـيـ (ـذـوـ)ـ عـنـ اـضـافـهـ أـلـاـ تـضـافـ إـلـاـ إـلـىـ اـسـمـ جـنـسـ مـنـ نحوـ (ـمـالـ)ـ وـ(ـعـقـلـ)ـ وـلـحـوهـمـاـ فـلـاـ تـضـافـ لـاـ إـلـىـ صـفـةـ وـلـاـ إـلـىـ مـضـمـرـ فـلـاـ يـقـالـ:ـ (ـذـوـ صـالـحـ)

(1) ينظر: النحو الواقي: 1/99.

ولا (ذو طالح) ولا يجوز (ذوه) ولا (ذوك) ((لأنها لم تدخل إلا وصلة إلى وصف الأسماء بالجنس كما دخلت (الذي) وصلة إلى وصف المعرف بالجمل وكما أتي بـ (أي^١) وصلة إلى نداء ما فيه الالف واللام في قوله (يا ايها الرجل)))^(١) والأ تكون (ذو) الموصولة يعني (الذي) وهذه تكون مبنية وآخرها (الواو) رفعاً ونصباً وجراً فيكون اعرابها بالحركات المقدرة على (الواو)^(٢)

5. أما الشرط الخاص بكلمة (فم) فهو حذف (الميم) من آخرها فتبقى على (الفاء) وحدها فإن لم تُحذف (الميم) من آخرها أعرب (الفم) بالحركات إذا كان مضافاً أو غير مضاف نحو (فمك ينطق بالحكمة) في حالة الاضافة و (هذا فم ينطق بالحكمة) في حالة عدم الاضافة والحركات تظهر على (فم) كذلك، في حالتي النصب والجر فضلاً عن ذلك أنه يجوز افراد (أب، أخ، فم، حم، هن) من الاضافة إلا (ذو)^(٣)

اختلاف النحو في اعراب الأسماء الستة:

هناك أكثر من توجيه للنحو في اعراب الأسماء الستة:^(٤)

- أحدها: أن هذه الأحرف نفسها هي الاعراب وأنها نابت عن الحركات وهذا مذهب قطب وجامعة من البصريين وهذا هو التوجيه المشهور.

(١) شرح المفصل: 155-154 / 1

(٢) شرح ابن عقيل: 45 / 1

(٣) ينظر: المعجم: 1 / 131

(٤) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1 / 53-54 وشرح المفصل: 1 / 155-156 وشرح الكافية:

. 127-125 / 1

- الثاني: توجيه سيبويه والفارسي وجمهور البصريين. أنها معرفة بحركات مقدرة في الحروف على أن اصل الاعراب بالحركات ظاهرة كانت أو مقدرة.

- الثالث: أنها معرفة بالحركات التي قبل الحروف، وما هذه الحروف إلا اشباع لتلك الحركات وهذا التوجيه للمازني والزجاج.

- الرابع: أنها معرفة من مكانين بالحركات والحروف معاً وهذا التوجيه للكسائي والفراء. وهناك توجيهات أخرى في هذا المجال يمكن الاطلاع عليها في كتب النحو.

لغاتها

الاسماء الستة لها ثلاثة لغات من حيث علامات الاعراب:

- الاولى: الاعراب بالحروف وهي الاشهر والاقوى إلا في لفظة (هنّ) فالاحسن فيها التقص (هنّ) يكتفى بها عمماً يستتبع ذكره. ونعني الاعراب بالتقص هو حذف او اخر هذه الاسماء ما عدا (ذو) و (فم) مخدوفة (الميم) بعدها يعرب ما تبقى من هذه الاسماء بالحركات فتقول (هذا أبك وأخوك وحموك) وكذلك تظهر عليها حركات الاعراب نصباً وجرأ.

- الثانية: لغة القصر وهي في المنزلة الثانية ويكون هذا الاعراب في ثلاثة اسماء هي (اب، اخ، حم) ولا تعرب بها (ذو) و (فم) مخدوفة الميم لأن هذين الاسميين ملazمان للاعراب بالحرف. ومن لغة القصر قول الشاعر:

إِنْ إِبَاهَا وَإِبَاهَا أَبَاهَا قد بلغا في المجد غايتها⁽¹⁾

فَ(أَبَاهَا) الثالثة جاءت مضافاً إليه مجروراً وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف لأنها اعربت اعراب الاسم المقصور تقدّر عليها حركات الاعراب الثلاث على هذه اللغة لغة (القصر).

- الثالثة: لغة النقص وهي في المنزلة الاخيرة يعرب بهذه اللغة أربعة

اسماء هي: (اخ، اب، حم، هن) ولا يعرب بها (ذو) ولا (فم) معدوفة

(الميم) والى احكام الاسماء السته ولغاتها اشار الناظم بقوله:

من ذاك: (ذو) إن صحبة أبانا والقسم حيث الميم منه بانيا

(أب) (أخ) (حم) كذلك وهن والنقص في هذا الاخير أحسن

وفي (أب) وتاليته يندر وقصرها من نقصهن أشهر⁽²⁾

وجاء على لغة (القصر) المثل (مكرة أخاك لا بطل)⁽³⁾

فَ(أخاك) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف

(ومكره) خبر مقدم مرفوع ولغة القصر هي لـ (بني الحارث)⁽⁴⁾.

ال فعل

بعد ان تناولنا (الاسم) في الفصل الاول ووقفنا عند المزايا التي تميزه عن

(1) البيت لرؤبة في ملحق ديوانه/ 168 ولابي النجم العجلي في ديوانه/ 227.

(2) حاشية الخضري: 1/ 71-74.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/ 63.

(4) ينظر: شرح المفصل: 1/ 155.

فسيمه الفعل والحرف والاحكام التي تختصه نتناول في الفصل الثاني (الفعل) فسنقف على مزاياه والاحكام التي تخصه.

تعريف الفعل:

الفعل هو كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان⁽¹⁾ اقسام الفعل ثلاثة هي (الماضي) و (المضارع) و (الامر).

اولاً: الفعل الماضي

هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك⁽²⁾ ومن علاماته:

أ. قبول تاء التائית الساكنة وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

⁽⁴⁾ وماضي الأفعال بالثاء مِر

ب. حكمه في الاصل البناء على الفتح⁽⁵⁾ اذا لم يتصل به شيء ك قوله تعالى: «أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ» ((المجادلة/22)) فالفعل (كتب) يبني على الفتح اذا لم يتصل به شيء او اذا اتصلت به (تاء) التائית الساكنة كقوله تعالى: «فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ» ((البقرة/79)) فالفعل (كتبت) مبني على الفتح لاتصاله بتاء التائית الساكنة او اذا اتصلت به (الف) الاثنين كقوله تعالى: «وَطَوِيقًا يَغْصَبُانَ

(1) ينظر: شرح المفصل: 4/204.

(2) شرح الكافية: 3/5.

(3) ينظر: شرح قطر الندى/ 27.

(4) حاشية الخضرى: 1/47.

(5) ينظر: شرح المفصل: 4/207.

عَنْهُمَا مِنْ وَرَقِ الْمَعْنَى ﴿الاعراف/22﴾ فالفعل (طفق) فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بـ (الف) الاثنين والف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يبني الفعل الماضي على الضم اذا اتصلت به (واو) الجماعة كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى﴾ (النساء/153) فالفعل (سألا) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ (واو) الجماعة وـ (واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ويبني الفعل الماضي على السكون اذا اتصل به ضمير رفع متحرك كـ (تاء) الفاعل) كقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ (النمل/44) فـ (ظلمت) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ ضمير رفع متحرك (تاء) والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل او اذا اتصل بالضمير (نا) كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرَّبُور﴾ (الأنباء/105) فالفعل (كتبا) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) والضمير (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل او اذا اتصلت به (نون) النسوة كقوله تعالى: ﴿فَمَا رَأَيْتَهُ أَكْبَرَهُ وَقَطَعْنَ أَثْيَرْهُنَ﴾ (يوسف/31) فالافعال الثلاثة في الآية الكريمة بُنيت على السكون لاتصالها بـ (نون) النسوة وـ (نون) النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .. وعليه فالفعل الماضي له ثلاثة حالات من البناء يبني على الفتح ويبني على الضم، ويبني على السكون واللاحظ ان (تاء) الفاعل اذا اتصلت بالفعل الماضي اذا كانت مضمومة فهي للمتكلم نحو (كتبت) واذا كانت مفتوحة فهي للمخاطب نحو (كتبت) واذا كانت مكسورة فهي للمخاطبة نحو (كتبت).

صور الفعل الماضي

الفعل الماضي يأتي صحيحاً ومعتلاً

1. الصحيح: هو ما كانت جميع حروفه صحيحة ويفصل إلى⁽¹⁾

أ. السالم: وهو ماسلمت حروفه الأصلية من الممزة والتضعيف نحو (كتب، درج).

ب. المهموز: وهو ما كان أحد أصوله همزة فمهما ذكر (الفاء) نحو (أكل)
كتقوله تعالى: ﴿فَأَكَلَّا مِنْهَا﴾ (طه/121) أو مهموز العين نحو (سأل)
كتقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَأِيلٍ يَعْذَابٍ وَاقِرٍ﴾ (المعارج/1) أو مهموز اللام نحو
(بدأ) كقوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ﴾ (يوسف/76).

ج. المضاعف: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو (مد) كقوله
تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَ الْأَرْضَ﴾ (الرعد/3) أو ما كانت فاؤه ولامه
الأولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو (زلزال)
ويسمى هذا بالمضاعف الرباعي كقوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
زِلْزَلَهَا﴾ (الزلزلة/1).

2. المعتل: وهو ما كان بعض حروفه الأصول حرف علة ويقع على خمسة
أقسام:

أ. المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة نحو (وعد، يسر) كقوله تعالى:
﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْمُسْتَقْنَ﴾ (النساء/95).

ب. الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة نحو (قال، باع) كقوله تعالى:

(1) ينظر: كشف المشكل/ 24 والارتفاع: 1/ 157-160.

فَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿البقرة/30﴾.

ج. الناقص: وهو ما كانت لامة حرف علة نحو (رمى، غزا) كقوله تعالى:

وَلَكِنَ اللَّهُ رَأَى ﴿الانفال/17﴾.

د. اللفيف المقوون: وهو ما كانت عينه ولامه من حروف العلة نحو (هوى،

غوى) كقوله تعالى: **وَالنَّجْوِ إِذَا هَوَى** ﴿النجم/1﴾.

هـ. اللفيف المفروق: وهو ما كانت فاءه ولامه من حروف العلة نحو

(وفي) كقوله تعالى: **وَقَاتَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْرِ** ﴿الدخان/56﴾.

ثانياً: الفعل المضارع

هو (ما اشبه الاسم بأحد حروف (نـاـيـتـ) لوقوعه مشتركاً⁽¹⁾) هنالك علامات للفعل المضارع يختص بها هي:

1. يدخل عليه حرف الاستقبال (السين) و (سوف) كقوله تعالى:

سَنَسْتَدِرُ جَهَنَّمَ وَنَحْشُثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿الاعراف/182﴾ وقوله: **سَوْفَ أَسْتَفِرُكُمْ رَبِّيْ** ﴿يوسف/98﴾.

2. دخول ادوات النصب والجزم كـ (لن) وـ (لم) قال تعالى: **فَإِنَّ أَبْيَحَ**

الْأَرْضَ ﴿يوسف/80﴾ وقوله: **لَمْ يَكُلْدَ وَلَمْ يُؤَلَّدْ** ﴿الإخلاص/3﴾.

حركة (اول) المضارع:

يؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة من اوله نحو

(1) ينظر: شرح الكافية: 5/10.

(أكتب، تكتب، نكتب، يكتب) فحرف المضارعة مفتوح أبداً ويضم أول المضارع ان كان من الماضي من أربعة أحرف نحو (اكرم) فيقال (أكرم، يُكرم) (دحرج، يُدحرج) اما اذا كان مضاربه اكثراً من أربعة فيفتح أوله نحو (انطلق - ينطلق) و(استخرج، يَسْتَخْرُج⁽¹⁾).

اعراب الفعل المضارع

يُعرّب الفعل المضارع⁽²⁾ ويكون اعرابه بالرفع او النصب او الجزم على حسب احواله فتكون علامة رفعه (الضمة) او ماينوب عنها وتكون علامة نصبه (الفتحة) او ماينوب عنها اذا دخل عليه حرف ناصب وتكون علامة جزمه (السكون) او ماينوب عنه في حالة سبقه بجازم وعليه فالفعل المضارع لايرفع الا في حالة واحدة هي تجرده من الناصب والجازم فلا يسبقه شيء منها سواء أكان رفعه ظاهراً أم مقدراً كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ الْمَسَاعَةُ﴾ (غافر/46) فال فعل (تقوم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا شَاءَ﴾ (طه/15) فالفعل (تشوى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والى رفع الفعل المضارع اشار الناظم بقوله:

أرْفِعْ مَضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَـ (تَسْعَدُ)

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 34-35.

(2) ينظر: شرح التصریح: 2/356 والممع: 2/281.

(3) حاشية الخضرى: 2/250.

نصب الفعل المضارع

نواصib الفعل المضارع أربعة أحرف:

1. (أن) المصدرية وتقع في موضعين أحدهما: ⁽¹⁾ الابتداء كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا حِلْيَرَ لَحْمَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/ 184) فالمصدر المؤول من (أن) والفعل) في محل رفع مبتدأ تقديره (صومكم خير لكم) الثاني: بعد لفظ دال على معنى اليقين فتكون في محل رفع على الفاعلية ⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْنِي لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَغْشَى قُلُوبُهُمْ لِيُكْسِرَ اللَّهُ﴾ (الحديد/ 16) أي: (خشوّع). أو في محل نصب على المفعولية كقوله تعالى: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيَسَهَا﴾ (الكهف/ 79) أي: (اعابتها) أو في محل جر كقوله تعالى: ﴿مَنْ قَبَلَ أَنْ يَأْتِيَ فِي يَوْمٍ﴾ (البقرة/ 254) أي: (إيتاء): وقيّدت (أن) بالمصدرية احترازاً من (أن) المفسرة و (أن) الزائدة ⁽³⁾ فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه والتأخر عنها جملة، ولم تقترب بجوار كقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَحْتَنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعَ الْفَلَكَ﴾ (المؤمنون/ 27) أي: (صنع) و قوله: ﴿وَأَنْطَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشِوا﴾ (ص/ 6) أي: (امشوا). أما (أن) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْجُزْتَ أَنْ لَعْمَدْ لِلَّوَرَتِ الْعَلَمَيْنَ﴾ (يونس/ 10) فهي ليست المفسرة بسبب انه لم يقدم عليها جملة وكذلك اذا قلت (وقلت له أن اكتب الرسالة) لأنها سبقت بجملة فيها حروف القول.

(1) ينظر: الكتاب: 3/ 153.

(2) ينظر: شرح التصریح: 2/ 262.

(3) ينظر شرح قطر الندى/ 61.

و(أن) الزائدة⁽¹⁾: هي التي تأتي بعد (لما) الدالة على التوقيت كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَقْتَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ﴾ (يوسف/96) او تقع (أن) الزائدة بين القسم المذكور و (لو) نحو (أقسم بالله أن لو يأتي زيد لا يرمته) واللاحظ أن (أن) الناسبة للفعل المضارع لاتقع بعد لفظ (العلم) اصلاً⁽²⁾ و (أن) الواقعه بعد العلم هي (أن) المخففة من المشددة كقوله تعالى: ﴿عِلْمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُم﴾ (المزمول/20) جاء الفعل بعدها مرفوعاً والراجح في (أن) التالية للظن ان تكون ناسبة للمضارع على الارجح نحو (ظننت أن يخرج زيد) وكذلك اذا جاءت بعد الفعل (حسب) فتكون ناسبة كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَحَبُّ النَّاسَ أَن يَرَوْهُ أَمَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (العنكبوت/1-2) أما (أن) التي لا يسبقها (علم) او (ظن) فيتعين كونها ناسبة كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَلْمَعَ أَن يَقْرَرَ لِي خَلِيقَتِي﴾ (الشعراء/82) واللاحظ أنه تزاد (لا) بعد (أن) الناسبة للمضارع لغرض التوكيد⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَمْلَأُ أَهْلَ الْكِتَابَ﴾ (ال الحديد/29) أي: لأن يعلم . ولا يجوز الفصل بين (أن) الناسبة ومنصوبها الفعل المضارع⁽⁴⁾

2. (لن): تدخل على الفعل المضارع فتخلصه للاستقبال⁽⁵⁾ وتنفيه نفياً مؤكداً كقوله تعالى: ﴿فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾ (البقرة/80) والزمن الذي تنفيه

(1) ينظر: المعجم: 2/283.

(2) ينظر الارتشاف: 4/1639.

(3) ينظر: معاني النحو / 3/295.

(4) ينظر: المعجم: 2/284.

(5) ينظر: الكتاب: 1/35.

(لن) قد يكون قريباً منقطعاً كقوله تعالى: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمُ الْيَوْمَ إِنْسَاناً﴾ (مريم/26) فهي مقيدة بنفي يوم واحد أو يقترن نفي زمنها بغاية ينتهي إليها كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ تَبْرُحَ عَلَيْهِ وَعَلَى كُفَّارِنَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ (طه/91) فان نفي ((البراح مستمر الى رجوع موسى))⁽¹⁾ او يكون النفي مستمراً ابداً كقوله تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذَكَرًا﴾ (الحج/73) فان نفي خلق الذباب لا غاية له.

3. (كي): تنصب الفعل المضارع اذا كانت مصدرية بمنزلة (أن) وتكون كذلك اذا دخلت عليها (اللام) لفظاً كقوله تعالى: ﴿لَيَكْتَلَأْ تَأْسُوا﴾ (المديد/23) او تقديرأً⁽²⁾ نحو (جئتكم كي تكريمني) فاذا افترضت (كي) باللام فهي المصدرية الناصبة اذا جاءت ناصبة فلا يفهم منها السبيبة⁽³⁾ لأنها مع الفعل بعدها بتأويل المصدر وتعين الجارة اذا جاءت قبل (اللام) نحو (جئت لأقرأ). ف (كي) حرف جر واللام تأكيد لها و (أن) مضمرة بعدها ولا يجوز ان تكون (كي) ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام. والى نصب الفعل المضارع اشار الناظم بقوله:

وليس انصبه وكي كذا بـ لأن لابعد عـلم والـتي من بعد ظـن
فـانصب بها والـرـفع صـحـحـ تـخفـيـها مـنـ أنـ فهو مـطـردـ⁽⁴⁾

(1) شرح التصريح: 2/357 والمعنى: 2/286-287.

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 58.

(3) ينظر: الارشاف: 4/1646 والمعنى: 2/290-291.

(4) حاشية الخضرى: 2/251.

4. (إذن): هي حرف جزاء وجواب⁽¹⁾ يقول الرجل: سأزورك فتقول (إذن أحسن إليك) فأنت اجبته وجعلت إحسانك إليه جزاء لزيارتة فالاحسان مشروط بالزيارة وشروط عملها النصب ثلاثة امور هي⁽²⁾:

أ. أن تتصدر الجواب فإن وقعت حشوأ في الكلام بأن اعتمد ما بعدها على ماقبلها أهملت وهذا يحصل إذا كان ما بعدها خبراً عما قبلها نحو (أنا إذن أكرمك) او ان تكون جواباً لشرط ما قبلها نحو (إن تأتني إذن أكرمك). أو ان تكون جواباً لقسم قبلها مذكور نحو (والله إذن لا أخرج) برفع (أخرج) فلا يجوز النصب هنا لأنه جواب للقسم⁽³⁾ بخلاف ما اذا قلّمت (إذن) فقلت: (إذن والله أكرمك) فإن الفعل (أكرمك) يتتصب بعدها، لأن الكلام مبني عليها وكان اليمين معترضاً.

ب. أن يكون المضارع بعدها مستقبلاً قياساً على بقية التواصب فيجب الرفع في نحو: (إذن تصدق) جواباً لمن قال (انا احب زيداً) لأنه يدل على الحال

ج. ان يكون الفعل المضارع متصلة بـ (إذن) لأنها يضعف عملها النصب مع الفصل والى شروط النصب بـ (إذن) اشار الناظم بقوله:
ونصبووا بإذن المستقبلا إن صدرت الفعل بعد موصلا

(1) ينظر الكتاب 3/12-13.

(2) ينظر: الممع: 2/294.

(3) ينظر شرح التصريح: 2/367.

أو قبله اليمين وانصب وارفعا ⁽¹⁾ إذا (إذن) من بعدي عطف وقعا

وخلالصة القول في (اذن) لكي تكون ناصبة للفعل المضارع ان تكون متتصدرة فإن لم تتتصدر يجب رفع الفعل بعدها نحو (زيد إذن يكرمك) ويجوز رفع الفعل بعدها او نصبه اذا تقدمها حرف عطف نحو (واذن اكرمك) والرفع اجود كقوله تعالى: ﴿وَلَدَا لَا يَبْسُطُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الاسراء/76) وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه نحو (اذن زيد يكرمك) فإن فصلت بالقسم ثصب الفعل نحو (اذن والله اكرمك).

نصب المضارع بـ (أن) مضمورة وجوباً

اختصت (أن) من بين نوافذ المضارع بأنها تعمل ظاهرة ومضمورة فتظهر وجوباً اذا وقعت بين (لام) الجر و (لا) النافية نحو (جتنك إلا ثرعرع زيداً) أما اضمار (أن) وجوباً فيحصل في الواقع الآتية:

1. بعد (لام) الجحود المسقوقة تكون ناقص ماضٍ ⁽²⁾ منفي بـ (ما) كقوله تعالى: ﴿وَمَا سَكَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ﴾ (العنكبوت/40) او بـ (لم) كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ يَكُنِ اللَّهُ لِيغْفِرُ لَكُمْ﴾ (النساء/137) فال فعلان (يظلم) و (يغفر) منصوبان بـ (ان) مضمورة وجوباً بعد (لام) الجحود والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ويعد نفي كان حتماً أضمراً ⁽³⁾

(1) حاشية الخضرى: 2/256.

(2) ينظر: الارشاد: 4/1656 والممعن: 2/297-298.

(3) حاشية الخضرى: 2/258.

2. (أو) يجب اضمار (أن) بعد (أو) مقدرة بـ (حتى) أو (إلا)⁽¹⁾ نحو
 (لأنْ مئك أو تقضي حقي) أي حتى تقضي فتقدر بـ (حتى) اذا كان
 الفعل ينقضي شيئاً فشيئاً. قال الشاعر:

لاستهلنَ الصعبَ أو أدركَ المنيِّ فما انقادت الآمال إلا لصابر⁽²⁾

أي: حتى أدرك وتقدر بـ (إلا) اذا لم ينقض الفعل بعدها شيئاً فشيئاً كقول
 الشاعر:

وكنت اذا غمرت قناة قومٍ كسرت كعوبها او تستقيما⁽³⁾

أي: (إلا أن تستقيم فلا اكسر كعوبها) و (أن) والفعل في هذه الامثلة
 مصدر مؤول معطوف على مصدر متصل من الفعل المتقدم أي: ليكونَ
 لزوم مني أو اقضاء منه لحق. ول يكنَ استسهال مني للصعب أو ادراك
 للمعنى. ول يكنَ كسر مني لكتعوبها أو استقامة منها.

3. (حتى): يُنصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمراً وجوياً بعد (حتى) الجارة
 اذا كان الفعل مستقبلاً كقوله تعالى: ﴿فَقَاتَلُوا أُلَيْهِ تَبَغَّ حَقَّ تَقْرِيَةٍ﴾
 (الحجرات/9) وكذلك يُنصب الفعل بعدها اذا كانت (حتى) علةً وسيماً لما
 بعدها نحو (أطع الله حتى يدخلك الجنة) وان تكون غاية نحو (اسير حتى
 تطلع الشمس) أي الى ان تطلع الشمس. ويرتفع الفعل بعدها اذا كان ذالاً
 على الحال⁽⁴⁾ نحو (طلبت لقاءك حتى اكلمك الان) واذا قلت (اسير حتى

(1) ينظر: شرح التصریح: 2/372-373

(2) ينظر: الممع: 2/304

(3) البيت لزياد الاعجم في ديوانه/ 101.

(4) ينظر: الكافية الشافية 2/121

ادخل الكوفة) فاذا لم يتم الدخول تُصب الفعل (ادخل) واذا حصل الدخول رفعت الفعل والي النصب بعد (حتى) اشار الناظم بقوله:
 (1) ويعد حتى هكذا اضمار (أن) حتم وتلو حتى حالاً أو مؤولاً به ارفعنَ وانصب المستقبلا

4. (فاء) السبيبية: ينصب الفعل المضارع بعد (فاء) السبيبية بشرطين:
 أ. أن تكون نصّاً في السبب
 ب. أن يتقدمها نفي او طلب كالامر والنهي والاستفهام . والتنمي وما اشبه ذلك والي ذلك اشار الناظم بقوله:
 (2) وبعد فا جواب نفي او طلب ماضين

فالنفي يشمل ما كان يحرف، او فعل، او اسم⁽³⁾ فالحرف كقوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ قَيْمَوْتُهُ﴾ (فاطر/36) والفعل نحو (ليس زيداً حاضراً فيكلمك). والاسم نحو (أنت غير آتي فتحذثنا) ومثال وقوع (فاء) السبيبية بعد التنمي قوله تعالى: ﴿يَكْلِتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَلَمَّا فَوَزَّ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (النساء/73) ومثال (فاء) بعد النهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغُوا فِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ﴾ (طه/81) ويُشترط في النهي عدم النقض بـ ((إلا)) فلو ثقى النهي بـ ((إلا)) وجوب رفع الفعل نحو (لاتضرب إلا زيداً فيغضب) برفع

(1) حاشية الخبرى: 260-261/2

(2) نفسه: 2/262

(3) ينظر: شرح التصريح: 2/375

(يغضب) ومثال (الفاء) بعد الامر قول الشاعر:

يأنق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فستريحا⁽¹⁾

(العنق) ضرب من السير ومثال (الفاء) بعد الدعاء قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا﴾

أطيسن عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشَدَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ (يونس/88)

ومثال (الفاء) بعد العرض قول الشاعر.

يا ابن الكرام آلاتدنا فتبصر ما قد حدثوك بما رأي كمن سمعا⁽²⁾

ومثال (الفاء) بعد التحضيض قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخْرَجْنَا إِلَيْهِ أَجْلَى قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَى إِنَّ الصَّالِحِينَ﴾ (المافقون/10) ومثال (الفاء) بعد الاستفهام قوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفَاعَةٍ فَيَشْفَعُونَا﴾ (الاعراف/53) والاستفهام سواء بالحرف كما في الاية الكريمة السابقة او بالاسم نحو (من يدعوني فأستجيب له؟)⁽³⁾.

وقدرت (الفاء) بالسببية اذا جاءت عاطفة رفع الفعل بعدها كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ (المرسلات/36) فعُطِيفَ (يعتذرون) على لفظ (يؤذن) وكذلك اذا جاءت (الفاء) استثنافية فلا ينصب الفعل بعدها نحو (اعطني فأشكرك) برفع الفعل (اشكرك) اي: فانا من يشكرك على كل حال. وعليه فالطلب الذي يسبق (فاء) السببية يجب ان يكون بالفعل لا بغيره فقولك (نزل فنكرك) و(صه فتحدىك) فالواجب في الفعلين

(1) الرجز لابي النجم في شرح قطر الندى/71.

(2) ينظر: المجمع: 2/308.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 2/124.

(لكرم) و(لمحدث) الرفع لانهما لم يُسقا بطلب عن طريق الفعل بل جاء
الطلب عن طريق اسم الفعل⁽¹⁾.

5. (واو) المعية: يُنصب الفعل المضارع بعد (واو) المعية للدلالة على المعية⁽²⁾
نصًا نحو (لاتأكل وتصحلك) أي لاتجمع بين الاكل والصحف وشروط
نصب (واو) المعية هي نفسها الشروط التي مرت مع (فاء) السبيبية⁽³⁾.
وهي أن تسبق بنفي كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ أَذْنِينَ جَهَنَّمُ وَإِنَّمَا
أَقْبَلُونَ﴾ (آل عمران/142) فال فعل (يعلم) تُصب بـان مضمورة وجوباً بعد
(واو) المعية لسبقها بالبنفي⁽⁴⁾.

ومثال دخول (المعنى) على او المعية قوله تعالى: ﴿يَأَتِيكُنَا تَرْدٌ وَلَا تَكُونُ
رَيَانٌ وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الانعام/27).

ومثال دخول (النهي) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْيُسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْنُمُوا
الْحَقَّ﴾ (البقرة/42) وقول أبي الاسود الدؤلي:
لاتنه عن خلق وتأتي مثأله عاز عليك اذا فعلت عظيم⁽⁵⁾

أي: لاتجمع بينهما. ومثال وقوع (واو) المعية بعد الامر قول الشاعر
فقلت: اذعن وأذعوا إنْ أندى لصوتِ انْ يُنادي داعيَان⁽⁶⁾

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 76.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 2/129.

(3) ينظر: شرح التصريح: 2/375.

(4) ينظر: المعجم: 2/312.

(5) ينظر ديوانه / 404.

(6) البيت للاعشى ينظر: المعجم: 2/311.

ف (ادعو) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد (واو) المعية .
والي ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) والواو كالفا إن ثند مفهوم مع

فاشترط في (الواو) ان تكون ذالة على المصاحبة لا على الجمع فإذا أردت
الجمع بين الفعلين. أو أردت جعل ما بعد الواو خبراً لمبتدأ مخدوف، فإنه لا يجوز
حيثلي النصب كما في (لاتأكل السمك وتشرب اللبن)⁽²⁾ فإذا جزمت الفعلين
(اتأكل) و (تشرب) فانت على النهي عن كل واحد منها أي لاتأكل السمك
ولاتشرب اللبن وترفع الفعل (تشرب) إذا نهيت عن الاول وأبحت الثاني أي
لاتأكل السمك وأنت تشرب اللبن أما في حالة نصبك للفعل (تشرب) فانك
قصدت الى النهي عن الجمع بينهما.

حذف الفاء

اذا استقطت (الفاء) من المضارع الواقع بعد (الطلب) المضمن أي الطلب
بالفعل لا باسم الفعل وقد صد بالفعل الذي حذفت منه (الفاء) معنى (الجزاء)
للطلب السابق عليه (جُزم الفعل) نحو (لاتعصِ الله يدخلُك الجنة) و (ليست لي
مالاً أُنفقُ منه)⁽³⁾ وقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَاوْنَا أَتَلَ﴾ (الانعام/151) تقدم الطلب
وهو فعل الامر (تعالوا) وتتأخر الفعل المضارع المجرد من (الفاء) وهو (أتل)
ونتصد به الجزاء فجزم بحرف شرط مقدر، والتقدير. إن تأتونني أتل عليكم وهذا

(1) حاشية الخضري: 2/266

(2) ينظر: الكتاب: 3/42-43

(3) ينظر: المعم: 2/315

هو الشرط الذي يجب تتحققه وهو ان تقدّره مسبباً عن ذلك الطلب⁽¹⁾ المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط فجزم الفعل (اتل) وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الواو) وكذلك قوله تعالى: هُوَ هُرِيٌّ إِلَيْكَ يُمْنَعُ النَّخْلَةُ سُقْطٌ عَلَيْكَ رُطْبَأَا جَنِيَّا (مريم/25) فالفعل (تساقط) مجزوم بالطلب (هزى) بعد حذف الفاء والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبعد غير النفي جزماً اعتمد إن تسقط الفا والجزاء قد تُصْدِ⁽²⁾

اما اذا كان الطلب السابق للفاء المذوفة بصورة النهي فيشترط في ذلك ان تضع (إن) قبل (لا) النافية نحو (لاتدن من الاسد تسلم) بجزم الفعل (وسلم) والتقدير (إن لاتدن من الاسد تسلم) لأن السلامة مسببة عن عدم الدنو ووجب رفع الفعل (يأكل) في نحو (لاتدن من الاسد يأكلك) لعدم صحة قوله: (إن لاتدن من الاسد يأكلك). لأن الاكل لا يتسبب عن عدم الدنو وأيضا يتسبب عن الدنو نفسه⁽³⁾ والى شرط سبق النهي بـ (إن) اشار الناظم بقوله: وشرط جزم بعد نهي أن تضع (إن) قبل (لا) دون تناقض يقع

نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة جوازاً

ينصب الفعل المضارع بـ (ان) مضمرة جوازاً بعد خمسة حروف هي:

1. (اللام) الجارة اذا لم يسبقها كون ناقص ماضٍ منفي ولم يقترن الفعل بـ(لا)

(1) ينظر: الكافية الشافية: 2/129.

(2) حاشية الخضري: 2/267.

(3) ينظر: شرح التصریح: 2/384.

(4) حاشية الخضري: 2/268.

ك قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُنَا لِتُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الانعام/ 71) فأضمرت (أن) بعد (اللام) في (الرسالة) وأظهرت (أن) بعد (اللام) في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُتُ لِأَنَّ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الزمر/ 12) وهذه اللام تضمر (أن) بعدها جوازاً سواء كانت (لاماً) للتعليل كقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحَاهُنَا لَكَ فَتَحَاهُمْ بِنَا ①﴾
 ليغير لك الله ما تقدم من ذيتك وما تأخر ويتهم بعمته مثلك ويهديك صراط مسبيقاً﴾ (الفتح/ 1-2) او (لاماً) للعاقبة كقوله تعالى: ﴿فَالْمُقْطَلُهُ وَالْمُأْمَنُهُ وَالْمُرْتَبُونَ لِيَكُونُ لَهُمْ عَذَابًا وَحَزَنًا﴾ (القصص/ 8) او (زاده) للتأكيد كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَهِّبَ عَنْكُمْ﴾ (الاحزاب/ 33). فالحالات هذه وهي سبق الفعل باللام الجارة وهي لام (كي) ولام العاقبة ولام التوكيد الثالثة. في هذه الحالات الثلاث يجوز اضمار (أن) الناسبة ويجوز اظهارها. أما اذا كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقويناً بـ (لا) وجب اظهار (أن) الناسبة بعد اللام سواء كانت (لا) نافية كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (البقرة/ 150) بادغام النون في (لا) النافية لتقارب مخرجيهما او كانت (لا) زائدة للتوكيد كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ (الم الحديد/ 29) بادغام النون في (لا) المؤكدة وخلاصة القول في حالات (أن) الناسبة بعد (لام) انها على ثلات حالات:

1. وجوب اضمار بعد (لام) الجحود المسبوقة بكون ناقص ماض منفي.
2. وجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل الواقع بعد (لام) بـ (لا).
3. جواز الأمرين وذلك بعد (لام) كي و (لام) العاقبة و (لام) التوكيد.

والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ويبين (لا) ولام جرّ التزم اظهار (أن) ناسبة وإن عدّم

(لا) فأن اعمل مظهراً او مضمراً⁽¹⁾ وبعد نفي كان حتماً أضمراً

2. الحروف المتبقية الاربعة هي (الواو، الفاء، ثم، أو) العاطفات فلا تضمّر (ان) بعد هذه الحروف الا اذا سبقهن جامد وتلاهن فعل مضارع نحو (في السفر صحة لك وتنعم) فلو لم تضمر (ان) هنا للزم عطف المضارع (تنعم) على الاسم الجامد (صحة) وهذا لا يجوز لأن العطف يقتضي تجانس المتعاطفين فعل على فعل واسم على اسم أما اذا كانت (ان) مضمرة فيستقيم العطف لانه يحصل بين مصدرين: المصدر المؤول من (ان) وصلتها، والمصدر الصريح (صحة) ويكون التقدير عندئذ (في السفر صحة لك ونعم) ومثل ذلك قوله:

ولبس عباءة وتقرّ عيني أحبّ إلىٰ من لبس الشفوف⁽²⁾

فالفعل (تقر) منصوب بـ (ان) محذوفة . وهي جائزة الحذف لأن قبله اسم صريحاً و (ان) والفعل في تأويل مصدر مرفوع بالعطف على (لبس) والتقدير: ولبس عباءة وقرّة عيني . وهذا الحذف جائز لا واجب فيجوز ان تقول (ولبس عباءة وان تقرّ عيني) . فإذا كان الاسم المعطوف عليه مقدّراً بالفعل لم يميز نصب المضارع الواقع بعد (الواو) . وإنما يكون الاسم مقدّراً بالفعل اذا كان صفة صريحة واقعة صلة لـ (ال) كقولهم (الطاير فيغضب زيد الذباب)⁽³⁾ كما تقول انت: (الحاضر فيحصل لي السرور أبي) فيجب ان ترفع (يفغضب) و (يحصل)

(1) حاشية الخضري: 2/258.

(2) البيت ليسون بنت بحدل ينظر: الممع: 2/322.

(3) ينظر: شرح قطر الندى/ 65-66.

لأن الاسم السايب علىهما مقدر بالفعل لأن المعنى (الذي يطير) و (الذي يحضر) أي (الذي يطير فيغضب زيد الذباب) و (الذي يحضر فيحصل لي السرور أبي) ف (يغضب زيد) جملة عطفت على صلة (ال) وصحّ عطفها لأن الاسم (الطائر) من تأويل الفعل لكونه صله الموصول و (الذباب) خبر المبتدأ والرابط بينهما (الفاء) وأشار الناظم إلى ذلك بقوله:

وإن على اسم خالص فعل عطف تنصبة (أن) ثابتاً أو منحذف⁽¹⁾

جزم الفعل المضارع

جازم الفعل المضارع نوعان:

الأول: جازم لفعل واحد وهو أربعة أحرف هي⁽²⁾

1. (لا) الدالة على الطلب نهياً كانت كقوله تعالى: ﴿لَا شَرِيكَ لِإِلَهٖ﴾ (لقمان/13) أو دعاءً كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤْخِذْنَا إِنَّا سُئلْنَا﴾ (آل عمران/286).

2. اللام الطلبية الدالة على الامر كقوله تعالى: ﴿لِتُسْقِطَ دُوَسَعْتِي قَنْ سَعْيِي﴾ (الطلاق/7) أو الدالة على الدعاء كقوله تعالى: ﴿لِتَعْفَعِ عَيْتَارِيَكَ﴾ (الزخرف/77) وهذه اللام تلزم فعل غير المخاطب للدلالة على الامر وذلك بأن يأمر المتكلم نفسه نحو (لأذهب اليه) وقوله تعالى: ﴿أَتَيْمُوا سَيِّلَنَا وَلَنَحْمِلَ خَطَلَنِكُم﴾ (العنكبوت/12).

(1) حاشية الخضري: 2/270.

(2) ينظر: شرح الكافية: 5/85-91.

3. (لما): تختص ببني الفعل المضارع وتقلب زمنه ماضياً كقوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّكُمْ أَلَّا تَهْمَمُونَ﴾ (الأنفال/17)

4. (لما): وتحتخص ببني المضارع أيضاً وتقلب زمنه ماضياً كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلَ الْأَيَمْنَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات/14) قوله: ﴿بَلْ لَمَّا يَدْرُو قُوَاعِدَابِ﴾ (ص/8)

الفرق بين (لم) و (لما)

يشتركان في انهما حرفان ومحضان بجز المضارع⁽¹⁾ وقلب زمانه إلى الماضي وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما. والفرق بينهما من اوجه هي:

- الاول: تنفرد (لم) عن (لما) بمحض اداة الشرط كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا يَلْقَتَ يَسَالُهُ﴾ (المائدة/67) ولا يجوز دخول (إن) على (لما) فلا يجوز (إن لـما تفعل) وذلك: لأن الشرط يليه مثبت (لم) يقول: (إن قام زيد قام عمرو) ولا يليه مثبت (لما) لاتقول: (إن قد قام زيد)⁽²⁾

- الثاني: تنفرد (لم) أيضاً بمحض النفي بها قد يكون منقطعاً، وقد يكون مستمراً في حين ان النفي بـ (لما) يستمر الى حين التكلم فإذا قلت: (لما يحضر زيد) فمعنى انه الى الان لم يحضر.

- الثالث: تنفرد (لما) عن (لم) بمحض حذف جزءها نحو (قاريتُ المدينة ولما) بمحض المجزوم أي (ولما ادخلها) وذلك لأنها لنفي (قد فعل) والفعل قد يحذف بعد (قد) كقول الشاعر:

(1) ينظر: شرح قطر الندى/ 83 والاشبه والنظائر: 4/ 112-114.

(2) شرح التصرير: 2/ 396.

أزف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد^(١)

أي: وكأن قد زالت

- الرابع: تنفرد (لما) ايضاً بمعنى ثبوت مفيها كقوله تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَدْعُ وَقُوَّاتُنَا إِلَيْهِ﴾ (ص/8) أي الى الان ماذا قوله وسوف يذوقونه قوله: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات/14) أي: الى الان مادخل وسوف يدخل. اتا (لـ) فلا تقتضي ذلك.

الادوات التي تجزم فعلين

الادوات التي تجزم فعلين احدى عشرة اداة هي:

1. (إنـ) كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَاءُ يَمْهِدُ بَحْثَم﴾ (النساء/133) فالفعل (يشـ) مجزوم (إنـ) الاول وعلامة جزمه السكون لانه صحيح الآخر و (يذهبـ) مجزوم (إنـ) الثاني^(٢) علامـة جزمه السكون لانه صحيح الآخر و (إنـ) حرف باتفاق النحو^(٣).

2. (إذـ) لـ (إذـ ما تأتيـ آتـكـ) فالفعل المضارع (تأتيـ) مجزوم (إذـ ما) الاول علامـة جزمه حـذف حـرف العـلة (اليـاءـ) والنـونـ للـلوـقاـيةـ و (اليـاءـ) ضـميرـ متـصلـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ و (آتـيكـ) مـجزـومـ (إذـ ما) الثانيـ علامـةـ جـزـمـهـ حـذـفـ حـرـفـ العـلـةـ (اليـاءـ) و (الـكـافـ) ضـميرـ متـصلـ مـبـيـ علىـ الفـتحـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ و (إـذـ ما) أـخـتـلـفـ فيـهاـ بـيـنـ الـحـرـفـيـةـ وـ الـأـسـمـيـةـ

(1) البيت للتابعة الذبياني في ديوانه /89.

(2) ينظر: شرح المفصل: 4/365.

(3) ينظر: شرح التصريح: 2/398.

والظاهر انها باقية على ظرفيتها و (ما) التي لحقتها كفتها عن الاضافة⁽¹⁾.

3. (من): وهي للعاقل كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ شُوَّةً يُجْزَى بِهِ﴾ (النساء/123) فالفعل المضارع (يعمل) مجزوم (من) الاول علامه جزمه السكون لانه صحيح الاخر والفعل المضارع (يجزى) مجزوم (من) الثاني علامه جزمه حذف حرف العلة (الالف).

4. (ما): وهي لغير العاقل كقوله تعالى: ﴿وَمَا نَقَعُوا مِنْ حَتَّىٰ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾ (البقرة/197) فالفعل المضارع (تفعلون) مجزوم (ما) الاول علامه جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والفعل المضارع (يعلم) مجزوم (ما) الثاني علامه جزمه السكون لانه صحيح الاخر.

5. (مهما)⁽²⁾ وهي ايضاً لما لا يعقل كقول الشاعر:
 أَغْرِكِي مِنْيَ أَنْ حُبَكَ قاتلي وَأَنْكِي مِنْهَا تَأْمِري القلبَ يَفْعُلُ
 فالفعل (تأمري) مجزوم (مهما) الاول وعلامه جزمه حذف (النون) لانه من الافعال الخمسة لان اصله (تأمرين) والفعل (يفعل) مجزوم (مهما) الثاني وعلامه جزمه السكون وكسر آخره لموافقة روى الفصيدة.

6. (متى) وهي للزمان كقول الشاعر:
 متى أضيع العمامة تعرفوني⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح الكافية: 5/95-96.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/399.

(3) البيت لامرئ القيس، ينظر: شرح قطر الندى / 85.

(4) البيت لسحيم بن وثيل ينظر: شرح التصريح: 2/338.

فال فعل (اضع) مجزوم (متى) الاول علامة جزمه السكون وكسر آخره للقاء الساكنين والفعل (تعرفوني) مجزوم (متى) الثاني وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون نون الوقاية والياء ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

7. (أيان) وهي للزمان ايضاً نحو (أيان تُعدْ تجذّبِي) وقول الشاعر:
أيان نومنكَ تأمينَ غيرنا واذا لم تذرِكِ الامنَ مِنَّا لم تزلْ حلّرا⁽¹⁾

8. (أين) وهي للمكان كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾
(النساء/78).

9. (أني)⁽²⁾ للمكان ايضاً كقول الشاعر:
فأصبحت أني تأتها تستجر بها⁽³⁾

10. (حيثما) للمكان ايضاً كقول الشاعر:
حيثما تستقم يُقدّر لك اللـ سـ هـ لـ جـ اـ حـ اـ في غـ اـ بـ الرـ اـ زـ مـ اـنـ⁽⁴⁾

11. (أي)⁽⁵⁾ وهي بحسب ما تضاف اليه فهي للعامل نحو (أيهم يدرس ادرس معه) ولغير العامل نحو (أي كتاب تقرأ اقرأ) وللزمان نحو (أي يوم ت safar)

(1) ينظر: شرح قطر الندى/88.

(2) ينظر: شرح المفصل: 4/269.

(3) ينظر: شرح قطر الندى/90.

(4) ينظر: شرح التصريح 2/399.

(5) ينظر: شرح المفصل: 4/269.

تسافر اسافر) وللمكان نحو (أي مكان تجلس اجلس) والى الادوات التي
تحجز فعليك اشار الناظم بقوله:
واجزم بـإـن وـمـن وـمـا وـهـمـا
ـكـإـن وـبـاقـي الـادـوـات أـسـمـاـ⁽¹⁾

جواب الطلب

ال فعل المضارع قد لا يجزم باداة جزم ظاهرة وانما تقدر⁽²⁾ هذه الاداة وهذا يحصل في جواب الطلب نحو (زرني اكرمك) فـ(اكرمك) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لانه وقع جواباً للطلب في الفعل (زرني) والتقدير (زرني فإن تزرني اكرمك) والطلب يضم الامر والنهي والاستفهام والتنبي، والعرض فإذا وقع الفعل المضارع جواباً لما ذُكر من صور الطلب فانه ينجزم باداة جزم مقدرة فالفعل المضارع الواقع في جواب الامر كقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعْلَمُوا أَتَلَّ﴾ (الانعام / 151) فالفعل المضارع (أتل) لما وقع مسبوقاً بالامر عن طريق الفعل (تعالوا) جُزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الواو) ومثال الفعل المضارع المجزوم بالنهي نحو (لاتعمل سوءاً يكن خيراً لك) فالفعل المضارع (يكن) وقع جواباً للنهي فهو مجزوم وعلامة جزمه السكون ومثال الفعل المضارع المجزوم بالاستفهام نحو (اين بيتك أزرك) فالفعل المضارع (أزرك) مجزوم لانه وقع جواباً للاستفهام وكذلك نحو (ليتك تصبر تدل مثناك) فالفعل المضارع (تدل) وقع جواباً للطلب الدال على التمني مجزوم وكذلك قولنا (الا تنزل ثمصب خيراً) فالفعل المضارع (تصب) مجزوم لانه وقع جواباً للطلب الدال على العرض وهكذا

(1) حاشية الخضرى: 273/2

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 308-310/2

ويشترط في المضارع أن يكون مجرداً من الفاء ومقصوداً به الجزاء أي أن تقدره مسبباً عن الطلب المتقدم عليه⁽¹⁾ نحو (أسلم تدخل الجنة) فدخول الجنة مسبباً عن كونك مسلماً⁽²⁾.

بناء الفعل المضارع

بعدما لاحظنا اعراب الفعل المضارع ووقفنا عند أدوات نصبه وجزمه من الأولى أن نقف عند أحكام بنائه.

فالفعل المضارع يبني في حالتين⁽³⁾:

- الأولى: يبني على (السكون) إذا اتصلت به (نون) النسوة كقوله تعالى: ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعُنَ﴾ (البقرة/233) فال فعل المضارع (يرضعن) مبني على السكون لاتصاله بـ(نون النسوة) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل وكذلك قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَّلَّقَاتُ يُرْبِعْنَ﴾ (البقرة/228).

- الثانية: يبني على (الفتح) إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة بشرط أن تتصل به مباشرة بلا فاصل بينه وبينها وألا يكون معرباً فالضارع الذي باشرته نون التوكيد كقوله تعالى: ﴿كَلَّا يُبَدِّلُ﴾ (المزمار/4) فال فعل المضارع (يُبَدِّلُ) مبني على الفتح لاتصاله بـ(نون التوكيد) ونون التوكيد لا محل لها من الأعراب. أما الفعل المضارع في الآيات الكريمة ﴿وَلَا تَنْعَثِي سَكِيلَ الظِّيرِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يونس/89) وقوله:

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 79-80.

(2) ينظر: شرح الكافية: 5 / 127.

(3) ينظر: شرح المفصل: 4 / 215-216.

﴿لَتُبَلَّوْكُ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ (آل عمران/ 186) قوله: ﴿فَإِنَّا تَرَىٰ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ (مريم/ 26) فالفعل المضارع في الآيات الثلاث معرب لأن (ألف) الاثنين في الأولى جاءت فاصلة بينه وبين نون التوكيد⁽¹⁾ وكذلك (واو الجماعة) في الثانية (وياء) المخاطبة في الثالثة. وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا كان الفاصل مقدراً كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ مَا يَنْتَهِ إِلَيْهِ﴾ (القصص/ 87) قوله: (الثسمعن) فاصل الفعل (يصادنك) (يصادوننك) لما دخلت (لا) النافية حذفت النون فالمعنى ساكنان (الواو) و(النون) فحذفت (الواو) لأنها حرف علة فهي أولى بالحذف ووجود الضمة دليل عليها وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
من نون توكيده مباشر ومن نون اناث: كيرعن من فتين⁽²⁾

اعراب الفعل المضارع المعتل⁽³⁾

الفعل المضارع اذا كان معتل الآخر تكون علامه رفعه ضمه مقدرة كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشِيُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَامِلُو﴾ (فاطر/ 28) فال فعل (يخشي) مضارع معتل الآخر بالالف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. أما اذا كان آخر الفعل المضارع معتلاً بالياء او الواو فتقدر عليه حركة الرفع للنقل كقوله تعالى: ﴿كُلُّ يَمْرِي لِأَجْلِ شَسْمَى﴾ (الرعد/ 2) فال فعل (يمري) فعل مضارع معتل الآخر بالياء مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للنقل وكذلك نحو (انت تعلو مكانك) فال فعل (تعلو) فعل معتل الآخر بالواو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 35.

(2) حاشية الخضري: 1/ 59.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 85-86.

(الواو) للثقل. اما في حالة نصب الفعل المضارع فتقدر عليه حركة النصب اذا كان معتل الاخر بالالف نحو (زيد لن يسعى في الوشایة) فالفعل (يسعى) فعل مضارع معتل الاخر بالالف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعدد وتظهر على الفعل المضارع المنصوب حركة النصب اذا كان معتلاً بالواو او الياء نحو (الباطل لن يعلو على الحق) فالفعل (يعلو) فعل مضارع معتل الاخر بالواو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفي حالة جزم الفعل المضارع تكون علامه جزمه حذف حرف العلة كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْسِمُ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا﴾ (الاسراء/37) فالفعل المضارع (تمشي) معتل الاخر بالياء مجرزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء). وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْسِيَكَ مِنَ الْأَذْنَى﴾ (القصص/77) فالفعل المضارع (تنسى) معتل الاخر بالالف مجرزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

فعل الامر

فعل الامر: هو طلب الفعل بصيغة مخصوصة⁽¹⁾ وصيغته (أفعّل) نحو (أكتب) و (ادرس).

علامات فعل الامر

علامات فعل الامر هي⁽²⁾:

1. ان يكون دالاً على الطلب، وان يقبل (ياء) المخاطبة نحو (قم) فانه دال على طلب القيام ويقبل (ياء) المخاطبة فتقول اذا أمرت امرأة. (قومي)

(1) ينظر: شرح المفصل: 4/289، وشرح الكافية: 5/134.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/64، وشرح قطر الندى/ 30-31 والممع: 1/3.

وكذلك (اقعد واقعدي) و (ادهب واذهبي) قال تعالى: ﴿فَكُلْنَا وَأَشَرَبْنَا وَقَرَى عَيْنَتْنَا﴾ (مريم/26) فلو دلت الكلمة على طلب ولم تقبل (ياء) المخاطبة نحو (صه) يعنى اسكت و (مه) يعنى اخفف او قبلت (ياء) المخاطبة ولم تدل على طلب نحو (أنت يا طالبة تدرسين) ففي هاتين الحالتين لم يكن فعل أمر. ف (صه) و (مه) اسماً فعل لا يقبلان (ياء) المخاطبة وان دلّا على الامر.

2. العلامة الثانية من علامات فعل الامر هي جواز توكيده بنون التوكيد مطلقاً نحو (اكتبن) و (ادرسن) والى العلامات التي تميّز فعل الامر اشار النظام بقوله:

..... و سـ
والأمر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهـ⁽¹⁾
بناؤه

فعل الامر ملازم للبناء واحوال بنائه كاحوال بنائه مضارعه تماماً فلن كان مضارعه يميز وعلامة جزمه السكون ففعل الامر يبني على السكون كقوله تعالى: ﴿رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلَوْلَدَى﴾ (نوح/28) ففعل الامر (اغفر) مبني على السكون نحو (لم تكتب) وامرها (اكتب). وان كان مضارعه علامه جزمه حذف حرف العلة ففعل الامر يبني على حذف حرف العلة كقوله تعالى: ﴿يَكْتَبُهَا أَنْتَ﴾ آتى اللهـ (الأحزاب/1) ففعل الامر (أنتـ) مبني على حذف حرف العلة (الياء)

(1) حاشية الخضرى: 47/1

لان مضارعه (لم يتقى). وان كان مضارعه علامة جزمه حذف النون بيـن فعل الامر على حذف النون كقوله تعالى: ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُم﴾ (فصلت/40) ففعل الامر (اعملوا) مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة وكذلك في قوله تعالى: ﴿فَكُلُّوْا وَأَشْرِبُوْا وَقَرِئَ عَيْنَاهُ﴾ (مريم/26) فالافعال الثلاثة في الاية الكريمة افعال امر بنـيت على حف النون لاتصالها بباء المخاطبة وباء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وقوله ﴿وَكُلُّا مِنْهَا رَغْدًا﴾ (البقرة/35) فال فعل (كلا) فعل امر مبني على حذف النون لاتصاله بالف الاثنين.

توكيد فعل الامر

يؤكـد فعل الامر بنـون التوكـيد المشـدة او الخـفـفة⁽¹⁾ مـطلـقاً من غـير شـرـط لـانـه يـدلـ عـلـى الاستـقبـال دائمـاً سـوـاء كانـ ذـلـك بـصـيـغـة الـاـمـرـ نـحـوـ (ـقـوـمـ) اوـ الـاـمـرـ بالـلامـ نـحـوـ (ـلـيـقـوـمـ زـيـدـ) اوـ الدـعـاءـ كـقـوـلـهـ مـنـ (ـالـرـجـزـ):
فـاـلـرـلـئـنـ سـكـيـنـةـ عـلـيـنـاـ اوـ ثـبـتـ الـأـقـدـامـ إـنـ لـاقـيـنـاـ

اتصال الفعل بضمائر الرفع مؤكـداً او غـير مؤـكـد

الفعل المؤـكـدـ بـالـنـوـنـ انـ اـتـصـلـ بـهـ الـفـ الـاثـنـيـنـ، اوـ وـاـوـ الـجـمـاعـةـ، اوـ بـاءـ المـخـاطـبـ وـكـانـ صـحـيـحـ الـاـخـرـ⁽³⁾، حـرـكـ ماـقـبـ الـفـ الـاثـنـيـنـ بـالـفـتـحـ نـحـوـ (ـيـازـيـدـانـ هـلـ تـكـتـبـانـ؟ـ) وـماـقـبـ الـوـاـوـ بـالـضـمـ نـحـوـ (ـيـازـيـدـونـ هـلـ تـكـتـبـنـ؟ـ) وـماـقـبـ الـيـاءـ

(1) يـنظـرـ: مـعـنـيـ الـلـيـبـ: 5/2.

(2) الرـجـزـ لـعـبدـ اللـهـ بـنـ رـوـاحـةـ فـيـ دـيـوانـهـ 107.

(3) يـنظـرـ: الـكـافـيـ الشـافـيـةـ 2/58ـ62 وـشـرـحـ التـصـرـيـحـ 308ـ314.

بالكسر لحو (ياهند هل تكتين؟) فالاصل مع الف الاثنين (هل تكتبان؟) ومع واو الجماعة اصله (هل تكتبون؟) ومع ياء المخاطبة اصله (هل تكتيبن؟) فحذفت النون لتوالي ثلاث نونات زائدة نون رفع الفعل المضارع ونون التوكيد التي تساوي نونين فحذفت نون الرفع لأنها أولى بالحذف لأن نون التوكيد هي الغاية من التوكيد ثم حذفت الواو من (تكتبون) فيصير الكلام (تكتبون) فيلتقي ساكنان هما (واو) الجماعة والنون الاول الساكنة من النون المشددة فتحذف واو الجماعة لوجود الضمة قبلها تدل عليها عند الحذف فيصير الكلام (يازيدون هل تكتبن؟) فيقال في اعرابه أنه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المخدوفة وواو الجماعة المخدوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب وهذا الامر يجري على الفعل الذي اتصلت به ياء المخاطبة فالكلام فيها قبل التغيير على هذه الصورة (ياهند هل تكتيبن؟) ثم حذفت نون الرفع لتوالي ثلاث نونات فيصير الكلام (هل تكتيبن؟) فيلتقي ساكنان ياء المخاطبة والنون الاول من النون المشددة فتحذف ياء المخاطبة وتبقى النون لغرض التوكيد فيصير الكلام (ياهند هل تكتين؟) ويقال في اعراب (تكتين) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المخدوفة لتوالي ثلاث نونات والفاعل ياء المخاطبة المخدوفة لالتقاء الساكنين والكسرة دليل عليها ونون التوكيد لا محل لها من الاعراب. أما المضارع المقترب بالف الاثنين فلا تحذف الفاء عند توكيده لخلفتها فيكون اعراب (تكتبان) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المخدوفة لتوالي ثلاث نونات والف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل ونون التوكيد حرف مبني على الكسر لا محل له من الاعراب.

اما اذا كان الفعل المضارع معتلاً فإما أن يكون معتلاً بالالف او الياء او

الواو فان كان اخره واواً او ياء حذفت لاجل الواو الضمير او يائه وضم مابقى قبل الواو الضمير وكثير مابقى قبل ياء الضمير فتقول (يازيدون هل تغزوون؟) و(هل ترمون؟). و (ياهند هل تغزين؟) و (هل ترميin؟) فإذا لحقت به نون التوكيد اجريت عليه التغييرات التي اجريتها على الفعل الصحيح الاخر فتحذف نون الرفع لتوالي ثلاث نونات ثم تمحض نون الرفع بعدها تحذف الواو الضمير او ياءه.

فتقول (يازيدون هل تغزون؟) و (هل ترمون؟). و (ياهند هل تغزين؟) و (هل ترميin؟) وان اسند الى الف الاثنين لم يمحض اخره وبقيت الالف وحرك ما قبل الالف بالفتحة فتقول: (هل تغزوan؟) و (هل ترمياn؟) وان كان اخر الفعل الفاء فلان رفع الفعل غير الواو والياء كالألف والضمير المستتر انقلبت الالف التي في اخر الفعل ياء وفتحت نحو: (اسعيان) و (هل تسعيان؟) و (اسعين) يازيد) وان رفع واواً او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها، وضمت الواو، وكسرت الياء فتقول (يازيدون اخشون) و (ياهند اخشين) هذا ان لحقته نون التوكيد، وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول (يازيدون هل تخشون؟) و (ياهند هل تخشين؟) و (يازيدون اخشاوا) و (ياهند اخشى) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

.....
وان يكن في اخر الفعل ألف

فاجعله منه رافعاً غير الياء والواو ياء كاسعين سعيا⁽¹⁾

من الملاحظ أن نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الالف فلا تقول (اكتبان)

(1) حاشية الخضرى: 219/2.

بنون مخففة وانما يجب التشديد⁽¹⁾ نحو (اكتبان) بنون مشددة مكسورة، والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ولم تقع خفيفةً بعد الالف لكن شديدة، وكسرها ألف⁽²⁾

اما اذا أكَّدَ الفعل المستند الى نون النسوة بنون التوكيد فيجب ان يفصل بين نون النسوة ونون التوكيد بالألف لثلا تلتقي ثلاثة نونات فتقول (اكتبان) بنون مشددة مكسورة قبلها الف والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والفَأَرْذِ قبْلَهَا مُؤَكِّدًا فعلا الى نون الإناثِ أَسْنَادًا⁽³⁾

وحكم فعل الامر عند اسناده لضمائر الرفع البارزة بتوكيد او بغير توكيد حكم الفعل المضارع مع ملاحظة ان فعل الامر مبني دائمًا ولا تتصل باخره نون رفع مطلقاً.

توكيد الفعل بنوني التوكيد

يُؤكَّد الفعل المضارع وفعل الامر بنوني التوكيد المشددة او المخففة والنون المشددة أبلغ في التأكيد من المخففة فإذا أكَّدَ بهما الفعل المضارع ثُخرجانه من الاعراب الى البناء وتجعلانه دالاً على المستقبل⁽⁴⁾ والنونان تضمنهما قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَّ وَلَئِنْ كُوَافِدَ مِنَ الظَّغَافِينَ﴾ (يوسف/32).

(1) ينظر: الكافية الشافية: 2/ 60 وشرح التصريح: 2/ 311 والممع: 4/ 515.

(2) حاشية الحضرى: 2/ 221.

(3) نفسه.

(4) ينظر: شرح المفصل: 5/ 163.

أحكام توكيد المضارع بهما

المضارع المجرد من (لام) الامر له حالات:

- احدهما وجوب التوكيد: وذلك اذا كان المضارع مثبتاً مستقبلاً⁽¹⁾، جواباً لقسم، غير مفصل من لامه أي (لام القسم) بفواصل كقوله تعالى: ﴿وَتَأَلَّوْ لَا كَيْدَنَ أَصْنَعُكُمْ بَعْدَ أَنْ قُولُوا مُذِرِّينَ﴾ (الأنياء / 57) فال فعل (أكيدن) فعل مضارع مثبت مستقبل جواب للقسم وهو (تالله) وليس مفصولاً من لام القسم بفواصل. كذلك لا يجوز توكيد الفعل المضارع اذا كان منفياً لفظاً او تقديرأ فاللفظ نحو (والله لا اكذب) والتقدير كقوله تعالى: ﴿وَتَأَلَّوْ تَفَتَّوْ تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَّصًا﴾ (يوسف / 85) فالفعل المضارع (تفتاً) منفي بـ (لا) محنوفة والتقدير (لاتفتاً) لأن حذف (لا) في جواب القسم مطرد. فإذا كان الفعل المضارع دالاً على الحال فلا يؤكّد كقول الشاعر:

يَبِنَسَا لِأَبْغَضِ كُلِّ امْرَئٍ يُزَخِّرِفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ⁽²⁾

فالفعل (أبغض) معناه الحال للدخول (اللام) عليه فلا يؤكّد بالتون لأنها تخلص الفعل للاستقبال. كذلك لا يؤكّد الفعل المضارع اذا كان مفصولاً من اللام بعموله او بحرف تنفيس فالمفصول بعمول الفعل كقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ شُئْتُمْ أَوْ قُيْلَتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تَحْشِرُونَ﴾ (آل عمران / 158) فالجهاز وال مجرور (إلى الله) بعمول الفعل (تحشرون) وقع فاصلاً بين الفعل وبين اللام

(1) ينظر: الكافية الشافية: 2/ 51-62 ومعنى الليب: 5/ 2.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/ 301.

لذلك لا يجوز توكيده وكذلك لا يؤكد اذا كان مفصولاً عن اللام بـ(سوف)
كتقوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُعَطِّيلُكَ رَبُّكَ فَرَغَّبَ﴾ (الفضح/5) والى ذلك اشار

الناظم:

(1) او مثبتاً في قسم مستقبلاً

- الثانية: أن يكون فيها توكيده المضارع قريباً من الواجب وذلك اذا كان الفعل المضارع شرطاً⁽²⁾ لـ(إن) الشرطية المؤكدة بـ(ما) الزائدة نحو ﴿وَإِنَّا
تَعَافَّيْنَا﴾ (الأنفال/58) وقوله: ﴿فَإِمَّا تَذَهَّبَنَّ﴾ (الزخرف/41) وقوله:
﴿فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ (مريم/26) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
..... او شرطاً إما تالي⁽³⁾

- الثالثة: أن يكون توكيده بهما كثيراً اذا وقع الفعل المضارع بعد اداة طلب كالنهي والدعاء، والعرض، والتمني، والاستفهام. كتقوله تعالى: ﴿وَلَا
تَحْسَبْ بِكَ اللَّهُ عَنِّي فَلَا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ (ابراهيم/42) فـ(لا) ناهية
لذا أكد الفعل بعدها بالنون المشددة ومثال الفعل المضارع المسقوف بالدعاء
قول الشاعرة:

لَا يَعْلَمُنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَا وَأَنْتَ الْجَرَّ⁽⁴⁾

فاكده الفعل (يبعد) بنون التوكيد الخفيفة بعد حرف الدعاء (لا) ومثال
الفعل المسقوف بالتحضيض قول الشاعر:

(1) حاشية الخضرى: 215/2

(2) ينظر: شرح التصريح: 301/2

(3) حاشية الخضرى: 215/2

(4) البيت للخريق بنت بدر في ديوانها / 43

هلا ظمَنْ بوعِرِ غير مُخلفةٌ كما عهدُكِ في أيامِ ذي سَلَمَ⁽¹⁾

فأكَد الفعل (ظمَنْ) بكسر النون الأولى بعد حرف العرض واصله (ظمَنَتِنْ) حُذفت نون الرفع مع الخفيفة حملًا على حذفها مع الثقلة لتوالي النونات وحُذفت الياء لالتقاء الساكين.

والفعل المضارع المسبوق بالتمني كقول الشاعر:

فليتَكِ يوم الملتقي ترِيني لكي تعلمِي أني أمرُوكِ هائم⁽²⁾

ومثال سبقه بالاستفهام قول الشاعر:

قالت فاطمة حلَّ شعرَك مدحَةً أَبْعَدْ كنْدَةً تَلَحَّنْ قَبِيلَاً⁽³⁾

والى الفعل المضارع المسبوق بطلب اشار الناظم بقوله:

يؤكِدانْ أَفْعَلْ ويفعل آتِيَا ذا طَلَبْ.....⁽⁴⁾

- الرابعة: أن يكون توكييد الفعل المضارع بهما قليلاً وذلك بعد (لا) النافية⁽⁵⁾، أو بعد (ما) الزائدة التي لم تسبق بـ (إن) الشرطية فالمسبوق بـ (لا) النافية كقوله تعالى: ﴿وَأَتَقْوِافْتَنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (الأنفال/25) فالتوكييد بعد (لا) و (ما) و (لم) قليل والى ذلك

(1) ينظر: الممع: 510/2

(2) ينظر: الممع: 510/2

(3) البيت لامرئ القيس في ديوانه / 358

(4) حاشية الخضري: 215/2

(5) ينظر: شرح التصریح: 303/2 وال نحو الوافي: 164/4 - 167/4

اشار الناظم بقوله:

وَقَلَّ بَعْدَ (مَا) وَ(أَلَمْ) وَبَعْد.....

الافعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصلت به (الف) الاثنين او (واو) الجماعة او ياء المخاطبة⁽²⁾ نحو (تكتبان، يكتبون، تكتبون، يكتبون تكتبين) واعرابها يكون رفعاً ثبوت النون نصباً وجزماً بحذف النون. واشار الى ذلك الناظم بقوله:

واعجل لنحو (يفعلان) رفعاً وتدعين وتسالونا
 (3) وحذفها للجزم والنصب

فمثال الرفع في هذه الافعال قوله تعالى: ﴿وَطَرِيقًا يَتَّصِفُانِ﴾ (الاعراف/22)
 فالفعل (يتتصفان) فعل مضارع من الافعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واتصاله بـ (ياء) المخاطبة نحو (انت تدركين المسؤولية) فـ (تدركين) فعل مضارع من الافعال الخمسة لاتصاله بـ (ياء المخاطبة) وعلامة رفعه ثبوت النون اما اذا سبق الفعل من الافعال الخمسة بناصب او جازم ف تكون علامه جزمه وجزمه حذف النون كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَفْعَلُوا وَكَنْ تَفْعَلُوا﴾ (البقرة/24) فالفعل (تفعلوا) الاول فعل مضارع من الافعال الخمسة مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون اما الفعل (تفعلوا) الثاني فمنصوب بـ (لن) وعلامة نصبه كذلك حذف النون.

(1) حاشية الخضري: 215/2

(2) ينظر: شرح المفصل: 4/211 والكافية الشافية: 1/83.

(3) حاشية الخضري: 1/99.

تعدى الفعل ولزومه

ينقسم الفعل الى متعدٍ ولازم⁽¹⁾ فالمتعدى: هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر ويقال له الواقع والجاوز كـ (ضرب) فيبني منه اسم مفعول بدون حرف جر فيقال (مضروب) قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مُثْلًا ﴾ (النحل/75) أما اللازم: فهو مالا يصل الى مفعوله إلا بحرف جر ويسمى بالقاصر وغير المتعدى للزورمه فاعله وعدم تعديه الى المفعول به كـ (غريب)⁽²⁾ قال تعالى: ﴿ عَيْنِي الْمَغْصُوبِ عَلَيْهِ وَلَا أَعْسَانِي ﴾ (الفاتحة/7) وكذلك الفعل (مر) كقوله تعالى: «أَنَّ كَالَّذِي مَرَ عَلَى قَرِيبٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ» (البقرة/259).

علامة الفعل المتعدى

علامة الفعل المتعدى أن تتصل به (هاء) تعود على غير المصدر وهي (هاء) المفعول به نحو: (الضيف أكرمه) وحددت الهماء بأنها لغير المصدر، لأن هاء المصدر يمكن اتصالها بالفعل المتعدى واللازم نحو: (الأكرام أكرمه) وهو متعد لأنها عادت على المصدر (أكرام) وقولنا (الذهب ذهبته) فاتصلة الهماء بالفعل (ذهب) وهو لازم لأنها عادت على المصدر (ذهب) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

علامة الفعل المعدى أن تتصل ((ها)) غير مصدر به نحو عميل⁽³⁾

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/273 وشرح التصریح: 1/462 والارتشاف: 4/2088
والممعن: 6/3.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/282.

(3) حاشية الحضرى: 1/403.

و شأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعوله إن لم يتب عن فاعله. نحو (تدبرت الكتب) فإن ناب عنه وجب رفعه نحو: (ثدّرت الكتب) قال الناظم:
 فانصب به مفعوله إن لم يتب عن فاعلٍ نحو تدّرت الكتب⁽¹⁾

اقسام الفعل المتعدي

الفعل المتعدي على ثلاثة اقسام⁽²⁾:

- الاول: ما يتعدى الى مفعول واحد نحو (ضرب) و (حفظ).
- الثاني: ما يتعدى الى مفعولين: إما اصلهما مبتدأ وخبر كـ (ظنّ وآخواتها) او ليس اصلهما مبتدأ وخبراً كـ (منح،كسا،أعطي).
- الثالث: ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كـ (أعلم) و (أرى).

صور الفعل اللازم

يت Helm في كل فعل جاء على الصيغة والصفات الآتية:⁽³⁾

1. صيغة (فعل) بضم العين وهي الصيغة التي تأتي عليها السجايا او الطبائع كـ (كُبُر، صَعْر، طَال، قَصْر، شَرْف، كَرْم).
2. صيغة (إفعَلَ) كـ (اقْشَعَر، اطْمَانَ، اضْمَحَلَ).
3. صيغة (إفعَلَ) كـ (احْمَرَ، اصْفَرَ).
4. صيغة (إنفعَل) كـ (انصرَف، انقضَى).

(1) حاشية الخضري / 404

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 273-279.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 282 وشرح التصريح: 1/ 464-465 والممع: 3/ 6.

5. صيغة (استفعل) نحو: (استحجر الطين) اذا صار حجراً.
6. صيغة (افعتلل) نحو (اقعنسس الجمل) اذا صَبَّعْتَ قيادته: و(احرثجم القوم) اذا تجمعوا.
7. ما دلٌ على طهارة كـ (طهُر، نظُف) او على دنس كـ (وَسْخ، ذِنْس).
8. ما دلٌ على صيغة عارضة كـ (مرضى، بريء).
9. ما دلٌ على مطاوعة نحو (مددت الحديد فامتد) و (دحرجت زيداً فدحرج) والى هذه الصيغ والصفات اشار الناظم بقوله:
 ولازم غير المعدى وحش لزوم أفعال السجابا كتهم
 كذا افعلل والمضاهي اقعنسا وما اقتضى نظافة او دنسا
 او عرضأ او طماوع المعدى لواحد كمده فامتد⁽¹⁾

تعدية الفعل اللازم

يُعدى الفعلُ اللازم بأحدى الطرق الآتية:

- أ. يُعدى بحرف الجر⁽²⁾ كقوله تعالى: هُنَّا نَزَّلَ بِهِ الْكِتَابُ الْأَمِينُ كـ (الشعراء/193)
 فال فعل (نزل) لازم عدى بحرف الجر (الباء) قال الناظم:
 وعد لازماً حرف جر⁽³⁾

يُحذف حرف الجر قياساً مع (ان) و(أن) كقوله تعالى: شَهَدَ اللَّهُ

(1) حاشية الخضرى: 1/405

(2) ينظر: شرح التصريح 1/466.

(3) حاشية الخضرى: 1/406

أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (آل عمران/18) أي: بأنه لا إله إلا هو وقوله: **أُوْجَبَتْ أَنْجَاهُكُمْ** (الاعراف/63) أي: من أن جاءكم.

يُشترط في حذف حرف الجر هنا أمن اللبس فاذا حصل لبس فلا يجوز حذف حرف الجر نحو: (رغبت في أن تحظر) و(رغبت في أنك حاضر) فلا يجوز حذف الحرف (في) لاحتمال أن يكون حرف الجر المذوف (عن) وعليه فان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر فاذا كان المجرور غير (أن) و(أن) لم يجز حذف حرف الجر الاسماعياً. وان كان (أن) و(أن) جاز قياساً بشرط أمن اللبس. والى ذلك اشار الناظم بقوله: (أن) وفي (أن) و (أن) يَطْرُدُ مع أمن لبس كعجبتُ أن يَلْدُوا⁽¹⁾.....

اما محل (أن) و (أن) بعد حذف حرف الجر فيكون محله إما النصب وإما الجر⁽²⁾.

ب. كذلك يُعدّي الفعل اللازم بطرق أخرى⁽³⁾ كتعديته بهمزة التعدي قال تعالى: **قَاتُلُوا رِبَّنَا أَمَّنَا أَنْتُمْ وَأَحِيَّتْنَا أَنْتُمْ** (غافر/11) وقوله: **أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتْكُمْ** (الاحقاف/20) فالفعال (مات) و (حيي) و (ذهب) افعال لازمة عدّيت بـ (همزة التعدي).

ج. عدّي الفعل اللازم بتضييف الحرف. كقوله تعالى: **فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا** (الشمس/9) فالفعل (زكا) بعدما كان لازماً عدّي بتضييف حرفه (الكاف) فصار متعدّياً.

(1) حاشية الخضرى: 1/407.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/284.

(3) ينظر: شرح المفصل: 4/299 وحاشية الصبان: 2/138 والنحو الوافي: 2/157-160.

د. يُعدّي الفعل اللازم بـ (الف) المطاوعة نحو (جالست زيداً) او (سايرته)
فال فعلان (جلس) و(سار) لازمان عدّياً بـ (الف) المطاوعة.

هـ. يُعدّي الفعل اللازم بالتضمين⁽¹⁾:

وهو ان يضمّن اللفظ معنى آخر فتؤدي الكلمة مؤذى كلمتين كقوله تعالى: ﴿فَلَا يَعْدِرُ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ مِنْ آثْرِهِ﴾ (النور/63) أي: يخرجون.

حالات الأفعال من حيث اللزوم والتعدّي:

1. هناك من الأفعال استعملت بوجهين لازمة ومتعدية والمعنى واحد⁽²⁾
كالافعال: (نصبح، شكر، كال، وزن) تقول (شكرته) و(شكرت له) قال
تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلَوْلَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ (القمان/14) ويقال: (كلته)
و(كلت له) و (وزنته) و (وزنت له) قال تعالى: ﴿وَلَذَا كَلُوْهُمْ أَوْ زَوْهُمْ يُخْسِرُونَ﴾
(المطففين/3).

2. الفعلان (زاد) و(نقص) يأتيان لازمين ومتعددين⁽³⁾ فمثال لزومهما: (زاد
الماء او نقص) وفي تعدّيهما فأنهما يعوديان الى مفعولين كقوله
تعالى: ﴿فَرَأَادُهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (البقرة/10).

3. من الأفعال ما هو متعدٍ ولازم مع اختلاف في المعنى كالفعل (فَعَرَ)⁽⁴⁾
يُقال (فَعَرَ فاه) اذا فتحه و (فَعَرَ الفم) يعني: افتتح.

(1) ينظر: حاشية الصبان: 2/138.

(2) ينظر: شرح التصریح: 1/467.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/285.

(4) نفسه.

٤. الافعال (كان) و(كاد) وآخواتهما لا توصف بتعذر ولا لزوم^(١).

أفعال المقاربة

سميت بأفعال المقاربة لأنها تفيد مقاربة وقوع الفعل الكائن في أخبارها^(٢) وهي على ثلاثة أقسام^(٣)

- الاول: افعال الرجاء وهي: عسى وحرى، وائلولق.
- الثاني: افعال المقاربة وهي: كاد، وكرب، واوشك.
- الثالث: افعال الشروع وهي كثيرة اشهرها: أخذ، أنشأ، جعل، طفت، قام، هب، علق.

سميت بـ (أفعال المقاربة) من باب تسمية الكل باسم البعض او من باب التغليب^(٤). كل هذه الافعال تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ اسمًا لها ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب والملاحظ في خبر هذه الافعال انه يأتي جملة والي ذلك اشار الناظم بقوله:

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر^(٥)
فالكثير في خبر افعال الرجاء ان يكون فعلاً مضارعاً مقتناً بـ (أن) وذلك

(١) ينظر: الممع: 3 / 3

(٢) ينظر: شرح المفصل: 4 / 372

(٣) ينظر: الممع: 1 / 409 وشرح التصريح: 1 / 277

(٤) ينظر: شرح التصريح: 1 / 275 وحاشية الصبان: 1 / 405

(٥) حاشية الخضري: 1 / 274

لان هذه الافعال تدل على الاستقبال فجأوا بـ (ان) الدالة على الاستقبال⁽¹⁾ فالملاحظ ان اقتران خبر (عسى) بـ (ان) كثير وتجريده منها قليل والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وكونه بدون (ان) بعد عسى زَرْ⁽²⁾

فمن استعمالات (عسى) في الجملة أنه يأتي مسندًا الى اسم ظاهر ك قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرَمِكُمْ﴾ (الاسراء/8) فـ (عسى) هنا له اكثرا من حالة اعراب نبئن اثنين منها⁽³⁾

- الاول: يعرب على أنه فعل ماضٍ ناقص و(ربكم) اسمه مرفوع والمصدر المؤول (ان يرحمكم) من (ان والفعل) في محل نصب خبر (عسى) والتقدير عسى ربكم راحمكم.

- الثاني: يعرب على أنه فعل ماضٍ تام متعلِّد و (ربكم) فاعل (عسى) مرفوع والمصدر المؤول من (ان والفعل) في محل نصب مفعول به ومن استعمالات (عسى) ايضاً أنه يأتي مسندًا الى (ان والفعل) ك قوله تعالى: ﴿وَسَعَىٰ أَن تَكُونُوا سَيِّئَاتٍ وَهُوَ حَيْثُ لَا كُنْتُمْ﴾ (البقرة/216) فهنا (عسى) فعل تام و المصدر المؤول من (ان والفعل) فاعل لـ (عسى) وقلما يأتي خبر (عسى) غير مقرون بـ (ان) كقول الشاعر:

عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يكون وراءَ فرجٍ قریبٍ⁽⁴⁾

(1) ينظر: اسرار العربية / 83.

(2) حاشية الخضرى: 1/277.

(3) ينظر: التحو الوافي: 1/565.

(4) البيت للطباطبائى بن الحششم ينظر ديوانه / 54 والمعجم: 1/417.

و فعل الرجاء (حرى و اخلوق) مثل الفعل (عسى) في وجوب اقتران خبرهما بـ (أن) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وكعسى حرى، ولكن جُبلا خبرها حتماً بـ (أن) مُصللا
 والزموا اخلوق (أن) مثل⁽¹⁾

تقول: (حرى زيد أن يفعل) أي صار جديراً بالفعل، و (الخلوق محمد أن يسود) أي صار جديراً بالسيادة.

أفعال المقاربة: وهي: كاد، كرب، اوشك

تستعمل (كاد) لمقاربة حصول الفعل لحو (كاد الطفل يغرق) أي اشرف على الغرق والملاحظ أن حصول الحدث في هذه الافعال اسرع من حصولها في افعال الرجاء لذلك وضع العرب لكل حدث فعلًا يؤديه فخبر افعال المقاربة مضارع غير مقترب على الالغب بـ (أن) وذلك لقربها من الواقع فعندما تقول (كاد زيد يفعل) أي قارب الفعل ولم يفعل فـ (كاد) ابلغ في مقاربة الحدث من (عسى)⁽²⁾ وإلى عدم اقتران خبر (كاد) بـ (أن) في الغالب اشار الناظم بقوله:

..... وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسِي⁽³⁾

أي ان (كاد) عكس (عسى) خبرها غالباً يأتي غير مقترب بـ (أن) قال تعالى: (وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) (البقرة/71) والفعل (كرب) أيضاً يدل على قرب

(1) حاشية الخضرى: 1/280.

(2) ينظر: شرح المفصل 4/376.

(3) حاشية الخضرى: 1/277.

وقوع الحدث لذلك جُرّد خبره من (ان) في الأغلب وإلى ذلك اشار الناظم

بقوله:

(1) ومثلُ كَادَ فِي الْاَصْحَاحِ كَرِبَا

قال الشاعر:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوَشَاءُ: هَنْدَ غَضُوبٌ

البيت أن الفعل (كرَب) جاء خبره (يذُوب) غير مقترن بـ (أن) أما الفعل (اوشك) فيدل على الاسراع والكثير في خبره أن يقترن بـ (أن) قال الشاعر:

اَذَا الْجَدُّ الرَّفِيع تواكَلْتَه بُنَاءُ السَّوَءِ اوشكَ أَنْ يَضِيقَ⁽³⁾

فال مصدر المؤول (أن يضيق) من (أن والفعل) في محل رفع فاعل الى الفعل (اوشك) على انه فعل تام، وإلى اقتران خبر (اوشك) بـ (أن) غالباً اشار الناظم

بقوله:

وَيَعْدُ اوشكَ إِنْتِفاً (ان) نَزَراً⁽⁴⁾ وَيَعْدُ اوشكَ إِنْتِفاً (ان) نَزَراً

افعال الشروع

خبر هذه الافعال مجرد من (ان) وجوباً لما بينهما من المنافاة فـ (ان)

(1) نفسه.

(2) البيت لكتاب البريوي ينظر: حاشية الصبان: 1 / 411.

(3) ينظر: النحو الواقي: 1 / 559.

(4) حاشية الخضرى: 1 / 280.

للاستقبال وافعال الشروع للحال⁽¹⁾ فهي تدل على البدء بالحدث والقيام به والى افعال الشروع اشار الناظم بقوله:

كأنثاً السائق يحدو، وطفق كذا جعلت واخذت، وعلق

قال تعالى: ﴿مَأْسِرُ أَنْشَامٍ شَجَرَهَا أَرْتَخَنَ الْمُنْشَوْنَ﴾ (الواقعة/72) أي يعني (أوجدتم) قوله: ﴿وَطَفِقَا يَعْصِيَانِ عَنِيهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (طه/121) أي واصلا هذا الفعل و قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْجَنُومَ لِمَهْتَدِوَاهَا﴾ (الانعام/97) أي: أوجد لكم والى تجرد اخبار افعال الشروع من (أن) اشار الناظم بقوله:

وترکُ (أن) مع ذي الشروع وجباً

أحكام افعال المقاربة

- او لا: افعال المقاربة تلازم صيغة الماضي الا اثنين منها هما (كاد، اوشك) و اشار الناظم الى ذلك بقوله:

واستعملوا مضارعاً لاوشكاً وكاد لا غير، وزادوا موشكـاً⁽⁴⁾

قال تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْنَهَا يُضَقِّهُ﴾ (النور/35).

- ثانياً: اخبار افعال المقاربة لا يجوز ان ترفع اسمأً ظاهراً فلا يقال: (طفق

(1) شرح ابن عقيل: 1/337.

(2) حاشية الخضرى: 1/281.

(3) حاشية الخضرى: 1/281.

(4) نفسه: 1/282.

زيد يتكلّم أبوه) و(أنشا سعيد ينشد أخوه) لأنّها جاءت للدلالة على أنَّ
فاعلها قد شرع في الحدث لا غيره⁽¹⁾

- ثالثاً: اختصت (عسى) من بين سائر افعال المقاربة بأنّها اذا تقدم عليها اسم
جاز ان يضمّر فيها ضمير يعود على الاسم السابق⁽²⁾ نحو: (زيد عسى أن
يقوم) فـ (زيد) مبتدأ و (عسى) فعل جامد لا ضمير فيه فال مصدر المسؤول
(أن يقوم) في محل رفع فاعل (عسى) وجملة (عسى أن يقوم) في محل رفع
خبر المبتدأ (زيد) اما اذا عُدّت (عسى) ناقصة فيجب ان تضمر في (عسى)
ضميراً يعود على (زيد) والمصدر المسؤول (أن يقوم) في محل نصب
بـ (عسى) وعلى هذا الاعراب ان المضمر في (عسى) يجب ان يطابق الاسم
السابق لـ (عسى) ثانية وجمعأ، تذكيراً وتائياً تقول (الزيidan عسيا ان
يقوما) و (الزيidون عساوا ان يقوموا) و (هند عست ... والهنديات عسین ...)
اما على الاعراب الاول الذي جعلنا فيه (المصدر المسؤول) مرفوعاً
بـ (عسى) فـ (عسى) في هذه الحالة تلازم صورة واحدة واما غير (عسى)
من افعال المقاربة فلا يجوز فيها ترك الاضمamar فلا يقال (الزيidan اوشك
يعملان) بل (الزيidan اوشكاي عملان) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وجرّدَنْ عسى، او ارفع مُضمراً بها، إذا اسمٌ قبلها قد ذكرَا⁽³⁾

- رابعاً: اختصت (عسى) و (اخلولق) و (اوشك) بأن تكون ناقصة وتممة

(1) ينظر: الهمج: 1/420

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/343 والنحو الوافي: 1/564.

(3) حاشية الخضرى: 1/285

فالناتصية من ذكرها اما الناتمة فتحو (عسى أن يقوم) و (الخلوق ان يعمل)
 و (اوشك ان يفعل) فالمصدر المؤول من (أن وال فعل) في محل رفع فاعل
 لهذه الافعال وتعد هذه الافعال لازمة لا تحتاج الى مفعول به بشرط أن لا
 يلي الفعل الواقع بعد (أن) اسم ظاهر يصح رفعه به والى ذلك اشار
 الناظم بقوله:

بعد عسى اخلوق اوشك قد يرد غيري بـ (أن يفعل) عن ثانٍ فقد⁽¹⁾

عمل المشتقات

هناك أسماء عملت عمل الفعل وهي:

1. المصدر.
2. اسم الفاعل.
3. اسم المفعول
4. صيغ المبالغة.
5. الصفة المشبهة
6. اسم التفضيل.

عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله فان كان الفعل غير متعدد نحو (قام زيد) فعند
 اعمال مصدره تقول (اعجبني قيام زيد) فـ(زيد) فاعل للمصدر (قيام) مجرور

.284 / 1 (نفسه)

لفظاً مرفوع مثلاً. وان كان الفعل يتعدى الى مفعول واحد يتعدي مصدره الى مفعول واحد ايضاً نحو (اكرمت زيداً) فعند اعمال المصدر (اكرام) تقول (اعجبني اكرام زيد سعيداً) ف(زيد) فاعل المصدر و (سعيداً) مفعول المصدر (اكرام) وان كان الفعل يتعدى الى مفعولين علية مصدره الى مفعولين كذلك. نحو (اعطيت زيداً كتاباً) ف(زيداً) المفعول الاول لل فعل (اعطى) و (كتاباً) مفعوله الثاني فعند اعمال المصدر فانك تعديه الى مفعولين فتقول (يعجبني اعطاء زيد سعيداً كتاباً) وكذلك ان كان الفعل يتعدى بحرف جر فانك عند اعمالك مصدره تعديه بحرف جر نحو (مررت بزيد) فتقول عند اعمال المصدر (اعجبني مرورك بزيد)⁽¹⁾.

شروط اعمال المصدر

هناك شروط لاعمال المصدر هي:

1. أن يكون المصدر مقدراً بـ (أن) والفعل او بـ (ما) والفعل فيقدر بـ (ان) والفعل⁽²⁾ إذا أريد المضي او الاستقبال نحو (عجبت من اكرامك زيداً أمس او غداً) والتقدير. (من أن اكرمت زيداً أمس او من أن تكرم زيداً غداً) ويقدر بـ (ما) والفعل اذا أريد به الحال نحو (عجبت من اكرامك زيداً الان) والتقدير: (ما تكرم زيداً الان) ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا رَحْبَتْ﴾ (التوبه/25) وقوله ﴿وَدُونَّا مَا عَنِتُّم﴾ (آل عمران/118) أي (يرجحها) و(عتنكم) ولذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح المفصل: 4/73.

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 260.

بفعله المصدرُ أَحْقَقَ في العمل

(١) إن كان فعلَ مع (أن) أو (ما) يحلُّ محلَّ ..

2. ان لا يكون المصدر مصغراً^(٢) فلا يجوز (اعجبني ضررتك زيداً).

3. ان لا يكون مضمراً فلا تقول (اكرامي زيداً حسنٌ وهو سعيداً قبيح).

4. ان لا يكون محدوداً نحو (اعجبني ضررتك زيداً).

5. ان لا يكون المصدر موصوفاً قبل العمل فلابد (اعجبني اكرامك الوافر زيداً) فان قلت (اعجبني اكرامك زيداً الوافر) جاز.

6. ان لا يكون المصدر منصولاً من معموله باجني وهذا ردوا على من قال (في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَّايرُ﴾ (الطارق/٩) أله معمول لـ (رجعيه) (الطارق/٨) لانه قد فُصلَ بينهما بالخبر.

7. ان لا يكون المصدر مؤخراً عن معموله فلا يجوز (اعجبني زيداً اكرامك).

صور عمل المصدر

يعمل المصدر على ثلاثة صور: يعمل مضافاً، ومنوناً، ومحلي بـ (ال).

أ. عمل المصدر مضافاً: يكون عمل المصدر مضافاً أكثر من عمله غير مضاف واذا عمل المصدر مضافاً إما ان يضاف الى الفاعل كقوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ (البقرة/ 251) فـ (الله) لفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع

(١) حاشية الخضري: 2/48-49

(٢) ينظر: شرح قطر الندى / 265-264 وشرح التصريح: 2/5

محلًا للمصدر (دفع) و (الناس) مفعول به للمصدر. وكذلك قوله تعالى:
 ﴿وَأَنْذِهُمْ أَرْبَوا وَقَدْ نَهَا عَنْهُ وَأَكْلُوهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلَةِ﴾ (النساء/161) فالضمير
 (هم) في (أخذهم) و (أكلهم) ضمير متصل في محل رفع فاعل وهو من
 باب اضافة المصدر الى فاعله.

ويضاف المصدر الى مفعوله كقول الشاعر:

الا إنْ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيْنَ اِذَا لَمْ يَصْنُهَا عَنْ هُوَ يَغْلِبُ الْعَقْلَ⁽¹⁾
 فـ (نفس) من (نفسه) مضارف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله
 و(نفس) مضارف و (الماء) ضمير متصل في محل جر مضارف اليه و (المرء)
 فاعل بالمصدر (ظلم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بـ. عمل المصدر متوناً: إعمال المصدر متوناً أقيس من اعماله مضارفاً، لانه
 يشبه الفعل بالتنكير ((وذلك من قبل أن المصدر اثنا عمل لشبيه بالفعل،
 والثنين يدل على التنكير، فهو في المعنى موافق لمعنى الفعل)).⁽²⁾.

فمن اعمال المصدر متوناً قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمْتَهُ فِي يَوْمَ ذِي مَسْقَبَةٍ﴾⁽³⁾ يَتِيمًا
 ذَاقَرَبَيْتُهُ⁽⁴⁾ (البلد/14-15) فـ (اطعام) مصدر متون وفاعله محذوف (يتيمماً)
 مفعول للمصدر (اطعام) و التقدير (او اطعامه يتيمماً).

جـ. عمل المصدر معرباً بـ (الـ): عمل المصدر معرباً بـ (الـ) يكون شادداً في
 القياس والاستعمال لبعده⁽³⁾ من مشابهة الفعل بدخول (الـ) عليه. ومن

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 267

(2) شرح المفصل: 74/4

(3) ينظر: شرح المفصل: 75/4

اعمال المصدر معرفاً بـ (ال) قوله:

ضَعِيفُ النَّكَايَاةِ اعْدَاءهُ يَخَالُ الْفَرَارَ يُرَاخِي الْأَجْلَ⁽¹⁾

فـ (النَّكَايَاةِ) مصدر معرف بـ (ال) وفاعله محنوف وـ (اعْدَاءهُ مفعول به
للمصدر المعرف بـ (ال) والى اعمال المصدر اشار الناظم بقوله:

مَضَافًا أو مُجَرَّدًا أو مَعَ الْأَلِفِ⁽²⁾

من الملاحظ أن المصدر اذا اضيف الى فاعله فالفاعل يكون مجرور لفظاً
مرفوع مثلاً فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ⁽³⁾ فيجر
التابع على لفظ المتبع ومراعاة المحل فيرفع التابع على محل المتبع فتقول في
مراعاة اللفظ (عجبت من شرب زيد الطريف) بكسر (الفاء) من (الظريف) فهو
نعمت تابع لزيد اما مراعاة المحل فتقول (عجبت من شرب زيد الطريف) بضم
(الفاء) من الطريف لأنك اتبعته على محل (زيد) لانه مجرور لفظاً مرفوع مثلاً
واذا اضيف المصدر الى المفعول فهو مجرور لفظاً منصوب مثلاً فيجوز في تابع
المنصوب مراعاة اللفظ او مراعاة المحل. والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَجَرَّ مَا يَتَبَعُ مَاجْرُهُ وَمَنْ رَاعَ فِي الاتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ⁽⁴⁾

عمل اسم الفاعل

اسم الفاعل الذي يعمل هو الجاري مجرى الفعل في اللفظ والمعنى

(1) ينظر: شرح الكافية / 4 .383

(2) حاشية الخضرى: 48 / 2

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1 / 457-458

(4) حاشية الخضرى: 56 / 2

فالمعنى باللفظ انه يجري على الفعل في حركاته وسكناته ويطرد فيه وذلك نحو (ضارب) و (مُكرّم) و (مُنطّلق) و (مُستخرج) اما المعنى فهو ما كان دالاً على حال او استقبال⁽¹⁾. فان كان اسم الفاعل معرفاً بـ (ال) عمل مطلقاً ماضياً كان او غيره معتمداً او غير معتمد تقول (جاء المكرّم زيداً أمس او الان او غداً) وذلك لان (ال) هذه موصولة و (مكرّم) حال محل (اكرم) ان اريد الماضي او (يُكرّم) إن أريد الحال او الاستقبال، والفعل يعمل في جميع الحالات فكذلك ما حل محله⁽²⁾ والنحو اشار الناظم بقوله:

وان يكن صلة ال ففي الماضي وغيره إعماله قد أرثى⁽³⁾

وان لم يكن اسم الفاعل صلة لـ (ال) عمل عمل فعله بشرطين⁽⁴⁾

- احدهما: كونه للحال او للاستقبال لانه عمل حلاً على الفعل المضارع لما ينهم من الشبه اللغطي والمعنوي لا حلاً على الماضي لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي هو معناه خلافاً للكسائي ومن تبعه واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ بِنَسْطِ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف/18) على ان (باست) يعني الماضي وعمل في (ذراعيه) النصب ولا حجة لهم في ذلك لأنَّ (باست) ذراعيه على اراده الحال يعني (يسط ذراعيه) فيصيغ وقوع المضارع معه بدليل ان (الواو) في كلبهم هي واو الحال فضلاً عن ذلك قوله تعالى

(1) شرح المفصل: 84/4

(2) ينظر: شرح التصرير: 11/2

(3) حاشية الخضرى: 2/60.

(4) ينظر: شرح المفصل: 84-86 وشرح الكافية: 4/390-397 وشرح التصرير: 2/12-13.

(وَنَقْلَبُهُمْ) (الكهف/18) كان بالفعل المضارع الدال على الحال ولم يقل **(قَلْبَنَاهمْ)** بالماضي.

- الثاني: ان يعتمد اسم الفاعل على استفهام او نفي او يقع خبراً او صفة لموصوف او صلة لموصول⁽¹⁾ او حالاً لصاحب الحال فمثلاً اعتماده على الاستفهام نحو (**أَمْكِرْمٌ زِيدٌ سَعِيدًا**) ف (**مَكْرُمٌ**) مبتدأ و (**زِيدٌ**) فاعل سد مسد الخبر و (**سَعِيدًا**) مفعول به وفي النفي تقول (**مَا مَكْرِمٌ زِيدٌ سَعِيدًا**) ومثال وقوعه خبراً (**هَذَا مَكْرِمٌ زِيدًا**) ومثال اعتماده في الصفة نحو (**أَكْرَمْتُ رَجُلًا مَكْرُمًا زِيدًا**) وقد يكون الموصوف مقدراً كقوله تعالى: **(مُخْتَلِفُ الْوَانَهُ، كُلُّهُ التَّحْلُل / 69)** ف (**مُخْتَلِفُ الْوَانَهُ**) اعتماداً على الموصوف المقدر⁽²⁾ أي: (**صَنْفٌ مُخْتَلِفٌ الْوَانَهُ**). ومن الاعتماد على الموصوف المقدر نحو (**يَا طَالِعًا جَبَلًا**) ف (**طَالِعًا**) نصب (**جَبَلًا**) لاعتماده على الموصوف المقدر أي: (**يَا رَجُلًا طَالِعًا**) ومثال مجده حالاً نحو (**نَظَرَتْ زِيدًا مَكْرِمًا عَمْرًا**) (اكرمت المكرم زيداً) ومثال مجده حالاً نحو (**نَظَرَتْ زِيدًا مَكْرِمًا عَمْرًا**) والشرطى عمل اسم الفاعل اشار الناظم بقوله:

كَفَعَلَهُ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ وَوَلِيَ اسْتِفَاهَمًا أَوْ حَرْفَ زِيدًا فَيُسْتَحِقُ الْعَمَلُ الَّذِي رُصِّفَ ⁽³⁾	إِنْ كَانَ عَنْ مُضَيِّهِ بِعَزْلٍ أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَاءَ صَفَةً أَوْ مَسْنَدًا وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مُخْلُوفٌ عُرْفٌ
---	---

(1) ينظر: المقدمة الحسبية: 20/388-389.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/460.

(3) حاشية الخضري: 2/57, 59.

وعليه فإنَّ اسم الفاعل يجوز في معموله وجهان النصب والجر فالنصب يعني الفعلية والجر يعني الاسمية وهو الجر بالإضافة فيجوز (هذا مكرم زيداً) و (هذا مكرم زيد) فالقول الاول يدل على المستقبل والقول الثاني يدل على الماضي⁽¹⁾. أمّا تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة فيجوز فيه الجر والنصب نحو (هذا مكرم زيد وسعيد او سعيداً) فالجر على اللفظ والنصب مراعاة لحمل المجرور.

اما عمل اسم المفعول فهو كاسم الفاعل⁽²⁾ فتقول (جاء المكرم عبده) فـ (عبد) نائب فاعل لاسم المفعول (مكرم) يعني (جاء الذي أكرم عبده) ولا يختص إعمال ذلك بزمان معين لاعتماده على الالف واللام وتقول (زيد مكرم عبده) فتعمله إن اردت الحال او الاستقبال ولكن الاختلاف الذي بين اسم الفاعل واسم المفعول هو ان اسم الفاعل ان كان متعدياً الى واحد لم يتعد اسم المفعول الى واحد - وإن كان اسم الفاعل يتعدى الى اثنين كان اسم المفعول يتعدى الى واحد - وإن تعدد اسم الفاعل الى ثلاثة تعدد اسم المفعول الى اثنين نحو (هذا مكرم زيداً) و (زيد مكرم) و (هذا عالم زيداً قائماً) وفي اسم المفعول تقول (زيد معلوم قائماً) وتقول (هذا معلم زيداً سعيداً قائماً) وفي اسم المفعول تقول (زيد معلم سعيداً قائماً)⁽³⁾ والي ذلك اشار الناظم بقوله:
وكلٌ ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

(1) ينظر: المقدمة الحسية: 2/390.

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 277.

(3) ينظر: شرح المقدمة الحسية: 2/388 وشرح المفصل: 4/104-105.

فهو ك فعل صيغة للمفعول في معناه ك (المعطى كفافاً يكتفي)⁽¹⁾

عمل صيغة المبالغة

عمل ضربٌ من أسماء الفاعلين مما فيه معنى المبالغة عمل الفعل الذي فيه معنى المبالغة في العمل وإن لم يكن جارياً عليه في اللفظ⁽²⁾ ف قالوا (زيد ضرّاب عبيده) و (زيد قتالٌ أعداءه) كما قالوا (زيد يضرب عبيده) و (زيد يقتل أعداءه) إذا كثُر ذلك منه وصيغة المبالغة على أوزان هي:

1. فعال ك (غفار).

2. فعول ك (شكور).

3. مفعال ك (منحر).

4. فعيل ك (عليم).

5. فَعْل ك (خَلِير).

وأكثر هذه الصيغ استعمالاً (مفعال) و (فعول) و (فعال) ثم (فعيل) و (فعيل) واعمال (فعيل) أكثر من (فعيل) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
 فيستحق ماله من عمل وفي فعيل قلًّا ذا فَعْل⁽³⁾

(1) حاشية الخضري: 2/66.

(2) ينظر: شرح المفصل: 4/88.

(3) حاشية الخضري: 2/61.

فمن اعمال (فعال) ماسمه سيبويه⁽¹⁾ من قول بعضهم (أما العسل فأنا شراب) فـ (العسل) منصوب بصيغة المبالغة بعده (شراب) وقول الشاعر:
أخا الحرب لباساً إليها جلها وليس بولاج الخوالف أعلا⁽²⁾

فـ (جلها) منصوب بصيغة المبالغة (لباس). ومن اعمال (مفعال) قول العرب (إنه لمنحر بوانكها)⁽³⁾ فنصب (بوانكها) جمع (بانكة) وهي السمية الحسنة من النون نصبها بـ (منحر) صيغة المبالغة لـ (ناحر) وعملت صيغة المبالغة (منحر) لوقوعها خبراً إذ إن شروط عمل صيغة المبالغة كشروط عمل اسم الفاعل ومن اعمال صيغة المبالغة (فعول) قول أبي طالب عم النبي (صلى الله عليه وأله وسلم)

ضروب بنصل السيف سوق اذا عدمو زاداً فإلك عاق⁽⁴⁾

فنصب (سوق) جمع (ساق) بصيغة المبالغة (ضروب) وعملت لوقعها خبراً والتقدير (هو ضروب) او (انت ضروب). ومن اعمال (فعيل) قول بعض العرب (إن الله سمِع دعاء من دعا)⁽⁵⁾ فـ (دعاء) منصوب بصيغة المبالغة (سميع) ومن اعمال (فعل) قول الشاعر:

(1) ينظر: الكتاب: 1/111 ، 112.

(2) البيت للقلاخ بن حزن ينظر: شرح المفصل: 4/89.

(3) ينظر: شرح التصرير: 2/15.

(4) ينظر: شرح المفصل: 4/89.

(5) ينظر: حاشية الخضري: 2/62.

حَذِّرْ امُوراً لَا تُضِيرُ وَأَمِنْ مَا لِي مِنْ مُنْجِيهِ مِنْ الْأَقْدَارِ⁽¹⁾

فتصب (اموراً) بصيغة المبالغة (حذر).

الثانية والجمع في اسم الفاعل وصيغة المبالغة

اذا ثُبِّي اسم الفاعل او جع جمعاً سالماً او مكسراً فانه يبقى على عمله⁽²⁾
وكذلك صيغة المبالغة والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَمَا سِوَى الْفَرْدِ مُثْلِهِ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حِيثُمَا عَمِلَ⁽³⁾

قال تعالى: ﴿وَالَّذِكَرِيَنَ اللَّهُ﴾ (الاحزاب/35) فـ (الذاكرين) جمع
(ذاكر) وفاعله مستتر فيه ولفظ الجلالة منصوب به ولا يحتاج الى شرط للعمل
لأنَّ اسم الفاعل المجموع جاء مقترباً - (ال) وقوله: ﴿مَلَ هُنَّ كَشِفَتُ شَرُوهُ﴾
(ال Zimmerman/38) فـ (كاشفات) جمع كاشفة وفاعلها مستتر فيها و(ضرره) مفعولها
وعملت لأنها جاءت خبراً وقوله: ﴿خُشُّعًا أَبْصَرُوهُ﴾ (القمر/7) فـ (خشعاً) جمع
خاشع و (ابصارهم) فاعل.

إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل

وجه الشبه بين اسم الفاعل والصفة المشبهة أنَّ الصفة المشبهة تؤثُّ وتشنى
وتجمع تقول في (حسَنٌ) حسنة وحسنات وحسستان وحسنون وحسنان كما تقول
في (كاتب) كاتبة وكاتبات وكاتباتن وكتابون وكاتبان فلذلك عملت الصفة

(1) البيت لأبيان اللاحقي ينظر: شرح المفصل: 4/89.

(2) ينظر: شرح المفصل: 4/95-97.

(3) حاشية الخضري: 2/63.

المتشبه النصب كما يعمله اسم الفاعل (واقتصرت على واحد، لأنه أقل درجات المتعدي، وكان أصلها أن لا تعمل النصب لمبaitتها الفعل بدلاتها على الشبوت، ولكنها مأخوذة من فعل قاصر، ولكنها لما اشتبهت اسم الفاعل المتعدي لواحد عملت عمله⁽¹⁾).

وعلامه الصفة المتشبه استحسان جر فاعلها بها نحو: (حسن الوجه) و(منطلق اللسان) و(ظاهر القلب) والاصل: (حسن وجهه) و(منطلق لسانه) و(ظاهر قلبه) فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية ولسانه مرفوع منطلق وقلبه مرفوع بظاهر.. وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

صفة استحسنَ جر فاعل معنى بها المتشبهُ اسمُ الفاعل
وصوغها من لازمٍ حاضرٍ كظاهر القلبِ جييل الظاهر⁽²⁾
فالصفة المتشبهة لتصاغ من فعل متعدٌ فلا يقال (زيد مكرم الأب سعيداً)
بل تصاغ من فعل لازم⁽³⁾ نحو (ظاهر القلب و (جييل الظاهر) ولا تكون الا للحال فلا تقول (زيد حسن الوجه غداً أو أمس).

تعمل الصفة المتشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو (زيد حسن الوجه) ففي (حسن) ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمعنى به لأن (حسناً) شبيه بضارب فعل عمله فهي تعامل بالشروط

(1) شرح التصريح: 2/45.

(2) حاشية المختاري: 2/71-82.

(3) ينظر: شرح الكافية: 4/411.

التي عمل بها اسم الفاعل فلا بد من اعتمادها وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

⁽¹⁾ **و عمل اسم فاعل المعنى لها على الحد الذي قد حدا**

فضلاً عن ذلك أن الصفة المشبهة لما كانت فرعاً في العمل عن اسم الفاعل واسم الفاعل كان فرعاً في العمل عن الفعل فصارت الصفة المشبهة ضعف في العمل لأنها فرع عن فرع ولذلك لا يجوز تقديم معموها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول (زيد الوجه حسن) كما تقول (زيد سعيداً مكرماً) وما تختلف فيه الصفة المشبهة عن اسم الفاعل أنها لا تعمل في الاجنبي وإنما تعمل في السبي⁽²⁾ نحو (زيد حسن وجهه) فلا تقول (زيد حسن سعيداً) أما اسم الفاعل فإنه يعمل في السبي والاجنبي نحو (زيد مكرماً غلامه) و(زيد مكرماً سعيداً) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وسبق ما تعمل فيه مجتب وكونه ذا سبيّة وجنب⁽³⁾

اعراب صيغة (حسن وجهه):

هذه الصيغة يجوز في اعرابها عدة اوجه⁽⁴⁾:

- الاول: (هذا رجل حسن وجهه وكثير مأله) وهذا هو الاصل لأن (الحسن)
- انما هو للوجه والكثرة اما هي ماله ولذلك ارتفعا بفعلهما.

(1) حاشية الخضري: 2/83

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/48-51

(3) حاشية الخضري: 2/83

(4) ينظر: شرح المفصل: 4/109-115

- الثاني: (مررت برجل حسن الوجه) بالإضافة وإدخال الالف واللام في المضاف اليه:

- الثالث: (هذا رجل حسن وجهها) فيحتمل نصب (وجه) أمررين.
أ. انه منصوب بـ (حسن) على حد المفعول كما يعمل (مكرم) في (زيد)
اذا قلت (هذا مكرم زيداً) على التشبيه به.

ب. أن يكون منصوباً على التمييز كما تقول: (هذا احسن منك وجهها)
لأنك يُبَيِّنُت بالوجه موضع الحسن.

- الرابع: (هذا حسن وجه) فهو مثل (هذا حسن الوجه) فحذفت الالف
واللام للتخفيف.

- الخامس: نحو (هو حسن الوجه) فانتصاب (الوجه) على التشبيه بالمفعول
صار بمنزلة (هذا القائل الحق).

الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو (الحسن) أو تكون مجردة
عنهم نحو (حسن) وعلى كلا الحالتين فمعمول الصفة المشبهة لا يخلو من اقوال
ستة⁽¹⁾:

1. ان يكون المعمول بـ (ال) نحو (الحسن الوجه) و (حسن الوجه).
2. ان يكون مضافاً لما فيه (ال) نحو (الحسن وجه الأب) و (حسن وجه
الأب).
3. ان يكون مضافاً الى ضمير الموصوف نحو (مررت بالرجل الحسن وجهه)
و (برجل حسن وجهه).

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 473 والمجمع: 3/ 65.

4. ان يكون مضافاً الى مضاد الى ضمير الموصوف نحو: (مررت بالرجل الحسن وجه غلامه) و (ب الرجل حسن وجه غلامه).

5. ان يكون مجرداً من (ال) دون الاضافة نحو (الحسن وجه أب) و (حسن وجه أب).

6. أن يكون المعمول مجرداً من (ال) والاضافة نحو (الحسن وجهها) و (حسن وجهها) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

فارفع بها وانصب وجُر مع ال ودون ال مصحوب ال و ما اتصل
بها: مضافاً، او مجرداً، ولا تجر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها، وما لم يخل فهو بالجواز وسما⁽¹⁾

أي انك ارفع بالصفة المشبهة وانصب وجُر اذا كانت الصفة المشبهة بال نحو (الحسن) واذا كانت بغير (ال) نحو (حسن) المعمول المصاحب لـ ال نحو (الوجه) والمعمول المتصل بالصفة اذا كان المعمول مضافاً او مجرداً من (ال) والاضافة ويدخل تحت قوله مضافاً المعمول المضاف الى ما فيه (ال) نحو (وجه الاب) وكذلك المضاف الى ضمير الموصوف نحو (وجهه) والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو (وجه غلامه) والمضاف الى المجرد من (ال) دون الاضافة نحو (وجه أب).

اسم التفضيل

هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو (أكرم) و (اعلم) و (أكثر)⁽²⁾
لاسم التفضيل ثلاث حالات:

(1) حاشية الخضري: 2/85.

(2) ينظر: شرح قطر الندى/ 280.

الاولى: أن يكون لازماً للأفراد والتذكير⁽¹⁾

وان يكون بعده (من) جارة للمفضول نحو (زيد أفضل من سعيد) و (الزيadan الفضل من سعيد) و (الزيدون الفضل من سعيد) و (هند افضل من سعيد) و (المهنان افضل من سعيد) و (المهنت افضل من سعيد) ولا يجوز غير ذلك قال تعالى: ﴿إِذْ قَاتُلُوا إِبْرَاهِيمَ أَحَبَ إِلَيْهِمَا مِنْ﴾ (يوسف/8) فافرد اسم التفضيل (أحب) مع الاثنين وهو يوسف واخوه وقال تعالى: ﴿فَلَمْ يَأْتِ إِنْ كَانَ مَبْآؤُكُمْ وَمَبْتَأْكُمْ﴾ الاية الى قوله ﴿أَحَبَ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَادِ فِي سَبِيلِهِ﴾ (النوبة/24) فافرد اسم التفضيل (أحب) مع الجماعة. وقد تختلف (من) مع مجرورها للعلم بها⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (الاعلى/17) أي: من الحياة الدنيا وقد جاء الايات والحدف في قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَا لَأَوَاعِزُ نَفْرًا﴾ (الكهف/34) أي: منك ولي ذلك اشار الناظم بقوله: وافعل التفضيل صله ابداً تقديراً او لفظاً يمن إن جرداً⁽³⁾

ولايفصل بين افعل التفضيل و(من) باجنبي⁽⁴⁾ لأنهما كالمضاف والمضاف اليه ويجوز الفصل بينهما بالتمييز نحو (زيد اكثراً مالاً منك) وبالظرف نحو (أنت اكرم عندي من زيد) وبالجار وال مجرور نحو (هو افضل اليه منك) ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَعْنَى أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنَّ لَا يُبَشِّرُونَ﴾ (الواقعة/85) وقوله: ﴿وَتَعْنَى أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَلِيلِ الْوَرِيدِ﴾ (ف/16) واللاحظ انه يجب تقدير (من) و مجرورها على اسم

(1) ينظر: شرح الكافية الشافية: 1/506.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/97.

(3) حاشية الحضرى: 2/109.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/506.

اسم التفضيل إن كان المجرور بـ(من) استفهاماً لأن الاستفهام له صدر الكلام⁽¹⁾ نحو (أنت مِنْ أَفْضَلْ؟) فالاصل: أنت أفضل من؟ فُقْدُمَ (من) على عامله وهو (أفضل) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَان تَكُنْ بَتْلُو (من) مِسْتَفْهَمًا فَلَهُمَا كَنْ إِبْدًا مُقْدَمًا⁽²⁾

وكذلك اذا كان المجرور بـ(من) مضافاً إلى الاستفهام نحو (أنت مِنْ غَلَامَ مِنْ أَفْضَلْ؟) والاصل: أنت أفضل من غلام من؟ فقدمت (من) و مجرورها على (أفضل) لأن ما أضيف إلى ماله الصدر يستحق التصدير.

الثانية: يكون فيها اسم التفضيل مطابقاً لما قبله افراداً وثنية وجعاً تذكيراً وتائياً⁽³⁾ اذا كان اسم التفضيل مقروناً بـ (ال) نحو (زيد الأفضل) و(زيدان الأفضلان) و (الزيدون الأفضلون) و (هند الفضل) و (الهندان الفضليان) و (الهندان الفضليات) ولا يجوز عدم المطابقة فلا تقول (الزيدون الأفضل) ولا (الزيدان الأفضل). وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
..... وَتَلُو (ال) طَيْقَ⁽⁴⁾

الثالثة: أن يكون اسم التفضيل مضافاً فإن كانت اضافته إلى نكرة لزمه امران التذكير والتوجيد⁽⁵⁾ كما يلزم المجرد من (ال) لاستواههما في التنكير وإلى

(1) ينظر: شرح التصريح: 2/ 98-99.

(2) حاشية الخضرى: 2/ 115.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 509.

(4) حاشية الخضرى: 2/ 111.

(5) ينظر: شرح التصريح: 2/ 100.

والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وان لمنكورة يضاف او جرداً **الزم تذكيراً وأن يوحّداً**⁽¹⁾

فتقول: (زيد أفضلُ رجل) و (الزيadan أفضلُ رجالين) و (الزیدون أفضلُ
رجال) و (هنـد افضلـ امرأة) و (المـندان افضلـ امـرأتـين) و (المـندات افضلـ نـسـوة)
اما اذا اضيف اسم التفضيل الى معرفة فله وجهان⁽²⁾

- احدهما: يستعمل كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول: (الزيadan أفضلُ القوم)
(الزـيدـون أـفـضـلـ الـقـومـ) و (هنـد أـفـضـلـ النـسـاءـ) و (المـندـانـ أـفـضـلـ النـسـاءـ)
و (المـندـاتـ أـفـضـلـ النـسـاءـ).

- الثاني: يستعمل كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقته لما قبله فتقول:
(الزيadan افضلاـ القومـ) و (الزـيدـونـ أـفـضـلـ الـقـومـ) و (هنـدـ فـضـلـ الـنـسـاءـ)
و (المـندـانـ فـضـلـياـ النـسـاءـ) و (المـندـاتـ فـضـلـياتـ النـسـاءـ) والـى
ذلك اشار الناظم بقوله:

..... وأـضـيفـ ذـوـ وـجـهـيـنـ عـنـ ذـيـ مـعـرـفـةـ⁽³⁾

وقد ورد الاستعمالان في القرآن في اسم التفضيل غير مطابق في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْجَدَتْهُمْ أَخْرَصَ النَّاسَ إِلَى حَيَّةٍ﴾ (البقرة: 96) وجاء غير مطابق في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْثَرَ مُتَحَرِّمِيهَا﴾ (الانعام: 123).

(1) حاشية الخضرى: 2 / 111.

(2) ينظر: الهمع: 3 / 76.

(3) حاشية الخضرى: 2 / 111.

الحرف

تعريفه

الحرف: ((كلمة تدل على معنى، في غيرها فقط))⁽¹⁾، وسمي بذلك لأنه طرف في الكلام، وفضلة فالحرف (من، في، على، لـ، إن) لا يبدل كل منها على معنى، أي معنى، مادامت منفردة بنفسها أما إذا وضع كل حرف من الحروف السابقة في كلام فبذلك يظهر له معنى لم يكن من قبل نحو (سافرت من بغداد إلى البصرة) فهذا يعني أن السفر أُبْشِلَى من بغداد وانتهى بالبصرة ولو لا وجود الحرفين (من، إلى) لم يتحصل هذا المعنى. وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

(2) سواهما الحرف كهل وفي

فهنا يشير إلى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه من علامات الأسماء وعلامات الأفعال.

تقسيم الحروف

الحروف على ثلاثة أضرب هي⁽³⁾:

أ. حروف المعجم التي هي أصل مدار اللسان ك (الف، باء، تاء، ثاء، ... الخ).

ب. حروف الأسماء والأفعال والحرف التي هي أبعاضها كحرف

(1) ينظر: الجنى الداني / 20.

(2) حاشية الخضري: 47/1.

(3) ينظر: الاشباه والنظائر: 21/3.

(العين) من جعفر و(الضاد) من (ضرب) و(النون) من (لن) او
(اللام) من (لم).

ج. حروف المعاني وهي التي تجبيء مع الاسماء او الافعال معانٍ كالمحروف
(من) (الي) (حتى) (الفاء) (قد).

اختصاصات الحروف

الحروف من حيث الاختصاص على ثلاثة اقسام:

ا. قسم يختص بالاسماء وهي حروف الجر والمحروف المشبهة بالفعل
(إن وآخواتها).

ب. قسم يختص بالافعال كحروف التتفيس (السين، سوف) والجزم كـ
(لم، لما).

ج. قسم مشترك بين الاسم والفعل وهذا القسم حقه لا يعمل لعدم
اختصاصه باحدهما. وعليه فالحرف المختص إن كان مختصاً بالدخول
على الاسماء او على الافعال فهذا النوع من الحروف يكون عاملأً اما
الحرف المشترك أي الذي يدخل على الاسماء وعلى الافعال فهذا
النوع من الحروف لا يعمل⁽¹⁾.

من جانب آخر أن الحرف لا يجوز ان ثُبَر عنْه وكذلك لا يقع خبراً فلا
تقول: (الي منطلق) كما تقول: (الرجل منطلق) كذلك لا تقول: (زيد الي) جاعلاً
(الي) خبراً عن زيد.

(1) ينظر: الجنى الداني / 25.

موقع الحروف

للحروف ثمانية مواقع⁽¹⁾

1. يدخل على الاسم للتعريف كـ (ال) اذا قلت (الرجل) و (الغلام).
2. يدخل على الفعل ليدل على الاستقبال كالسين وسوف نحو (سيفعل) او (سوف يفعل).
3. يربط الاسم بالاسم نحو (جاء خالد و سعيد).
4. يربط الفعل بالفعل نحو (أكل و شرب).
5. يربط الاسم بالفعل نحو (مررت بزيد).
6. يدخل على الكلام النام والجمل نحو (أزيـد أخـوك) و(ما قـام زـيد) فالمهمزة تقلب الكلام من الاخبار الى الاستخار في القول الاول و (ما) نقلت الكلام من الاثبات الى النفي في القول الثاني.
7. يربط جملة بجملة نحو (إن يقم زيد يقم خالد).
8. يأتي زائداً كقوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحَمَهُ مِنَ الْأَنْوَارِ﴾ (آل عمران/ 159).

المبتدأ والخبر

تعريف المبتدأ

هو اسم صريح او بمنزلة الاسم الصريح جُرد عن العوامل اللفظية او بمنزلة الجرد مُخْبِرٌ عنه او وصف رافع لمكتفي به عن الخبر، او بمنزلة الوصف⁽²⁾

(1) ينظر: الاصول في النحو: 1/ 42-43.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/ 189.

صور المبتدأ

يأتي المبتدأ على صور منها:

1. يأتي اسمًا صريحة نحو: (الله ربنا و محمد نبينا)
2. يأتي مصدراً مؤولًا من (أن) والفعل كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة/ 184) فـ (أن تصوموا) في محل رفع مبتدأ وهو منزلة الاسم الصريح لأنـه في تأويل (صومكم) وخبره (خير لكم) وهاتان الصورتان أي الاسم الصريح والمصدر المؤول من قسم المبتدأ الذي له خبر. وهناك قسم آخر وهو المبتدأ الذي يأتي على هيئة الوصف ويتناول اسم الفاعل، والمفعول، والصفة المشبهة، والمنسوب. فالوصف في كل ذلك يرفع ما بعده سادًّا مسد الخبر نحو (أقائم هذان؟) و (ما مضروب العمران) و (هل حسن الوجهان؟) و (ما كوفي أبواك). وهذا لا بد أن يُسبق بـنفي أو استفهام فإذا سبق بـنفي فالنفي إما أن يكون بالحرف كقول الشاعر:

خليئي ما وافي بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من أقاطع⁽¹⁾

- فـ (ما) نافية وهي حرف و (وافي) اسم فاعل في محل رفع مبتدأ و (انتما) ضمير منفصل في محل رفع فاعل سد مسد الخبر. أو يكون النفي بالفعل كقولنا: (ليس قائم الزيدان) فـ (قائم) اسم ليس مرفوع و (الزيدان) فاعل بـ (قائم) سد مسد خبر (ليس)⁽²⁾. أو يكون النفي بالاسم نحو (غير قائم الزيدان) فـ (غير)

(1) ينظر: الممع: 1/ 309.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 190.

مبتدأ و (قائم) مضارف اليه و (الزيدان) فاعل بـ (قائم) سد مسد خبر (غير) لأن المعنى (ما قام الزيدان)⁽¹⁾ ومنه قوله:

غَيْرِ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمْنٍ يَنْقَضِي بِسَاهِمٍ وَالْحَزَنِ⁽²⁾

فـ (غير) مبتدأ، و (مأسوف) مجرور بالإضافة و (على زمن) جار ومجرور في محل رفع بـ (مأسوف) نائب عن الفاعل، وقد سد مسد الخبر. أما اعتماد الوصف على الاستفهام فالاستفهام إما أن يكون بالحرف، او بالاسم والاستفهام بالحرف كقول الشاعر:

أَقَاطُنْ قَوْمَ سَلْمَى أَمْ نَوْرَا ضَعْنَا؟ إِنْ يَضْعُنَا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا⁽³⁾

فـ (قطن) مبتدأ سبق بحرف الاستفهام (الهمزة) فهو وصف معتمد و(قوم) فاعل بـ (قطن) سد مسد الخبر وهو مضارف و (سلمى) مضارف اليه.

والاستفهام بالاسم نحو (كيف جالس الزيدان؟) فـ (كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من (الزيدان) و(جالس) مبتدأ مرفوع و(الزيدان) فاعل بـ (جالس) علامة رفعه الالف لانه مثنى وقد سد مسد الخبر.

هناك خلاف بين البصريين والковفيين في مسألة اعتماد المبتدأ اذا جاء وصفاً على نفي او استفهام. فالبعضون لا الاخفش يرون ان هذا الوصف لا يكون مبتدأ الا اذا اعتمد على نفي او استفهام اما الكوفيون ومعهم الاخفش

(1) نفسه.

(2) ينظر: الممع : 1 / 309

(3) ينظر: شرح قطر الندى / 122

فلا يشترطون ذلك فجائز عندهم القول (قائم الزيدان) على أنَّ (قائم) مبتدأ و(الزيدان) فاعل سد مسد الخبر والملاحظ ان قول الشاعر:

خبير بنو لهب فلاتك ملغياً مقالة هي اذا الطير مررت⁽¹⁾

جاء موافقاً لرأيهم فـ(خبير) مبتدأ وهو وصف ولم يسبق ببني او استفهام و (بنو لهب) فاعل بـ(خبير) الصفة المشبهة سد مسد الخبر فلم يجعل المروفع بالوصف خبراً فيما مر، لأن الوصف قائم مقام الفعل، والفعل لا يخبر عنه فكذلك ما قام مقامه والى ذلك اشار الناظم بقوله:

**وأول مبتدأ والثاني فاعيل أغنى في (أسارِ ذات)
وقس، وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو (فائز اولو الرشد)⁽²⁾**

فقوله: (وقد يجوز: فائز اولو الرشد) أي يجوز ان يأتي هذا الوصف من غير ان يسبق ببني او استفهام وهذا قبيح عند سيبويه وسائغ عند الكوفيين والاخشن.

المطابقة بين الوصف ومرفوقه

اذا رفع الوصف ما بعده فله ثلاثة احوال.

1. وجوب الابتدائية.

2. وجوب الخبرية.

3. جواز الأمرين

(1) ينظر: شرح التصريح: 194/1.

(2) ينظر: حاشية الخضرى: 1/191.

فالمحالة الأولى

أنَّ الوصف تتعين ابتدائته إذا لم يطابق ما بعده نحو (أقائم أخواك؟) فـ(قائم) مبتدأ و (أخواك) فاعله سدٌ مسدٌ خبره ولا يجوز أن يعرب (أخواك) مبتدأ مؤخراً و (قائم) خبراً مقدماً، لانه لا يُخبر عن المثنى بالفرد.

والحالات الثانية

أن يطابق الوصف ما بعده في غير الأفراد وهو الشبيه والجمع ففي هذه الحالة تتعين خبرته نحو: (أقائمان أخواك؟) و (أقائمون أخوتك؟) فالوصف هنا يعرب خبراً مقدماً، والمرفوع بعده مبتدأ مؤخر. ولا يجوز أن يعرب الوصف عند المطابقة مبتدأ والمرفوع فاعلاً سدٌ مسدٌ الخبر، لأنَّ الوصف اذا رفع ظاهراً كان حكمه حكم الفعل في لزوم الإفراد على اللغة الفصحي ويجوز ذلك على لغة (اكلوني البراغيث)⁽¹⁾.

والحالات الثالثة

أن يطابق الوصف ما بعده في الأفراد تذكيراً وتائياً نحو (أقائم أخوك؟) و (أقائمة اختك؟) ففي هذه الحالة يجوز أن تعرب الوصف مبتدأ وما بعده فاعلاً سدٌ مسدٌ الخبر، او ان تعرب مرفوع الوصف مبتدأ مؤخراً والوصف خبراً مقدماً⁽²⁾ وإلى هذا التفصيل اشار الناظم بقوله:
والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر إن في سوى الإفراد طبقاً استقر

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/199.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/195.

(3) حاشية الخضرى: 1/196.

رافع المبتدأ والخبر

هناك اراء عدّة للنحو في رافع المبتدأ والخبر⁽¹⁾:

- الاول: رأي سيبويه وجمهور البصريين يذهب الى ان المبتدأ مرفوع بالابداء وهو عامل معنوي، وان الخبر مرفوع بالمبتدأ، وهو عامل لفظي فالعامل المعنوي هو كون الاسم مجرداً عن العوامل غير الزائدة وما اشبهها فالعامل الزائد نحو قوله تعالى: ﴿هُلْ مِنْ خَلِيقٍ لِّلَّهِ﴾ (فاطر/3) فـ(من) حرف جر زائد عامل غير لفظي لانه لا اثر له في محل لفظة (خالق) فـ(خالق) مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً على أنها مبتدأ والعامل الشبيه بالزائد نحو (رب رجل قائم) فـ(رب) حرف جر شبيه بالزائد وـ(رجل) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انه مبتدأ وـ(قائم) خبر والعامل في الخبر هو المبتدأ وهو عامل لفظي والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ورفعوا مبتدأ بالابدا كذلك رفع خبر بالمبتدأ⁽²⁾

ورد رأي سيبويه وجمهور البصريين بأنه قد يكون الخبر نفس المبتدأ في المعنى نحو (زيد اخوه) فلو رفع (الاخ) بـ(زيد) كان رافعاً لنفسه بنفسه⁽³⁾ فضلاً عن ذلك أن المبتدأ قد يرفع فاعلاً نحو: (القائم ابوه ضاحك)، فلو كان رافعاً للخبر لأدى الى اعمال واحد رفعين ولا نظير له⁽⁴⁾.

(1) ينظر: الهمع: 1 / 311، حاشية الصبان: 1 / 308.

(2) حاشية الخضري: 1 / 197.

(3) ينظر: شرح التصریح: 1 / 196.

(4) ينظر: الهمع: 1 / 311.

- الرأي الثاني: أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل فيهما عامل معنوي وهذا الرأي يناسب للاخفش والرماني وابن السراج وردد هذا الرأي أيضاً بأن العامل المعنوي ضعيف لا يرفع شيئاً.

- الرأي الثالث: أن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ وهذا الرأي للمبرد وردد أيضاً بأنه غير معهود اجتماع عاملين معنوي ولفظي.

- الرأي الرابع: أن المبتدأ رفع الخبر والخبر رفع المبتدأ فهما مترافعان وهذا الرأي للكوفيين وردد أيضاً بأن العمل تأثير المؤثر أقوى من المؤثر فيه فيلزم أن يكون الشيء الواحد قوياً ضعيفاً من وجه واحد⁽¹⁾.

الخبر

الخبر هو الجزء الذي تحصل به الفائدة مع المبتدأ وإلى ذلك أشار الناظم بالقول:

والخبر: الجزء المتم الفائده ك والله بـ، والأيدي شاهده⁽²⁾

أما أقسامه ثلاثة هي:

1. خبر مفرد.
2. خبر جملة.
3. خبر شبه جملة.

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/200-201 وكذلك الانصاف: 1/44-51 مسألة (5).

(2) حاشية الخضري: 1/199.

أولاً الخبر مفرد

فالخبر المفرد إما أن يأتي جامداً نحو: (هذا زيد) فـ(زيد) خبر مفرد جامد لا يتحمل الضمير وكذلك (هذا اسد) فاللهظتان (زيد) و (اسد) ليس فيهما ضمير يعود على المبتدأ وإلى ذلك أشار الناظم بالقول:

والفرد الجامد فارغ وإن يُشتق فهو ذو ضمير مستكن⁽¹⁾

إلا إن أول الجامد بالمشتق بذلك يتحمل الخبر المفرد ضمير المبتدأ نحو (زيد اسد) اذا أريد به (شجاع) أي: (زيد شجاع). اما اذا جاء الخبر المفرد مشتقاً أي انه يلتقي مع الفعل في مادة الاشتقاء كلفظة (قائم) من الفعل (قام) ففي هذه الحالة يتحمل الخبر المفرد ضمير المبتدأ وهذا ما يوضحه الشطر الثاني من قول الناظم:

يُشتق فهو ذو ضمير مستكن وإن

نحو: (زيد قائم) و (الزيدان قائمان) و (الزيدون قائمون) و (هند قائمة) و (الهندان قائمتان) و (الهندايات قائمات) فالخبر في ذلك كله متتحمل لضمير مستتر عائد على المبتدأ⁽²⁾. وهذا الحكم اما هو للمشتقة الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، فإذا لم يكن جارياً مجرى الفعل من المشتقات كأسماء الاله كـ(مفتاح) فلا يتتحمل ضميراً فإذا قلنا (هذا مفتاح) فليس في (مفتاح) ضمير يعود على المبتدأ وكذلك ما كان على صيغة (مفعَّل) مقصوداً به اسم الزمان او المكان نحو (هذا مرمى زيد) أي

(1) نفسه: 1/203.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/199.

مكان رميه او زمان رميه فالخبر المفرد مشتق ولكن لا ضمير فيه⁽¹⁾ فالملاحظ أن المشتق اما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهراً نحو (زيد قائم غلاماً) فهنا الخبر المفرد (قائم) جاء مشتقاً ولكنه لا يتحمل ضميراً لانه رفع اسمًا ظاهراً وهو (غلاماه). وعليه، فالковيون يحيزون مطلقاً ان يتتحمل الخبر المفرد الجامد الضمير اما عند البصريين فلا يتتحمل الخبر الجامد الضمير الا اذا اول مشتق⁽²⁾ الضمير اما عند البصريين فلا يتتحمل الخبر الجامد الضمير الا اذا اول مشتق⁽²⁾ واذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو: (زيد قائم) أي: هو فـ (هو) اما ان يكون توكيداً للضمير المستتر في (قائم) او ان يكون فاعلاً بـ (قائم) اما اذا جرى الخبر المشتق على غير من هو له وجب ابراز الضمير سواء أمن اللبس، او لم يؤمن فمثال ما أمن فيه اللبس نحو (زيد هند مكرمهها هو) ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير نحو (زيد عمرو مكرمه هو) فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين اما الكوفيون فوجوب ابراز الضمير عندهم إذا خيف اللبس والى وجوب ابراز الضمير اشار الناظم بالقول:
وأبرزنـه مطلقاً حيث تلا مـالـيـس معناهـ لـه مـحـصـلاً⁽³⁾

هذه هي احكام الخبر اذا جاء مفرداً.

ثانية: الخبر جملة

فالجملة إما ان تكون نفس المبتدأ في المعنى ففي هذه الحالة لا تحتاج لرابط يربطها بالمبتدأ كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص/١) فـ (هو) مبتدأ

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/206

(2) ينظر: الهمع: 1/312

(3) حاشية الخضري: 1/205

و(الله احد) جملة في محل رفع خبر المبتدأ وهذه الجملة هي عين المبتدأ في المعنى، لأنها مفترة للمبتدأ والمفسر عين المفسر والذك اشار الناظم بالقول:

وإن تكن آية معنى أكفي بها كنطقي الله حسي وكفى⁽¹⁾

أما اذا لم تكن الجملة هي المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ والرابط الذي يربط الخبر جملة بالمبتدأ يأتي على صور⁽²⁾

1. يأتي ضميراً وهو اصل الروابط نحو: (زيد قام ابوه) فجملة (قام ابوه) في محل رفع خبر عن (زيد) والرابط بينهما اهاء وقد يأتي الضمير الرابط مقدراً نحو: (السمن منوان بدرهم) فـ (السمن) مبتدأ أول و (منوان) مبتدأ ثان وسُوَّغ الابتداء به الوصف المذكوف أي: منوان منه و (بدرهم) في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وهو خبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير المجرور بـ (من) المقدرة.

2. يأتي اسم اشارة أي يشار به الى المبتدأ كقوله تعالى: ﴿وَلِيَاشَ الْتَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (الاعراف/26) فـ (لباس) مبتدأ و (التقوى) مضاف اليه و (ذلك) مبتدأ ثان و (خير) خبر المبتدأ الثاني والجملة الاسمية (ذلك خير) في محل رفع خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما اسم الاشارة.

3. يحصل الربط بتكرار المبتدأ كقوله تعالى: ﴿الْحَاجَةُ ① مَا الْحَاجَةُ﴾ (الحقة-1-2) فـ (الحاجة) الاولى مبتدأ و (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ثان و (الحاجة) الاخيرة خبر (ما) الاستفهامية والجملة الاسمية من (ما)

(1) حاشية الخضري: 200

(2) ينظر: المجمع: 1/ 318 – 320

الاستفهامية وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الحالة) والرابط بينهما
اعادة المبتدأ بلفظه ومعناه.

4. يحصل الربط بأن تشمل الجملة الواقعه خبراً للمبتدأ على اسم اعم
واشتمل من المبتدأ نحو (زيد نعم الرجل) فـ (زيد) مبتدأ وجملة (نعم
الرجل) في محل رفع خبر لـ (زيد) والرابط بينهما العموم الذي يربط
(الرجل) الشامل لـ (زيد)⁽¹⁾ وخلاصة القول في صور الرابط الذي يربط
الخبر اذا جاء جملة بالمبتدأ أن الضمير هو الرابط الذي يأتي على اطراد
فضلاً عن ذلك أن الضمير يربط به إن كان مذكوراً او مذوقاً وبهذا
الخصوص انه اذا كانت الجملة غير المبتدأ في المعنى فلا بد من احتوائهما
على معنى المبتدأ الذي سيقت له و وأشار الى ذلك الناظم بالقول:
..... يأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له⁽²⁾

ثالثاً: الخبر شبه جملة

أي انه يأتي ظرفاً او جاراً و مجروراً ويشترط في الظرف والجار والمجرور ان
يكونا تامين كقوله تعالى: ﴿وَالرَّجُبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ﴾ (الافال/42) و قوله:
﴿الْعَنْتَدِيَّةِ الْكَلَيْتِ﴾ (الفاتحة/2) فلا يجوز (زيد مكاناً) ولا (زيد بك)
لعدم الفائدة من جانب آخر اختلف النحاة في متعلق الظرف والجار والمجرور في
نحو (زيد عندك) و (زيد في الدار) هل هو اسم أم فعل؟ فذهب الاخفش الى ان

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/204

(2) حاشية الحضري: 1/200

المتعلق المذوف من قبيل الخبر المفرد فالمذوف اسم فاعل⁽¹⁾ والتقدير (زيد كائن عندك او مستقر عندك او في الدار) وقد تُسَبَّ هذا التوجيه لسيويه وقيل: إنَّ المذوف جملة وان كلاً من الظرف والجار وال مجرور متعلق بمحذوف وهذا المذوف فعل والتقدير (زيد استقر او يستقر عندك او في الدار) وَسَبَّ هذا التوجيه الى جمهور البصريين والى سيوه ايضاً وذهب ابن السراج الى ان كلاً من الظرف وال مجرور قسم برأسه⁽²⁾ وخلاصة القول ان كلاً من الظرف وال مجرور متعلقان بمحذوف واجب الحذف ولا يتوجه تقدير هذا المذوف باسم او فعل وانما يرتبط ذلك بالمعنى واشار الناظم الى ذلك بقوله:

واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى (كائن) او (استقر)⁽³⁾

فالراجح في التقدير انه اذا اريد المحدث قدر فعل بحسب الزمن واذا اريد الشivot قدر اسم فاذا قلت: (الأرض كالكرة) قدرت المذوف اسمأ اي (كائنة). واختلف النهاة في الخبر فهو الظرف وال مجرور وحدهما أم هما ومتعلقهما ام متعلقهما وحده؟⁽⁴⁾ والراجح ان الخبر هو نفس المتعلق وحده وان الظرف والجار وال مجرور قيده له⁽⁵⁾ والملاحظ انه يجوز الاخبار بظرف المكان عن اسماء الذوات والمعاني نحو: (زيد خلفك) و (الخير امامك) ولا ينجز بظرف الزمان عن اسماء الذوات فلا يقال: (زيد اليوم) وانما ينجز بظرف الزمان عن المعاني نحو (الصوم

(1) ينظر: الانصاف: 1 / 246 مسألة (29).

(2) شرح ابن عقيل: 1 / 211.

(3) حاشية الخضري: 1 / 206.

(4) ينظر: الهمع: 1 / 321 – 324.

(5) ينظر: شرح التصريح: 1 / 206.

(الصومُ الْيَوْمَ، وَالسَّفَرُ غَدَاءً) والسبب في ذلك أن الأحداث هي افعال وحركات فلابد لكل حدث من زمان يختص به على خلاف الذوات فان نسبتها الى جميع الازمنه على السواء⁽¹⁾

اما اذا حصلت الفائدة في الاخبار بظرف الزمان عن الذات ففي هذه الحالة يجوز الاخبار نحو: (الليلة الملاآن) ولكن على تقدير محدود اي: (الليلة طلوع الملاآن)⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:
ولا يكون اسم زمان خبراً عن جهة، وإن يُنذ فأخيراً⁽³⁾

الابتداء بالنكرة

الاصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ولا يبتدا بنكرة لأنها مجهولة، والحكم على مجهول لا يفيد غالباً إلا إن حصلت به فائدة⁽⁴⁾ والى هذا اشار الناظم بقوله:

ولا يجوز الابتداء بالنكرة مالم ثقند كعند زيد نمره⁽⁵⁾

وقد يأتي المبتدأ نكرة، لكن بشرط أن تفيد، وتحصل الفائدة بأحد امور منها:

- احدها: أن يتقدم الخبر عليها، وهذا الخبر اما ان يكون ظرفاً كقوله تعالى

(1) شرح التصريح: 1/208

(2) ينظر المجمع: 1/322

(3) حاشية الخضري: 1/209.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/209.

(5) حاشية الخضري: 1/211.

﴿وَلَدَيْتَا مَزِيداً﴾ (ق/35) او ان يكون الخبر المقدم جاراً ومجروراً كقوله تعالى:
 ﴿وَعَلَىٰ أَيْصَارِهِمْ غَشَّوْهُ﴾ (البقرة/7) فـ (مزید) وـ (غشاوة) مبتدآن، وهما
 نكرتان وسُوَّغ الابتداء بهما الاخبار عنهما بظرف ومجرور مختص
 باضافتهما الى ما يصلح للاحبار عنه وهو الضمير، فلا يجوز تقديم الخبر
 إن كان غير ظرف او جارٍ ومجرور فلا يجوز: (قائمٌ رجل).

- الثاني: ان يتقدم على النكرة نفي نحو (ما رجلٌ قادم) فـ (رجل) مبتدأ وهو
 نكرة وسُوَّغ الابتداء بها تقدم النفي عليها، لأن النكرة في سياق النفي اعم
 وبذلك تحصل الفائدة.

- الثالث: أن يتقدم على النكرة استفهام كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ﴾
 (النمل/60) فـ (إله) مبتدأ وهو نكرة وسُوَّغ الابتداء بها لأنها جاءت بعد
 استفهام وما أن الاستفهام عن سؤال غير معين فبذلك تحصل الفائدة.

- الرابع: ان تكون النكرة موصوفة سواء ذكرت الصفة كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ
 مُّؤْمِنٌ حَيْثُ مِنْ مُّشْرِكٍ﴾ (البقرة/221) فـ (عبد) مبتدأ وهو نكرة
 وسُوَّغ الابتداء بها وصفها بـ (مؤمن) لأن النكرة اذا وصفت قربت من
 المعرفة او كانت الصفة مخدوفة كقوله تعالى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْمَمْتُهُمْ
 أَنفُسَهُمْ﴾ (آل عمران/154) فـ (طائفـة) مبتدأ وهو نكرة وسُوَّغ الابتداء بها
 لأنها وصفت بصفة مخدوفة تقديرها وـ (طائفـة من غيركم)⁽¹⁾. والي هذه
 الحالات الثلاث أي سبق النكرة بنفي او استفهام او ان تكون موصوفة
 اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الصبان: 1/326

وهل فتى فيكم ؟ فما خجلَ لنا ورجلٌ من الكرام عندنا⁽¹⁾

فـ (فتى) مبتدأ نكرة سبقت بحرف الاستفهام (هل) و (خجل) مبتدأ نكرة سبقت بـ (ما) النافية و (رجل) مبتدأ نكرة وصفت بشبه الجملة (من الكرام).

- الخامس: اذا كانت النكرة - عاملة عمل الفعل كالحديث (امر) معروف صدقة ونهي عن منكر صدقة⁽²⁾ فـ (امر) و (نهي) مبتدآن وسُوَّغ الابتداء بهما كونهما عاملين في محل الجرور بعدهما، لانهما مصدران، والمصدر يعمل فعله⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ورغبة في الخير خير وعملٌ برٌ يزین ولقيس ما لم يقل⁽⁴⁾

- السادس: أن تأتي النكرة مضافة نحو (و عملٌ برٌ يزین) وكال الحديث (خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة)⁽⁵⁾ فـ (عمل) و (خمس) مبتدآن وسُوَّغ الابتداء بهما كونهما عملا في المضاف اليه الجر. وهناك موقع آخر يجوز فيها الابتداء بالنكرة او صلتها بعض النحو الى نِيْفٍ وثلاثين موقعا⁽⁶⁾ منها:

(1) حاشية الخضري: 1/211.

(2) صحيح مسلم: 1/499.

(3) شرح التصريح: 1/211.

(4) حاشية الخضري: 1/211.

(5) الموطأ: 1/123.

(6) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/214-217 وكذلك حاشية الخضري: 1/216-226 والنحو الوافي: 1/440-447.

- السابع: أن تكون النكرة في معنى الفعل وهذا شامل لما يراد بها الدعاء كقوله تعالى: ﴿سَلَّمُوا عَلَىٰ مَا يَسِينَ﴾ (الصفات/130) و قوله: ﴿وَيَلِلْمُطَفِّفِينَ﴾ (المطففين/1) فـ (سلام) و (ويل) مبتدآن وجوز الابتداء بهما لأنهما دلتا على الدعاء.
- الثامن: أن يكون في النكرة معنى التعجب نحو (ما احسن زيداً !) فـ (ما) نكرة تامة في محل رفع مبتدأ وسوغ الابتداء بها لأن فيها معنى التعجب.
- التاسع: أن تكون النكرة من الأسماء الواجبة التصدير كأسماء الاستفهام فاسم الاستفهام كقوله تعالى: ﴿قَالَ فَمَنْ زَكَرَهَا يَنْمُوسَنَ﴾ (طه/49) واسم الشرط قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة/7) فـ (من) في الآيتين سوغ الابتداء بهما لأن (من) في الآية الأولى دلت على الاستفهام وفي الثانية دلت على الشرط.
- العاشر: أن تقع النكرة بعد (إذا) المفاجئة نحو (خرجت فإذا رجل بالباب) فـ (رجل) جوز الابتداء به لأن نكرة سبقت بـ (إذا) المفاجئة.
- الحادي عشر: أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو (الرجل قائم).
- الثاني عشر: أن تكون النكرة مصغرة نحو (زوجي عندنا).
- الثالث عشر: أن تدل على العموم نحو (كل يوم).
- الرابع عشر: أن تعطف النكرة على معرفة نحو (زيد ورجل قائمان).
- الخامس عشر: أن يعطف على النكرة اسم موصوف نحو (رجل وامرأة طولية في الدار).

المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير

الاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لأن الخبر وصف للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف وللخبر ثلاث حالات من حيث التقديم والتأخير:

الحالة الأولى

التأخير وهو الاصل والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(١) والاصل في الاخبار أن تؤخرا

فيجب تأخير الخبر في الحالات الآتية:

1. اذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف، او التنكير ولا فرينة تميز احدهما من الآخر نحو: (زيد اخوك) و (أفضل من زيد أفضل من عمرو) فلا يجوز تقديم الخبر هنا، لانك لو قلت (اخوك زيد) و (أفضل من عمرو أفضل من زيد) لكان المقدم مبتدأ وانت تريده ان يكون خبراً والى ذلك اشار الناظم بقوله:

فامنعه حين يستوي الجرزان عرفاً ونكرأ عادمي بيان

فان وجد دليل من جهة المعنى على ان المقدم خبر جاز تقديم كقول الشاعر:

بنونا بنو ابناتنا، وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد^(٣)

(١) حاشية الخضربي: 1/219.

(٢) حاشية الخضربي: 1/221.

(٣) ينظر الفمع: 1/329.

فقوله (بنونا) خبر مقدم و (بنو أبناءنا) مبتدأ مؤخر لأن المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيهم، وليس المراد الحكم على بنائهم بأنهم كبني أبنائهم⁽¹⁾ ودليل من جهة اللفظ نحو (رجل صالح حاضر) فالقرينة اللغوية وهي (صالح) قضت بان النكرة الموصوفة وهي (رجل) بأنها مبتدأ تقدمت او تأخرت⁽²⁾.

2. يجب تأخير الخبر اذا كان الخبر فعلاً نحو (زيد قام) ف (قام) وفاعله المستتر في محل رفع خبر عن (زيد) ولا يجوز التقديم هنا فلا يقال: (قام زيد) على أن (زيد) مبتدأ مؤخر والفعل مع فاعله المستتر خبر مقدم فهنا (زيد) فاعل لل فعل (قام) فلا يكون من باب المبتدأ والخبر، وإنما من باب الفعل والفاعل وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
 كذا اذا ما الفعل كان الخبرا

 (3)

اما اذا كان الفعل رافعاً لاسم ظاهر نحو (زيد قام ابوه) فهنا يجوز تقديم الخبر فيقال: (قام ابوه زيد) على ان (زيد) مبتدأ مؤخر وجملة (قام ابوه) خبر مقدم⁽⁴⁾.

3. يجب تأخير الخبر اذا كان مخصوصاً بـ (الما) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكَفِيلٌ﴾ (هود/12) فالتقدير (ما انت الا نذير) فلا

(1) حاشية الصبان: 1/333.

(2) النحو الوافي: 1/450.

(3) حاشية الخضرى: 1/221.

(4) ينظر شرح التصريح: 1/214 وشرح ابن عقيل: 1/234-235.

يموز تقديم الخبر (نذر) او يكون الخبر محصوراً بـ (الا) كقوله تعالى:
 ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (آل عمران/144) فلا يجوز تقديم الخبر
 (رسول) لانه محصور بـ (الا) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

 او قصيدة استعماله منحصراً⁽¹⁾

4. يجب تأخير الخبر اذا كان المبتدأ من الاسماء التي لها الصداره في الكلام
 كـ (ما) التعجيجية نحو (ما احسن زيداً!) واسماء الاستفهام كقوله
 تعالى: ﴿وَمَا تَلَكَ يَسِينَكَ يَتْشَوَّنَ﴾ (طه/17) واسماء الشرط كقوله
 تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ تَحْرِيماً﴾ (الطلاق/2) وكذلك (كم) الخبرية
 كقوله تعالى: ﴿كَمْ مَنْ فَتَّاهُ قَلِيلٌ عَلَيْهِ فَتَّاهَ كَثِيرٌ يَأْذِنُ اللَّهُ
 وَاللَّهُ﴾ (البقرة/249) فالخبر في هذه الشواهد واجب التأخير لان المبتدأ
 فيها لها الصداره في الكلام والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 او لازم الصدر
⁽²⁾

5. يجب تأخير الخبر اذا كان المبتدأ مقترباً بـ (لام) الابتداء نحو (الزيد قائم)
 فالخبر (قائم) واجب التأخير لان المبتدأ اقرب بـ (لام) الابتداء والى
 ذلك اشار الناظم بقوله:
 او كان مسندأً لذى لام ابتدأ⁽³⁾

وهناك مواقع اخر يجب فيها تأخير الخبر يمكن مراجعتها في كتب النحو⁽⁴⁾

(1) حاشية الخضري: 1/221.

(2) نفسه.

(3) نفسه.

(4) ينظر: النحو الوافي: 1/453.

الحالة الثانية

وهي الحالة التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ فيجب تقديم الخبر في أربعة مواضع هي:

1. يتقدم الخبر وجوباً إذا كان المبتدأ نكرة مخضة ولا مسوغ للابتداء به إلا تقدم الخبر المختص، ظرفاً كان أو جاراً ومجروراً وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

ولحو عندي درهم، ولبي وطر **ملتزم فيه تقديم الخبر**⁽¹⁾

فلا يجوز القول: (كتابٌ عندي) ولا (طالبٌ في القاعة) لأن كلاً من (كتاب) و (طالب) نكرة لا مسوغ للابتداء بها فإن كان للنكرة مسوغ جاز الابتداء بها كقوله تعالى: **﴿وَأَجْلِّ مُسَمَّىٰ عِنْدَهُ﴾** (الانعام/2). فلفظة (أجل) جاءت موصوفة لذا يجوز الابتداء بها.

2. يتقدم الخبر وجوباً إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر كقوله تعالى: **﴿أَنذَّعَنْ قُلُوبِ أَقْفَالِهَا﴾** (محمد/24) فـ (اقفالها) مبتدأ مؤخر و (على قلوب) خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لكيلا تعود الماء في (اقفالها) على (قلوب) وهي متاخرة لفظاً ورتبة⁽²⁾ وإلى ذلك اشار الناظم بقوله: **كذا اذا عاد عليه مُضمرٌ مما به عنه ثبناً يُخبر**⁽³⁾

3. يتقدم الخبر وجوباً إذا كان من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء

(1) حاشية الخضرى: 1 / 225.

(2) ينظر: حاشية الصيبان: 1 / 337.

(3) حاشية الخضرى: 1 / 226.

الاستفهام كقوله تعالى: ﴿أَيْنَ شَرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُ تَزَعَّمُونَ﴾ (القصص/74) فـ(أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر واجب التقديم لأن له الصدارة في الكلام او يضاف الخبر الى ما له الصدارة في الكلام نحو (أبن من أنت؟) فـ(أبن) خبر واجب التقديم لانه اضيف الى (من) الاستفهامية التي لها الصدارة في الكلام⁽¹⁾ والى ذلك أشار الناظم بقوله:

كذا اذا يستوجب التصدیراً كأین مَنْ عَلِمَهُ نَصِيرًا⁽²⁾

4. يجب تقديم الخبر اذا كان المبتدأ محصوراً بـ(إلا) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَخَبْرُ الْمُحْصُورِ قَدْمٌ إِبْدًا كَمَا لَنَا إِلَيْهِ اَحْمَدًا⁽³⁾
فـ(لنا) خبر مقدم وـ(ابن احمد) مبتدأ مؤخر جاء محصوراً بـ(إلا) وقد يكون حصر المبتدأ بالمعنى نحو (إلما عندك زيد) فـ(عندك) خبر مقدم وـ(زيد) مبتدأ مؤخر والمعنى (ما عندك الا زيد)⁽⁴⁾ وهناك موقع اخر يجب فيها تقديم الخبر يمكن الرجوع اليها⁽⁵⁾.

الحالة الثالثة

وهي الحالة التي يجوز فيها تقديم الخبر. فيجوز تقديم الخبر اذا لم يحصل

(1) ينظر: النحو الوافي: 1/457.

(2) حاشية الخضري: 1/226.

(3) نفسه.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/219.

(5) ينظر: النحو الوافي 1/458.

ليس محو (في الدار زيد) و (عندك عمرو) و قوله تعالى: ﴿سَلَّمُهُ حَقَّ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر/5) و ﴿وَمَا يَأْتُهُمْ أَيْلَمُ﴾ (يس/37) فلم يجعل المقدم في (سلام) و (آية) مبتدأً والمؤخر (هي) و (الليل) خبراً لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة⁽¹⁾ والنحو اشار الناظم بقوله:

وجوّزوا التقديم إذ لا ضررا⁽²⁾

حذف المبتدأ والخبر

اولاً: حذفهما جوازاً

الاصل في المبتدأ أن يذكر في الكلام لانه عملة ويجوز حذفه في بعض الاحيان اذا ذكر عليه دليل كقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَأَ فَعَلَيْهَا﴾ (فصلت/46) أي: من عمل صالحاً فعمله لنفسه، ومن اساء فلمساته عليها والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وحذف ما يعلم جائز.....⁽³⁾

ويقال: (كيف زيد؟) فتقول في الجواب (زيف) بكسر النون والتقدير (هو زيف) أي مريض من العشق والى ذلك اشار الناظم بقوله: وفي جواب (كيف زيد) قل فزيد استغنى عنه إذ عرف⁽⁴⁾

فالملاحظ ان حذف المبتدأ يكثر في جواب الاستفهام كقوله تعالى: ﴿وَمَا

(1) ينظر: شرح قطر الندى/124.

(2) حاشية الخضري: 1/219.

(3) نفسه: 1/228.

(4) نفسه: 1/229.

أدرئك ماهية **نَارٌ حَمِيمَةٌ** (القارعة/ 10-11) أي: هي نار وقوله تعالى: **فَلَا أَفْتَشُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارِ** (الحج/ 72) أي: هو النار⁽¹⁾ أما حذف الخبر جوازاً فيحصل بعد (إذا) الفجائية نحو (دخلت فإذا على) فـ (على) مبتدأ وخبره محذوف جوازاً أي (حاضر) وكذلك قوله تعالى: **أَكُلُّهَا دَأْيَدُ وَظَلُّهَا كَهْ** (الرعد/ 35) فـ (ظلها) مبتدأ وخبره محلوف جوازاً للدلالة ما قبله عليه أي دائم⁽²⁾ ويقال (من عندك؟) فتجيب (زيد) فـ (زيد) مبتدأ وخبره محذوف جوازاً للدلالة (من) عليه أي (عندى) والى ذلك اشار الناظم بالقول:

..... كـ **تَقُولُ (زيد) بَعْدَ (من عندكما)**⁽³⁾

واما جواز حذفهما معاً فيحذفان للدلالة عليهما كقوله تعالى: **وَالَّتِي
يُسَنَّ مِنَ الْمَحِيطِينَ مِنْ تَسَاءُلِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْصُنْ** (الطلاق/ 4) أي (فعدتهن ثلاثة اشهر) فحذف المبتدأ والخبر (فعدتهن ثلاثة اشهر) جوازاً للدلالة ما قبله عليه⁽⁴⁾

ثانياً: حذف الخبر وجوباً

يحذف الخبر وجوباً في اربعة مواضع⁽⁵⁾ هي

1. يحذف الخبر وجوباً اذا كان مبتدأه واقعاً بعد (لولا) قال تعالى: **وَلَوْلَا**

(1) ينظر: الممع: 1/ 334.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/ 223.

(3) حاشية الحضري: 1/ 228.

(4) شرح ابن عقيل: 1/ 246.

(5) ينظر: شرح التصريح: 1/ 224-230 والممع: 1/ 236-345 والتحسو الوفي: 1/ 472-480.

رَقْطَكَ لِرَجْتَنَكَ (هود/ 91) أي: لو لا رهطك موجود. وأشار الناظم الى ذلك بقوله:

وَيَعْدُ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبْرِ حَسْتَمْ⁽¹⁾

2. أن يكون المبتدأ صريحاً في القسم أي: لا يستعمل إلا في القسم نحو: (العمرك لا فعلن) التقدير (العمرك نسمى) فعمرك مبتدأ وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به فإن لم يكن المبتدأ نصاً في اليمين ففي هذه الحالة لا يجوز حذف الخبر نحو (عهد الله لافعلن) التقدير (عهد الله علي) فعهد الله مبتدأ و(علي) خبره ويجوز لك اثباته وحذفه⁽²⁾ وإلى ذلك اشار الناظم بقوله: وفي نصٍ يمين ذا استقر⁽³⁾

3. يحذف الخبر وجوباً إذا عُطِّف على المبتدأ اسم بواو نصٌ في المعية نحو (كلُّ رجلٍ وضياعته) فكل مبتدأ و (ضياعته) معطوف على (كل) والخبر حذف وجوباً والتقدير (كل رجل وضياعته مقتربان) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله: وبعد واِعِيَّنْتَ مفهوم مع كمثل (كلٌّ صانع وما صنع)⁽⁴⁾
فإن لم تكن الواو دالة على المصاحبة فلا يتحتم حذف الخبر⁽⁵⁾ نحو (زيد وعمرو قائمان).

(1) حاشية الخضري: 1/231.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 1/343.

(3) حاشية الخضري: 1/231.

(4) نفسه.

(5) شرح ابن عقيل: 1/253.

4. يحذف الخبر وجوباً اذا جاء المبتدأ مصدراً وجاءت بعده حال سدّت مسد الخبر نحو (احترامي الرجل اميناً) والتقدير: (احترامي الرجل اذا كان اميناً) اذا اردت الاستقبال و (اذ كان اميناً) اذا أردت المضي ف (احترامي) ادا (الرجل) مفعول به للمصدر و (اميناً) حال سدّت مسد الخبر والخبر مذوف وجوباً ولا يصح ان تقع الحال (اميناً) خبراً للمبتدأ (احترامي) لان الاحترام لا يصح ان يخبر عنه بأنه امين فلا يقال (احترامي امين) وما يضاف الى المصدر حكمه حكم المصدر ول ذلك اشار الناظم بقوله:

و قبل حالٍ لا يكون خبراً
عن الذي خبره قد أضمنها
ك ضربي العبد مسيئاً، وأئم
تبيني الحقَّ منوطاً بالحكم⁽¹⁾

حذف المبتدأ وجوباً

يمحذف المبتدأ وجوباً في موقع اربعة⁽²⁾ هي:

1. يحذف المبتدأ وجوباً اذا وقع في سياق النعت المقطوع في مدح او ذم او ترجم فالمدح نحو (مررت بزيد الكريم) والذم نحو (مررت بزيد الخبيث) والترجم نحو (مررت بزيد المسكين) فالمبتدأ مذوف وجوباً في مثل هذه الموضع والتقدير هو الكريم - هو الخبيث - هو المسكين⁽³⁾.

(1) حاشية الخضرى: 1/231.

(2) ينظر النحو الواقي: 1/463.

(3) ينظر: شرح التصریح: 1/221.

2. يحذف المبتدأ وجوباً اذا كان الخبر خصوصاً بالمدح أو الذم نحو (نعم الرجل زيد) و (بسن الرجل عمرو) فـ (زيد) و (عمرو) خبران لمبتدأ مخدوف وجوباً والتقدير (هو زيد) و (هو عمرو).
3. يحذف المبتدأ وجوباً اذا كان الخبر فيه صريحاً في القسم نحو (في ذمي لافعلن) فـ (في ذمي) خبر لمبتدأ مخدوف وجوباً تقديره (في ذمي يمن).
4. يحذف المبتدأ وجوباً اذا كان الخبر مصدرأ نائباً مناب الفعل نحو (صبر جمبل) والتقدير (صبري صبر جمبل) فـ (صبري) مبتدأ حذف وجوباً (صبر جمبل) خبره⁽¹⁾.

تعدد الخبر

يصح تعدد الخبر في حال كون الخبر مفرداً او جملة⁽²⁾ نحو (زيد شاعر وكاتب) و (زيد قام ضحك) سواء اقترب الخبر بعاطف نحو (زيد شاعر وكاتب ام لا كقوله تعالى: ﴿وَقُوَّالْفَغُورُ الْوَدُودُ﴾⁽³⁾ ذُو الْعَرْشِ الْجَيْدُ⁽⁴⁾ فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ⁽⁵⁾ (البروج/14، 15، 16) واشار الناظم الى تعدد الخبر بقوله: واحبوا بائتين او باكثرا عن واحد كهم سراً شعراً⁽⁶⁾

اما في حالة تعدد الخبر لفظاً دون المعنى نحو (الرمان حلوة وحامض) فلا يجوز العطف لأنهما بمناسبتها خبر واحد ولا يجوز تأخير المبتدأ أيضاً. فالصواب (الرمان حلوة وحامض) بلا عطف.

(1) ينظر: حاشية الصبان: 1 / 349.

(2) ينظر: شرح قطر الندى/ 124 والممع: 1 / 345 – 346 والنحو الوافي: 1 / 480.

(3) حاشية الخضرى: 1 / 239.

الافعال الناقصة (كان وآخواتها)

وهي الافعال التي ترفع المبتدأ اسمًا لها وتنصب الخبر خبراً لها فهـي ثلاثة عشر فعلًا⁽¹⁾

اختلف النحـاة في سبب تسميتها ناقصة، فذهب اكثـرهم إلى أنها سمـيت ناقصة لأنـ سائر الافـعال تدلـ على الحـدث والـزمن، بينما هـذه الافـعال لا تدلـ على الحـدث فـهي دـالة على الزـمن فقط فـكانت ناقـصة لـتجـردهـا من الحـدث. وذهب آخـرون إلى أنها سمـيت ناقـصة، لأنـها لا تـكـفـي بـمـرـفـوعـهـا وـأـنـهـي تـفـقـرـ إلى المـصـوبـ ايـضاـ فـتـسـمـيـةـ هـذـهـ الـافـعـالـ كـذـلـكـ لـنـقـصـانـهـاـ عـنـ بـقـيـةـ الـافـعـالـ أوـ بـالـافتـقارـ إـلـىـ شـيـئـينـ⁽²⁾

اقسامها

هـذهـ الـافـعـالـ تـأـتـيـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ:

القسم الأول

هـذاـ القـسـمـ يـرـفـعـ الـاسـمـ وـيـنـصـبـ الـخـبـرـ مـطـلـقاـ دونـ أيـ شـرـطـ وـعـدـ الـفـاعـلـ هذاـ القـسـمـ ثـمـانـيـةـ هيـ: (كانـ، أـصـبـحـ، أـضـحـيـ، ظـلـ، بـاتـ، صـارـ، أـمـسـيـ، لـيـسـ) كـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿وَكَانَ رَبِّكَ قَدِيرًا﴾ (الـفـرقـانـ/54) وـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿فَأَصْبَحَتْهُمْ يَنْعِيْهِمْ لِمَغْوِتَةٍ﴾ (آلـعـمـرانـ/103) وـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُمْ مُسْوِدًا وَهُوَ كَوِيلٌ﴾ (الـنـحـلـ/58) وـالـىـ اـفـعـالـ هـذـهـ الـقـسـمـ اـشـارـ النـاظـمـ بـقولـهـ: تـرـفعـ كـانـ المـبـتـدـأـ اـسـمـاـ وـالـخـبـرـ تـصـبـهـ... تـصـبـهـ...

(1) يـنظـرـ: مـغـنيـ ابنـ فـلاحـ: 3/13.

(2) يـنظـرـ: الـمـعـ: 1/368.

ككان ظلّ بات اضحي اصبعاً امسى وصار ليس...⁽¹⁾

القسم الثاني

هذا القسم من الافعال لا يرفع الاسم وينصب الخبر الا بشرط أن يتقدمه نفي بمجرف او اسم او فعل او ان يتقدم هذه الافعال نهي او دعاء وهذه الافعال اربعة هي: (زال ماضي يزال، ويرح، وفتح، وانفك) وانما اشترطوا فيها ذلك لأنها تعنى النفي فاذا دخل عليها النفي صار اثباتاً⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... وهي الاربعة لشبه نفي او لنفي متبوعه⁽³⁾

فمثال ما سُيُقَّ ببني من هذه الافعال قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرَأُونَ مُخْلِفِينَ﴾ (هود/118) فـ(يزال) فعل مضارع والواو اسمه ومختلفين خبره. وقوله تعالى: ﴿لَئِنْ تَرَحَّبَ عَلَيْهِ عَنْ كُفَّارٍ﴾ (طه/91) فـ(نيرح) فعل مضارع ناقص واسمه مستتر فيه وجوباً وـ(عاكفين) خبره منصوب. ونفي هذه الافعال قد يكون مقدراً كقوله تعالى: ﴿تَأَلَّوْ تَفَقَّهُوا تَدْكُرُ يُوسُفَ﴾ (يوسف/85) فالاصل: لافتتا. ومثال ما سبق ببني قول الشاعر:

صاحب شمر ولا تزل ذاكر الموت فــسيانه ضلال مبين⁽⁴⁾

(1) حاشية الخضري: 1/241-242.

(2) ينظر: شرح التصریح: 1/235

(3) حاشية الخضري: 1/242.

(4) البيت بلا نسبة ينظر: المعم: 1/35.

ومثال ما سبق بداعه قول الشاعر:

ألا يا أسلمي يادار مي على البلي ولا زال منهاً بجر عائق القطر⁽¹⁾

فـ (القطر) اسم (زال) مؤخر وـ (منهاً) خبره مقدم.

القسم الثالث

هذا القسم يعمل بشرط أن يتقدمه (ما) المصدرية الظرفية وهو (دام)
خاصة كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَّاً إِنَّمَا كَثُنْتُ وَأَوْصَنْتُ بِالصَّلَوةِ وَالزَّكَوَةِ مَا دُمْتُ حَيَّاً﴾ (مريم / 31) فـ (ما) مصدرية ظرفية وـ (دمت) دام واسمها وـ (حياناً)
خبرها فأستدل على مصدرية (ما) وظرفيتها أنها تقدر بمصدر أي (ملة دوامي
حياناً) وإلى هذا القسم من الأفعال اشار الناظم بقوله:
ومثل كان دام مسبوقاً بـ(ما) كاعطٍ ما دمت مصيباً درهماً⁽²⁾

تصرف هذه الأفعال

الأفعال التي تدخل على المبتدأ والخبر من حيث التصرف على ثلاثة

اقسام⁽³⁾

1. قسم لا يتصرف مطلقاً وهم الفعلان: (ليس ودام).

2. قسم يتصرف تصرفاً ناقصاً ويضم الأفعال (زال، فتى، برح، انفك) فهذا

(1) البيت الذي الرمة ينظر ديوانه / 559

(2) حاشية الخضري: 1 / 242

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 1 / 268 - 269 وكذلك شرح التصريح: 1 / 239 والنحو الوافي:

.514 - 513 / 1

القسم لا يأتي منه الأمر لأن من شرط عملها أن تكون منفية والنفي لا يدخل على الأمر.

3. قسم يتصرف تصرفاً تاماً أي يأتي منه المضارع والامر والمصدر ويضم بقية الأفعال والى القسمين الثاني والثالث اشار الناظم بقوله:

وغير ماضٍ مثله قد عملاً إن كان غير الماضٍ منه استعملـاـ⁽¹⁾

وهذا يعني ان هذا القسم من الافعال يعمل على أي هيئة جاء بها فـ(كان) مثلاً لا تقتصر في رفعها المبتدأ ونصبها الخبر على زمن الماضي دائمًا تعمل في حالة المضارع كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَيْنَهَا﴾ (مريم/20) فـ(أك) مضارع (كان) اصله (كون) حذفت الضمة منه لدخول اداة الجزم وحذفت (الواو) لالتقاء الساكنين، والنون للتخفيف واسم (أك) ضمير مستتر فيه وـ(بعيـاـ) خبره منصوب كذلك تعمل (كان) في حالة الامر كقوله تعالى: ﴿قُلْ كُوئُوا جِهَادًا أَوْ حَدِيدًا﴾ (الاسراء/50) فـ(الواو اسم (كان) وحجارة خبرها فضلاً عن ذلك تعمل (كان) بهيئة اسم الفاعل كقول الشاعر:

وما كلُّ مَنْ يَدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا أَخْسَاكَ، إِذَا لَمْ ثَلَفْهُ لَكَ مِنْجَدًا⁽²⁾

فـ(كائـاـ) اسم فاعل من (كان) واسمه ضمير مستتر فيه تقديره (هو) وـ(أخـاـكـ) خبره. فما يتصرف من هذه الافعال من العمل والشروط ما للماضي منها⁽³⁾ قال الشاعر:

(1) حاشية الخضرى: 1/246.

(2) البيت بلا نسبة ينظر الممع: 1/365.

(3) نفسه.

قضى الله يا اسماءُ أن لستُ زائلاً أحبك حتى يغمض العين
 ف (زائلاً) اسم فاعل (زال) الناقصة واسمها مستتر فيه تقديره (انا) وجملة
 (احبك) في محل نصب خبر (زائل).

توسط اخبارها بينها وبين اسمائها

يموز توسط اخبارهن بينهن وبين اسمائهم بلا استثناء⁽²⁾ وال ذلك اشار
 الناظم بقوله:

وفي جميعها توسط الخبر أجز، وكل سبقة دام حظر
 بهذه الافعال يجوز فيها مطلقاً ان تتوسط اخبارها بينها وبين اسمائها قال
 تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم/47) ف (حقاً) خبر (كان) مقدمة
 و(نصر المؤمنين) اسم (كان) مؤخر وخبر (كان) واخواتها حالات:

الحالة الاولى

وجوب تأخير الخبر ويأتي على صورتين:

1. اذا كان اعراب الاسم والخبر جميعاً غير ظاهر نحو (كان صديقي عدوٍ) ف(عدوي) خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة بجانسة لباء التكلم.
2. اذا كان خبر (كان) مخصوصاً بـ (الا) ك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ

(1) ينظر: شرح التصريح /1..241

(2) ينظر: حاشية الصياغ: 1/366 والنحو الوافي: 1/515.

(3) حاشية الخضرى: 1/248

عندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ ﴿الانفال/35﴾ فـ (مكاء) خبر كان
واجب التأخير.

الحالة الثانية

وجوب توسط خبر (كان) وآخواتها بين الفعل واسميه نحو قولنا:
(يعجبني ان يكون في المكتب صاحبه) فلا يجوز تأخير الخبر (في المكتب) هنا لشأن
يلزم أن يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبة.

الحالة الثالثة

وجوب تقديم الخبر على الأفعال الناقصة واسمائها جيئاً، وذلك اذا كان
الخبر له الصداره في الكلام نحو (اين كنت؟) وهناك من النحاة من منع تقديم
خبر (ليس) و (مادام) على اسميهما والصواب جوازه كما في قوله تعالى على
قراءة (همزة وخفض) ﴿لَيْسَ الَّذِي أَنْ تُولُوا﴾ (البقرة / 177) بنصب (البر) خبراً لـ
(ليس) مقدم والمصدر المؤول (أن تولوا) في محل رفع اسم (ليس) مؤخر فقد
توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها وكذلك قول الشاعر:

سلـيـ إنـ جـهـلـتـ النـاسـ عـنـاـ وـعـنـهـمـ فـلـيـسـ سـوـاءـ عـالـمـ وـجـهـولـ⁽¹⁾

والملحوظ ان خبر (مادام) تقدم على اسمها في قول الشاعر:
لا طيب للعيش ما دامت متغصة لذائمة بادکار الموت والهرم⁽²⁾

(1) البيت للسموأل ينظر ديوانه / 92 الممع : 1/372

(2) البيت بلا نسبة ينظر: شرح ابن عقيل: 1/274

تقديم الاخبار على الافعال الناقصة

يجوز تقديم اخبارهن عليهم كما في قوله تعالى: ﴿أَهْوَلَاءِ إِنَّكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (سبا/40) وقوله ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ (الاعراف/177) فـ(ايامكم) وـ(انفسهم) معمولان لخبر (كان) وقد تقدما عليهما وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل⁽¹⁾ ويستثنى من ذلك خبر (ما دام) وخبر (ليس) فقول الناظم (وكل سبقه دام حظر) يشير الى ان النحاة منعوا ان يتقدم خبر (ما دام) عليها مقرونة بـ(ما) لان معمول صلة الحرف المصيري لا يتقدم عليه فلا يجوز (لا أصحبك قائماً ما دام زيد) والظاهر يجوز تقديم خبر (دام) على (دام) وحدها نحو (الأصحابك ما قائماً دام زيد)⁽²⁾ اما (ليس) فاختل了一 النحوين⁽³⁾ في جوار تقديم خبرها عليها والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(4) ومن سبق خبر ليس أصطفني

فالكتوفيون والمبرد وابن السراج ذهبوا الى منع ذلك اما ابو علي الفارسي فأجاز القول: (قائماً ليس زيد) واختلف النقل عن سيبويه⁽⁵⁾ في هذه المسألة واستدلَّ من اجاز التقديم بقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ (هود/8) بحججة أن (يَوْمَ يَأْتِيهِمْ) معمول لخبر (ليس) وهو (مصروفاً) وقد تقدم على (ليس) فلما جاز تقديم معمول الخبر فمن باب اولى جواز تقديم

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/244.

(2) شرح ابن عقيل: 1/276.

(3) ينظر: الانصاف: 1/160-164 مسألة (18) وكذلك شرح المفصل: 4/369.

(4) حاشية الخضري: 1/251.

(5) ينظر الكتاب: 1/147.

الخبر (مصروفاً) على (ليس) فلا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل والصواب ان عدم التقديم أولى من التقديم لان (ليس) فعل لا يتصرف ((والفعل ائماً يتصرف عمله اذا كان متصرفاً في نفسه فاذا لم يكن متصرفاً في نفسه، لم يتصرف في عمله))⁽¹⁾.

اما اذا كان الفعل الناقص متفياً سواء أكان النفي شرطاً في عمله كما هو في (ما زال، ما برح....) أم لم يكن فهنا لا يجوز تقديم الخبر على الفعل المنفي خاصة اذا كان النفي بـ (ما) فلا يقال (قائماً ما زال زيد) ولا يقال (قائماً ما كان سعيد) واللحجة عند البصريين على ان ادوات النفي لها الصدارة⁽²⁾ ولكن يجوز أن يقع الخبر بين حرف النفي والفعل فيقال: (ما قائماً زال زيد) و (ما قائماً كان سعيد) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

كذاك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة، لا تالية⁽³⁾

واذا جاء النفي بغير (ما) أي بـ (لا) او (لن) او (لم) جاز التقديم عند الجميع نحو (عالماً لم ينزل زيد)⁽⁴⁾.

(كان) وآخواتها من حيث التمام والنقصان

هذه الافعال منها ما يكون تاماً وناقصاً ومنها ما لا يكون الا ناقصاً. ومعنى التام ان الفعل يكتفي به فهو عه. كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ كَاتَ ذُؤُسَّرَ﴾

(1) اسرار العربية / 89.

(2) ينظر الكافية الشافية: 1/171.

(3) حاشية الخضري: 1/250.

(4) الكافية الشافية: 1/171.

(البقرة/280) فـ (كان) يعني حصل أي وان حصل ذو عشرة و (امسى) أي دخل في المساء و (اصبح) دخل في الصباح قال تعالى: ﴿فَسُبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُشَوَّثُ وَجِئَنَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم/17) أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح وكذلك (دام) يعني (بقي) قال تعالى: ﴿خَلَدِيهِكُمْ فِيهَا مَا دَامَتِ الْمَنَوْرَةُ وَالْأَرْضُ﴾ (هود/107) أي ما بقيت عليه فـ (ذو) في الآية الاولى والواو في الآية ⁽¹⁾ تامة (1) واذا جاءت تامة فهي تكتفي بفاعلها فـ (ذو) في الآية الثالثة كل منها (تمسون) و (تصبحون) في الآية الثانية و (السموات) في الآية الثالثة كل منها يعرب على انه فاعل للإفعال التامة ويستثنى من هذه الأفعال ثلاثة هي (زال) التي مضارعها (يزال) اما التي مضارعها (يزول) فهي تامة نحو (زال الخطر) وكذلك الفعلان (فتق) و (ليس) فلا يستعملان الا ناقصين والمراد بالناقص ان الفعل لا يكتفي بمرفوعه واما يحتاج معه الى منصوب والى ذلك اشار الناظم بقوله:

.....
وَذُو ثَامِ مَا يُرْفَعُ يَكْتُفِي

.....
وَمَا سَوَاهُ نَاقْصٌ وَالنَّقْصُ فِي فَتَيَّءٍ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفْيٍ ⁽²⁾

تقديم معمول الخبر على اسم الفعل الناقص

يموز باتفاق النحاة ⁽³⁾ أن يلي الافعال الناقصة معمول خبرها اذا كان المعمول (ظرفاً) او (جاراً و مجروراً) نحو (كان عندك زيداً حاضراً) او (كان في المسجد زيداً معتكفاً) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح التصریح: 1/249.

(2) حاشية المختcri: 1/251.

(3) ينظر: شرح الكافية: 1/174.

ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفاً اتى أو حرفَ جر⁽¹⁾

وإذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولـي (كان) وآخواتها معمول خبرها وهو ليس ظرفاً او جاراً فيصار الى تأويل (ضمير الشأن) بعد (كان) او احدى آخواتها على أن في (كان) ضميراً مستترأ هو ضمير الشأن والجملة بعدها في محل نصب خبر (كان) كما في قول الشاعر:

قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطيّة عوّد⁽²⁾

فـ(كان) في البيت اسمها ضمير الشأن محذوف وـ(عطيّة) مبتدأ خبره الجملة الفعلية (عوّد) وـ(اياهم) مفعول به لــ(عوّد) وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر لــ(كان) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ومضمر الشأن أسماء انوٍ وإن وقع مسوهم ما استبان أله امتنع⁽³⁾

وعليه، فلا يجوز (كان كتابك زيد قارئاً) لأن معمول الخبر (كتابك) ليس بظرف ولا جاراً ومحروراً.

اقسام (كان)

تأتي كان على ثلاثة اقسام: ناقصة، وтامة، وزائدة. وقد ذكر قسماتها الناقص والناتم وبقي الزائد الذي اشار اليه الناظم بقوله:

وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما⁽⁴⁾

(1) حاشية الخضرى: 1/253

(2) البيت للفرزدق ينظر ديوانه 253 وشرح التصريح: 1/247

(3) حاشية الخضرى: 1/254

(4) حاشية الخضرى: 1/256

ومن شروط زيادة (كان) ان تأتي بلفظ الماضي، وان تقع بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجوراً والشیان المتلازمان كالمبتدأ والخبر نحو (زيادة كان قائم) والفعل ومرفوعه نحو (لم يوجد كان مثلك) والصلة والموصول نحو: (جاء الذي - كان - اكرمه) والصفة والموصوف نحو (مررت برجل - كان - قائم) وزياقتها بغير هذه الواقع يكون شادزا⁽¹⁾ فيؤتى بـ(كان) زائدة للتاكيد ودخولها كخروجها فهي لا عمل لها في اسم ولا خبر⁽²⁾ وتكثر زيادة (كان) بين (ما) التعبيرية و فعل التعجب⁽³⁾ نحو (ما كان أحسنَ زيداً) وتعد زياقتها هنا قياسية⁽⁴⁾.

حذف (كان)

ما تختص به (كان) غير اختصاصها بالزيادة أنها تختص بالحذف، ويكثر حذفها في موضوعين على المشهور.

- الاول: وهو الاكثر ان تحذف مع اسمها ضميراً كان او ظاهراً ويفقى خبر (كان) دالاً عليها وعلى اسمها وهذا النوع من الحذف يكشر بعد (إن) و(لو) الشرطيتين والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ويحذفونها ويُقْرُنُ الخبرَ وبعدها ولو كثيراً ذا اشتهر⁽⁵⁾

فمثال حذف (كان) بعد (إن) الشرطية قوله: (سر مُسرعاً إن راكباً وإن

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/187.

(2) ينظر: شرح المفصل: 1/347.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/251.

(4) شرح ابن عقيل: 1/288.

(5) حاشية الخضرى: 1/258.

ماشياً) أي: إن كنت راكباً وان كنت ماشياً قوله:

لا تقرئنَ الدهر آل مُطْرُفٍ إن ظالماً أبداً وان مظلوماً⁽¹⁾

أي: ان كنت ظالماً وان كنت مظلوماً. ومثال حذف (كان) واسمها بعد (لو) الشرطية الحديث (للتمسن ولو خاتماً من حديد)⁽²⁾ أي التمس شيئاً ولو كان الملتمس خاتماً من حديد وقولنا: (اعطني ولو كتاباً قدماً) أي ولو كان المعطى كتاباً قدماً فالمثالان حذفت فيهما (كان) مع اسمها وبقي الخبر ذالاً عليهم.

- الثاني: أن تحذف (كان) وحدها وبقى اسمها وخبرها. ويكثر ذلك بعد (أن) المصدرية ويعوض عنها (ما) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله: وبعد (أن) تعويض (ما) عنها ارثكـب كمثل (اما أنت بـرا فاقترب)⁽³⁾

فـ (اما أنت بـرا فاقترب) اصله (أن كنت بـرا) فحذفت (كان) فانفصل الضمير المتصل بها (الناء) فصار (أن أنت بـرا) ثم جيء بـ (ما) عوضاً عن (كان) المخدوفة فصار (أن ما أنت بـرا) ثم ادغمت النون في الميم للتقارب في مخرجيهما الصوتيي فصار (أـما أـنت بـرا)⁽⁴⁾.

حذف (النون) من مضارع (كان)

تحذف نون (يكون) بشرط ان يكون مجزوماً وعلامة جزمه السكون، وان

(1) البيت لليلى الأخيارية في ديوانها / 109.

(2) الموطأ: 2 / 526.

(3) حاشية الخضري: 1 / 26.

(4) شرح ابن عقيل: 1 / 296-297.

يكون غير متصل بضمير نصب، ولا متصل بساكن كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ يَغْيِرُهَا﴾ (مريم/20) قوله: ﴿وَإِنْ تُكِنْ حَسَنَةً يُصَدِّعُهَا﴾ (النساء/40) فاصل الفعلين (اكون) و(تكون) بالرفع فحذفت الضمة التي على نون المضارع للجازم فصار (اكون) فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو فصار الفعل (اكون) وحذفت النون للتخفيف فصار الفعل (اكون) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
ومن مضارع لكان منجرم ثُحِذِفَ نُونٌ وَهُوَ حَذْفٌ مَا التزم⁽¹⁾

والملاحظ انه اذا اتصل بنون المضارع الناقص ضمير نصب ففي هذه الحالة لا تمحذف نون الفعل المضارع نحو (وإن يكتنه فلن تسلط عليه)⁽²⁾ فلا تمحذف النون لاتصالها بضمير النصب، لأن الضمير يردد الاشياء الى اصولها كذلك لا تمحذف نون المضارع اذا التقى بساكن كقوله تعالى: ﴿لَتَرَكُنَّ اللَّهَ لِيغْفِرَ لَكُمْ﴾ (النساء/137) لاتصال النون بلام التعريف الساكنة فكسرت النون لانتقاء الساكنين وهذا الحذف يحصل في نون يكون سواء اكانت (كان) تامة أم ناقصة كقوله تعالى في التامة: ﴿وَإِنْ تُكِنْ حَسَنَةً يُصَدِّعُهَا﴾ (النساء/40) والمحذف في الحالتين جائز لا واجب⁽³⁾.

المشبهات بـ(ليس)

1. (ما) في (ما) العاملة عمل (ليس) لفتان، لغة اهل الحجاز: وهي التي

(1) حاشية الخضري: 1/261

(2) جزء من حديث ينظر: الهمع: 1/387 (هامش 1).

(3) ينظر: شرح التصریح: 1/259-260 وال نحو الوافي: 1/532.

يرفعون بها الاسم وينصب بها الخبر لمشابهتها (ليس) من ثلاثة اوجه⁽¹⁾:

- احدها: اشتراكم في نفي الحال.

- الثاني: اشتراكهما في الدخول على المبتدأ والخبر.

- الثالث: اشتراكهما في دخول الباء في خبرهما لتأكيد النفي قال تعالى:

﴿أَقْمَّا تَعْنُونِي مَيْتَنَ﴾ (الصافات/58) وأمّا (ما) في لغة قيم فهي غير عاملة

لأنها حرف غير مختص فهي كما تدخل على الاسم نحو (ما زيد قائم)

كذلك تدخل على الفعل نحو: (ما قام زيد) وما لا يختص بالدخول

على فعل، او اسم فحقة ألا يعمل⁽²⁾. وللغة المشهورة في (ما) هي لغة

الإعمال لأنها لغة القرآن واكثر العرب⁽³⁾ قال تعالى: **﴿مَا هُنَّ بِأَهْمَانٍ﴾**

﴿أَهْمَانٌ﴾ (المجادلة/2) سميت (ما) العاملة بـ (ما) الحجازية وإن

الجازيين لم يعملوها مطلقاً وإنما اعملوها بشروط هي⁽⁴⁾:

- احدها: أن لا يقترب اسمها بـ (إن) الزائدة فإن اقترنت بها بطل عملها

نحو: (ما إن زيد قائم) برفع (قائم) وقول الشاعر:

فَمَا إِنْ طَبَّنَا جَبَنْ وَلَكِنْ مَنِيَانْسَا وَدُولَةَ آخَرِينَا⁽⁵⁾

(1) ينظر: مُنْبَيْ ابن فلاج: 497/3

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/302

(3) ينظر: النحو الوافي: 1/537

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/261 والممع: 1/389

(5) البيت لفروة بن مُسيك، ينظر: الجنى الداني/ 327

- الثاني: أن لا يتقدّم نفي خبرها بـ (الا) فإن أنتقض بطل عملها كقوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ) (آل عمران/144) قوله: **﴿وَمَا أَنْتُ أَلَّا شَاعِرٌ إِلَّا كَتَمْجِعَ الْبَصَرِ﴾** (القمر/50) برفع (رسول) و (واحدة).

- الثالث: أن لا يتقدّم خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفًا أو جارًا و مجروراً ففي قولنا: (ما طالب زيد) فـ (ما) مهملة لأن الخبر (طالب) تقدم على المبتدأ (زيد) أمّا نحو: (ما عندك زيد) وقول الشاعر:
وما للمرء خير في حياة اذا ما عُذ من سقط المتع⁽¹⁾

ففي الحالتين يجوز اعمال (ما) وأهمالها فإذا اعملت يعرب كل من الظرف والجار والمجرور في محل نصب الخبر (ما) وإذا أعملت يعرب كل من الظرف والجار والمجرور، في محل رفع الخبر مقدم وما جاء في الآلفية: ((ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل (ما) شيئاً - سواء كان الخبر ظرفًا أو جارًا و مجروراً، او غير ذلك))⁽²⁾ وإلى هذه الشروط الثلاثة اشار الناظم بقوله:

اعمالُ (ليس) أعمِلتُ (ما) دون (إن) مع يقَا النفي وترتيب زُكنَ⁽³⁾

- الرابع: أن لا يتقدّم معهول خبرها على اسمها إلا إذا كان المعهول ظرفًا أو جارًا و مجروراً فـ (ما) في قولنا: (ما كتابك زيد قارئ) مهملة. لأن معهول خبرها (كتابك) تقدم على اسمها وهو لم يكن ظرفًا ولا جارًا و مجروراً أمّا

(1) ينظر: النحو الوافي: 1/539 ..

(2) شرح ابن عقيل: 1/305 ..

(3) حاشية الخضرى: 1/262 وترتيب زُكنَ: أي عُلم.

قولنا: (ما خلفك زيد واقفاً) و (ما في الدار محمد جالساً) فهنا (ما) عاملة

لان معمول خبرها جاء في الجملة الاولى ظرفاً وفي الثانية جاراً و مجروراً

لان الظرف والجار والمجرور توسع العرب في استعمالهما⁽¹⁾ والناظم بقوله:

وسبق حرف جر او ظرف ك بي أنت معنياً) أجاز العلما⁽²⁾

وهنا فمن الاولى ولكن تطرد القاعدة أن يقال أن خبر (ما) أو

معمول خبرها اذا جاءا ظرفاً او جاراً و مجروراً و تقدم خبر (ما) او

معمول خبرها على اسمها تبقى (ما) عاملة لتوسيع العرب في استعمال

الظرف والجار والمجرور.

- الخامس: أن لا تذكر (ما) فإن تكررت بطل عملها نحو: (ما ما زيد قائم)

لان (ما) الاولى نافية و (ما) الثانية نفت النفي فصار الكلام اثباتاً فلا يجوز

نصب (قائم)⁽³⁾.

حكم المعطوف على خبر (ما)

اذا عُطِّفَ على خبر (ما) اسم فينظر الى حرف العطف فاذا كان ما يقتضي
الايجاب ك (لكن) و (بل) وجب رفع الاسم المعطوف نحو (ما زيد قائماً لكن
جالس) او (بل جالس) فـ (جالس) بالرفع خبر لمبدأ مذوق تقديره (لكن هو

(1) ينظر: معنى ابن فلاح: 3/102 والمعنى: 1/393.

(2) حاشية الخضربي: 1/262.

(3) ينظر: المعنى: 1/391.

جالس) او (بل هو جالس) ولا يجوز نصب (جالس) لان (ما) لا تعمل في موجب فـ (لكن) و (بل) هنا حرف استثناف.

اما اذا كان حرف العطف لا يقتضي الابهاب وانما يلتقي مع المعطوف عليه في الاعراب كالواو و (لا) ونحوهما فهنا يجوز النصب والرفع نحو (ما زيد قائماً ولا قاعداً) ويجوز الرفع فنقول: (ولا قاعداً) فهو خبر لمبتدأ محلوف والتقدير: (ولا هو قاعد) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ورفع معطوفٍ بلکن او بیلَ من بعد منصوب بما الزم حيث

زيادة الباء في خبر (ما) و (ليس)

ثُزِّاد الباء كثِيراً في الخبر بعد (ليس) و(ما) كقوله تعالى: ﴿أَتَيْسَ اللَّهُ بِكَافِي عَبْدَهُ﴾ (الزمر/36) وقوله: ﴿وَمَا أَلَّهُ بِتَنْفِي﴾ (البقرة/74) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبعد (ما) وليس جَرَ الْبَا الخبر وبعد لا ونفي كَانَ قَدْ يَجِرُ⁽²⁾

والملحوظ انه يقل مجيء الباء زائدة في خبر (يكون) المنفي بـ (لم)⁽³⁾ كقول الشاعر:

وإِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ اكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ، إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمَ

2. (لا): اعمال (لا) عمل (ليس) قليل جداً عند الحجازيين واليه ذهب

(1) حاشية الخضري: 1/267

(2) نفسه: 1/268

(3) ينظر: النحو الوافي: 1/550-551.

(4) البيت للشنفرى في ديوانه / 59

سيبوه⁽¹⁾ ويشترط في عمل (لا) عمل (ليس) الشروط السابقة التي عملت فيها (ما) ما عدا الشرط الاول وهو آلاً يقترن اسم (لا) بـ (إن) الزائدة ومن شروط⁽²⁾ لعمل (لا) ايضاً:

أ. أن يكون اسمها وخبرها نكرين نحو (لا عمل انفع من طاعة الله) وقول الشاعر:

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر ما قضى الله واقتى⁽³⁾
وسيبوه لا يعمل (لا) في معرفة ابداً.

ب. ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا يقال: (لا قادماً احد) بنصب (قادم) على انه خبر (لا) مقدم واما (لا قادماً احد) برفع (قادم).

ج. ان لا ينتقض نفيها بـ (الا) نحو (لا طالب الا احسن من زيد)
فـ (احسن) يجب رفعه والى ذلك اشار الناظم بقوله:

في النكرات أغميَت كليس (لا).....⁽⁴⁾

هذا وقد ورد قليلاً زيادة الباء في خبر (لا) كقول الشاعر:

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ يمْعِن فتيلًا عن سواد بن قارب⁽⁵⁾

3. (إن) اعمال (إن) عمل (ليس) ليس مشهور واما قائم على السمع وقد

(1) ينظر: الكتاب: 295/2.

(2) ينظر: شرح التصريح 1/267.

(3) ينظر: الجنى الداني / 292.

(4) حاشية الخضري: 1/269.

(5) البيت لسواد بن قارب ينظر: الممع: 1/405.

اعملها المبرد⁽¹⁾ مستشهاداً بالقول:

إن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف المجانين⁽²⁾

ف (هو) في محل رفع اسمها و (مستولياً) خبرها منصوب ويشترط في عملها الشروط التي عملت فيها (ما) النافية الا الشرط الخاص بـ (إن) الزائدة فإنها لا تدخل عليها⁽³⁾ ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرين بل تعمل في التكره والمعرفة⁽⁴⁾ نحو (إنْ رجل قائم) و (إنْ زيد قائماً) و (إنْ زيد القائم).

4. (لات) تعمل (لات) بالشروط السابقة عمل (ليس) في رفع اسمها ونصب خبرها. ولكن يُشترط في اسمها وخبرها أن يكونا من الفاظ الزمان وأن يحذف احدهما والغالب أن يحذف اسمها⁽⁵⁾ كما في قوله تعالى: هؤلَّاتِ حِينَ مَنَّا مِنْ (ص/3) ف (لات)⁽⁶⁾ حرف نفي واسم (لات) مذوف تقديره (الحين) او (الوقت)⁽⁷⁾ و (حين) خبر (لات) منصوب والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح الكافية: 258/2.

(2) البيت بلا نسبة ينظر: شرح التصريح: 1/271.

(3) ينظر: النحو الوافي: 1/547.

(4) ينظر: حاشية الخضري: 1/272.

(5) ينظر: الكافية الشافية: 1/195..

(6) الثناء في (لات) اما للتأنيث او للمبالغة كما في علامه، ينظر: شرح الكافية 2/259.

(7) ينظر: النحو الوافي: 1/548.

وما لـ(لات) في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس
أي ان حذف خبر (لات) قليل واما الغالب حذف اسمها الدال على
الزمان.

الحروف المشبهة بالفعل

الحروف المشبهة بالفعل هي: (إن، أن، ليت، لكن، لعل، كأن)

هذه الحروف الست أشبهت الافعال من خمسة اوجه:

احدها: فتح اخرها كالافعال الماضية.

الثاني: اتصال نون الواقية بها كالافعال.

الثالث: اتصال ضمائر الموصوب بها كال فعل.

الرابع: أن اقلها حروفاً يأتي ثلاثة، كما أن أقل الافعال حروفاً ثلاثة.

الخامس: اختصت بالاسماء كالافعال⁽²⁾.

معانيها

لكل حرف من هذه الحروف معنى يفيد الجملة الاسمية عند الدخول
عليها.

1. إن: بكسر الهمزة تأتي للتوكيد قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي وَرَبِّي إِنَّمَا لِهُ حَقٌ﴾
يرنس / 53).

2. أن: بفتح الهمزة للتوكيد ايضاً قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِيقَةِ﴾ (ابراهيم / 19).

(1) حاشية الخضرى: 1 / 269 .

(2) ينظر: مغني ابن فلاح: 3 / 123 .

3. لَيْتَ: تفيد التمني والشغف يكون في المستحبيل كقوله تعالى عن لسان مريم (ع) ﴿يَلَيْتَنِي مِثْ قَبْلَ هَذَا﴾ (مريم/23) و نحو (ليت الشباب يعود).

4. لَكُنْ: تفيد معنى الاستدراك قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَدْكُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَنْ تَزَعَّمُنِي فِي الْأَمْرِ وَلَكُنْ اللَّهُ سَلَّمَ﴾ (الأنفال/43).

5. لَعْلَ: تفيد معنى الترجي في المرغوب كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (البقرة/189) وكذلك تأتي لمعنى الاشفاق من شيء مكروه كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَدْجُونَ تَفَسَّكَ﴾ (الكهف/6) أي اشتق على نفسك ان تقتلها حسرة⁽¹⁾.

6. كَانْ: تفيد التشبيه قال تعالى: ﴿وَلَذِنْقَنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَانَهُ طَلْلَةً﴾ (الاعراف/171).

عملها

هذه الحروف تنصب الاسم، وترفع الخبر كقوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بِرِّيْهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبه/3) و قوله ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ فَرِيقٌ﴾ (الشورى/17) فعملها عكس عمل (كان) و اخواتها و الى ذلك اشار الناظم بقوله: لِإِنْ أَنْ لَيْتَ، لَكُنْ لَعْلَ كَانْ، عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلْ⁽²⁾

ومن شروط عملها⁽³⁾:

- أولاً: أن يتقدم اسمها على خبرها كما في الآيتين الكريمتين السابقتين وإذا

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/295.

(2) حاشية الخضري: 1/286.

(3) ينظر: الفهم: 1/434.

تقديم خبرها فيشترط فيه ان يكون ظرفًا او جاراً و مجروراً كقوله تعالى:
 ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَيْمًا﴾ (المزمول/12) فـ (اللدينا) خبر مقدم و (أنكالاً) اسم
 (إن) مؤخر قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ﴾ (المائدة/22) فـ (فيها) في
 محل رفع خبر (إن) مقدم و (قوماً) اسم (إن) مؤخر منصوب.

- ثانيةً: يجب تقديم خبرها على اسمها إذا كان في اسمها ضمير يعود على الخبر نحو: (إن في الدار مالكها) لثلا يعود الضمير المتصل باسمها على خبرها المتأخر لفظاً ورتبة.

- ثالثاً: لا يجوز تقديم معنوم خبرها على اسمها اذا كان غير ظرف ولا مجرور فلا يجوز: (إن خبرك زيداً ناشر) ويجوز (إن خلفك زيداً سائر) فـ (خلفك) معنوم خبر (ان) وهو (سائر) جاز تقديمـه لأنـه جاء ظرفـاً وكذلك نحو (إن في الدار زيداً جالـس) ايضاً جاز تقديمـ (في الدار) وهو معنوم خبر (إن) (جالـس) لأنـه جاء جارـاً و مجرورـاً و خلاصـة القـول ان حـكم معنوم خـبر هـذه الحـروف كـحـكم اخـبارـها فـكـما لا يـجوز تقديمـ اخـبارـها عـلى اسمـاتها كذلك لا يـجوز تقديمـ معنومـ اخـبارـها عـلى اسمـاتها الا اذا كانـ الخبرـ او معنومـ الخبرـ ظـرفـاً او جـارـاً و مجرـورـاً⁽¹⁾.

- رابعاً: لا يجوز تقديم خبرها على اسمها اذا كانـ خـبرـها جـملـةـ أـسـمـيةـ او فعلـيةـ نحو: (إن الطـالـبـ اـخـلـاقـهـ رـفـيـعـهـ) و (إن زـيدـاً يـدرـكـ مـسـؤـولـيـتـهـ).

والملاحظ ان هذهـ الحـروف عملـتـ النـصـبـ فـيـ الـاسـمـاءـ وـالـرـفـعـ فـيـ الـاخـبـارـ لـانـهاـ فـرعـ عـلـىـ الفـعلـ فـيـ الـعـمـلـ⁽²⁾ وـاـشـارـ النـاظـمـ إـلـىـ مـرـاعـةـ تـقـدـيمـ اـسـمـهاـ عـلـىـ

(1) ينظر: حاشية الصبان: 1 / 426-427.

(2) ينظر: اسرار العربية / 94.

خبرها بقوله:

وَرَاعٍ ذَا التَّرْتِيبِ، إِلَّا فِي الَّذِي كُلِيتْ فِيهَا -أَوْ هُنَا- غَيْرَ الَّذِي
وَمَعْنَى الَّذِي: الْوَقِيعُ.
(فتح همزة (إن) وكسرها)

همزة (إن) لها ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الامرین.

الحالة الأولى: يجب فتح همزة (إن) في الحالات الآتية:

1. اذا قدرت بمصدر وشار الناظم الى ذلك بقوله:
وَهَمْزَ إِنْ افْتَحْ لِسَدًّ مُصْدَرْ مَسَدًّها، وَفِي سَوْيِ ذَكِ اكْسِرْ
فَإِذَا قَدَرْتْ (أَنْ وَمَعْمُولِهَا) بِمُصْدَرْ فَتَحْتْ هَمْزَةْ (إن) وَهَذَا المُصْدَرْ يَأْتِي
عَلَى صُورْ:

أ. يقع في محل رفع فاعلاً كقوله تعالى: ﴿أَوْلَئِكَ فَهُمْ أَنْزَلُنَا﴾
(العنكبوت / 51) فـ (أن) واسمها الضمير (نا) وخبرها الجملة الفعلية
(انزلنا) في محل رفع فاعل لل فعل (يكفي) والتقدير (الم يفهم انزالنا).

ب. يقع المصدر في محل نصب مفعولاً به كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ
أَشْرَكْتُمْ﴾
(الانعام / 81) أي: (لا تخافون اشراككم).

ج. يقع المصدر في محل رفع نائباً عن الفاعل كقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ
أَسْتَعِنُ بِنَفْرٍ مِنْ أَنْفَنِ﴾
(الجن / 1) أي (استماع نفر).

(1) حاشية الخضري: 290 / 1

(2) حاشية الخضري: 292 / 2

د. يقع المصر في محل رفع مبتدأ كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ مَا يَنْهَا إِنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِقَةً﴾ (فصلت/39) أي: (رؤيتك الأرض).

هـ. يقع المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَأْنَ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾ (الحج/6) أو في محل جر بالإضافة كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَعَلَّقٌ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطَعِقُونَ﴾ (الذاريات/23) أي: (مثل نطقكم).

2. كذلك يجب فتح همزة (إن) اذا وقعت مبدلة مما قبلها كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا يَعْدِكُمُ اللَّهُ أَحَدُ الظَّالِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ (الانفال/7) فـ (أنها لكم) بدل اشتمال من (احدى) والتقدير: (احدى الطائفتين كونها لكم)⁽¹⁾.

3. تفتح همزتها وجوباً اذا وقعت بعد (لولا) ⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَحْيِدِينَ﴾ (الصفات/143) والتقدير: (لولا كونه من المسبعين موجود).

4. تفتح همزتها وجوباً اذا جاءت بعد (لو) كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَابَرُوا﴾ (الحجرات/5). فال مصدر المؤول (أنهم صبروا) في محل رفع فاعل لفعل مذوف تقديره لو (ثبت صبرهم).

الحالة الثانية: وجوب كسر همزة (إن) تكسر همزه (إن) في موضع هي⁽³⁾:

1. اذا وقعت (إن) ابتداء كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ﴾ (الدخان/3) فـ لو فتحت لصارت مبتدأ بلا خبر لأن (إن) المفتوحة

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/304.

(2) ينظر: المعم: 1/440.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 2/12 وحاشية الصبان: 1/429 والنحو الرافي 1/588.

في تأويل مفرد والمفرد لا يستقل به الكلام.

2. اذا وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْأَشْفَهَةُ﴾ (البقرة/13).
3. اذا وقعت بعد (حيث) نحو (جلست حيث إن زيداً جالس).
4. اذا وقعت بعد فعل من الفعل القلوب علق عن العمل بـ (لام) الابتداء كقوله تعالى: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ لَكَذِيرُوكَ﴾ (المافقون/1) وهذه اللام إنما تأخرت لثلا يدخل حرف التوكيد على مثله.
5. اذا وقعت بعد القول كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾ (موسى/30).
6. اذا وقعت جواباً للقسم وفي خبرها اللام كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّا لِلنَّاسِ لَفِي خُتْرٍ﴾ (العصير/1-2) وكذلك تكسر همزتها اذا وقعت جواباً لقسم ذكر فعله كقوله تعالى: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ بِاللهِ إِنَّهُمْ لَيْسُوكُمْ﴾ (العنية/56).
7. أن تقع في جملة في موضع الحال كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَيْتِكُمْ يَالْعَقِيلِ وَإِنَّ فِرِيقَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ لَكُفَّارُهُنَّ﴾ (الانفال/5) فجملة (إن وعمولها) في محل نصب على الحال.
8. أن تقع صدر صلة كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَنَسْوَ﴾ (القصص/76) والى حالات وجوب كسر همزة (إن) اشار الناظم بقوله: فاكسر في الابتداء وفي بدء صلة وحيث (إن) ليمين مكملاً او حكىت بالقول، او حللت محل حال، كزرته واني لذو امثل

وكسروا من بعد فعل علقا باللام، كاعلم إله لذو ثقى⁽¹⁾

الحالة الثالثة

جواز الامرين. يجوز كسر همزة (إن) وفتحها في مواضع هي:

1. اذا وقعت بعد فاء الجزاء كقوله تعالى: **فَمَنْ عَيْلَ وَنِكْمَ سُوءَ الْجَهَنَّمَ شَرَّ**
كَابِرٌ مِنْ بَعْدِهِنَّ وَأَصْلَحَ فَإِنَّمَا عَفْوٌ رَحْمَةٌ (الانعام/54) فالكسر على جعل ما بعد فاء الجزاء جملة تامة على معنى (فهو غفور رحيم) والفتح على جعل (أن و معهوليهما) خبراً لمبتدأ محدود أى: فالحاصل الغفران والرحمة⁽²⁾.

2. أن تقع بعد (إذا) الفجائية كقول الشاعر:

وكنت أرى زيداً كما قيل: سيداً إذا إله عبد القفا واللهازم⁽³⁾

فمن كسر فعلى تقدير (فإذا هو عبد) ومن فتح فعلى تقدير (فإذا العبودية) ف (أن) وما عملت فيه على انه مصدر ابتدئ به، وحذف خبره.

3. أن تقع جواب قسم وليس في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية فعلها ملفوظ به نحو (حلفت إن زيداً ناجح) او غير ملفوظ به نحو (وحياتك إن زيداً ناجح) او كانت جملة اسمية نحو (العمرك إن العلم نور) اما اذا اقترن اللام بخبر (إن) بعد القسم فيجب كسر

(1) حاشية الخضري: 1/293

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/304-305

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/215

همزتها⁽¹⁾.

4. أن تقع خبراً عن قول وخبرأ عنها بقول والقائل للقولين شخص واحد نحو (قولي إني أحمد الله) بفتح همزة (إن) وكسرها فالتقدير على الفتح أي: قوله حمد الله والتقدير على الكسر أي: مقولي إني أحمد الله فالخبر على الفتح خبر مفرد والخبر على الكسر خبر جملة وليس فيها عائد لأنها نفس المبتدأ في المعنى⁽²⁾ والجواز كسر همز (إن) وفتحها أشار الناظم بقوله:

بعد إذا فجاءه أو قسم لام بعده بـوجهين ثمّي
 مع تلو فـالجزء، وذا يطّردة في نحو (خـير القـول إـني اـحمد)⁽³⁾
 وهناك موقع آخر يجوز فيها كسر همزة (إن) وفتحها ذكرها النحاة في
 مواطنها⁽⁴⁾.

دخول لام الابتداء على خبر (إن) مكسورة الهمزة

هذه اللام سميت بـ(اللام) المزحلقة لأنّ اصل (إن زيداً لقائم) (لأنّ زيداً قائم) فكرهوا افتتاح الكلام بـحرف توكيـد فـزحلقوـا (اللام) الى خـبر (إن)⁽⁵⁾

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 20/2 (هامش 1).

(2) ينظر: المجمع: 441/1.

(3) حاشية الحضري: 296/1.

(4) ينظر: حاشية الصبان: 1/435 وشرح التصريح: 1/308-309 والنحو الوافي: 1/595.

(5) ينظر: حاشية الصبان: 1/436-437.

وموقع دخولها كالتالي:

تدخل اللام على خبر (إن) المكسورة بثلاثة شروط هي:

أ. أن يكون الخبر مؤخراً عن الاسم.

ب. أن يكون مثبتاً.

ج. ألا يكون فعلاً ماضياً وبذلك تدخل (اللام) على الخبر إذا كان:

1. مفرداً كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّيَ لَسَيِّدُ الدُّجَوْن﴾ (ابراهيم/39).

2. جملة فعلية فعلها مضارع كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَرِكَ لِي عَلَم﴾ (النمل/74).

3. جاراً و مجروراً كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم/4).

4. جملة اسمية كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا نَحْنُ عَنْهُنَّ نَعْنَىٰ . وَتَبَيَّنَتْ وَتَعْنَىٰ الْأَوْرُثُونَ﴾ (الحجر/23).

5. ضمير فصل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُ أَقْصَصُ﴾ (آل عمران/62).

وخلاصة القول إن هذه الواقع يجوز فيها دخول اللام على خبر (إن) المكسورة ما عدا الفعل الماضي المتصرف كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَلَنَّ﴾ (البقرة/132) وهناك من النحاة من اجاز دخولها على الفعل الماضي إذا كان جاماً⁽¹⁾ نحو (إن زيداً لنعم الرجل) او كان متصرفاً مقويناً بـ (قد) نحو (إن زيداً لقد أحسن) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو إني لوزز
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيما

(1) ينظر: الكافية الشافية: 217 / 1

وقد يليها مامع قد، كإنّ ذا لقد سما على العدا مُسْتَحْوِيَا⁽¹⁾

فضلاً عن ذلك أن (لام) الابتداء تدخل على معنوي خبر (إن) المكسورة اذا توسيط بين الاسم والخبر نحو (إن زيداً لأخاك محترم) وكذلك تدخل (اللام) على اسم (إن) اذا تأخر عن خبرها قوله تعالى: ﴿وَلَكَ لَأَجْرًا عَيْرَ مَتَّوْنٍ﴾ (القلم/3) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وتصحب الواسط معنوي الخبر والفصل، واسمًا حل قبله الخبر⁽²⁾

لقد اختصت (إن) المكسورة دون اخواتها بدخول (لام) الابتداء على خبرها لان معناها ومعنى (اللام) توافقا على التوكيد خلاف اخواتها فان لكل منها معنى يعارض مع (لام) التي للتوكيد⁽³⁾.

كف الحروف المشبهة بالفعل عن العمل

اذا دخلت (ما) الزائدة والتي تسمى بـ (ما) الكافية على هذه المعرف كفتها عن عمل النصب والرفع ومن ثم تهيئها للدخول على الجملة الفعلية كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا يُوحَى إِلَيْكُمْ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَّاهٌ وَحْدَهُ﴾ (الأنبياء/108) فـ(إن) الاولى مكسورة المهمزة كفت عن العمل بـ (ما) الزائدة فدخلت على الجملة الفعلية (يوحى) وـ(إن) الثانية كفت عن العمل بـ (ما) فدخلت على الجملة الاسمية (الحكم الله واحد) وكذلك قوله تعالى: ﴿كَانُوا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ (الأنفال/6) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 299-302.

(2) نفسه/303.

(3) ينظر: معني ابن فلاح: 3/170.

ووصل⁽¹⁾ (ما) بذى الحروف مبطلٌ إعمالها وقد يُقى العمل⁽¹⁾

والملحوظ انه ليست كل (ما) اتصلت بهذه الحروف هي كافة لها عن العمل فهناك (ما) الموصولة و (ما) المصدرية فهاتان لا علاقه لهما بكاف الحروف عن العمل فتكتبان منفصلتين عن هذه الحروف أما (ما) الكافه فتتصل بالحرف مباشرة فمثلاً (ما) الموصولة نحو (إنَّ ما تقرأة مفید) و(ما) المصدرية نحو: (إنَّ ما فعلتَ حسن⁽²⁾). إلا (ليت) فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية فيجوز اعمالها.

العطف على اسم الحروف المشبهة بالفعل

اذا جيء بعد اسم (إنَّ) وخبرها بعاطف فالاسم المعطوف له وجهان من الاعراب⁽³⁾

- احدهما: النصب عطفاً على اسم (إنَّ) نحو (إنَّ زيداً قائمٌ وعمرًا).
- الثاني: الرفع على انه معطوف على محل اسم (إنَّ) لانه في الاصل مرفوع لكنه مبتدأ او على انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره. (وعلمه كذلك) فإن كان العطف قبل أن تأخذ (إنَّ) خبرها فهنا يتغير نصب الاسم المعطوف نحو (إنَّ زيداً وعمرًا قائمان) وهذا الامر ينطبق على (أنَّ) مفتوحة الهمزة و(لكنَّ) قال تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بِرَبِّيْهِ مِنَ الْمُسْتَرِّيْكَيْنَ وَرَسُولُهُ﴾ ((النور/3)) فيجوز نصب لفظة (رسول) ورفعها. ونقول (ما زيد قائماً، لكنَّ عمرًا مُنْطَلِقًا

(1) حاشية الخضري: 1/305

(2) ينظر: معني ابن فلاح: 3/211 وشرح ابن عقيل: 2/35 ..

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/320 وحاشية الصبان: 1/445-446

و خالداً) بنصب (خالد) و (رفعه) و (ما زيد قائماً لكنَّ عمراً و خالداً منطلقان) بالنصب فقط اما (ليت) و (العل) و (كأنَّ) فلا يجوز فيها الا النصب سواء تقدم المعطوف او تأخر نحو (ليت زيداً و عمراً قائماً) و (ليت زيداً قائم و عمراً) بنصب (عمر) في الحالتين وهذا الامر ينطبق على (العل) و (كأنَّ) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وجائز رفعك معطوفاً على منصوب (إنَّ) بعد أن تستكمل
والحقت بـإإنَّ لكنَّ و إنَّ من دون ليت ولعلَّ وكأنَّ⁽¹⁾

تخفيف الحروف المشبهة بالفعل

تحتفف (إنَّ) مكسورة المهمزة فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها بالاسماء⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ كُلَّا لِمَّا جَعَلَ اللَّهُنَّا مُحْضِرِونَ﴾ (يس/32) فـ (كل) مبتدأ واللام لام الابتداء و (ما) زائدة و (جيع) خبر المبتدأ و (محضرون) نعته ويجوز اعمال (إنَّ) المخففة على قلة. كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ كُلَّا لِمَّا لَيْقَنَهُمْ رَبُّكَ أَغْمَدَهُمْ﴾ (هود/111) على قراءة نافع و ابن كثير فـ (إنَّ) مخففة من الثقلة عاملة و (كلا) اسمها منصوب واللام في (لمَّا) لام الابتداء و (ما) موصولة في محل رفع خبر (إنَّ) و (ليقوينهم) جواب لقسم مذوق⁽³⁾ وجملة القسم و جوابه صلة (ما). والملاحظ انه اذا اهملت (إنَّ) المخففة لزتمتها اللام الفارقة نحو (إنَّ زيد لقائم) فاللام في (قائم) فارقة بين (إنَّ) المخففة المهملة و (إنَّ) النافية لأن (إنَّ) النافية

(1) حاشية الخضري: 307/1

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 39/2

(3) ينظر: شرح التصريح: 326/1

النافية لاتصب الاسم وترفع الخبر والي تخفيف (إن) اشار الناظم بقوله:
وَخُفِّقْتَ إِنْ فَقِيلَ الْعَمَلُ وَتَلَزِمُ الْلَّامُ إِذَا مَا تَهَمَّلُ⁽¹⁾

وهذه اللام قد تغنى عنها قرينة لفظية⁽²⁾ بان يكون الخبر منفياً نحو (إن زيداً لـن يقوم) لأن الخبر المنفي لا تدخل عليه لام الابداء، او قرينة معنوية كأن يكون الكلام سيق للثبات كقول الشاعر:

أنا ابن أبأة الضيم من آل مالكٌ وإن مالك كانت كرام المعادن⁽³⁾

ولو قال: وكانت باللام بجاز ولكن استغني عن اللام لأن المقام مقام مدح
وتوهم النفي هنا متنع والي ذلك اشار الناظم بقوله:
ورئما استغني عنها إن بدا مـا نـاطـقـ أـرـادـ مـعـتمـداـ⁽⁴⁾

لا يأتي بعد (إن) المخففة من الافعال الا ما كان متصرفاً ناسخاً
ماضياً او مضارعاً⁽⁵⁾ كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكِبِيرَةً﴾ (البقرة/143) و قوله
تعالى: ﴿وَإِنْ تَظُنَّكَ لَيْنَ الْكَذِبَيْنَ﴾ (الشعراء/186) و قوله ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ
لَفَسِيقِينَ﴾ (الاعراف/102) والي ذلك اشار الناظم بقوله:
والفعل إن لم يكُن ناسخاً فلا ثلفيه غالباً بإـنـ ذـيـ مـوـصـلـاـ⁽⁶⁾

(1) حاشية الخضري: 308 / 1

(2) ينظر: الممع: 451.

(3) البيت للطرحمان ينظر ديوانه / 512 والجني الداني: / 134.

(4) حاشية الخضري: 308 / 1.

(5) ينظر: شرح التصریح: 327 / 1.

(6) حاشية الخضري: 311 / 1.

تخفيف (أن)

اذا خفت (أن) مفتوحة المهمزة تبقى على عملها لأنها أكثر شبهاً بالفعل من (إن) مكسورة المهمزة⁽¹⁾ ولا يكون اسمها الا ضمير الشأن مذوفاً، وخبرها لا يكون الا جملة اسمية او فعلية فاذا جاء خبرها جملة اسمية، او فعلية فعلها جامد او دال على الدعاء فهي لا تحتاج الى فاصل معوض لما حذف منها خبر (أن) المخففة جملة اسمية كقوله تعالى: ﴿وَإِنْجُرْ دَعْوَهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (يونس/10) وجميع خبرها فعلاً جامداً كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ لَيْسَ لِلْأَشْنَى إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم/39) وما جاء فعلاً ذالاً على الدعاء قوله تعالى: ﴿أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي الْأَنْلَاثِ وَمَنْ حَوَّلَهَا﴾ (النمل/8) وعليه، فلو قلنا (علمت أن زيد ناجح) فـ(أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن مذوف و (زيد ناجح) جملة اسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبرها⁽²⁾ اما اذا لم يأت خبر (أن) على الصور التي ذكرناها سابقاً فيجب ان يقرن خبرها بفاصل معوض عما حذف عند تخفيفها وهذا الفاصل يكون:⁽³⁾

أ. الحرف (قد) كقوله تعالى: ﴿وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ (المائدة/113).

ب. حرف تنفيس كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ (المزمول/20).

ج. حرف نفي ويُشترط ان يكون بـ (لا) او (لن) او (لم) كقوله تعالى:
 ﴿وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ (المائدة/71) وقوله: ﴿أَيْقَسْتَ أَنْ لَنْ يَقْرَئَ عَلَيْهِ﴾

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/219-220.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 1/454.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/331.

(البلد/5) قوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (البلد/7).

د. الحرف (لو) كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَسْتَقْمَوْا﴾ (الجن/16) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وإن تخفف أن فاسمها استكمل	والخبر أجعل جملة من بعد أن
وإن يكن فعلاً ولم يكن دعاء	ولم يكن تصريفه ممتنعاً
فالاحسن الفصل بقد، او نفي أو	تنفيس او لو وقليل ذكر لو ⁽¹⁾

تحفيف (كان)

اذا خفت (كان) يبقى عملها وينوى اسمها على انه ضمير شأن محذوف
فان جاء خبرها جملة اسمية فلا تحتاج الى فاصل كقوله:

وصدر مشرق الخبر **كَانَ ثَدِيَاهَ حَقَّانِ**⁽²⁾

ف (ثدياه حقان) مبتدأ وخبر والجملة الاسمية في محل رفع خبر (كان)
المخففة واسمها ضمير شأن محذوف اي: كانه. وان كان خبرها جملة فعلية
فصلت بـ (لم) اذا كان فعلها مضارعاً منفياً كقوله تعالى: **كَانَ لَمْ تَفَتَ بِالْأَنْسِ**⁽³⁾
(يونس/24) واذا كان فعلها ماضياً مثبتاً ففصلت بـ (قد) كقول الشاعر:

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنا لَمَّا تَزَلَّ بِرَحَالَنَا وَكَانَ قَدْ⁽³⁾

أي: وكانه قد زالت فجملة (قد زالت) جملة فعلية محلها الرفع خبر

(1) حاشية الخضري: 1/312-313

(2) البيت بلا نسبه ينظر: الكتاب 2/135 والجني الداني / 575.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 2/50.

ـ (كأن) المخففة واهاء ضمير الشأن اسمها والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 وخففت كأن أيضاً فنوي منصوبها، ثابتاً أيضاً رؤي⁽¹⁾

(لا) النافية للجنس:

(لا) النافية للجنس أشبّهت (إن) من أربعة وجوه فحُمِّلت عليها في
 العمل. وهذه الوجوه⁽²⁾

- أ. أن كلاً منها يدخل على الجملة الاسمية.
- ب. أن كلاً منها لتأكيد فـ (لا) لتأكيد النفي و (إن) لتأكيد الآيات.
- ج. أنـ (لا) نقيبة (إن) والشىء يُحمل علـ نقيبـه كما يحمل على نظيره.
- د. أنـ كلاً منها له صدر الكلام. ولكن اختفت (لا) عنـ (إن) فـ اسمـ (لا) لا يكون الا مظهراً واسمـ (إن) يكون مظهراً ومضمراً واسمـ (لا) لا يكون الا نكرة واسمـ (إن) يكون نكرة ومعرفة وتختلف عنها أنه لا يجوز ان يتقدم خبرها اذا كان ظرفاً او مجروراً ويجوز هذا في خبرـ (إن). فتدخلـ (لا) النافية للجنس على النكرة فتنفيها نقيبـاً عامـاً كقولـنا: (لا رجلـ في الدار) نفينا وجود اي رجلـ ينطبق عليه جنس الرجالـ أن يكون في الدارـ اما قولـنا (لا رجلـ في الدارـ) برفع لفظـة (رجلـ) فهـنا (لا) عاملـة عملـ (ليسـ) ولم تكن لنفي الجنسـ. واما لنفي الوحدـة فيصبح القولـ هناـ (لا رجلـ) قائـماً بل رجلـانـ او رجالـ (لكـن لا يـصح ان تـقول ذلكـ معـ (لاـ

(1) حاشية الحضري: 1/316.

(2) ينظر: معنى ابن فلاح: 3/242 وشرح التصريح: 1/363.

النافية للجنس لأنها نفت نفيًا عاماً⁽¹⁾.

شروط عملها

تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) في نصبها الاول: اسمًا لها ورفعها
الثاني خبراً لها وعملها محكوم بشروط هي:⁽²⁾

1. أن تكون دالة على النفي.

2. أن يكون معمولاً لها نكرين فهي لا تعمل في معرفة كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْحَكَمُ لَأَرْتِبُ فِيهِ هَذَيِّ لِتَشْقِيقِهِ﴾ (البقرة/2).

3. الأ يفصل بينها وبين اسمها بفواصل حتى ولو بالخبر كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزَهُونَ﴾ (الصافات/47).

4. الأ تتوسط بين عامل ومعموله نحو: (جئت بلا زاد).

5. الأ يتقدم معمول خبرها على اسمها فالعاملة نحو (لا طالب قارئ كتابك)
فلا تعمل حين نقول: (لا كتابك طالب قارئ) وإلى عمل (لا) النافية
للجنس اشار الناظم بقوله:

عَمَلَ إِنْ أَجْعَلَ لِلَا فِي نَكْرَةٍ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةً⁽³⁾

والملحوظ في زمنها ان النفي فيها لمطلق الزمن ويكثر زمنها أن يكون
للحال كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمٌ لِيَوْمٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (هود/43) او يكون نفيها دالاً
على المستقبل اذا ذلت قرينة على ذلك كقوله تعالى: ﴿لَا بَشَرٌ يَوْمَدِلُ لِلْمُتَجْرِمِينَ﴾
(الفرقان/22).

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 166..

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/4-5 والنحو الوافي: 1/625

(3) حاشية المخضري: 317/1

صور اسم (لا) النافية للجنس

لا يخلو اسم (لا) هذه من ثلاثة صور:

- الأولى: أن يكون مضافاً وإذا جاء مضافاً فهو منصوب نحو (لا صاحب علم عقوبة) و (لا صاحب جود مذموم) فلفظة (صاحب) اسم (لا) منصوب لانه مضاف وعلامة نصبه الفتحة.

- الثانية: أن يكون شبيهاً بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه إما مرفع به نحو (لا قبيحاً فعله محمود) فـ (فعله) فاعل (قبيحاً) لانه صفة مشبهة او منصوب به نحو (لا قارئاً قصة يبتنا) فـ (قصة) مفعول به لـ (قارئاً) لانه اسم فاعل او مجرور متعلق به نحو (لا خيراً من زيد عندنا) فـ (من زيد) متعلق بـ (خيراً) لانه اسم تفضيل ويكون اعراب اسم (لا) النافية للجنس اذا جاء شبيهاً بالمضاف النصب ايضاً⁽¹⁾ والى هاتين الصورتين اشار الناظم بقوله:

فانصب بها مضافاً، أو مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه⁽²⁾

- الثالثة: أن يأتي اسمها مفرداً فإذا جاء مفرداً فانه يبني على ما ينصب به حين كان معرباً فإذا كان مفرداً او جمع تكسير بني على الفتح.

فالفرد كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (هود/43) والجمع كقولنا: (لا رجال في الدار) فلفظة (العاصم) في الاية الكريمة ولفظة (رجال) في المثال ثُرَبَ كُلُّ لفظة منها على أنها اسم لـ (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/91 وشرح التصريح 1/344.

(2) حاشية الخضري: 1/319.

محل نصب فاسم (لا) المفرد يُركب معها تركيب (خمسة عشر) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَرَكْبُ الْمَفْرِدِ فَاتَّحَا: كَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ.....⁽¹⁾

اما اذا جاء اسمها مثنى او جمع مذكر سالماً فيبني على الياء فمثال مجنه مثل قول الشاعر:

تَعَزُّ فَلَا إِلَفَينَ بِالْعِيشِ مُتَّعًا وَلَكِنْ لَوْرَادَ النَّوْنَ تَتَابِعَ⁽²⁾

ف (الفين) بكسر المهمزة ثانية (الف) وهو الألief ويعرّب (الفين) على أنه اسم (لا) مبني على الياء لانه مثنى في محل نصب ومثال مجنه جمع مذكر سالماً قول الشاعر:

يُحِشِّرُ النَّاسُ لَابْنِينَ وَلَا بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّتْهُمْ شَوْؤُونَ⁽³⁾

ف. (بنين) جمع (ابن) اسم (لا) مبني على الياء في محل نصب. واذا جاء اسم (لا) جمع مؤنث سالماً فيبني على الكسر كقول الشاعر:
إِنَّ الشَّيَّابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَةَ فِيهِ نَلَّةٌ وَلَا لَذَّاتٍ لِلشَّيْبِ⁽⁴⁾

ف (الذات) جمع لللة وهو اسم (لا) مبني على الكسر في محل نصب ويجوز فتح التاء في (الذات)⁽⁵⁾. ويذكر خبر (لا) بعد اسمها مرفوعاً والرافع له (لا).

(1) نفسه.

(2) البيت بلا نسبة ينظر: الهمع: 1/467.

(3) الهمع: 1/468.

(4) البيت لسلامة بن جندل في ديوانه / 91 وينظر: شرح التصريح 1/341.

(5) ينظر: حاشية الصبان: 2/12.

اسم (لا) المتكررة مع المعطف

يجوز في الاسم المفرد والمعطوف بعد (لا) المكررة نحو: (لا حول ولا قوة الا بالله) خمسة أوجه من الاعراب فاذا جاء المعطوف عليه (حول) مبنياً على الفتح فالمعطوف (قوة) فيه ثلاثة اوجه من الاعراب⁽¹⁾

1. البناء على الفتح على أن (لا) المكررة عاملة ايضاً عمل (إن) فيصبح التركيب (لا حول ولا قوة الا بالله).

2. نصب المعطوف (قوة) عطفاً على محل اسم (لا) الاولى لأنَّ محله النصب فيصبح التركيب (لا حول ولا قوة الا بالله) وفي هذه الحالة تكون (لا) الثانية زائدة.

3. رفع المعطوف (قوة) ورفعه يخرج على الآتي.

أ. على أن (لا) الثانية عاملة عمل (ليس) و (قوة) اسمها مرفوع فيصبح التركيب (لا حول ولا قوة الا بالله).

ب. على أن (لا) غير عاملة و (قوة) مبتدأ خبره مذدوب.

ج. على أن (قوة) عطفت على محل (لا) الاولى مع اسمها لأن محلهما الرفع على الابتداء.

اما اذا جاء المعطوف عليه (حول) مرفوعاً فيجوز في المعطف (قوة) وجهان من الاعراب:

(1) ينظر: حاشية الصبان: 2/13-17 وشرح التصريح: 345/1 والنحو الوافي: 1/633-

.636

1. البناء على الفتح على جعل (لا) المكررة نافية للجنس فيصبح التركيب (لا حول ولا قوّة إلا بالله).

2. الرفع على ان (لا) المكررة زائدة لتوكيد النفي و (قوّة) معطوف على (حول) المرفوع فيصبح التركيب (لا حول ولا قوّة إلا بالله).

وهنا لا يجوز نصب (قوّة) لأن النصب اما يجري على جعل (لا) المكررة زائدة والاسم الذي بعدها معطوف على محل اسم (لا) الاولى المبني لفظاً المنصوب حلاً فلما كان (حول) هنا مرفوعاً وليس مبنياً على الفتح لفظاً كان غير منصوب حلاً، فلا يجوز العطف على محله وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

.....
 وإن رفعتَ أولاً لا تنصبَا⁽¹⁾

فإذا جاء المعطوف عليه منصوباً نحو (لا غلامٌ رجلٌ ولا امرأة) فالمعطوف (امرأة) أيضاً له الاوجه الثلاثة من الاعراب وهي: البناء على الفتح، والنصب، والرفع نحو: لا غلامٌ رجلٌ ولا امرأة او امرأة وإن رفع المعطوف عليه المضاف فالمعطوف فيه وجهان من الاعراب:

- الاول: البناء على الفتح نحو (لا غلامٌ رجلٌ ولا امرأة).

- الثاني: الرفع نحو (لا غلامٌ رجلٌ ولا امرأة) ولا يجوز نصب المعطوف هنا لأن (لا) الثانية لم تكن ناصبة⁽²⁾.

حكم ثبت اسم (لا) من الاعراب

اذا ثبتت اسم (لا) بمعنى مفرد نحو: (لا رجلٌ خداعٌ محترمٌ) فلفظة (خداع)

(1) حاشية الخضرى: 1/319.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/233.

التي جاءت نعتاً لـ (رجل) يجوز فيها ثلاث حالات من الاعراب:

- الاولى: البناء على الفتح على انها رُكبت مع اسم (لا) تركيب (خمسة عشر) فيصبح التركيب: (لا رجلَ خداعٌ محترمٌ).

- الثانية: النصب على محل اسم (لا) لأن محله النصب فيصبح التركيب (لا رجلَ خداعاً محترماً).

- الثالثة: الرفع على انها نعت محل (لا) مع اسمها لأن محله الرفع فيصبح التركيب: (لا رجلَ خداعٌ محترمٌ) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

ومفرداً نعتاً لمبني يلي فافع، او انصب، او ارفع، تعدل⁽¹⁾

فإذا كان النعت غير مفرد نحو (لا رجلَ خداعَ الناسِ محترمٌ) فلا يجوز في النعت (خداع الناس) البناء على الفتح لأنه لا يصح تركيب هذا النعت مع اسم (لا) تركيب (خمسة عشر) لأن التركيب سيقوم على أكثر من كلمتين وهذا غير جائز⁽²⁾ وعليه فالنعت غير المفرد يجوز فيه الرفع والنصب كذلك إذا كان المعموت غير مفرد كأن يكون مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو فصل بين النعت والمعموت بتفاصيل ففي كل ذلك أن النعت لا يجوز فيه إلا الرفع أو النصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح نحو (لا غلامَ سفرَ ظريفاً عندنا) فـ (ظريفاً) يجوز فيه النصب والرفع وكذلك عند الفصل نحو (لا رجلَ فيها ظريفاً) بنصب (ظريف) أو رفعه. وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 1/327.

(2) ينظر: النحو الواقي: 1/640 (هامش 2).

وغير ما يلي، وغير المفرد لا تبن وانصبه، او الرفع اقصد⁽¹⁾

حكم المعطوف على اسم (لا) بغير تكرارها

اذا لم تكرر (لا) وعطف على اسمها جاز في المعطوف النكرة حالتان من الاعراب⁽²⁾

أ. الرفع نحو (لا رجل وامرأة في الدار) على جعل (امرأة) معطوفة على محل (لا) مع اسمها لأن محله الرفع.

ب. النصب نحو (لا رجل وأمرأة في الدار) على جعل (امرأة) معطوفة على محل اسم (لا) لأن محله النصب.

كذلك اذا كان هذا المعطوف غير مفرد فلا يجوز فيه الا الرفع او النصب فالرفع نحو (لا رجل وغلام امرأة) والنصب نحو (لا رجل وغلام امرأة) كذلك اذا كان المعطوف عليه غير مفرد فلا يجوز فيه الا الرفع او النصب أما اذا كان المعطوف معرفة فلا يجوز فيه الا الرفع نحو (لا رجل وزيد فيها) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والاعطف إن لم تتكلّر (لا) احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى⁽³⁾

من الملاحظ انه اذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس فلا تؤثر على عملها وستبقى لـ (لا) جميع الاحكام التي مررت سابقاً سواء قصد بالاستفهام التوبيخ كقول الشاعر:

(1) حاشية الخضري: 1/328

(2) ينظر: شرح التصریح: 1/349 والنحو الوافي: 1/638.

(3) حاشية الخضري: 1/328

آلا أرعوأه لمن ولت شبيته وآذنت هشيب بعله هرم⁽¹⁾

ام قصد به الاستفهام عن النفي نحو (آلا صديق لزيد؟) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

واعط (لا) مع همزة استفهام ما يستحق دون الاستفهام⁽²⁾

حذف خبر (لا) النافية للجنس

اذا دل على خبر (لا) النافية للجنس دليل وجب حذفه⁽³⁾ نحو (هل من رجل قائم؟) فالجواب (لا رجل) فيحذف الخبر (قائم) فإن لم يكن هناك دليل على الخبر فلا يجوز حذفه عند الجميع كقوله تعالى: ﴿ذٰلِكَ الْحِكْمَةُ تَأْرِيبٌ فِي هَذِهِ التَّسْعِينَ﴾ (البقرة/2) وقوله: ﴿يَتَأَهَّلَ يَتَرَبَّ لَا مَقْامَ لَكُمْ﴾ (الاحزاب/13) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظهر⁽⁴⁾

واذا علم خبر (لا) النافية للجنس من سياق الكلام فحذفه كثير⁽⁵⁾ كقوله تعالى: ﴿قَاتُلُوا لَا ضَيْرَ﴾ (الشعراء/50) أي: علينا وقوله تعالى: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ (سبأ/51) أي: لهم.

الفاعل

(1) البيت بلا نسبة ينظر: المجمع: 1/472

(2) حاشية الخضري: 1/329

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/239

(4) حاشية الخضري: 1/331 ..

(5) ينظر: شرح التصريح: 1/356

الفاعل في اللغة منْ أُوجَدَ الفعل وفي الاصطلاح اسم صريح ظاهر او مضمر بارز او مستتر او ما جاء مُؤَوِّلاً يُسْتَدِّى الى فعل تام التصرف او جامد⁽¹⁾ او ما جاء مُؤَوِّلاً بالفعل:

صور الفاعل

يأتي الفاعل على صور

1. يأتي اسمًا صريحةً ظاهراً كقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾ (الاعراف/54).
2. يتأنى مضمراً نحو (تباركت يا الله).
3. يأتي ضميراً مستتراً نحو (نقوم وأقوم) تقديره (نحن)، (أنا).
4. يأتي مصدرًا مسؤولاً كقوله تعالى: ﴿أَوَلَئِنْ يَكْفِهِنَا أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ (العنكبوت/51) أي: (أنزلنا) فالفاعل مرفوع سواء كان مرفوعاً بفعل متصرف او فعل جامد نحو (نعم الفتى زيد).

اما المؤول بالفعل فيشمل:

- أ. اسم الفاعل كقوله تعالى: ﴿تُخْتَلِفُ الْوَانِدُونَ﴾ (النحل/69) فـ (الوانه) فاعل لاسم الفاعل (ختلف) والـ ذلك اشار الناظم بقوله: **الفاعل الذي كمرفوعي ((أى زيدٌ منيرًا وجهه)) (نعم الفتى))**⁽³⁾
- ب. صيغ المبالغة نحو (ضراب، ضروب، مضراب) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (هود/107) ففاعل (فعال) ضمير مستتر تقديره (هو).

(1) ينظر: حاشية الصبيان: 2/ 59-60.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 93-95.

(3) حاشية الخضري: 1/ 357..

جـ. المصدر كقول الشاعر:

اـلا إـنَّ ظـلـمـ نـفـسـهـ الـمـرـءـ بـيـنـ⁽¹⁾ اـذـاـ لمـ يـصـنـهـ عـنـ هـوـيـ يـغـلـبـ الـعـقـلـ

فـ (المرء) فـاعـلـ المـصـدـرـ (ـظـلـمـ).

دـ. اـسـمـ الـفـعـلـ كـقـولـهـ تـعـالـىـ:ـ هـيـهـاتـ هـيـهـاتـ لـمـاـ تـؤـعـدـونـ⁽²⁾ـ (ـالـمـؤـمنـونـ/ـ36ـ)
فـ (ـماـ) فيـ مـحـلـ رـفـعـ فـاعـلـ لـاـسـمـ الـفـعـلـ (ـهـيـهـاتـ) وـنـحـوـ:ـ (ـهـيـهـاتـ
الـعـقـيقـ).

هـ. اـسـمـ التـفـضـيلـ نـحـوـ (ـمـرـرـتـ بـالـاـكـرـمـ اـخـوـهـ).

وـ. الصـفـةـ الـشـبـهـةـ نـحـوـ (ـزـيـدـ جـيـلـ وـجـهـهـ) فـ (ـوـجـهـهـ) فـاعـلـ لـلـصـفـةـ الـشـبـهـةـ
(ـجـيـلـ).

أحكام الفاعل

اولاً: حكمه من الاعراب

حـكـمـ الـفـاعـلـ الرـفـعـ لـاـنـهـ عـمـدـةـ فـلاـ يـسـتـغـنـيـ الـكـلـامـ عـنـهـ وـرـافـعـهـ الـفـعـلـ اوـ ماـ
اـشـبـهـ الـفـعـلـ⁽²⁾ـ وـحـكـمـهـ مـنـ الـاعـرـابـ آـنـهـ يـأـتـيـ عـلـىـ صـورـ⁽³⁾:

1. يـأـتـيـ مـجـرـوـرـاـ لـفـظـاـ بـاـضـافـهـ الـمـصـدـرـ كـقـولـهـ تـعـالـىـ:ـ وـلـوـلـاـ دـفـعـ اللـهـ النـاسـ
بـعـصـمـهـ بـيـقـعـنـ⁽⁴⁾ـ (ـالـبـقـرةـ/ـ251ـ)ـ فـلـفـظـ الـحـلـالـةـ (ـالـلـهـ)ـ فـاعـلـ مـجـرـوـرـ لـفـظـاـ
مـرفـوعـ مـحـلـاـ وـ (ـالـنـاسـ)ـ مـفـعـولـ بـهـ.

(1) البيت لم ينـسـبـ لـاـحـدـ يـنـظـرـ شـرـحـ قـطـرـ النـدىـ /ـ267ـ.

(2) يـنـظـرـ:ـ الـكـتـابـ:ـ 1ـ/ـ33ـ-ـ34ـ لـلـنـحـاةـ اـرـاءـ فـيـ رـافـعـ الـفـاعـلـ مـنـهـ آـنـ رـافـعـهـ الـاـسـنـادـ اوـ شـبـهـ
بـالـبـيـنـاـ،ـ اوـ كـوـنـهـ فـاعـلـاـ فـيـ مـعـنـىـ الـفـاعـلـيـةـ يـنـظـرـ:ـ الـمـعـ:ـ 1ـ/ـ511ـ.

(3) يـنـظـرـ:ـ شـرـحـ التـصـرـيـحـ:ـ 1ـ/ـ395ـ.

2. يأتي مجروراً بـ (من) الزائدة كقوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ (المادة/19) فلفظة (بشير) مجرورة لفظاً بـ (من) الزائدة مرفوعة محلاً على أنها فاعل الفعل (جاء).

3. يأتي مجروراً بـ (الباء) الزائدة كقوله تعالى: ﴿وَكُنْ إِلَّا شَيْئاً﴾ (النساء/79) فـ (لقطع الحال) مجرور لفظاً بـ (الباء) الزائدة مرفوع محلاً على انه فاعل لل فعل (كفى).

4. يأتي مجروراً بـ (اللام) الزائدة كقوله تعالى: ﴿هَيَّاهُتْ هَيَّاهُتْ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (المؤمنون/36) فالاصل: هيئات ما توعدون.

ثانياً: ترتيبه مع الفعل⁽¹⁾:

يجب تأخيره عن الفعل (عامله) او ما اشبه الفعل نحو (قام زيد) و (زيد
قام ابوه) فلا يجوز تقديم الفاعل على رافعه فلا يقال: (زيد قام) و (الزيدان قام)
على أن يكون (زيد) و (الزيدان) فاعلين مقدمين وانما يعرب (زيد) و (الزيدان)
مبتدأين وما بعدهما في محل رفع خبر لهما والى وجوب تأخير الفاعل عن رافعه
اشار الناظم بقوله:

وبعد فعل فاعل، فإن ظهر فهو، وإن أضمير استتر⁽²⁾

ثالثاً: تجريد فعله من علامات الثنوية والجمع
يجب تجريد الفعل من علامة الثنوية او الجمع اذا كان الفاعل مثنى او جمعاً

(1) حاشية الصبان: 2/65.

(2) حاشية الخضري: 1/362.

كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلٌ﴾ (المائدah/23) وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ (الفرقان/8) وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَسْوَهُ﴾ (يوسف/30) فيلاحظ أن الفعل (قال) لزم حالة الأفراد في حين أن الذي أُسند إليه الفعل جاء مثنى أو جمعاً. وهناك لغة فصيحة سُمّاها النحاة لغة (اكلوني البراغيث)⁽¹⁾

وسماها ابن مالك لغة (يعاقبون فيكم ملائكة)⁽²⁾ بأن تلحق الفعل المنسد إلى الظاهر علامة تدل على الثنوية أو الجمع على أنها حروف والتي ذلك اشار النظام بقوله:

وجرد الفعل اذا ما أُسندا لاثنين أو جمع كـ (فاز الشهدا)

وقد يقال: سَعِدا وسعدوا والفعل للظاهر - بعده مُسند⁽³⁾

رابعاً: حذف عامل الفاعل

يُحذف الفعل ويبقى فاعله وهذا الحذف حكمان:

1. يُحذف الفعل وجوباً⁽⁴⁾ إذا وقع الفعل بعد (إن) و (إذا) كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشَرِّكِينَ أَسْتَجَارَكَ﴾ (آل عمران/6) فـ (أحد) فاعل لفعل مخدوف وجوباً يفسره الفعل (استجارك) والتقدير: (وان استجارك أحد استجارك) وكذلك قوله تعالى: ﴿إِذَا أَشْقَاهُ أَنْقَثْتُه﴾ (الإنشقاق/1) فـ (السماء) فاعل لفعل مخدوف وجوباً يفسره الفعل المذكور (انشق) والتقدير: (إذا انشقت السماء انشق).

(1) ينظر: المجمع: 1/513.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/259.

(3) حاشية الخضري: 1/364.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/399-403 وحاشية الصبان: 2/69.

2. يحذف الفعل جوازاً، اذا ذلَّ عليه دليلٌ وخاصةً اذا ما وقع في سياق

الاسْتِفْهَام كقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ سَائِلُهُمْ مَنْ خَلَقُوهُمْ يَقُولُونَ﴾⁽¹⁾

﴿الزُّخْرُف / 87﴾ فلفظ الحالة (الله) فاعل لفعل محذوف جوازاً ذلَّ

عليه الفعل المذكور (خلقهم) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ويرفع الفاعل فعل أضمرنا كمثل (زيد) في جواب (من قرا؟)

خامساً: اتصال تاء التأنيث بعامله⁽²⁾

اذا كان الفاعل مؤنثاً تلحق الفعل الماضي تاء التأنيث الساكنة في حال

اسناد الفعل الى مؤنث سواء كان تأنيثه حقيقياً نحو: (بحثت هند) او مجازياً نحو:

(طلعت الشمس) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وتاء تأنيث تلي الماضي اذا كان لأنثى كـ(ابت هند الأذى)⁽³⁾

فللتزم تاء التأنيث الفعل الماضي في موضعين⁽⁴⁾: الاول: أن يُسند الفعل الى

ضمير مؤنث متصل، ولا فرق في ذلك بين التأنيث الحقيقي او المجازي نحو: (هند

خرجت) و(الشمس طلعت) اما اذا كان الضمير المسند منفصلاً فلا يؤتى بتاء

نحو: (فاطمة ما نجح الا هي): الموضع الثاني: ثبتت التاء في الفعل الماضي اذا

كان الفاعل ظاهراً حقيقي التأنيث كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتْ أَمْرَأَةُ عَمَرَانَ﴾⁽⁵⁾ (ال

عمران/35) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضرى: 1/367 ..

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 182-183 وحاشية الصبان: 2/72-75 والنحو الوافي: .81-74/2

(3) حاشية الخضرى: 1/367 ..

(4) ينظر: حاشية الصبان: 2/72 ..

وإنما تلزم فعل مضمر متعلق، أو مفهوم ذات حبر⁽¹⁾

وعليه فالثاء لا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر كقوله تعالى: «قَدْ جَاءَكُمْ مُّؤْعِظَةً» (يوسوس/57) وفي آية أخرى ﴿فَقَدْ جَاءَهُمْ بِيَنْتَهٰى﴾ (الانعام/157) أما إذا كان الفاعل اسمًا ظاهراً أو مؤنثاً حقيقياً، ولكنه فصل عن عامله بفاصل جاز تأثير العامل وعدم تأثيره⁽²⁾ نحو: (كتب القصبة كاتبة بارعة) أو (كتبت) فالحالتان جائزتان. أو أن يفصل بين الفعل والفاعل المؤنث بـ(إلا) نحو: (ما جاء إلا طالبة واحدة) وقد يأتي الفاصل ضميراً كقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا إِذَا جَاءَهُ الْمُؤْمِنُتُ﴾ (المتحنة/12) وإلى الفصل بين الفعل وفاعله المؤنث اشار الناظم بقوله:

وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو (اتى القاضي بنت الواقع)

والحذف مع فصل إلا فضلاً ك ((ما زكا إلا فتاة ابن العلاء))⁽³⁾

وإذا أُسند الفعل إلى جمع فإن كان جمع سلامة لم يجز اقتران الفعل بالثاء نحو (قام الزيدون) فلا يجوز (قامت الزيدون) وإن كان جمع تكسير لذكر كالرجال، أو المؤنث كالهنود أو جمع سلامة المؤنث كالهنديات جاز ابتدأ التاء وحذفها وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

والثاء مع جمع - سوى السالم من مذكر - كالثاء مع إحدى اللتين⁽⁴⁾

(1) حاشية الخضرى: 1/268.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/74.

(3) حاشية الخضرى: 1/369.

(4) نفسه: 1/371.

أي معنى (اللبن) تقول (كُسرت اللبن) و (كُسر اللبن) لانه مؤنث مجازي
وتقول (قامت الرجال وقام الرجال) و (وقامت الهند وقام الهند).

سادساً: اتصال الفاعل بفعله

يتصل الفاعل بفعله لأنه ينزل منزلة الجزء منه ثم يأتي المفعول فمن جواز تقديم الفاعل على المفعول كقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُتْمَنْ دَاؤَدَ﴾ (النمل / 16)
ف(سليمان) فاعل و (داود) هو المفعول به والى ذلك اشار الناظم بقوله:
والاصل في الفاعل أن يتصل والاصل في المفعول أن يفصل⁽¹⁾

فالاصل أن يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينهما فاصل.

احكام الفاعل من حيث التقديم والتأخير

للفاعل احكام من حيث ترتيبه مع المفعول⁽²⁾:

الحكم الاول

وجوب تقديم الفاعل على المفعول في الحالات الآتية:

- اذا خيف اللبس وأن ليس هناك بين قرينة تميز الفاعل من المفعول نحو: (اكرم موسى الفتى) ف (موسى) يجب ان يكون الفاعل و (الفتى) المفعول. او أن يتصل كل من الفاعل او المفعول بـ (باء) المتكلم نحو (استقبل اخي صديقي) ف (اخي) هو الفاعل و (صديق) المفعول به فإن وجدت قرينة لفظية أو معنوية تميز الفاعل من المفعول نحو:

(1) حاشية الخضري: 1/373

(2) ينظر: شرح الكافية: 1/263 وشرح التصريح: 1/412.

(اكرمتْ يحيى ليلٍ) فاقتران (الباء) بالفعل قرينة لفظية ميّزت لنا الفاعل و نحو (اكل الكثري موسى) فـ (موسى) فاعل بقرينة المعنى.

2. أن يكون الفاعل ضميراً متصلةً والمفعول اسمًا ظاهراً نحو: (المجزأ المهمة).

3. أن يكون المفعول به قد وقع عليه الحصر بـ (ما) و (لا) او بـ (إئمَا) نحو (ما قابل زيد الا علياً) و (إئمَا قابل زيد علياً).

4. أن يكون كل من الفاعل والمفعول ضميراً متصلةً نحو: (ذكرتك كما ذكرتني) والى وجوب تقديم الفاعل اشار الناظم بقوله:

⁽¹⁾ وأخْرَ المفعول إِنْ لَبِسَ حُذْرُ أَوْ أَصْمِرَ الفاعلُ غَيْرَ منحصر

الحكم الثاني

تقديم المفعول به جوازاً: يجوز تقديم المفعول به على الفاعل اذا لم يحصل هناك لبس كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ إِلَّا فَرَعَوْنَ أَنْذَرَ﴾ (القمر/ 41) فـ (النذر) فاعل (جاء) و (الـ فرعون) مفعول به توسط بين الفعل والفاعل والى ذلك اشار الناظم بقوله:

⁽²⁾ وقد يجاء بخلاف الاصيل

أي ان يأتي المفعول قبل الفاعل.

.374/1) حاشية الخضري:

.375/1) نفسه:

الحكم الثالث

وجوب تقديم المفعول على الفعل⁽¹⁾. يقدم المفعول على الفعل وجوباً في حالات ثلاثة:

- الأولى: أن يكون المفعول مما له الصداره في الكلام كاسم الاستفهام كقوله تعالى: ﴿فَأَيَّ مَا يَكْتُمُ اللَّهُ تَنْكِرُونَ﴾ (غافر/81) فـ (أي) مفعول به مقدم وجوباً للفعل (تنكرون). أو اسم شرط ك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْتَّسْمَى﴾ (الاسراء/110) فـ (إنما) اسم شرط مفعول به مقدم وجوباً للفعل (تدعوا).

- الثانية: أن يقع عامل المفعول به بعد (فاء) الجزاء في جواب (أما) ظاهرة أو مقدرة بشرط آلاً يكون لعامل المفعول منصوب غير المفعول به مقدم فمثال (أما) الظاهرة قوله تعالى: ﴿فَامَّا الْيَتَمَّ فَلَا تَقْهِرْ﴾ (الضحى/9) فـ (اليتيم) مفعول به واجب التقديم للفعل (تقهر) الواقع بعد (فاء) الجزاء مسبوقاً بـ (اما) ومثال (اما) المقدرة قوله تعالى: ﴿وَرَبِّكَ تَكِبُّ﴾ (المدثر/3) فالقدر: وأما ربك فكبّ.

- الثالثة: إذا كان المفعول به ضميراً ممنصوباً لتأخر لزمه اتصاله كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ تَبْشِّرُ وَإِنَّكَ تَسْعَيْتُ﴾ (الفاتحة/5) فلو أخّر المفعول (إياك) لوجب اتصاله وفي غير هذه الحالات يجوز تقديم المفعول به على الفعل نحو: (محمدأ اكرم زيد) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

.....
وقد يجيء المفعول قبل الفعل⁽²⁾

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/102 وشرح التصریح: 1/418 والنحو الوافي: 2/87.

(2) حاشية الخضري: 1/373

الحكم الرابع

وجوب تقديم المفعول به على الفاعل⁽¹⁾ يجب تقديم المفعول به على الفاعل في حالتين:

- الاولى: أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَبْتَأَنَ إِرْزَاهَدَ رَبِّهِ﴾ (البقرة/124) فـ (ابراهيم) مفعول به مقدم وجوباً و (ربه) فاعل وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ (غافر/52) فـ (الظالمين) مفعول به مقدم وجوباً و (معذرتهم) فاعل مؤخر ووجب تقديم المفعول في الآيتين لثلا يعود الضمير على المفعول وهو متاخر لفظاً ورتبة.

- الثانية: أن يحصر الفاعل⁽²⁾ بـ (إنما) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَىُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُلْمَسُوا﴾ (فاطر/28) فـ (العلماء) فاعل حُصرت فيه الخشية فوجب تأخيره والتقدير: ما يخشى الله من عباده الا العلماء وكذلك اذا كان الفاعل مخصوصاً بـ (الا) المسبوقة بالنفي كقولنا: (لا يزين المرأة الا خلقها) والى ذلك أشار الناظم بقوله:

وما بِإِلَّا او بِإِلَّا الْحَصْرِ أَخْرُ، وقد يُسْبِقُ إِنْ قَصْدَ ظَهَرَ⁽³⁾

وما يلاحظ أنه شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يعود على الفاعل المتاخر نحو (خاف ربِّه عمر) فـ (ربه) مفعول مقدم وقد اشتمل على ضمير يرجع الى (عمر) وهو الفاعل. وإنما جاز ذلك، وإن كان فيه عود الضمير على متاخر لفظاً. وذلك لأن الفاعل في نية التقدير على المفعول،

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/101.

(2) ينظر: المجمع: 1/516.

(3) حاشية الخضري: 1/375.

لأن الأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو مقدم رتبة وإن تأخر لفظاً. وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

(1) وشاء نحو: (خاف رَيْهُ عَمِرْ)

النائب عن الفاعل

هو المسند إليه بعد فعل مجهول أو شبهه، قد يترك الفاعل ويؤتى بما ينوب عنه لأغراض متعددة:

أسباب حذف الفاعل

يمحذف الفاعل للأغراض الآتية:

1. لغرض لفظي كقوفهم: (من طابت سيرته، حُمِّدَت سيرته) فلو قيل:

(حَمِّدَ النَّاسُ سِيرَتَهُ) لا خلت السجعة⁽²⁾.

2. لغرض معنوي كالعلم به كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾

(البقرة/216) للعلم بأن الفاعل هو (الله)⁽³⁾.

3. للجهل بالفاعل نحو (ضرِبَ اللصُّ)⁽⁴⁾.

بناء الفعل للمجهول

الفعل لا يخلو أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أزيد فإن كان على ثلاثة

(1) نفسه.

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 187.

(3) ينظر: الممع: 1/518.

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/561.

احرف فبناوئه للمجهول حسب الآتي⁽¹⁾.

1. اذا كانت حروفه كلها صحيحة: يُضم اوله ويُكسر ما قبل آخره في الماضي كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَقْرَأَ فِي الظُّرُفِ قَنْعَةً وَيَدَةً﴾ (الحاقة/13) فالفعل (تفخ) ضم اوله (النون) وكسر ما قبل آخره (الفاء) اما اذا كان مضارعاً فـيُضَمُ اوله ويفتح ما قبل آخره كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَهْلُكُ إِلَّا قَوْمٌ أَفْلَى لِمَا كَرِهُوا﴾ (الانعام/47) فالفعل (يهلك) ضم اوله (الياء) وفتح ما قبل آخره (اللام) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

فَأَوْلَ الفَعْلِ اضْمَمْنَ، وَالْمُتَصَلُ بِالآخِرِ اكْسَرْ فِي مُضَيٍّ كَوْصِلٍ
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعِ مُنْفَتِحِا كَيْتَحْسِي الْمَقْوُلُ فِيهِ يُشَحْسِي⁽²⁾

وان كان الماضي الثلاثي مُضَعَّفاً نحو (رد) فيفعل به ما يفعل بالصحيح بضم اوله وفتح ما قبل الاخر كقوله تعالى: ﴿هَذِهِ يَصْدَعْنَا رَدَتْ إِلَيْنَا﴾ (يوسف/65) ويجوز نقل الكسرة من العين الى الفاء فيقال: (رد) وهناك من يُشَمُ الضم في الفاء إشعاراً بأنها كانت مضمومة والاشمام هو النطق بحركة صوتية تجمع بين الضمة والكسرة على التوالى السريع بغير مزج بينهما فينطق المتكلم اولاً بجزء قليل من الضمة ثم يعقب بجزء كبير من الكسرة.

2. اذا كان معتل العين واوياً كان نحو (صام) او يائياً نحو (باع) فعند بنائه للمجهول جاز في فائه إما الكسر الحالص فينقلب حرف العلة ياء، نحو (صيم) و (بيع) ولما الاشمام⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر المصادر السابقة.

(2) حاشية الحضرى: 1/380.

(3) ينظر: النحو الوافي: 2/100.

واكسر او اشتمم فا ثلثي أعلى عيناً وضمّ جا كـ (بُوع) فاختتم⁽¹⁾

هذه الصور الثلاث جائزة اذا لم يحصل لبس فالفعل (ساد) واشباهه اذا أسد الى ضمير المتكلم والمخاطب ففي البناء للمعلوم يقال عند الضم (سُدَّتْ) او (سُدُّتْ) ولو بني هذا الفعل للمجهول يقال (سُدَّتْ) للمتكلّم (و سُدَّتْ) للمخاطب فيبيان على نفس الصياغة وبالتالي يقع اللبس بين صياغتي البناء للمعلوم وللمجهول وعند ذلك يجب الابتعاد عن ضم الحرف الاول عند بناء الفعل (ساد) للمجهول والرجوع اما الى كسر الحرف الاول او الى الاشمام وذلك لازالة اللبس والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وإن بشكل خيف لبسٌ يُجتنب⁽²⁾

3. اذا جاء الفعل على وزن (انفعل) او (افتغل) معتل العين مثل (انقاد، انهار) و (اجتاز، احتال) جازت فيه الاوجه الثلاثة⁽³⁾ فيقال: (أنقُودَ) او (انقيَد) او ثشم حركة الحرف الاول والثالث⁽⁴⁾. وكذلك (أختُور) او (اختير) او اشمام حركة الحرف الاول والثالث.

4. اذا كان الفعل الماضي مبدواً بـ (باء) نحو (تعلّم، تفضّل) فعند بنائه للمجهول يجب ضم الحرف الثاني مع الاول فيقال: تعلّم وفضّل. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 1/382.

(2) حاشية الخضري: 1/383.

(3) ينظر: حاشية الصبان: 2/92.

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/570.

والثاني التالي تا المطاوعة كالأولِ اجعله بلا مُنَازعه⁽¹⁾

5. اذا كان الماضي مبدواً بهمزة الوصل فإن ثالثة يضم مع أوله نحو: (اعتمد، انتصر) فيقال عند بنائهما للمجهول: (أعتمد) و (أنتصر) بضم المهمزة والباء والي ذلك اشار الناظم بقوله:

وثالث الذي بهمزة الوصل كالأولِ اجعله كاستحلبي⁽²⁾

ما ينوب عن الفاعل

اذا حُذِف الفاعل يُقام المفعول به مقامه كقوله تعالى: ﴿وَغَيْضَنَ الْمَاءَ وَقُبْنَى
الْأَمْرِ﴾ (هود/44) فالاصل: غاضَ اللهُ الماءُ وقضى اللهُ الامرُ. فحُذف الفاعل للعلم به واندب المفعول به منابه فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً وصار عمدة بعد أن كان فضلة والي ذلك اشار الناظم بقوله:

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنييل خير نائل⁽³⁾

فإن لم يكن في الكلام مفعول به ناب عن الفاعل أحد ثلاثة أشياء هي:

1. الجار وال مجرور: قال تعالى: ﴿وَلَكَ سُقْطَفَتْ آيَيْهُمْ﴾ (الاعراف/149)
وقوله تعالى: ﴿وَنَفَخْنَ في الصُّورِ﴾ (الزمر/68) وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْوِرُ أَنْ
يُشَرِّكَ بِهِ﴾ (النساء/48) فناب في الآيات الثلاث الجار والمجرور مناب
الفاعل لأن المجرور بالحرف مفعول به معنى "فصحت نيابته"⁽⁴⁾.

(1) حاشية الخضرى: 381 / 1

(2) حاشية الخضرى: 381 / 1

(3) نفسه: 382 / 1

(4) ينظر: شرح التصريح: 1 / 422

2. الظرف الزماني او المكاني: ويُشترط لذلك أن:

- أ. يكون الظرف ختصاً⁽¹⁾ وهو ما خصّص باضافة او وصف او تعريف.
- ب. يكون الظرف متصرفاً وهو ما فارق النصب على الظرفية فيقع مبتدأً او خبراً او فاعلاً او غير ذلك فمثال إنابة ظرف الزمان نحو (صييم رمضان) وإنابة ظرف المكان نحو (جُلِسَ أمام الامير) فـ (رمضان) و(امام الامير) ظرفان متصرفان. اما الظرف غير المتصرف كـ (عندك، قط، عوض) فلا يجوز انابته عن الفاعل⁽²⁾ وكذلك اذا كان الظرف غير محدد كلفظة (زمان) فلا يقال: (صييم زمان).

3. المصدر: ويُشترط فيه لانابته عن الفاعل أن:

- أ. يكون متصرفاً ومحتصاً بصفة او غيرها كقوله تعالى: ﴿فَلَا تُنْهِيَنَّ فِي الصُّورِ نَفَخَةً وَنَجْدَةً﴾ (الحقة/13) فـ (نفخة) نائب الفاعل وهو مصدر متصرف لكونه مرفوعاً. ومُختصٌ لكونه موصوفاً بـ (واحدة).

ب. يكون غير ملازم للمصدرية كـ (سبحان الله) و (معاذ الله)⁽³⁾ فلا يجوز انابته عن الفاعل.

ج. لا يكون المصدر مبهمًا غير محدد نحو: (سير سير). والي ذلك اشار الناظم بقوله:

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدِرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٌّ بِنِيَابَةٍ حَرِّيٍّ⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح قطر الندى: 189 وحاشية الصبان: 2/92.

(2) ينظر: النحو الوافي: 2/114.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/563.

(4) حاشية الخضري: 1/384.

أما إذا كان الفعل من باب (ظن وأخواتها) المتعدية إلى مفعولين أو كان متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل فالأشهر أن يقام المفعول الأول ولا يجوز إقامة الثاني، أو الثالث فيقال: (ظنَّ محمدٌ قائمًا) ولا يقال: (ظنَّ محمدًا قائمٌ) لأن المفعول الثاني في باب (ظن وأخواتها) قد يكون جملة والجملة لا تقع فاعلاً ولأنهَا عنه⁽¹⁾ وإذا كان الفعل المتعدى يأخذ مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبراً كـ(منح، كسا) نحو (منحت الزميل كتاباً) فلا يصح إنابة غير المفعول الأول لأن كلاماً من الأول والثاني يصلح أن يكون آخِدًا وما خُرداً⁽²⁾ فلا يمكن التمييز بينهما عند بناء الفعل للمجهول فإذا قُدِّم أحدهما اتضحت أنه الآخذ وغيره المأخوذ. وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وإتفاق قد ينوب الشانِ من باب (كسا) فيما التباسه أمن
في باب (ظن) و (أرى) المنع اشتهر ولا أرى منعاً إذا القصد ظهر⁽³⁾

وعليه، فإذا كان للفعل أكثر من مفعول أقامت واحداً منها مقام الفاعل ونصبت الباقى نحو: (أعطي زيد كتاباً) و (أعلمَ زيدَ سعيداً ناجحاً). و (استقبلَ زيدَ استقبالاً حافلاً يوم الجمعة أمام اصدقائه في داره).

المفعول به

هو الذي يقع عليه فعل الفاعل نحو: (أكرمتُ زيداً) و (بلغتُ البلد)⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح المفصل: 310 / 4 والممع: 1 / 525.

(2) ينظر: النحو الوافي: 110 / 2.

(3) حاشية الخضري: 1 / 389-390.

(4) ينظر: شرح المفصل: 1 / 308 ..

ناصب المفعول به:

أختلف في ناصب المفعول به فالبعض يذهبوا إلى أن ناصبه الفعل أو ما اشبه الفعل وقال هشام من الكوفيين أن ناصبه هو الفاعل ويرى القراء بأن ناصبه الفعل والفاعل معاً وقال خلف الأحمر أن ناصبه معنى المفعولية أي كونه مفعولاً⁽¹⁾

ترتيب المفعول به مع الفعل

ذكرت في درس الفاعل احكام تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه وكذلك احكام تقديم المفعول على الفعل وهنا نقف عند احكام تأخير المفعول به عن الفعل وجوباً. يتاخر المفعول به وجوباً عن عامله في الحالات الآتية:⁽²⁾

1. اذا كان المفعول به ضميراً متصلاً: قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا هَذِهِ نِعَةٌ﴾ (الانعام/161) فـ(الإياء) في (هذاني) في محل نصب مفعول به تأخر وجوباً.
2. أن يكون المفعول به متكوناً من (أن) المشددة أو المخففة مع معموليها نحو: (عرفت أثك ناجح) أو (أثك ناجح).
3. ان يأتي المفعول به مع فعل التعجب نحو (ما احسن زيداً).
4. أن يأتي مع فعل مسبوق بجازم نحو (لم اكرم زيداً).
5. أن يأتي مع فعل مسبوق بـ(لام) الامر نحو (لينصر زيداً سعيداً) او بـ(لام) القسم نحو (والله لأكرمن زيداً) او مسبوقاً بـ(قد) او (سوف) نحو (والله قد اكرمت زيداً) و (سوف اكرم زيداً).

(1) ينظر: الانصاف: 1/ 78 مسألة (11) والهمع: 5/ 2

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 102 وكذلك الممع: 2/ 8 والنحو الوافي: 2/ 88-91

6. أن يقع مع فعل مؤكّد بالنون نحو: (اكرمن زيداً) فالحالات التي ذكرت لا يجوز فيها تقديم المفعول به على فعله.

حذف المفعول به

حذف المفعول به جائز لأنّه يمكن الاستغناء عنه لذلك سميّ بـ (الفضيلة) عكس الفاعل لأنّه عمدة فلا يُستغني عنه فيمتنع حذف المفعول به اذا أخلّ حذفه في المعنى فيمتنع حذفه في حالات ثلاث⁽¹⁾:

- الاولى: أن يكون المفعول به الجواب على سؤالٍ معين نحو: (من أكرمت؟) والجواب (زيداً) فـ (زيداً) المفعول به لا يجوز حذفه لأنّه دلّ على الجواب المراد.

- الثانية: أن يكون المفعول به واقعاً في سياق التعبّر نحو (ما اجمل الربيع!).

- الثالثة: اذا وقع المفعول به محصوراً بـ (الا) نحو (ما اكرمت إلا زيداً) فلا يحذف المفعول به هنا لأنّ حذفه يؤدي الى نفي الاقرام مطلقاً وهذا غير المطلوب ابداً المطلوب نفي الاقرام عن (زيد) وحده. وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وحذف فضلة أجز، إن لم يضر كحذف ما سيق جواباً أو خصراً⁽²⁾

حذف عامل المفعول به

يجوز حذف عامل المفعول به اذا دلّ عليه دليل⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿مَاذَا أَنزَلَ

(1) ينظر: شرح الكافية 1/ 343 والمعنى: 2/ 9-10 والنحو الوافي: 2/ 168-169.

(2) حاشية الخضري: 411/ 1.

(3) ينظر: المعجم: 2/ 12.

أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فَالْوَاخِدُكُمْ (النحل/30) أي: أنزل وقوله تعالى: ﴿بَلْ مَلَّةٌ إِذْ هُمْ حَسِيفًا﴾ (البقرة/135) أي: تبع ويجب حذف عامل المفعول به في أبواب نحوية منها⁽¹⁾:

باب الاشتغال كقوله تعالى: ﴿وَالْأَئْمَاءَ خَلَقْهَا لَكُمْ فِيهَا﴾ (النحل/5) وقولنا (حالداً اكرمنه) فلما شغل الفعل (اكرم) بضمير خالد نصبه ف (حالد) منصوب بفعل حذف وجوباً والتقدير (اكرمت حالداً اكرمنه) وكذلك باب النداء نحو (يا زيد) ف (زيد) منادي مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف وجوباً تقديره (انادي) او (ادعو). وباب الاغراء والتحذير وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَيُحَذِّفُ التَّاصِبَاهَا إِنْ عَلِمَـا وَقَدْ يَكُونُ حَذْفَهُ مُلْتَزِمًا⁽²⁾

ظنّ وآخواتها

أفعال هذا الباب نوعان:

- الاول: افعال القلوب نحو: علم وظن وحسب.
- الثاني: افعال التحويل او التصوير نحو: جعل واتخاذ وترك وهذه الافعال تدخل على المبدأ والخبر فتنصبهما مفعولين.

أفعال القلوب

سميت بهذا لأن معانيها قائمة بالقلب⁽³⁾ فهي ليست ظاهرة حسية نحو

(1) ينظر: النحو الوافي: 2/170.

(2) حاشية الخضري: 1/411.

(3) شرح التصریح: 1/358.

ضرَبَ وأَكَلَ. وهذه الأفعال منها ما هو لازم نحو (جَبْنٌ خالدٌ) ومنها ما هو متعدٍ إلى مفعول واحد نحو: (خفتُ الله). ومنها ما هو متعدٍ لمفعولين وهو المقصود بالدراسة. قسم النحاة هذه الأفعال على قسمين:

1- أفعال القلوب 2- أفعال التحويل. وافعال القلوب على قسمين:

أ- أفعال اليقين وهي: رأى، علم وجد، درى، تعلم.

ب- أفعال الرجحان وهي: خال، ظن، حسب، زعم، عَدَ، حجا، جعل، هَبَ.

أفعال اليقين

1. رأى

يأتي هذا الفعل لليقين كقوله تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ هُوَ الْحَقُّ﴾ (سبا/6). وقد يستعمل بمعنى الظن كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرَوْنَهُ بَعْدًا ۚ وَنَرَاهُ فَيَرَى﴾ (المعارج/6-7) والظاهر أن الفعل (يرونه)⁽¹⁾ لليقين أيضاً فهم يرون البعث بعيداً على اعتقادهم هم⁽²⁾. كذلك يأتي بمعنى (حلم) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرْبَعَ أَغْصَرُ خَمْرًا﴾ (يوسف/36) فيأخذ مفعولين ك(رأى) القلبية ويأتي أيضاً بمعنى (ابصر) نحو (رأيت الكواكب) فيأخذ مفعولاً واحداً.

(1) ينظر: المجمع: 1/476.

(2) ينظر: شرح الكافية: 5/161.

2. علم

قال تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنِينَ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ (المتحنة/10) فالضمير (هن) مفعول (علم) الاول و (مؤمنات) مفعوله الثاني. واذا تضمن (علم) معنى (عرف) فانه يأخذ مفعولاً واحداً كقوله تعالى: ﴿لَا تَلَمُوْنَ﴾ (النحل/78) اذا قصد بـ (علم) ((معرفة الشيء دون تعرض لمعرفة ما هو عليه)).⁽¹⁾

3. وجد

وهو يعني علم لان من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه⁽²⁾ قال تعالى: ﴿لَمْ يَجِدُوهُ عَذَّلَهُ هُوَ خَيْرًا﴾ (المزمل/20) فـ (اهاء) في (تجده) مفعوله الاول و (خيراً) مفعوله الثاني.

4. درى

يستعمل (درى) يعني (علم) قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يَكْنُمُ﴾ (الاحقاف/9) واكثر ما يستعمل (درى) معدى بالباء⁽³⁾ قال تعالى: ﴿وَلَا أَدْرِنُكُمْ بِهِ﴾ (يونس/16) فضمير المخاطبين (كم) مفعوله الاول والمجرور بالباء مفعوله الثاني.

5. تعلم

وهو يعني (اعلم) وليس امراً للفعل (تعلّم) وهذا الفعل لا يتصرف⁽⁴⁾

(1) الكافية الشافية: 1/240

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/359

(3) ينظر: حاشية الصبان: 2/32

(4) ينظر: شرح الكافية: 5/160

كقول الشاعر:

تعلّم شفاء النفس قهراً عدوها فبالغ بلطف في التخيّل والمكر⁽¹⁾

وتقول (تعلّمت زيداً ناجحاً) أي: علمت فهو ليس امراً للفعل (تعلّم) نحو (تعلّم النحو) أي خذ بأسباب العلم من الدرس والتحصيل فهذا يأخذ مفعولاً واحداً أما اذا قلت (تعلّم أن الله يهلك الظالم ولا يهمله) أي اعلم ذلك فهذا يأخذ مفعولين والاكثر في (تعلّم) غير المتصرف ان يدخل على (أن) المشددة وصلتها فتسد مسد مفعوليته. جاء في شرح الكافية. «فإذا قيل لك: تعلم أن الامر كذا، فلا تقل له: تعلّمت، بل علمت»⁽²⁾.

بـ. افعال الرجحان

القسم الثاني من افعال القلوب والتي تسمى بـ(افعال الرجحان) هي:

1. حال

حال تأتي اما للظن كقول الشاعر:

إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هو يسومك مالا يستطيع من الوجود⁽³⁾

فـ(الكاف) في (إخالك) مفعوله الاول و (ذا هو) مفعوله الثاني ويأتي (حال) لليقين كقول الشاعر:

دعاني الغسواني عمّهـن وخلستـي لي اسمـ فلا أدعـي به وهو اول⁽⁴⁾

(1) البيت لزياد بن سيار ينظر: الممع: 1/480.

(2) شرح الكافية: 5/160.

(3) ينظر: الممع: 1/482.

(4) البيت للنمر بن تولب في ديوانه / 370 والكافية الشافية: 1/241.

2. ظَنٌّ

هذا الفعل استعمل بمعنى (الظن) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَظْنَانَ إِلَّا ظُنُنٌ وَمَا يَخْتَمُ
يُشْتَقِّبُونَ﴾ (الجاثية/32) واستعمل بمعنى اليقين كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظْلَمُونَ أَهْلَمُ
مُلْكُوْنَارِيْمَ﴾ (البقرة/46) جاء في البرهان: ((إِنْ كُلًّا ظَنٌ يَتَصلُّ بَعْدَ (أَنْ) الْخَفِيفَةِ
فَهُوَ شَكٌ كَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يَقُيمَ حَدُودَ اللَّهِ﴾ (البقرة/230)..... وكل ظَنٌ
يَتَصلُّ بَهُ (أَنْ) الْمُشَدَّدَةِ فَالْمَرَادُ بِهِ الْيَقِينُ كَوْلُهُ ﴿إِنِّي ظَنَّتُ أَنِّي مُلْتَقِي حَسَابِيَّةَ﴾
(الحاقة/20))⁽¹⁾

3. حَسْبٌ

هذا الفعل يأتي أيضاً بمعنى (الظن) او الاعتقاد الراجح⁽²⁾ كقوله تعالى:
﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُونَ أَغْنِيَّةً مِّنَ التَّعْقُفِ﴾ (البقرة/273) فـ (هم) مفعوله الاول
و (اغنياء) مفعوله الثاني ويأتي لليقين كقول الشاعر:
حَسِبْتُ التَّقْىَ وَالْجَهُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِّيَاحًا إِذَا مَا الْمَرَءُ اصْبَحَ ثَاقِلًا⁽³⁾
فـ (التقى) مفعول (حسب) الاول و (خير تجارة) مفعوله الثاني.

4. زَعْمٌ

الزعـم هو قول لا يتصف بصفة الوثـقـ، فقد تـستـعملـ في الحقـ والباطـلـ⁽⁴⁾
واكـثرـ ما يـقعـ الزـعـمـ عـلـىـ الـبـاطـلـ⁽⁵⁾ قالـ تـعـالـىـ: ﴿زَعَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَنْ يَعْتَوْقَلُ بَنَوَتِيـقـ

(1) البرهان: 156-157 / 4

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1 / 240-241

(3) البيت للبيهقي في ديوانه 246 وينظر: شرح التصريح: 1 / 362

(4) ينظر: حاشية الخضري: 1 / 337 واللسان: 6 / 47 (زعـمـ) ..

(5) ينظر: الهمـعـ: 1 / 478

لَن يَعْتَوْقِلْ بَكَ وَرَبِّي لَتَبْعَثُنَّ⁽¹⁾ (التفابن/7) قوله: ﴿لَنْ زَعَمْتُ أَنْ تَجْعَلَ لِكُمْ مَوْعِدًا﴾ (الكهف/48) والاكثر في (زعم) انه يتعدى الى (أن) مُسْكَنَة النون وصلتها كما مر او الى (أن) واسمها وخبرها كما في قول الشاعر:

وقد زَعَمْتَ أَيْ تَغِيرَتْ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَاعِزُّ لَا يَغِيِّرُ⁽¹⁾

ف(أي تغيرت) من (أن) المشددة مفتوحة الهمزة واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد مفعولي (زعم).

5- عَدٌ

يأتي يعني (الظن) قال الشاعر:

فَلَا تَعْدُ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغَنَى وَلَكِنَّا الْمَوْلَى شَرِيكُكَ فِي الْعَذْمِ⁽²⁾

أي: لا تظنه فـ (المولى) مفعول (تعدد) الاول و (شريك) مفعوله الثاني فإن كان (عد) المحسوس الذي هو يعني الاحصاء فهو يتعدى الى مفعول واحد⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَعْدُوا نِسْمَةَ اللَّهِ لَا تُخْصُّوهَا﴾ (النحل/18).

6. حجا

يأتي يعني (ظن)⁽⁴⁾ كقول الشاعر:

قَدْ كُنْتَ أَحْجُو أَبَا عَمْرُو أَخَا ثَقَةً حَتَّى أَلْمَتْ بِنَا يَوْمًا مُلْمَاتٌ⁽⁵⁾

(1) البيت لكثير عزّة في ديوانه/ 328 وينظر: شرح التصريح: 1/361 ..

(2) البيت للنعمان بن بشير في ديوانه / 29 وينظر: الكافية الشافية: 1/242 ..

(3) ينظر: اهمع: 1/477.

(4) ينظر: حاشية الصبيان: 2/31.

(5) نسب هذا البيت الى اكثر من واحد ينظر شرح ابن عقيل: 2/86.

فـ (أبا عمرو) مفعول (أحجو) الاول و (أنحا) مفعوله الثاني.

7. جعل

يأتي بمعنى (اعتقد) كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّتِينَ هُنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ﴾ (الزخرف / 19) فـ (الملائكة) مفعول (جعل) الاول. و (اناثاً) مفعوله الثاني و اذا جاء (جعل) بمعنى (اوجد) تعودى الى مفعول واحد⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلْمَتِ وَالنُّورَ﴾ (الانعام / 1).

8. هب

فعل امر لا يتصرف بمعنى: احسب وظن فهو غير (هب) الذي ماضيه (وهب) من الهبة وتقول: (هب زيداً منطلقاً) بمعنى احسب، يتبعى الى مفعولي، ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى قال ابن سيده: ((وهبني فعلت ذلك أى احسبني واعددني ولا يقال: هب أتي ولا يقال في الواجب: وهبتك فعلت ذلك لأنها كلمة وضعت للامر))⁽²⁾ قال الشاعر:

فقلت أحيرني أبا مالك وإلا فهبني امرا هالكا⁽³⁾

فـ (باء) المتكلم في (هبني) مفعوله الاول و (اما) مفعوله الثاني وافعال القلوب هذه بقسميها الدالة على اليقين والدالة على الرجحان جمعها الناظم بقوله:

انصب بفعل القلب جزائي ابتداء اعني: رأى، خال، علِمَتْ، وجَدَ

(1) ينظر: حاشية الصبان 1/32.

(2) اللسان: 15/412 (وهب).

(3) البيت لعبد الله بن همام السلوبي ينظر: شرح التصريح: 1/361.

ظنّ، حسبتُ، وزعمتُ، معَ عَذْ حَجَّا، درى، وجَعَلَ اللَّذِكَ أَعْتَقَدَ
 (١) وَهَبَ، تَعْلَمَ.....

القسم الثاني من افعال (ظنٌّ وآخواتها) (أفعال التحويل):

سُمِّيَتْ بذلك لدلالتها على التحويل والانتقال من حالة إلى أخرى^(٢)
 وهذه الاعمال تضم (جعل، رد، ترك، أخذ، تحد، صير، وهب).

1. جعل

يأتي بمعنى التحويل كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّتَشَوِّلاً﴾ (الفرقان/23)
 فـ(هباء) في (جعلناه) مفعوله الاول وـ(هباء) مفعوله الثاني وـ(متشاروا) نعت
 لـ(هباء). فالجعل هنا حسيّ فعندما نقول: (جعلتُ الطينَ خزفاً) أي صيرته.

2. رد

الرد هو صرف الشيء وارجاعه إلى محله^(٣) قال تعالى: ﴿لَوْ يَرِدُونَكُمْ مِّنْ
 بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ (البقرة/109) فالضمير (كم) مفعول (يردون) الاول
 وـ(كفاراً) مفعوله الثاني.

3. ترك

يعني طرح فضمن معنى (صير) قال تعالى: ﴿وَرَرَكَ بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي
 بَعْضٍ﴾ (الكهف/99) فـ (بعضهم) مفعول (ترك) الاول وجملة (يوج في بعض)
 في محل نصب مفعوله الثاني.

(١) حاشية الخضري: 1/332-333

(٢) ينظر: حاشية الصبان: 2/34-35 والممع: 1/483-485

(٣) ينظر: اللسان: 5/184 (رد).

٤. اَتَخْذ

يقول (اخذت دارك سكانا لي) أي: صيرتها. قال تعالى: ﴿وَأَنْجَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا﴾ (النساء/125) فـ (ابراهيم) مفعول (اخذ) الاول و (خليلا) مفعوله الثاني و قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا أَيْمَانَهُمْ جَنَّةً فَسَلَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (المجادلة/16). فـ (أيمانهم) مفعول (اخذ) الاول و (جنة) مفعوله الثاني.

٥. اَتَخِذ

هو يعني (اخذ) جاء في اللسان: ((والاتخاذ افتعال أيضاً من الاخذ إلا أنه أدغم بعد تلين الممزة وابداه التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل، قالوا اخذ يتخذ))^(١) قال تعالى: ﴿أَوْ شَيْئَتْ لَتَخْذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الكهف/77) قال الشاعر:

اَتَخِذْتُ غَرَازَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا وَفَرَّوْا فِي الْحَجَازِ لِيُعْجِزُونِي^(٢)

فـ (غراز) وهو اسم لواز جاء مفعولاً اولاً للفعل (اخذ) و (دليل) مفعوله الثاني.

٦. صَيْرَ

يدل على تحويل الشيء الى صورة اخرى جاء في الهمع ((صيير وأصار المنقولات من صار، احدى اخوات كان بالتضعيف والهمز))^(٣) نقول: (صيير

(1) اللسان: 1/85 (أخذ).

(2) البيت لا ي جندي الهذلي ينظر: شرح اشعار المذلين: 1/354 وكذلك الكافية الشافية: 1/244 وشرح التصريح: 1/367.

(3) الهمع: 1/483.

الطين إفريقا) قال الشاعر:

ولعيبت طَيْرٌ بهم أبایل (صَيْرُوا مثَلَ كعصفِ ماكول)⁽¹⁾
فـ (الواو) في (صَيْرُوا) نائب فاعل، وهي المفعول الاول و (مثل) المفعول
الثاني لـ (صَيْرُوا).

7. وهب

اصله من الهبة وهو ملازم لصيغة الضي⁽²⁾ لانه سُمع في مثل والامثال
لا يُصرف⁽³⁾ فيها فقالوا في الدعاء (وهبني الله فداءك)⁽⁴⁾ أي: صيرني فـ (ياء)
المتكلّم مفعول (وهب) الاول و (فداءك) مفعوله الثاني.

أحكام افعال القلوب

أفعال القلوب منها المتصرف ومنها الجامد فالجامد من هذه الافعال
الفعلان: (هب، وتعلّم) اما المتصرف منها فيستعمل في الماضي نحو: (ظنت زيداً
قائماً) والمضارع نحو: (أظنّ زيداً قائماً) والامر نحو (ظنّ زيداً قائماً) واسم
الفاعل نحو (أنا ظآن زيداً قائماً) واسم المفعول نحو (زيد مظنون ابوه قائماً)
فـ (ابوه) هو المفعول الاول وارتفاع لقيمه مقام الفاعل و (قائماً) المفعول الثاني.
وكذلك المصدر نحو (عجبت من ظنك زيداً قائماً) فيثبت لهؤلاء المشتقات من
العمل ما ثبت للفعل الماضي⁽⁵⁾. أمّا الفعلان: (هب) و (تعلّم) فلا تستعمل

(1) البيت لروية بن العجاج في ملحق ديوانه / 181 وينظر: حاشية الصبان: 2/34.

(2) ينظر: الارشاف: 4/2099.

(3) ينظر: شرح التصریح: 1/368.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/243.

(5) ينظر: حاشية الخضري: 1/341.

منهما الأصيغة الامر. وفضلاً عن عمل افعال القلوب في نصبيها لمحاسن فلها
أحكام اختصت بها هي:

1. اختصاصها بالتعليق: وهو ابطال العمل لفظاً لا مجازاً بحسب ما له صدر
الكلام بعد الفعل كـ(لام) الابداء وـ(ما) النافية والاستفهام نحو (ظننت
لزيذ قائم) فقولك (لزيذ قائم) لم تعمل فيه (ظننت) لفظاً لأن (لام)
الابداء علقت الفعل (ظن) عن العمل لفظاً لكن بقى القول (لزيذ قائم)
في محل نصب بدليل أنك لو عطفت عليه لنثبت المعطوف نحو (ظننت
لزيذ قائم وعمرأ منطلقا)⁽¹⁾ وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا مَنْ
أَشْرَكُهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ (البقرة/102) فـ(لام) لام الابداء
وـ(من) موصول اسمي محله الرفع على الابداء وجملة (اشتراء) صلته
وجملة (ما له في الآخرة من خلق) في محل رفع خبر المبتدأ (من) وجملة
(من) وخبره في محل نصب علقت عنها عمل الفعل (علم) بـ(لام) الابداء.
ومثال التعليق بـ(ما) النافية قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَنُوكَ
يَنْطَلِقُونَ﴾ (الانبياء/65) فـ(ما) نافية وـ(هؤلاء) مبتدأ وـ(ينطلقون) خبره
والجملة الاسمية في محل نصب بـ(علمت) علقت عنها عمل الفعل (علمت)
بـ(ما) النافية⁽²⁾ ومثال التعليق بالاستفهام قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِعْتَ أَقْرِبَ
أَمْ بَعِيدَ مَا تُوعَدُونَ﴾ (الانبياء/109) فـ(اقرب) مبتدأ وـ(وأم بعيد)
معطوف عليه وـ(ما) موصول اسمي في محل رفع خبر المبتدأ وـ(ما)

(1) شرح ابن عقيل: 2/93-91

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/372

عطف عليه وجملة (توعدون) صلة الموصول والعائد ممحوف. وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب بفعل القلب (أدري) الذي علق بحرف الاستفهام (المهمة)⁽¹⁾ فهذه صورة من صور التعليق بالاستفهام وهي أن يسبق فعل القلب باداة استفهام وله صورتان أخرىان: أن يكون أحد الاسمين اسم استفهام نحو (علمتُ أَيْهُمْ أبُوك؟) أو أن يكون مضافاً إلى اسم الاستفهام نحو (علمتُ غلامَ أَيْهُمْ أَنْتَ)⁽²⁾ فضلاً عن ذلك إن التعليق يمكن أن يتم بـ (إن) النافية نحو (علمتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ) أو لام القسم كقول الشاعر:
ولقد علمتُ لتأتينَ منيَّيْ إِنَّ الْمَنَى لَا تُطْيِشُ سَهَامَهَا⁽³⁾
فـ (اللام) في (لتأتينَ) لام القسم والقسم وجوابه في محل نصب علق عنها عملٌ فعل القلب (علم) بـ (لام) القسم وخلاصة القول أنه يجب تعليق فعل القلب اذا وقعت بعده اداة من ادوات التعليق التي ذكرت والتي ذلك اشار الناظم بقوله:

والتزم التعليق قبل نفي (ما)
و(إن) و (لام) ابتداء، أو قسم كذا، والاستفهام ذاته المختتم⁽⁴⁾

2. اختصاصها بالإلغاء: الإلغاء: هو ترك العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر او تأثره بهما والألغاء يكون في الأفعال الكلبية

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/372.

(2) ينظر: الارتشاف: 4/2114.

(3) البيت للبيهقي ربيعة في ديوانه / 308 وينظر كذلك: المجمع: 1/495.

(4) حاشية الخضرى: 1/343.

المتصرفة اما غير المتصرفة فلا يكون فيها الغاء كما لا يكون فيها تعليق
وايضاً افعال التحويل نحو (صَيْرَ) وآخواتها فلا يحصل فيها الغاء ولا
تعليق⁽¹⁾ فيجوز الغاء الافعال القلبية المتصرفة اذا وقعت وسطاً نحو (زيَدَ
ظَنِنْتُ قَائِمَ) او جاءت متأخرة نحو (زيَدَ قَائِمَ ظَنِنْتَ) وقيل إنَّ هذه
الافعال اذا توسطت بين معموليها فالإعمال واللغاء سَيَانٌ وقيل الاعمال
احسن من اللغاء وان تأخرت فاللغاء احسن⁽²⁾

ويثبت للمشتقة من افعال القلوب المتصرفة من التعليق واللغاء ما ثبت
لل فعل الماضي منها نحو (أَظَنْ لَزِيدَ قَائِمَ) و (زيَدَ أَظَنْ قَائِمَ)⁽³⁾.

حذف مفعولي افعال القلوب

لا يجوز حذف احد مفعولي افعال القلوب او حذف كليهما، إلا اذا دلَّ
دليل على ذلك⁽⁴⁾ فمثلاً حذف مفعولي ظنٌ للدلالة عليهما يقال: (هل ظَنِنْتَ
زيَداً قَائِمًا؟) فتقول: (ظَنِنْتَ) والتقدير: (ظَنِنْتَ زَيْدًا قَائِمًا) فحذف مفعولاً
(ظنٌّ) للدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قول الشاعر:
بأي كتاب أم بأيَّةٍ سُنَّةٍ ترى حَبَّهُم عاراً علىٰ وتحسب⁽⁵⁾
أي: (وتحسب حَبَّهُم عاراً علىٰ) فحذف المفعولين وهما (حبهم) و (عاراً

(1) ينظر: حاشية الصبان: 2/36-37.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 2/94-95 وكذلك الهمع: 1/490.

(3) شرح ابن عقيل: 2/93.

(4) ينظر: الهمع: 1/487 وحاشية الصبان: 2/48-49.

(5) البيت للكمبيت ينظر: شرح التصریح: 1/377.

عليٰ) لدلالة ما قبلهما عليهما. ومثال حذف أحد المفعولين للدلالة عليه أن يقال (هل ظنت أحداً قائماً؟) فتقول: (ظننت زيداً) والتقدير (ظننت زيداً قائماً) فتحذف المفعول الأول للدلالة عليه وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول⁽¹⁾

قال تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُثُرًا تَرْعَمُونَ﴾ (القصص/62) تقديره: الذين كتموا تزعمونهم شركاء.

القول بمعنى الظن

إن كل فعل استعملته اللغة بمعنى (ظنٌّ) أو (علم) فهو واحد من افعال القلوب، يسرى عليه ما يسرى على جميعها ومن هذه الأفعال التي تستعمل بمعنى (ظنٌّ) الفعل (قال) وهذا الفعل لا تستعمله اللغة بهذا المعنى الا بشرط هي:

1. أن يكون بصيغة المضارع.
2. أن يكون للمخاطب فقط.
3. أن يُسبّق باستفهام.
4. أن لا يفصل بينه وبين الاستفهام فاصل، إلا أن يكون ظرفًا أو جاراً، أو أحد معنولي الفعل (قال) وإلى هذه الشروط اشار الناظم بقوله: وَكَتَظْنُ اجْعَلْ (تقول) إِنْ وَلَيْ مُسْتَفْهَمًا بِهِ، وَلَمْ يَنْفَضِلْ بِغَيْرِ ظَرْفٍ، أَوْ كَظْرَفٍ، أَوْ عَمَلٍ

(1) حاشية الخضري: 1/348

(2) حاشية الخضري: 1/348

ومثال الفعل الذي توفرت فيه الشروط السابقة قول الشاعر:

متى تقول القُلْصُنَ الرُّوَاسِمَا يَحْمَلُنَّ أَمْ قَاسِمَ وَقَاسِمَا⁽¹⁾

أي: متى تظنها تحملهما؟ فالفعل (تقول) نصب مفعولين الاول (القلصون)
ومعنىه الشابة من النوق و (الرواسما) صفة النوق وهو نوع من سير الابل
والمفعول الثاني الجملة الفعلية (يحملن) فهي في محل نصب.

الافعال التي تتصبب مفاعيل ثلاثة

الافعال التي تتصبب مفاعيل ثلاثة هي (اعلم وأرى) فهذان الفعلان
اصلهما (علم ورأى) الناصبين لمفعولين فلما عدّيا بـ (همزة) التعديية اصبحا
على هذه الصورة (اعلم وأرى) فعدّيا الى مفاعيل ثلاثة لأن همزة التعديية تجعل
الفعل اللازم متعدّيا الى مفعول واحد وتجعل المتعدي الى واحد متعدّيا الى اثنين
والمتعدي الى اثنين متعدّيا الى ثلاثة نحو (اعلم زيداً سعيداً خالداً مسافراً) وقوله
تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّهُمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ﴾ (البقرة/167) فـ (يُبَيِّهُمُ) بضم (الياء)
مضارع (أرى) و (هم) مفعوله الاول و (اعمالهم) مفعوله الثاني و (حسرات) مفعوله الثالث.

وال فعلان (اعلم وأرى) ألحق بهما من الافعال ما ضمّ معناهما وهذه
الافعال: (نبأ، أنبأ، خبر، أخبار، حدث)⁽²⁾ فصار مجموعها سبعة افعال مع
ال فعلين (اعلم وأرى) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
إلى ثلاثة رأى وعلّمـا عدّوا، اذا صارا أرى وأعلمـا

(1) البيت لهدبة بن الخشرم في ديوانه/ 130 وكذلك: المجمع: 1/ 504.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/ 386.

وكأرى السابق نبأ، أخبرا حدث، أبأ، كذلك خبرا⁽¹⁾

فنقول: (نبأت زيداً سعيداً قائماً) و (أنبات خالداً سعيداً مسافراً) وهذه الأفعال لها من الأحكام مالالأفعال التي نسبت مفعولين كالتعليق والالغاء وجواز حذف المفعولين فمثلاً التعليق قوله تعالى: ﴿يَتَشَكَّلُ إِذَا مُرْقَطَتْ كُلُّ مُرْقَطَةٍ لَّكُمْ لَيْلَاتٌ حَلْقَ جَدِيدٍ﴾ (سبا/7) فـ(كم) مفعول (يُنبئ) الاول وجملة (إنكم لفي خلق جديد) في محل نصب سدّت مسد مفعوليه الثاني والثالث والفعل (يُنبئ) معلق عن الجملة بـ (اللام).

ومثال الالغاء قوله: (سعید أعلمت زیداً قائماً) واللاحظ ان المفعول الاول هذه الاعمال لا يجوز تعليق الفعل عنه ولا الغاؤه⁽²⁾ ومثال حذف مفعولها الاول وابقاء الثاني نحو (أعلمت الحق) أي: (أعلمت زيداً) ومثال حذف الثاني وابقاء الاول نحو (أعلمت زيداً) ومثال حذفهما نحو (أعلمت) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وما لمفعولي علمت مطلقاً للثان والثالث أيضاً حقيقة⁽³⁾

المفعول المطلق

تسميتها

سُمي بالمفعول المطلق ((الصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه،

(1) حاشية الخضري: 353 / 1

(2) ينظر: حاشية الصبان: 55 / 2

(3) حاشية الخضري: 354 / 1

بخلاف غيره من المفعولات، فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيداً كالمفعول به،
والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له) ⁽¹⁾

أنواعه

ذهب النحاة إلى أنَّ أنواع المفعول المطلق ثلاثة ⁽²⁾:

1. المؤكَد لعامله كقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الْأَضْلَالَ فَلَمْ يَمْدُدْ لَهُ أَرْجُونَ مَذًا ﴾ (مريم/75) فـ (مذًا) مفعول مطلق (المصدر) جاء لتأكيد الفعل (العامل) (يُمدد) وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ أَخْصَصْتُمْ وَعَدَّتُمْ عَدَّاً ﴾ (مريم/94).
2. المُبَيِّن لنوع العامل: إما بوصفه كقوله تعالى: ﴿ فَعَصَمَا رَسُولُ رَبِّهِمْ فَلَخَدَّهُمْ أَحَدَةٌ زَّارِيَّةٌ ﴾ (الحاقة/10) فـ (أحدة زارية) مفعول مطلق بين العامل (أحدة) أو باضافته كقوله تعالى: ﴿ يَظْلَمُونَ إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ الْحَقِّ إِنَّ الْجَنِّيَّاتَ إِلَّا عُمَرَانٍ /154﴾.
3. المُبَيِّن لعدده كقوله تعالى: ﴿ فَذَكَرَكُلَّ دَكَّادَةٍ وَجِدَةٍ ﴾ (الحاقة/14) وإلى أنواع المفعول المطلق اشار الناظم بقوله:

توكيداً أو نوعاً يُبيِّنُ أو عَدَّاً كـ سيرتُ سيرتَين سَيِّرَ ذِي رَشَدٍ ⁽³⁾

عامل المصدر

المصدر المتصوب على المفعولية المطلقة عامله يأتي على صور ⁽⁴⁾:

(1) ينظر شرح الكافية: 1/293 وشرح ابن عقيل: 2/205.

(2) ينظر: شرح المفصل: 1/273-274 وحاشية الصبان: 2/164.

(3) حاشية الخضرى: 1/424.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/293 والمجمع: 2/74.

1. يأتي مصدراً كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَرَازٌ وَكُلُّ جَرَازٍ مَوْقُورٌ﴾ (الاسراء/63) فـ (جزاءً) مفعول مطلق، وعامله المصدر (جزأٌ) فهو مصدر مثله.

2. يأتي العامل فعلاً أشتق منه المصدر كقوله تعالى: ﴿وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَحْكِيلِيما﴾ (النساء/164).

3. يأتي عامله وصفاً مشتقاً كاسم الفاعل قال تعالى: ﴿وَالظَّنَدَتْ صَفَّا﴾ (الصفات/1) واسم المفعول نحو (هو مكرم اكراماً) والـ عامل المصدر أشار الناظم بقوله:
بـ (يمثلاً أو فعل أو وصف تُصِيب) وكونه اصلاً لـ هذين أشـخـب⁽¹⁾

ما ينوب عن المصدر

ينوب عن المصدر في الانتساب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر والـ الذي يـدل على المصدر الآتي⁽²⁾

1. لفظـا (كل) و (بعض) قال تعالى: ﴿فَلَا تَبِيلُوا كُلَّ الْمَيْل﴾ (النساء/129) فـ (كل) مفعول مطلق نائب عن مصدر حذف والـ تقدير (فـ لا تـبـيلـوا مـيلـا كـلـ المـيلـ) وقولـه تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَ عَيْنـا بـعـضـ الـأـقـوـيلـ﴾ (الـحـاقـةـ/44) فـ (بعض) نائب عن المصدر منصوب.

2. ينوب عن المصدر المشارك للمصدر في الاشتـلاقـ أو ما يـسمـى بـ (اسم

(1) حاشية الخضري: 1/423

(2) يـنظر: شـرح المـفصلـ: 1/274-277 وـشـرح الكـافيةـ: 1/299-301 وـشـرح التـصرـيفـ: 1/1-493 وـالمـعـجمـ: 2/76-77

المصدر) كقوله تعالى: ﴿وَتَبَّعَ إِلَيْهِ تَبَّعِيلًا﴾ (المزمول/8) وقوله: ﴿وَاللَّهُ أَبْتَكَرَ مِنَ الْأَرْضِ بَاتَا﴾ (نوح/17) فـ(تبليلا) نائب عن (تبلا) و(باتا) نائب عن (باتا) فالاصل في مصدر (تبلا) و(ابتلت) (تبلا) و(باتا).

3. ينوب عنه المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور أي مرادفة في المعنى كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْنَدُكُمْ بِالَّتِي شَقَّرْتُكُمْ عِنْدَنَا زَلْقَن﴾ (سيا/37) فـ (زلفي) نائب عن المصدر (المفعول المطلق) لـ انه مرادف للفعل (تقربكم) بالمعنى و نحو (فرحت جذلا) فـ (جذلا) مصدر مرادف لمعنى مصدر الفعل (فرح).

4. ينوب عن المصدر عدده كقول تعالى: ﴿فَأَبْيَلُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدًا﴾ (النور/4) والاصل (فاجلدوهـم جـلـداً ثـمـانـينـ) فـحـذـفـ المـصـدرـ (جلـداـ) وـنـابـ عـنـهـ عـدـدـهـ (ثـمـانـينـ).

5. ينوب عنه آلة نحو (ضربته سوطا) و (طعنته سكينا) فالاصل (ضربته ضرباً بـسوـطـ وـطـعـنـتـهـ طـعـنـاـ بـسـكـينـ).

6. تنويع عن المصدر صفة المصدر قال تعالى: ﴿فَلَيَضْحَكُوكُوا قَلِيلًا وَلَيَبْكُوكُوا كَثِيرًا﴾ (التوبه/82) أي: ضـحـكـاـ قـلـيلـاـ وـبـكـاءـ كـثـيرـاـ فـحـذـفـ المصـدرـانـ (ضـحـكـ وـبـكـاءـ) وـنـابـ عـنـهـاـ صـفـتـهـماـ (كـثـيرـاـ) وـكـذـلـكـ قولـهـ تـعـالـىـ: ﴿وَكَلَّا مـنـهـاـ رـغـدـاـ﴾ (البقرة/35) أي: اـكـلـاـ رـغـدـاـ.

7. ينوب عن المصدر الضمير العائد الى المصدر كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْذِبَهُمْ عَذَابًا لَا أَعْذِبُهُمْ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (المائدة/115) فـتقديره لا اعذب هذا التعذيب. فـ (اهـاءـ) في (اعـذـبـهـ) نـابـ عـنـ المصـدرـ (الـتعـذـيبـ).

8. ينوب عن المصدر اسم الاشارة نحو (اكرمته ذلك الاقرام) بنصب (الاقرام) فـ (ذلك) اسم الاشارة في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر وقد اشار الناظم الى ما ينوب عن المصدر بقوله:

وقد ينوب عنه ما عليه دلٌ كجِيدُ كُلَّ الْجَدَلِ وافرح الجَدَل⁽¹⁾

المصدر المؤكّد لعامله

لا يجوز تثنية المصدر المؤكّد لعامله، ولا جمعه وإنما يجب افراده فنقول: (اكرمت اكراماً) لأن المصدر المؤكّد لعاملة بثباته تكرر الفعل. والفعل لا يثنى ولا يجمع⁽²⁾ وأما غير المؤكّد كالمبين للنوع او العدد فيجوز تثنيته وجمعه والأولى تثنية المبین للعدد وجمعه نحو: (قرأت قراءتين او قراءاتٍ) اما تثنية المبین للنوع وجمعه فليس على القياس وشار الناظم الى ذلك بقوله:

ومالتوكيد فوْحَذْ أَبْدَا وَثَنْ واجمع غيره و أفرادا⁽³⁾

والملاحظ أنَّ المبین للنوع المشهور فيه جواز تثنيته وجمعه، اذا اختلفت انواعه نحو (سرت سيرٍ زيل الحسن والتبيح)⁽⁴⁾.

حذف عامل المصدر

لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكّد، وذلك لأنَّه جيء به لتقوية المؤكّد

(1) حاشية الخضرى: 1/425.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/168.

(3) حاشية الخضرى: 1/427.

(4) نفسه/428.

وتقرير معناه والخلف ينافي ذلك⁽¹⁾ أما فعل المصدر المبين للنوع والعدد فجائز الحذف اذا كان هناك دليل مقالي او حالي والدليل المقالي الذي مرجعه الى القول كأن يقال: (ألمْ ظهرَ المقصُورُ؟) فالجواب: بلـ إهانة باللغة أو إهانات متعددة. أما الدليل الحالـي فمرجعه الى الحال كقولك لمن ينسى السفر: (سفرـاً ميمونـاً) ولمن جاء من السفر: (قدومـاً مباركاً) فـ (سفرـاً) وـ (قدومـاً) مصدران نوعيان جاز حذف عاملهما (تسافـرـاً) وـ (قدمـتـاً) لأنـهما ذلاً على معنى زائد على معنى الفعل⁽²⁾ والـ ذلك اشار الناظم بقوله:

وحذف عامل المؤكـدـ امتنـغـ وفي سـواهـ لـ دليل مـئـسـعـ⁽³⁾

حذف عامل المصدر وجوباً

يـحـذـفـ عـامـلـ المـصـدرـ وجـوبـاًـ فيـ المـواـضـعـ الـآـتـيـةـ⁽⁴⁾:

1. اذا وقع المصدر في سياق الطلب كالدعاء نحو (سقيا ورعياً) أي: سقاك الله سقياً، ورعاك الله رعياً، او الامر نحو (قـيـاماـ لـاقـعـودـاـ) أي: قـمـ قـيـاماـلاـ تـقـعـودـاـ. او الاستفهام نحو: (أـتـقـصـيرـاـ وـأـنـتـ الـجـدـ)؟ اي: أـتـقـصـيرـ تـقـصـيرـاـ وـحـقـيقـةـ الـامـرـ أـنـ حـذـفـ عـامـلـ المـصـدرـ فيـ هـذـهـ الـمـواـضـعـ لـيـسـ وـاجـبـاـ وـإـنـماـ

(1) يـنظـرـ: الكـافـيـةـ الشـافـيـةـ: 1/295.

(2) يـنظـرـ: الكـافـيـةـ الشـافـيـةـ: 1/295.

(3) حـاشـيـةـ الـخـضـرـيـ: 1/428.

(4) يـنظـرـ: شـرـحـ المـفـصلـ: 1/277ـ289ـ وـشـرـحـ التـصـرـيـحـ: 1/499ـ508ـ وـالـهمـعـ: 2/90ـ91ـ.

جائز لانه ذكر العامل في موقع مشابهة لقوله تعالى: ﴿فَاتَّسِرْ صَبَرْ حَيْلَا﴾
 (المعارج/5) وقوله: ﴿وَأَهْجُرُهُمْ هَجَرْ حَيْلَا﴾ (المزمول/10).

2. يحذف عامل المصدر وجوباً اذا وقع تفصيلاً لما تقدمه بشرط أن تقدمه الجملة المراد بيانها كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخْتَسُورُهُ فَشَدُوا الْوَاقَ فَإِنَّمَا مَتَّبِعُهُ وَإِنَّمَا يَدْعُهُ﴾
 (محمد/4) فـ (منا) و (فداء) مصدران منصوبان بفعل حذف وجوباً والتقدير فـ (منا) تنتون منا وإنما تفدون فداءاً وأشار الناظم الى ذلك بقوله:
وَالْتَّفَصِيلُ كَمَّا مَنَّا عَامِلٌ يُحَذَّفُ حِيثُ عَنَّا⁽¹⁾

3. يحذف عامل المصدر وجوباً اذا أخبر بال المصدر عن اسم عين⁽²⁾ وكان المصدر مكرراً، أو محصوراً⁽³⁾ فالمعنى نحو: (أنت سيراً سيراً) والتقدير: أنت تسير سيراً فحذف العامل (تسير) وجوباً لقيام المصدر المكرر مقامه وإنما المحصور نحو: (ما أنت الا سيراً) والتقدير: ما أنت الا تسير سيراً فحذف العامل (تسير) وجوباً لما في المصدر من قوة التكرير فجعل المصدر المكرر بدلاً من الفعل المذوف فامتنع اظهاره لثلا يجمع بين البدل والمبدل منه وكذلك في الحصر، لأن في الحصر من التوكيد ما يقوم مقام التكرار⁽⁴⁾
 والى ذلك اشار الناظم بقوله:
كَذَا مَكَرَّرُ وَذُو حَصْرٍ وَرَدَ نَائِبٌ فَعَلَ لَاسِمِ عَيْنٍ اسْتَنَدَ⁽⁵⁾

(1) حاشية الخضري: 1 / 433.

(2) ينظر: شرح الكافية: 1 / 312.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1 / 298-299.

(4) حاشية الخضري: 1 / 434.

(5) نفسه.

4. يحذف عامل المصدر وجوباً اذا كان المصدر مؤكداً لنفسه أو مؤكداً لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة تكون نصاً على معناه نحو: (له عليَّ الفَّ اعترافاً) فجملة (له عليَّ الفَّ) نصٌ في الاعتراف فسمي المصدر مؤكداً لنفسه والتقدير (اعترف اعترافاً). أما المؤكدة لغيره فهو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو: (أنت ابني حقاً) والتقدير (أحقُّ حقاً) فجملة (انت ابني) تحتمل الحقيقة والمجاز: اي أنت ابني من صلي. او أنت في المتن منزلة ابني والتي ذلك اشار الناظم بقوله:

ومنه ما يدعونه مُؤكّداً لنفسه، أو غيره فالمبتدأ نحو ((له عليَّ الفَّ عرضاً)) والثان ك ((ابني أنت حقاً صرفاً))⁽¹⁾

5. يحذف عامل المصدر وجوباً اذا قصده به التشبيه ولا يتم هذا الحذف الا بشروط هي:

أ. ان يكون هذا المصدر علاجياً⁽²⁾ والمقصود بالعلاجي انه يحصل بتحريك عضو من الاعضاء نحو (له صوت صوت الحمام) ف(الصوت) يؤدى بعضو والتقدير: (يصوّت صوت الحمام).

ب. أن يُسبّق هذا المصدر بجملة وهذه الجملة ((مشتملة على اسم يعنى هذا المصدر المتصوب، وهو المبتدأ المرفوع وهي مشتملة على صاحب ذلك الاسم))⁽³⁾ والجملة في المثال السابق (له صوت) وهي مشتملة على صاحب المصدر وهو (الماء).

(1) حاشية الخضرى: 1/435.

(2) ينظر: شرح التصریح: 1/507.

(3) شرح الكافية: 1/316.

ج. ألا تتم الجملة إلا به⁽¹⁾ نحو (الصوتُ صوتُ الحمام) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

كذاك ذو التشبيه بعد جملة ك ((لي بكاء ذات عضله⁽²⁾))

فإذا لم يتحقق شرط من هذه الشروط فيجب رفع المصدر فلو قلت: (له علم علم الفقهاء) فيجب رفع لفظ (علم) الثانية لأن المصدر ليس علاجياً فهو مصدر يفهم بالمعنى⁽³⁾ وكذلك يجب رفع المصدر إذا كانت قبله جملة وليس مشتملة على الفاعل في المعنى نحو (هذا بكاء بكاء الشكل) فيجب رفع لفظة (بكاء) الثانية⁽⁴⁾.

المفعول لأجله

تعريفة

هو المصدر الفضيلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل⁽⁵⁾ ويسمى أيضاً المفعول من أجله ولاجله وحكمه النصب ولكن بشروط.

شروط المفعول لأجله:

1. أن يكون مصدراً⁽⁶⁾.

(1) الكافية الشافية: 30 / 1

(2) حاشية الخضرى: 436 / 1

(3) ينظر: شرح التصريح: 507 / 1

(4) ينظر: حاشية الخضرى: 437 /

(5) ينظر: شرح ابن عقيل: 222 / 2

(6) ينظر: شرح المفصل: 449 / ..

2. أن يكون مذكوراً للتعليق⁽¹⁾ نحو: (نصحت ابني خوفاً عليه) فال مصدر (خوفاً) مبين لعلة النصيحة.

3. أن يشارك الحدث في الزمن⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَاعَهُمْ فِي مَا ذَرَّهُمْ إِنَّهُمْ أَقْوَى عِنْدَ الْقَوْتِ﴾ (البقرة/19) فـمن جعل الأصوات هو زمان الحذر فلا يصح القول: (خرجت اليوم أكراً زيد غداً).

4. أن يكون فاعل الحدث والمصدر واحداً⁽³⁾ نحو (أكرمه محبة) فـفاعل الـأكرام وـالمحبة واحد فلا يـصح القـول (جـنتكـ مـحبـتكـ ايـ ايـ) لأنـ فـاعـلـ الجـيءـ المـتكلـمـ وـفـاعـلـ المـحبـةـ المـخـاطـبـ.

5. أن يكون المصدر قليلاً⁽⁴⁾ أي: من افعال النفس الباطنة فلا يـجوزـ: (جـنتـكـ قـراءـةـ لـلـعـلـمـ) لأنـ (القراءـةـ) من افعال اللسان والـ هـنـوـ الشـروـطـ اـشارـ النـاظـمـ بـقولـهـ:

يـنصـبـ مـفعـولـاـ لـهـ المـصـدرـ إـنـ
أـبـانـ تـعـلـيـلـاـ كـ (جـذـ شـكـراـ وـ دـنـ)
وـهـوـ هـمـاـ يـعـمـلـ فـيـهـ مـتـحـدـ وـقـتـاـ وـفـاعـلـاـ.....⁽⁵⁾

فـإـنـ فـقـدـ شـرـطـ أوـ أـكـثـرـ مـنـ هـذـهـ شـرـوـطـ جـرـ بـحـرـفـ التـعـلـيلـ كـقولـهـ تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَسْعِي مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ (البقرة/60) فـجرـتـ لـفـظـةـ (قـومـ) بـلامـ التعـلـيلـ لأنـهاـ لـيـسـ مـصـدـراـ وـكـذـلـكـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـيـ: ﴿أَقْرَأَ الْأَصَلَوَةَ لِذُلُوكِ الْشَّمَسِ﴾

(1) يـنظـرـ: المـعـجمـ: 98/2

(2) يـنظـرـ: شـرحـ الـكـافـيـ: 28/2

(3) يـنظـرـ: الـارـشـافـ: 1385/3

(4) يـنظـرـ: شـرحـ التـصـرـيـحـ: 1/509

(5) حـاشـيـةـ الـخـضـريـ: 1/438-439

(الاسراء/78) فجُرِّت لفظة (دلوك) باللام لانتفاء شرطي التحاد الوقت والتحاد الفاعل ففاعل القيام المخاطب وفاعل الدلوك الشمس وكذلك زمن إقامة الصلاة متأخرة عن زمن الدلوك⁽¹⁾ وخلاصة القول إن الشروط الموضوعة لنصب المصدر على أنه مفعول لاجله غير مطرده⁽²⁾ فليس من الضوري أن يتحد زمن الحديث مع زمن المصدر قال تعالى: ﴿نَزَّلْ عَلَيْكُوكَتَبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا يَنْهَا يَدِيهِ وَأَنْزَلَ مِنْ قَبْلِهِ مَدْعَى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو أَنْتَقامَرٍ﴾ (آل عمران/3-4) فزمن هداية الناس لم يكن مصاحباً للنزول وإنما بعده كذلك لا يشترط أن يأتي المصدر قليلاً فلو قلنا: (اسرع الناس اطفاء للنار) فال المصدر (اطفاء) لم يكن قليلاً وعليه، فإن الشروط التي ذكرت غير مطردة فضلاً عن ذلك أنه يجوز جر المفعول لاجله وإن وجدت فيه هذه الشروط وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... وليس يتنزع مع الشروط: كل زهرٍ إذا قبعت⁽³⁾

صور المفعول لاجله

المفعول لاجله اذا استكملا الشروط يأتي على صور ثلاث:

- الاولى: يأتي مُجرداً من الألف وللام والاكثر فيه النصب⁽⁴⁾ قال تعالى: ﴿وَأَدْعُوهُ حَوْقَأَ وَلَمَعًا﴾ (الاعراف/56) ويجوز فيه الجر نحو (جئت لرغبة في العلم).

(1) ينظر: حاشية الصبان: 2/181-182..

(2) ينظر: الهمع: 2/98.

(3) حاشية الخضري: 1/439.

(4) ينظر: شرح التصریح: 1/514.

- الثانية: يأتي معرفاً بالالف واللام فيكون الأكثر فيه الجر⁽¹⁾ نحو:
 (ضرير المقصّر للعقوبة) ويجوز نصبه نحو (ضرير المقصّر العقوبة)
 وشاهد المنصوب قول الشاعر:

لا أعد الجبن عن الهيجاء ولو توالست زمرة الأعداء⁽²⁾
 ف(الجبن) مفعول لاجله وهو مقترن بـ(ال) وجاء منصوباً إلى هاتين
 الصورتين أي تجرد المفعول لاجله من (ال) واقترانه بها اشار الناظم
 بقوله:

وقلَّ أَنْ يَصْبِحَا الْجَرَّادُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبٍ (ال)...⁽³⁾
 - الثالثة: يأتي مضافاً وإذا أتى على هذه الصورة فيجوز فيه النصب
 والجر⁽⁴⁾ قال تعالى: ﴿يُنَفِّعُونَ أَمْوَالَهُمْ أَيْتَكُمْ مَرْبَكَاتِ
 اللَّهِ﴾ (البقرة/265) فـ(ابتغاء) مفعول لاجله وهو مضاف منصوب
 والجر كقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ مِنْهَا لَمَا يَهِيِّطْ مِنْ خَشْيَةَ اللَّهِ﴾ (البقرة/74)
 فـ(خشية) مفعول لاجله وهو مضاف مجرور.

المفعول فيه وهو المسماً ظرفاً

تعريفه

الظرف: هو ما كان وعاءً لشيءٍ فظروف الزمان والمكان أو عيةٍ لما يجعل

(1) ينظر: حاشية الصبان: 2/183.

(2) البيت بلا نسبة ينظر: المجمع: 2/100.

(3) حاشية الخضري: 1/442.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/302.

فيها والظرف فيها ما كان منصوباً على تقدير (في)⁽¹⁾ باطراً.

لا يسمى النحاء اسم الزمان ولا المكان ظرفاً حتى يتضمن معنى (في)⁽²⁾ الظرفية نحو: (سرتُ يسارك) فالسير كان في جهة اليسار، وكذلك (قدمتُ مساء اليوم) فالقدوم كان في المساء وعلى هذا يكون (يسارك) ظرفاً لمكان الحدث (السير) و (المساء) ظرفاً لزمان الحدث (القدوم) فإن لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى (في) الظرفية. فلا يسمى ظرفاً. وهذا يحصل إذا وقع اسم المكان أو الزمان في موقع المبتدأ أو الخبر، أو الفاعل أو المفعول به.

قولك: (يومنا مشمس) ف (يومنا) مبتدأ لأنك لم تذكر حدثاً وقع في هذا اليوم كذلك قولك: (الدار لزيد) ف (الدار) لا تتضمن معنى (في) فهي مبتدأ ولم يكن هناك من حديث وقع فيها قال تعالى: ﴿يَخافُونَ يَوْمًا﴾ (النور/37) فـ (يوماً) ليس ظرفاً لأنه لم يتضمن معنى (في) لأنه ليس المراد أن الخوف واقع في ذلك اليوم فالمراد يخافون نفس اليوم فانتصب على المفعول به لأن الحدث وقع عليه لا فيه⁽³⁾ فإن صرُح بالحرف (في) نحو (غت في الساعة الثالثة) او (جلست في الدار) فلا يسمى ظرفاً لأن معنى التضمين أن يكون الحرف مقدراً.

ومعنى باطراً⁽⁴⁾ أن تتعذر إلى الظرف سائر الأفعال مع بقاء تضمنه للحرف (في) نحو (جلست فوق الدار) و (غت فوق السرير) و (أكلت فوق المنضدة) فكلمة (فوق) تعدت إليها أفعال متعددة ومع هذا بقيت متنبئه معنى

(1) ينظر: شرح المفصل: 1/422-423 وشرح الكافية: 2/3.

(2) ينظر: الارتفاع: 3/1389.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/518-519 والنحو الوافي: 2/230.

(4) ينظر: حاشية الصبان: 2/185.

(في) خلاف قوله: (دخلت البيت) فالمعني دخلت في البيت فالبيت هنا متضمن (في) ولكنه غير مطرد فيسائر الأفعال. فلا يقال (قرأت البيت) أي في البيت.
ولا (أكلت البيت) بمعنى أكلت في البيت. والى ذلك اشار الناظم بقوله:
الظرف: وقت، أو مكان ضمنا⁽¹⁾ (في) باطراً، كهنا امكث أزمنا⁽¹⁾

ناصب المفعول فيه

حكم ما يتضمن معنى (في) من اسماء الزمان والمكان النصب والناصب للظرف يأتي على صور ثلاثة:

- الاولى: يأتي فعل⁽²⁾ نحو (جلست يوم الجمعة أمامك) فالظرفان (يوم الجمعة) و(امامك) نصبهما الفعل (جلس).

- الثانية: يأتي مصدراً⁽³⁾ نحو (السير يمين الطريق اسلم) فالمصدر (السير) هو الناصب لظرف المكان (يمين الطريق).

- الثالثة: يأتي وصفاً⁽⁴⁾ ويعني بالوصف ما جاء مشتقاً من الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول نحو (أنا سائر غداً خلف الركب) فـ (سائر) اسم فاعل نصب لنا ظرف الزمان (غداً) وظرف المكان (خلف الركب) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 1/443.

(2) ينظر: المجمع: 2/102.

(3) ينظر: النحو الوافي: 2/231..

(4) ينظر: حاشية الصبان: 2/187.

فاصبـه بالواقع فيـه مـظهـراً كـان،.....⁽¹⁾

حذف ناصب المفعول فيه

ناصبـ المـفعـولـ فيـهـ لـهـ ثـلـاثـةـ اـحـكـامـ :

1. أن يكون مذكوراً وهو الاصل، لأن الاصل في العامل ان يكون مذكوراً

نـوـ (صـمـتـ يـوـمـ الـخـمـيسـ) .

2. أن يُحذف جوازاً اذا دلَّ عليه دليل كان ظالماً: (متى وصلت؟) فتجيب:

يـوـمـ الـجـمـعـةـ (وـكـمـ سـرـتـ؟) فـتـجـيـبـ: مـيلـينـ أـيـ وـصـلـتـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ وـسـرـتـ مـيلـينـ.

أـنـ يـُـحـذـفـ وـجـوـيـاـ فـيـ الـحـالـاتـ الـآـتـيـةـ⁽²⁾:

أـ. اذا وـقـعـ المـفـعـولـ فـيـ صـفـةـ كـفـولـهـ تـعـالـيـ: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ أَنْثَيَتِنَّ﴾ (النساء/11) فـ (فـوـقـ أـنـثـيـنـ) صـفـةـ لـلـنـسـاءـ .

بـ. اذا وـقـعـ صـلـةـ كـفـولـهـ تـعـالـيـ: ﴿أَلَيْسَ بـعـدـهـ عـلـمـ بـعـدـ الـكـتـبـ﴾ (النـعـلـ/40) فـ (عـنـهـ) صـلـةـ (الـذـيـ) .

جـ. اذا وـقـعـ حالـاـ كـفـولـهـ تـعـالـيـ: ﴿وَلَا تـنـسـوـ الـفـضـلـ بـيـتـكـمـ﴾ (البـقـرةـ/237) فـ (بـيـنـكـمـ) حالـ منـ (الـفـضـلـ) .

دـ. اذا وـقـعـ خـبـراـ كـفـولـهـ تـعـالـيـ: ﴿فَإِنـمـاـ حـسـابـهـ عـنـ رـبـيـةـ﴾ (المـونـونـ/117) فـ (عـنـ رـبـهـ) خـبـرـ لـ (حـسـابـ) .

فالناصبـ هـذـهـ الـظـرـوفـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـاقـعـ حـذـفـ وـجـوـيـاـ وـيـقـدـرـ بـ (استـفـرـ) او

(1) حاشية الخضري: 1/445

(2) بنظر: حاشية الصبان: 2/188 وشرح التصريح: 1/521 والنحو الوافي: 2/233

(مستقر) إلا إذا وقع الظرف صلة فيكون التقدير (استقر) لأنَّ الصلة لا تقع إلا جملة وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) وإنَّ فسانوه مقدراً

ما يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ

الذي يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ قَسْمَانِ:

(2) الأول: اسم الزمان

يتقبل اسم الزمان النصب على الظرفية مهماً كان أو مختصاً فالزمان المهم: ما دلَّ على زمان غير مقدر، ولا حدَّ له فينصب نحو (حين، زمن، مدة، وقت) قال تعالى: ﴿سَبِّحْنَاهُ الَّذِي أَشْرَقَ يَعْتَبِرُهُ لَيَلَّا﴾ (الاسراء/1) فينصب (الليل) على جهة التوكيد المعنوي. أما المختص من الزمان فماله نهاية محصرة. بأن يكون معلوم الوقت، أو المدار سواء كان معرفة أو نكرة: نحو (يوم، ليلة، شهر، الصيف، الشتاء) والمختص من الزمان إما أن يكون مختصاً باضافة نحو (سرت يوم الجمعة) أو بوصف نحو (سرت يوماً طويلاً) أو بعد نحو (سرت ليلتين) واللاحظ أنَّ الفعل يقوى على نصب ظرف الزمان المهم والمختص لأنَّ الفعل وضعياً دالاً على زمان وحدث⁽³⁾ وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

(4) وكل وقت قابل ذاك

(1) حاشية الخضرى: 1/445.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجى: 1/307 والجمع: 2/103.

(3) ينظر: اسرار العربية / 106.

(4) حاشية الخضرى: 1/446.

الثاني: اسم المكان

لا يقبل النصب على الظرفية من أسماء المكان إلا ثلاثة أقسام هي:

1. المهم: كالجهات الست⁽¹⁾ نحو: (فوق، تحت، بين، شمال، أمام، وراء)

قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا﴾ (ق/6) قوله: ﴿أَرَأَتُمْ رِبْوَى إِلَى الظَّهِيرَةِ فَوْقَهُمْ صَنَعَتْ وَيَقِضِّنَ﴾ (الملك/19) وهذه الجهات صارت مبهمة لأنها، ليس لها حدود مخصوصة فما كان فوقك قد يكون تحتاً لغيرك.

2. المقادير: نحو: (ميل، فرسخ، غلوة، بريد)⁽²⁾ نحو: (سرتٌ ميلاً، وفرسخاً، وبريدًا).

3. ما كان عاملة من لفظه⁽³⁾ نحو: (ذهبتْ مذهب زيد) و (جلستْ مجلس خالد) قال تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَعْمَدُ مِنْهَا مَقْتُودَ السَّمَاعِ﴾ (الجن/9) فـ (مذهب) و (مجلس) و (مقاعد) أسماء مكان منصوبة على الظرفية وهي مأخوذة من مادة الفعل (العامل) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

نحو الجهات والمقادير وما صريح من الفعل كمرمى من رمى⁽⁴⁾

فإن كان عامله من غير لفظه تعين جرّه بـ (في) نحو: (جلستُ في مرمى زيد) أمّا المختص من أسماء المكان فهو ما له حدود ونهايات مضبوطة. كالدار والسوق والبيت فلا يصح: (فتح الدار) و (فتح السوق) بتنصّب (الدار) و (السوق) على الظرفية فلابد أن تأتي بـ (في).

(1) ينظر: حاشية الصياغ: 2/188 وشرح التصریح: 1/521 والنحو الوافي: 2/233.

(2) الفرسخ يساوي ثلاثة أميال والبريد يساوي أربعة فراسخ والغلوة بفتح الغين مائة باع ينظر: شرح ابن عقيل: 2/231 (هامش 1).

(3) ينظر: شرح التصریح: 1/524.

(4) حاشية الخضری: 1/447.

الطرف المتصرف وغير المتصرف

الطرف الزماني والمكاني نوعان: متصرف: وهو ما استعمل ظرفاً وغير طرف أي أنه يأتي فاعلاً أو مبتدأً أو خبراً⁽¹⁾

فاستعمالهما ظرفين نحو: (سرت يوماً) و (جلست مكاناً) واستعمالهما غير ظرفين نحو (يوم الجمعة يوم مبارك) و (مكаниك مرتفع) فجاء الظرفان (يوم) و (مكان) مبتدأين وبهذا خرجا عن الظرفية فيربان حسب موقعهما في الجملة. أما غير المتصرف من ظيفي الزمان والمكان فهو ما لا يستعمل إلا ظرفاً فالظروف التي لا تفارق الظرفية أصلاً نحو (قط) وهو لاستغراق الزمن الماضي و(عوض) لاستغراق المستقبل ولا يستعملان إلا بعد نفي نحو (ما فعلته قط ولا افعله عوض)⁽²⁾

وهناك نوع من الظروف ما لا يخرج عن الظرفية إلا بعد دخول الجار عليه وهو (من) خاصة⁽³⁾ لأنها ام الباب في حروف الجر⁽⁴⁾ نحو: (قبل وبعد) من ظروف الزمان و (لدن وعند) من ظروف المكان فإذا دخل حرف الجر (من) عليها كقوله تعالى: ﴿لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ﴾ (الروم/4) وقوله تعالى: ﴿إِذْ أَتَيْتَهُ رَحْمَةً وَمَنْ عَنِّنَا وَعَلِمْتَهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف/65) لم يخرجها عن الظرفية فإن جزء شيء من الظروف بغير الحرف (من) صار متصرفاً كقوله تعالى: ﴿عَنِ الْيَعْنَى وَعَنِ الْشَّمَائِلِ عِزِيزٌ﴾ (المعارج/37) والسبب لأن (من) كثرت زيادتها فلا يعتد بدخولها.

(1) ينظر: الارشاف: 3/1392.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/526.

(3) ينظر: حاشية الصبان: 2/194.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/526.

ومن الظروف غير المتصرفة (سَحْر) اذا أردت به سحر اليوم بعينه⁽¹⁾
 تقول: (خرجت يوم الجمعة سَحْر) فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى: ﴿إِلَّا إِذَا لَوْلَى مُجَيْنَتْهُمْ بِسَحْرٍ﴾ (القمر/34) والى الظرف المتصرف وغير المتصرف اشار الناظم بقوله:
 وما يُرِى ظرفاً وغَيْرَ ظرفٍ فَذَاكَ ذُو ئَصْرَفٍ فِي الْعُرْفِ
 وغير ذي التصرف: الذي لَزِمَ طرفيّةً أو شبهاً من الكلم⁽²⁾

ما ينوب عن الظرف

تماماً ينوب عن الظرف⁽³⁾:

1. صفة الظرف كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَدَّهُ فَلِيَلَا﴾ (البقرة/126) أي زمناً قليلاً و نحو (جلست شرقى الدار) أي مكاناً شرقى الدار.
2. ينوب عنه العدد: قال تعالى: ﴿بَلْ لَيْشَتْ وَائِثَةَ عَامِ﴾ (البقرة/259).
3. ينوب عن الظرف الالفاظ: (كل، بعض، جميع) قال تعالى: ﴿لِيَشَائِيْمَا أَوْ بَعْضَ يَوْمِ﴾ (الكهف/19) و نحو (سرت بعض الميل وكل المسافة).
4. المصدر: ينوب المصدر عن ظرف الزمان كثيراً⁽⁴⁾ نحو: (آتيك طلوع الشمس) وقدوم الحاج) أي: وقت طلوع الشمس وقت قدوم الحاج ف (طلوع) و (قدوم) مفعول فيما منصوبان نصب ظرف الزمان

(1) ينظر: الكتاب: 1/225.

(2) حاشية الخضري: 1/450.

(3) ينظر: شرح التصریح: 1/515-517..

(4) ينظر: حاشية الصیبان: 2/196.

لأنهما ناباً عن ظرف الزمان فحُذف المضاف وهو (وقت) وناب عنه المصدر (طلع) و (قدوم) والي ما ينوب عن الظرف اشار الناظم

بقوله:

وقد ينوب عن مكانٍ مصدرٌ ⁽¹⁾ وذاك في ظرف الزمان يكثر

طائفة من الظروف

هذه طائفة من الظروف رَبِّتْ على حروف المعجم

الآن

(الآن) ظرف من ظروف الزمان يدل على الزمن الحاضر⁽²⁾ وهو الذي يقع فيه زمن كلام التكلم، وهذا الظرف مبني على الفتح واختلف في علة بنائه على الفتح. نذهب قوم لوقعه اول احواله معروفاً بالالف واللام وبذلك خالف بقية الاسماء لأن الاسماء تقع في اول وضعها منكورة. فلما خالف بقية الاسماء بأن وقع معرفة في اول احواله بني لذلك ولزم موضعها واحداً كما تلزم الحروف مواضعها وهذا الرأي للمبرد. وهناك آراء أخرى⁽³⁾ في بنائه قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَسْتَعِيَ الآن﴾ (الجن/9) وقوله ﴿الْفَنَ حَفَّ اللَّهُ عَنْكُم﴾ (الأناقل/6).

إذ

ظرف للزمن الماضي⁽⁴⁾ مبني على السكون والدليل على

(1) حاشية الخصري: 1/452.

(2) ينظر: شرح المفصل: 3/131 وامثل: 2/135.

(3) ينظر: شرح الكافية: 4/177.

(4) ينظر: الكتاب: 4/229..

اسميتها⁽¹⁾ قبولاً للتسوين والاضافة كقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِلُ تَحْدِيثُ أَخْبَارَهَا﴾ (الزلزلة/4) و قوله ﴿بَتَدَأْذَهَدِيَّنَا﴾ (آل عمران/8) وهي تلازم الظرفية ولا تخرج عنها⁽²⁾ الا بعد إضافة اسم زمان اليها نحو: (حيثليل و يومئذ) وهي تدخل على الجملة الاسمية والفعلية كقوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْفَارِإِذْ يَقُولُ لِصَحِحِهِ﴾ (التوبه/40) ومن دلالتها أنها تأتي للمفاجأة⁽³⁾ اذا وقعت بعد (بینا وبينما) نحو (في بينما العسر اذا دارت میاسیر) وانها تدل على التعليل كقوله تعالى: ﴿وَكُنْ يَقْعُدُوكُمْ أَيْمَنَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ (الزخرف/39) أي لا جل ظلمكم في الدنيا وجاز وقوعها مفعولاً به كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوكُمْ إِذْ كُنْتُمْ قَيْلًا﴾ (الاعراف/86) و وقوعها بدللاً⁽⁴⁾ كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مِمِّمَّ إِذْ أَنْتُمْ﴾ (النصر/1) (مریم/16).

اذا

ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون وسبب بنائها لأنها مفتقرة إلى جملة بعدها ثيinها. وهي مختصة بالدخول على الجملة الاسمية وتتضمن معنى الشرط⁽⁵⁾ ولكنها تتضمن معنى الشرط فلا يليها الفعل ظاهراً كان أو مقدراً⁽⁶⁾ فالظاهر كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر/1)

(1) ينظر: الارشاد: 3/1402 ..

(2) ينظر: شرح الكافية: 4/143 ..

(3) ينظر: الجنى الداني / 188-189 ..

(4) ينظر: الهمج: 2/126-127 ..

(5) ينظر: الكتاب: 4/232 ..

(6) ينظر: الجنى الداني / 368 ..

والملدّر كقوله تعالى: ﴿إِذَا أَلْتَهَاءَ أَنْشَأَت﴾ (الإنشقاق/1) تأتي (اذا) دالة على المفاجأة فتختص بالجملة الاسمية⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا فَدَمْتَ أَنْذِرْهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتَلُونَ﴾ (الروم/36) واللاحظ ان (اذا) الظرفية اسم و (اذا) الفجائية حرف.

أمسٍ

وهو اسم لليوم الذي قبل يومك وهو معرفة مبنية على الكسر نحو (جئت امسٍ) ف (امسٍ) ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب في حالات الرفع والنصب والجر نحو (ذهب امسٍ بما فيه) و (أحببت امسٍ) و (ما رأيتك مذ امسٍ)⁽²⁾ وسبب بنائه انه تضمن معنى الحرف وهو (لام) التعريف⁽³⁾ فإذا اقترنت (امسٍ) بـ (ال) الدالة على العهد فهو لليوم الماضي المعهود بينك وبين المخاطب وليه يومك ام لا قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ تَفْرَغْ بِالْأَمْسِ﴾ (يونس/24) ف (الامس) لا يدل على اليوم الذي قبل يومك. وفي هذه الحالة يكون معرباً⁽⁴⁾.

أيّانٌ

ظرف زمان بهم بمعنى (متى) والفرق بينه وبين (متى) أن (متى) يستعمل في كل زمان و (أيّان) لا يستعمل الا في حالات تضخيم الامر وتعظيمه⁽⁵⁾ كقوله

(1) ينظر: الهمع: 2/134 ..

(2) ينظر: الارشاف: 3/1428 والهمع: 2/139.

(3) ينظر: شرح المفصل: 3/137.

(4) ينظر: الهمع: 2/140.

(5) ينظر: شرح الكافية: 4/148.

تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ سَهَّلًا﴾ (الاعراف/187) و قوله: ﴿يَشْتَأْلِي إِنَّ يَوْمَ الْقِيَمة﴾ (القيامة/6) مبني على الفتح لتضمنه همزة الاستفهام و حرك آخره لالتقاء الساكني فحرك بالفتح اباعاً لحركة الياء⁽¹⁾.

حيث

طرف مكان مبني على الضم ملازم الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية قال تعالى: ﴿فَكُلُّا مِنْ حَيْثُ شَتَّتَا﴾ (الاعراف/19) و نحو: (جلستَ حيثُ الماءُ و فير) بنيت على الضم لأنها شبّهت الغایات (قبلُ وبعدُ) او لأنها خرجت عن بابها لانه ليس من ظروف الامكنة يضاف الى جلة إلا (حيثُ)⁽²⁾ وقد تأتي مفعولاً به⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (الانعام/124).

دون

طرف مكان مبني على الفتح في بعض الاحيان يكون طرفاً وغير طرف فإذا جاءت ظرفية فمعناها للتقرير نحو: (قعد زيد دون عمرو) أي في مكان منخفض⁽⁴⁾ وهو منوع التصرف عند سيبويه⁽⁵⁾ وجمهور البصريين ويكون يعني (رديء) فهو ليس بطرف نحو (هذا ثوب دون): أي رديء⁽⁶⁾.

عند

(1) ينظر: شرح المفصل: 3/136.

(2) ينظر: شرح المفصل: 3/114-115.

(3) ينظر: الهمع: 2/154.

(4) نفسه: 2/155.

(5) ينظر: الكتاب: 1/409.

(6) ينظر: الارتشاف: 3/1450.

تأتي لمكان حضور الشيء أو لزمان حضوره ودونه⁽¹⁾ لا يفارقها النصب على الظرفية إلا مجرورة بـ(من) وتأتي لاقصى نهايات الفرب⁽²⁾ سواء كان الفرب حسياً كقوله تعالى: ﴿عِنْدَ مِيَرَةِ الْمُنْتَكِبِ﴾ (النجم/14-15) أو معنوياً كقوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنْ أَكْثَرِ﴾ (النحل/40) ومثال مجئها لزمان الحضور نحو (الصَّبَرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى) وجئتك عند طلوع الشمس⁽³⁾.

غدوة وبكرة

غدوة ظرف زمان ووقته من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وهو من نوع من الصرف إذا كان معيناً أي من يوم بيته كان تقول (آتيه يوم الجمعة غدوة)⁽⁴⁾ فإذا نكرتها صرفتها نحو: (سير عليه غدوة من الغدوات) و(بكرة) تأتي في معنى (غدوة) قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَرْفَهُمْ فِيهَا بَكْرَةً وَغَدْوَةً﴾ (مريم/62).

لدن

هو يعني (عند) لكنه أقرب مكاناً من (عند) وهي غالباً تأتي مجرورة بـ(من) فهو إما يأتي لأول غاية زمان⁽⁵⁾ نحو (مارأيته من لدن ظهر الخميس) أو لأول غاية مكان كقوله تعالى: ﴿إِذَا لَمْ يَرَهُمْ رَحْمَةً وَنَزَّلْنَا عَلَيْهِ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف/65) (وعلمناه من لدنا): أي من جهتنا فدلت على المكان فضلاً

(1) ينظر: الكتاب: 4/232 ومعنى الليب: 1/136.

(2) ينظر: الارشاف: 3/1452.

(3) ينظر: معنى الليب: 1/136.

(4) ينظر: المقتضب: 4/569 وشرح الكافية 2/15.

(5) ينظر: الارشاف: 3/1453 وشرح الكافية: 4/164.

عن ذلك أن (لَدُنْ) لاتقع عمدة أي أنها لا تأتي خبراً ولا غيره⁽¹⁾ فلا تقول: (الكتاب من لَدُنك) بخلاف (عند) تقول: (الكتاب عندك) وبخلاف (لدي) أيضاً قال تعالى: ﴿وَعِنْهُمْ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ (الانعام/59) وقوله: ﴿وَلَكُمْ مَا زَيَّدْتُ﴾ (ق/35).

مُذْ و مُنْذ

هذان الظرفان يختصان بالزمان فهما لابتداء الغاية وهما مضافان اما الى جملة نحو (ما رأيته مُذْ كان عندي، و مُذْ جاءني)⁽²⁾ او الى زمان مضاف الى الجملة⁽³⁾ نحو: (ما رأيته مُذْ زيد قائم) أي مذ زمان زيد قائم. او مذ قدم زيد أي مذ زمان قدم زيد) والمشهور انهما حرفان اذا جاء ما بعدهما مجروراً واسمان اذا ارتفع ما بعدهما فادا قلت: (ما رأيته مُذْ يومان) فـ (مُذْ) مبتدأ في محل رفع وما بعده خبره، او العكس وعلى هذا تكون (مذ) و (منذ) اسمين اما اذا جرّ ما بعدهما نحو: (ما رأيته مذ يوم الخميس) فيكونان حرفين وما بعدهما مجرور .⁽⁴⁾

المفعول معه

تعريفه

هو اسم فضيلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل، أو ما

(1) ينظر: المجمع: 2/160.

(2) ينظر: الكتاب: 3/117..

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/151-152 والارشاف: 3/1417.

(4) ينظر: الجنى الداني / 500 والمجمع: 2/166..

فيه حروف الفعل ومعناه⁽¹⁾ نحو: (سرتُ والجبل) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 يُنصبَ تالي الواو مفعولاً معه في نحو ((سيري والطريقَ مُسرعة))⁽²⁾

فالمعنى المفعول معه هو الاسم الذي اجتمعت فيه الامور الآتية:⁽³⁾

1. أن يكون اسمًا نحو: (سرتُ والطريق) فخرج بذلك الفعل الذي يلي الواو نحو: (لا تأكلُ السمكَ وتشربُ اللبن). لأن (تشرب) فعل.

2. أن يكون مفرداً فخرجت الجملة نحو: (سرتُ والشمسُ طالعة) لأن ما بعد الواو (الشمس طالعة) جملة.

3. أن يكون فضلة أي أنه أتي به بعد تمام الكلام فخرج بذلك القول: (اشترك زيدٌ وسعيدٌ) لأن (سعيد) معطوف وهو مُتمم الكلام وليس فضلة.

4. أن تكون (واو) المية تأتي بعد جملة فخرج بذلك القول (كلُّ رجلٍ وضياعته) فلا يجوز في (ضياعته) النصب لأن ما قبله ليس جملة.

ناصب المفعول معه

هناك أكثر من رأي للنهاة في ناصب المفعول معه:

- الاول: ذهب البصريون الى ان ناصب المفعول معه هو ما تقدمه من فعل⁽⁴⁾ أو شبهه نحو (استوى الماءُ والخشبة) فـ (الخشبة) مفعول معه وناصبه الفعل.

(1) ينظر: شرح التصرير: 1/528.

(2) حاشية الحضري: 1/453.

(3) ينظر: حاشية الصبان: 2/198-199.

(4) ينظر: اسرار العربية / 108 والمهم: 2/176-177.

- الثاني: ذهب الكوفيون الى انه منصوب على الخلاف وهو عامل معنوي.

- الثالث: أنه منصوب بعامل مقدر والتقدير فيه (استوى الماء ولا يبس الخشبة) وهذا الرأي للزجاجي⁽¹⁾.

- الرابع: أنه منصوب بالواو نفسها وهذا الرأي للجرجاني⁽²⁾ وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

ما من الفعل وشببه سبق ذا التصبُّ، لا بالواوِ، في القول الاحق⁽³⁾

اعراب الاسم بعد (الواو)

قسم النحوة الاسم الواقع بعد (الواو) اقساماً هي:

1. وجوب العطف: يجب عطف ما بعد (الواو) ولا يجوز فيه التنصب على المعية ثلاثة اشياء⁽⁴⁾.

أ. اذا كان الفعل ذالاً على المشاركة نحو: (تصافح زيد وسعيد) فـ (سعيد) اسم معطوف على (زيد) لان المصافحة لا تقع الا بين الاثنين.

ب. اذا كان في الجملة ما يدل على عدم المصافحة نحو (جاء زيد وسعيد قبله أو بعده) فلفظة (قبله او بعده) لا تدل على مصاحبة فـ (سعيد) في هذه الحالة معطوف على (زيد).

(1) ينظر: الارتفاع: 3/1484.

(2) ينظر: المقصود: 1/659-661.

(3) حاشية الخضري: 1/453.

(4) ينظر: شرح الكافية: 2/35-37 والكافية الشافية: 1/310-312 وحاشية الصبان: 2/203-207 وشرح التصرير: 1/533-536.

ج. ان يكون المقدم على الواو مفرداً لا جملة نحو: (كلُّ رجلٍ وعمله)
فـ(عمله) معطوف على لفظة (كل).

2. وجوب النصب على المعية: وذلك اذا كان العطف متنعاً نحو (قمتُ
وطلوع الشمس) لانه لا يصح اشتراك ما بعد الواو مع ما قبلها في حدث
القيام وكذلك نحو (مالكَ وزيداً) فـ(زيد) لا يجوز عطفه على الضمير
المجرور (الكاف) الا بعد اعادة الجار قوله تعالى: ﴿وَطَّيْهَا وَعَلَى الْقَلْمَافِ
شَخْلَتُونَ﴾ (المؤمنون/22).

3. جواز الامرين أي: العطف والمعية مع رجحان العطف نحو: (جاءَ مُحَمَّدٌ
وَعَلَيْ) و (كَيْفَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟) و (مَا أَنْتَ وَسَعِيدٌ؟) لان العطف في هذه
الموضع جائز بلا ضعف والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والعطف إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفِ أَحَقْ والنصب مختار لدى ضعف النسق
(1) والنصب إِنْ لَمْ يَجِزْ العطفُ يُجَبُ

4. جواز الامرين مع رجحان النصب⁽²⁾ على المعية نحو (اذهب وزيداً) فهنا
أن العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن الا بعد توكيده بضمير
منفصل مناسب. كذلك اذا لم يصلح الفعل للتسلط على ما بعد السواو
امتنع العطف عند جمهور النحاة، وجاز النصب على المعية قوله تعالى:
﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ (الحاشر/9) فـ(الإيمان) مفعول معه او مفعول

(1) حاشية الخضري: 1/456.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/310.

بـ(اعتقدوا) مقدراً⁽¹⁾، لأن الفعل (تبُّوا) لا يقع على اليمان.

5. إمتناع العطف والمفعول معه كما في قول الشاعر:

علفتها تبناً وماء بارداً حتى شئت همَّالة عيناه⁽²⁾

وقول الشاعر:

اذا ما الغانيات برزَن يوماً وزجَجنَ الحواجب والعيونا⁽³⁾

فامتنع العطف لأن (الماء) لا يشارك (التبن) في العلف. والعيون لا تشارك (الحواجب) في التزجيج وهو تدقيق الحواجب وتطويلها. وامتنع المفعول معه لأن (الماء) لا يصاحب (التبن) في العلف والعيون لا تصاحب الحواجب في التزجيج فوجب لذلك اضمار فعل ناصب للاسم الواقع بعد (الواو) وهو (الماء) في البيت الاول و (العيون) في البيت الثاني على انه مفعول به والتقدير: علفتها تبناً وسقيتها ماءً في البيت الاول وزجَجنَ الحواجب وكحَلن العيونا في البيت الثاني وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... أو اعتقد إضمار عامل ئصب⁽⁴⁾

من المتفق عليه عند النحاة⁽⁵⁾ ان المفعول معه لا يتقدم على عامله فلا

(1) ينظر: الارتفاع: 1489 / 3

(2) البيت بلا نسبة ينظر: الانصاف: 613 / 2

(3) البيت للراعي التميري في ديوانه / 269 وينظر: الهمع: 182 / ..

(4) حاشية الخضرى: 456 / 1

(5) ينظر: حاشية الصبان: 201 / 2

يقال: (والجبل سار زيد) لأن ((المعطوف لا يتقدم على عامل المعطوف عليه اجتماعاً))⁽¹⁾.

الاستثناء

تعريفه

الاستثناء في اللغة: هو اخراج شيء من حكم شيء آخر بواسطة احدى ادوات الاستثناء. ((واستثنى الشيء من الشيء: حاشيته))⁽²⁾. أو اخراج الثاني مما دخل فيه الاول⁽³⁾.

أدوات الاستثناء

يُؤدى اسلوب الاستثناء بادوات جاءت على صور أربع:

أ. جاءت حرفاً: وهمما إلاّ وحاشا.

ب. جاءت اسماءً: وهمما غير وسوى⁽⁴⁾.

ج. جاءت فعلاءً: وهمما ليس و (لا يكون).

د. ما استعمل حرفاً وفعلاً: كـ (خلا) (وعدا).

إلاّ: هذه الاداة من الضروري الوقوف عندها وذلك، لكثره استعمالها

(1) المجمع: 178/2

(2) اللسان: 143/2 (ثبي).

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 380/2

(4) ينظر: شرح المفصل: 48/60.

ولأنها سميت بـ (أم) أدوات الاستثناء⁽¹⁾. فهي صالحة لأنواع الاستثناء المختلفة من متصل، ومنقطع، ومفرغ ولكي تحدد صورة (إلا) التي للاستثناء علينا أن تميّزها عن غيرها مما يأتي على صورتها. فهناك (إلا) الاسمية التي تأتي بمعنى (غير) فهي صفة لما قبلها ويُشترط فيما قبلها أن يكون نكرة أو معرفاً بـ (ال) الجنسية، وأن يكون جمعاً كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتْنَا﴾ (الأنبياء/22) فـ (إلا) في الآية الكريمة ليست أدلة استثناء وإنما صفة والوصف ليس بها وحدها وإنما بها وبتأليها فضلاً عن ذلك هناك صورة أخرى لـ (إلا) المركبة من (إن) الشرطية و (لا) النافية كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْصَرْتُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَمْبَثَ إِلَيْهِنَّ﴾ (يوسف/33) فـ (إلا) في الآية ليست للاستثناء، وإنما للشرط⁽²⁾.

أحكام المستثنى والمستثنى منه

يذهب أكثر النحاة إلى أنه يجوز استثناء مادون النصف. فلا يجوز عندهم استثناء النصف، ولا استثناء الأكثرا. وهناك من اجاز استثناء النصف مستدلاً بقوله تعالى: ﴿هُوَ فِي الْأَيَّلِ الْأَقْلَلِ﴾^① يتضمنه أو يقص منه قليلاً كـ (المزمول/2-3) فـ (نصفه) بدل من (قليلاً) والضمير عائد على الليل. واستدلّ من اجاز استثناء الأكثرا بقوله

(1) هناك الأداة (إلا) التي تشبه (إلا) في الدلالة على الاستثناء، لكنها لا تدخل إلا على جملة اسمية كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفِيرٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق/4) فـ (إن) نافية والتقدير: (ما كل نفس إلا عليها حافظ) وقد تدخل (إلا) على جملة فعلية لفظاً لامعنى نحو (اشدك الله لما فعلت) أي: إلا فعلت ينظر: الجنى الداني/ 594 ومعنى الليب: 1/ 63-64.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/ 282.

تعالى: ﴿إِنَّ عَبْدَهُ لَيَسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (الحجر/42) فإن الغاوين أكثر من بقية العباد⁽¹⁾ والصواب في حكم اخراج المستثنى أن يكون أقل من النصف⁽²⁾ ومن الملاحظ انه لا يجوز استثناء النكرة التي لم تخصص من المعرفة نحو: (قام القوم إلا رجالاً) فإن تخصيص جاز نحو: (قام القوم إلا رجالاً منهم) كذلك لا يصح استثناء معلوم من مجهول نحو: (قام رجالاً إلا زيداً) ولا استثناء مجهول من مجهول نحو: (قام رجالاً إلا رجالاً) لعدم الفائدة لأن النكرة محضية اذا أفادت جاز⁽³⁾ الاستثناء كقوله تعالى: ﴿فَلَيَسْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةً إِلَّا خَمْسِينَ كَامِّا﴾ (العنكبوت/14) أما اذا كانت النكرة في سياق الاستثناء التام المنفي فيجوز الاستثناء منها لأن الفائدة تتحقق بالنفي وشبهه، لدلالة النفي على العموم نحو (ما جاءني أحد إلا رجالاً، او إلا زيداً).

صور الاستثناء بـ (إلا):

ينقسم الاستثناء بـ (إلا) إلى قسمين أحدهما: التام والآخر: المفرغ. والتام ينقسم إلى متصل ومنقطع:

أ. الاستثناء المتصل: وهو ما كان المستثنى فيه بعضاً من المستثنى منه كقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ (البقرة/249) فـ (قليلاً) هو المستثنى و (واو) الجماعة المستثنى منه⁽⁴⁾ كذلك في قولنا (نجح الطلاب إلا سعيداً) فـ (سعيد) مستثنى متصل لانه بعض الطلاب.

(1) ينظر: الجنى الدالي / 513

(2) ينظر: الهمع: 2/185

(3) ينظر: النحو الوافي: 2/306

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/540

بـ الاستثناء المقطوع: وهو ما كان المستثنى فيه ليس بعضاً من المستثنى منه كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ لِجَهَنَّمَ﴾ ^(١) ﴿إِلَّا إِلِيَّسَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَ الْأَسْدِيِّينَ﴾ ^(٢) (الحجر/ 30-31) فـ (ابليس) ليس من الملائكة بل من الجن.

- الآخر: الاستثناء المفرغ: وهو ما لم يذكر فيه المستثنى منه ^(١) ولا يقع هذا النوع من الاستثناء إلا في سياق نفي كقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُهُ﴾ (آل عمران/ 144) أو نهي كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ ^(٣) (النساء/ 171) أو استفهام كقوله تعالى: ﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّتَّلِكُّمْ﴾ ^(٤) (الأنبياء/ 3).

عامل النصب في المستثنى

للنحو اراء عدة في ناصب المستثنى هي ^(٥):

1. انه منصوب بـ (إلا) وعُزِّي هذا الرأي لسيبوه والمبرد.
2. يرى البصريون أن العامل في المستثنى النصب هو الفعل المقدم، او معنى الفعل بتوسط (إلا) وعليه السيرافي والفارسي.
3. أنه منصوب بالفعل المضمر (استثنى) كما أن المنادي منصوب بالفعل (انادي) وعليه المبرد والزجاج.

(١) ينظر: المجمع: 2/ 187.

(٢) ينظر: شرح جل الزجاجي: 2/ 384-385 وشرح الكافية: 2/ 125-128 وشرح المفصل: 2/ 46-47.

4. أنه منصوب بـ(أَنْ) مقدرة بعد (إِلَّا) محذوفة الخبر فالقول: (قام القوم
إِلَّا زِيَادًا) يعنى: (قام القوم إِلَّا أَنْ زِيَادًا لم يقم).

5. أنَّ العامل فيه النصب المستثنى منه بواسطة (إِلَّا) قال أحدهم ((أَنَّه
ربما لا يكون هناك فعل ولا معناه فيعمل، نحو: (القوم إِلَّا زِيَادًا
إِخْوَئِكَ)).

6. أنه انتصب بعد تمام الكلام وهو في ذلك يشبه التمييز وارجح الاراء في
ناصب المستثنى هو الرأي الذي يذهب الى انه نصب بـ (إِلَّا) وذلك
لان (إِلَّا) اداة مختصة بالاسماء والحرف المختص من صفاته أنه ي العمل
وئهم (إِلَّا) اذا وقعت في استثناء مفرغ لان العمل لغيرها.

أحكام المستثنى الاعرابية

اصل المستثنى ان يكون منصوباً لانه كالمفعول⁽¹⁾ وفي اعراب المستثنى ثلاثة
احكام⁽²⁾

- الاول: وجوب النصب: اذا جاء المستثنى بـ (إِلَّا) من كلام تام ووجب
ومتصل كقوله تعالى: ﴿فَشَرِّوَاهُ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ (البقرة/249)
فالاستثناء في الاية الكريمة تام لان المستثنى منه (واو) الجماعة مذكور
ووجب لانه لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه فوجوب النصب لما بعد (إِلَّا)

(1) ينظر: شرح المفصل: 46/2

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/385-388 والكافية الشافية: 1/315 وشرح قطر
الندى/244 وشرح التصریح: 1/540-547

وهو (قليلاً) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ما استثنى (إلا) مع تمام يتتصب

كذلك يجب نصب المستثنى اذا جاء الاستثناء منقطعاً فالنصب واجب عند الحجازيين وراجع عند التميميين قوله تعالى: ﴿مَا فَلَمْ يُدْعُ مِنْ عَلَيْهِ الْأَيْمَانُ أَثْقَلُ﴾ (النساء/157) بنصب (اتباع) بتوجيه الحجازيين اما التميميون فعلى انه بدل من العلم أبدل على المثل لأن لفظة (علم) مجرورة لفظاً مرفوعة مخالفاً والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(2) وانصب ما انقطع وعن تقييم فيه ابدال وقع

- الثاني: جواز النصب على الاستثناء والاعراب على البدل من المستثنى منه وهذا يحصل اذا كان الكلام تماماً لكنه غير موجب قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ (النساء/66) فـ (قليل) بدل مرفوع أبدل من (الواو) في (فعلوه) ويجوز نصب (قليل) على الاستثناء وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأُكَ﴾ (هود/81) برفع (امرائك) على البديلية من (احد) لانه فاعل مرفوع ويجوز نصب (امرائك) على الاستثناء.

من الملاحظ انه احياناً لا يأتي الاعراب على البديلية من لفظ المستثنى منه وذلك لحصول إشراك ما كقوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (الصفات/35) فلفظ الحلاله (الله) أبدل من محل (لا واسمها) لأن محله

(1) حاشية الخضري: 1/459

(2) حاشية الخضري: 1/459

الرفع بالابتداء ولا يجوز ابداله من لفظ اسم (لا) لأن (لا) الجنسية لا تعمل في معرفة ولا في موجب. كذلك القول: (ما فيها من احد الا زيد) فـ (زيد) ابدل من محل (احد) لأن محله الرفع على انه مبتدأ مؤخر ولا يجوز جر (زيد) حملًا على لفظ (احد) لأنها موجبة بعد دخول (إلا) عليها و (من) الزائدة لا تعمل في موجب⁽¹⁾.

- الثالث: اعراب المستثنى حسب موقعه في الجملة⁽²⁾ ولا يحصل هذا الاعراب، الا في سياق النفي، وان يكون الاستثناء غير تام أي لم يذكر معه المستثنى منه فيسمى بـ (الاستثناء المفرغ) اي أن العامل ما قبل (إلا) تفرغ للعمل فيما بعدها. فإن كان ما قبل (إلا) يتطلب مرفوعاً رفع ما بعدها، وإن كان يتطلب منصوباً تصب، وهكذا قوله تعالى: ﴿فَهُلْ يَهْلِكُ إِلَّا قَوْمٌ أَفَدِسُونَ﴾ (الاحقاف/35) فـ (ال القوم) نائب فاعل لل فعل (يَهْلِكُ) المبني للمجهول وكذلك قوله تعالى: ﴿وَيَأْكُلُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّمَ نُورُهُ﴾ (التوبه/32) لحمل الفعل (يأكل) في إفاده النفي على (لا يريد) وجاء المصدر المؤول (أن يتم) في محل نصب مفعولاً به لل فعل المفرغ (يأكل) الذي أفاد معنى (لا يريد)⁽³⁾. وإلى الاستثناء المفرغ اشار الناظم بقوله: وإن يفرغ سابق (إلا) لما بعد يكن كما لو (إلا) غديما⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 246 والمعنى: 2 / 190.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1 / 318.

(3) ينظر: شرح التصریح: 1 / 540.

(4) حاشية الخضري: 1 / 465.

تقديم المستثنى

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقاً سواء كان الاستثناء من نوع المنقطع نحو: (ما في الدار الا الباب احده) او كان متصلة نحو: (ما وصل الا اباك الضيف) ومنه قول الشاعر:

ومالي إلا آنَ أَهْدَ شِيعَةٍ وَمَالِي إِلَّا مَذَهَبُ الْحَقِّ مَذَهَبٌ⁽¹⁾

بنصب المستثنين المتقدمين (الا) و (مذهب) الاول وامتنع الاتباع في ذلك لأن التابع لا يتقدم على المتبوع⁽²⁾.

تكرار (إلا)

تكرار (إلا) إما للتوكيد أو لغيره⁽³⁾ فإن كان للتوكيد ف (إلا) لا تؤثر فيما دخلت عليه شيئاً ولا تفید الا توکید (إلا) السابقة لها وبالتالي تصبح ملغاة. وهذا يحصل في البدل والعطف نحو (ما سلمت على احد إلا زيد إلا أخيك) ف(أخيك) بدل مجرور من (زيد) ولم تؤثر فيه (إلا) شيئاً كأنك قلت: (ما سلمت على احد إلا زيد إلا أخيك) فكررت (إلا) لغرض التوكيد أما العطف فنحو (نبح الطلاب إلا زيداً والا سعيداً) أي: الا زيداً وسعيداً فكررت (إلا) لغرض التوكيد وقد اجتمع تكرار (إلا) في البدل والعطف في قوله:

(1) البيت للحكمي الاسدي: ينظر: حاشية الصبان: 2/ 219.

(2) ينظر: المقتضب: 4/ 599 وشرح قطر الندى/ 246-257.

(3) ينظر: شرح الكافية: 2/ 168-169.

مالك من شيخك الا عَمَلٌ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ⁽¹⁾

والاصل: الا عَمَلٌ، رسِيمُهُ وَرَمَلُهُ. فـ(رسِيمُهُ) بدل من (عَمَلٌ) وـ(رَمَلُهُ) معطوف على (رسِيمَة) وكترت (الـا) فيما للتأكيد والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَالغُرْغُرُ (الـا) ذات توكيد كلا غَرْبُهُمْ إِلَّا الفتى إِلَّا العَلَا⁽²⁾

اما اذا تكررت ((الـا)) لغير توكيد ففي هذه الحالة الاستثناء اما ان يكون مفرغاً، او غير مفرغ. فاذا كان مفرغاً فعليك ان تعطي العامل واحداً من المستثنias للعمل فيه وتنصب ما تبقى نحو (ما نجح الا زيداً الا خالداً الا سعيداً) دون ان تعيّن اي واحد من المستثنias لان يشغل به العامل⁽³⁾ واذا كان الاستثناء غير مفرغ فهناك حالتان: إما ان تقدم المستثنias على المستثنى منه او تتأخر. فاذا تقدمت المستثنias وجب نصبها جمعياً سواء كان الاستثناء موجباً او غير موجب نحو (نجح الا زيداً الا حمدأ الطلاب) او (ما نجح الا زيداً الا حمدأ الا سعيداً الطلاب) وإن تأخرت المستثنias فاذا كان الاستثناء موجباً وجب نصبها جمعياً نحو (نجح الطلاب الا زيداً الا حمدأ الا سعيداً) وإن كان الاستثناء غير موجب فواحد من هذه المستثنias لا على التعيين يبدل ما قبله وأما المتبقى فيجب نصبها نحو (ما نجح الطلاب الا زيداً الا حمدأ الا سعيداً) فـ(زيد) بدل من (الطلاب)

(1) الرجز بلا نسبة: ينظر: الكتاب: 4 / 2 وشرح ابن عقيل: 2 / 257 قوله (مالك من شيخك) أي: جملك والرسيم والرمل: نوعان من السير.

(2) حاشية الخضري: 2 / 466

(3) ينظر: حاشية الصبان: 2 / 223-224 وشرح التصريح: 1 / 552

من (الطلاب) ولك ان تبدل أي واحد من المستثنىات مما قبل ((إلا)) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ودون تفريغ: مع التقدم
نصب الجميع أحکم به والتزم
وانصب لتأخير، وجيء بواحدٍ⁽¹⁾
منها كمال و كان دون زائد

الاستثناء بـ(غير) وـ(سوى):

أشبهت غير ((إلا)) في الاستثناء لأنها تخالف الاسم الذي بعدها في الحكم⁽²⁾ كما يخالف ما قبل ((إلا)) حكم ما بعدها إلا أن ((غير)) تلزم الاضافة لما بعدها فما بعدها لا يكون الا محروراً⁽³⁾ أما صورة (غير) في الاستثناء فهي اسم تعمل فيه العوامل فيصبح الاعراب الواجب للاسم الواقع بعد ((إلا)) حاصلاً لها فإذا استثنينا بـ(غير) وجب نصيحتها في ثلاثة مواقع:

- الاول: اذا كان الاستثناء موجباً والمستثنى منه موجود نحو (نبح الطلاب
غير زيد).

- الثاني: اذا كان الاستثناء منقطعاً نحو (حضر الطلاب غير كتبهم).

- الثالث: اذا قدمت (غير) على المستثنى منه نحو (ما نبح غير زيد الطلاب).

اما اذا جاءت (غير) في سياق كلام منفي والمستثنى منه موجود فلها
حالتان من الاعراب: النصب على انها مستثنى او الاعراب على البديلية من

(1) حاشية الخضرى: 468-469 / 1

(2) ينظر: المقتضب: 4 / 619

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1 / 320

سابقها نحو: (ما تأخر الطلابُ غير سعيدٌ) فـ(غير) يجوز فيها الرفع على أنها بدل من (الطلاب) كونه فاعلاً ويجوز فيها التنصب على الاستثناء⁽¹⁾.

وإذا جاءت (غير) في استثناء مفرغٍ تعرب حسب ما يحتاجه العامل السابق لها نحو: (ما تأخر غيرُ زيدٍ) برفع (غير) على الفاعلية و (ما أكرمتُ غيرَ زيدٍ) بتنصب (غير) على المفعول به و (ما مررتُ بغيرِ زيدٍ) بجز (غير) بحرف الجر.

اما (سوى) في الاستثناء فتجري عليها الأحكام نفسها⁽²⁾ التي جرت على (غير) إلا إن الحركة الاعرافية على اخرها تقدّر والملاحظ في (غير) و (سوى) أنهما يكونان هما الاداة والمستثنى معاً وان المستثنى بهما يأتي دائمًا مضافاً اليه.

وإذا عطفت على المستثنى بـ(غير) جاز في المعطوف مراعاة اللفظ في الجر⁽³⁾. وعلى حسب ما كان الاسم عليه لو كان بدل (غير) (إلا)⁽⁴⁾ فنقول: (جاء الطلابُ غيرُ زيدٍ وسعيدٌ) او (سعيداً) فـ(سعيد) بالجر عطفاً على لفظة (زيد) و (سعيداً) بالتنصب عطفاً على (غير) لأنها مستثنى منصوب. وفي حالة النفي تقول (ما جاء الطلابُ غيرُ زيدٍ وسعيدٍ) او (سعيد) بالضم على التبع على البديلية لأن (غير) هنا بدل من الطلاب. وإلى الاستثناء بـ(غير) و (سوى) اشار الناظم بقوله:

وأشنن مجروراً بغير مُعرياً بـالـمـسـتـثـنـى بـإـلـآـئـسـبـاـ

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/60-69.

(2) ينظر: شرح التصریح: 1/559.

(3) ينظر: الهمع: 2/206..

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/391.

ولسوى سُوئِي سَوَاءً اجْعَلَـا عَلَى الْاَصْحَاحِ مَا لَغَيْرِ جُعْلَـا^(١)

الاستثناء بـ (خلا، عدا، حاشا) :

هذه الادوات لا تستعمل الا في الاستثناء المتصل الثامن، مثبتاً جاء او منفياً،
اما الاستثناء المنقطع، او المفرغ، فلا يقع بها وهذه الالفاظ ملزمة لصيغة الماضي
فلا تتصرف الى مضارع او أمر⁽²⁾. فإن سُبُّقت بـ (ما) المصدرية بـ الاستثناء (حاشا)
 فهي افعال وما بعدها يكون واجب النصب على الاستثناء على أنها مفاعيل
للأفعال التي خرجت للاستثناء، وفاعل هذه الأفعال ضمير مستتر وجوباً تقديره
(هو)⁽³⁾ نحو: (أَحَبُّ النَّاسَ مَا خَلَا الْخَدَائِعَ) و (احْتَرَمُ الرِّجَالَ مَا عَدَا الْمَنَافِقَ)
و (وصل القوم حاشا أبا زيد). أما اذا جاء ما بعد هذه الادوات مجروراً فهي
حروف جر نحو (لبع الطالب خلا أخيك) و (مات الناس عدا ذي علم)
و (قرأت الصحف حاشا ثلث) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
⁽⁴⁾ وحيث جرّا فهمما حرفانِ كما همما إِنْ نصبا فعلنَ

الاستثناء بـ (ليس) و (لا يكون)

هذا الفعلان ضمِّنُنا معنى الاستثناء⁽⁵⁾ بشرط ان تسبق (لا) النافية دون

(1) حاشية الخضري: 470/1، 474.

(2) ينظر: الهمع: 210/2.

(3) ينظر: النحو الوافي: 2/329.

(4) حاشية الخضري: 1/478.

(5) ينظر شرح الكافية: 2/138.

غيرها الفعل (يكون). وفاعلهما واجب الاضمار. وحكم المستثنى بهما واجب النصب لانه يقدّر خبراً لهما ولابد ان يكون هذا النوع من الاستثناء تماماً متصلةً نحو: (لمح الطلابُ ليس زيداً) و (لمح الطلابُ لا يكون زيداً).

حذف المستثنى

حذف المستثنى جائز اذا كانت اداة الاستثناء (إلا) او (غير) تسبقهما كلمة (ليس) نحو: (صرفت عشرةَ ليس إلا، أو ليس غير: أي ليس المصروف إلا عشرة او ليس المصروف غير العشرة⁽¹⁾)

فائدة:

فارق (غير) (إلا) من وجوه:

1. أن (إلا) تقع بعدها الجمل دون (غير).
2. يجوز القول: (عندى درهم غير جيد) على الصفة ويمتنع (عندى درهم إلا جيد).
3. يجوز القول: (قام غير زيد) ولا يجوز (قام إلا زيد).
4. يجوز القول: (ما قام القوم غير زيد وعمره) بجر (عمرو) على لفظ (زيد) ورفعه حلاً على المعنى، لأن المعنى: ما قام إلا زيد وعمره، ومع (إلا) لا يجوز إلا مراعاة اللفظ.
5. يجوز: (ما جئتكم إلا ابتغاء معرفتك) بالنصب. ولا يجوز مع (غير) إلا بجر نحو (ما جئتكم لغير ابتغاء معرفتك).

(1) ينظر: الكتاب: 344 / 2 والنحو الوافي: 336 / 2

المصادر

القرآن الكريم

- ابن انس مالك الموطأ، إعداد احمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ط 2، 1972 م.
- ابن بابشاذ، طاهر بن احمد (ت 469هـ)، شرح المقدمة المحسبة، تحقيق: خالد عبد الكريم، الكويت، المطبعة العصرية، ج 1، ط 1، 1976م، ج 2، ط 1، 1977م.
- ابن جني، ابو الفتح عثمان (ت 392هـ)، الخصائص، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1424هـ-2003م.
- ابن جني ابو الفتح (392هـ)، اللمع في العربية، تحقيق: حامد المؤمن، العراق، النجف الاشرف، 1401هـ-1981م.
- ابن عقيل، عبد الله بهاء الدين (769هـ)، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ط 2، (د.ت.).
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ)، لسان العرب، طبعة اعنتى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط 3، (د.ت.).

- الأزهري، خالد بن عبد الله (ت905هـ)، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ-2000م.
- الاستربادي رضي الدين (686هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الاستربادي (ت686هـ)، شرح الكافية في النحو، شرح وتحقيق د.عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1421هـ-2000م.
- الإشبيلي ابن عصفور ابو الحسن علي (ت669هـ)، شرح جمل الزجاجي، قدم له فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1998م.
- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، اسرار العربية، دراسة وتحقيق، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ-1997م.
- الانباري، عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، الانصاف في مسائل الخلاف، دار احياء التراث العربي، القاهرة، (د.ت).
- الاندلسي، ابو حيان (ت745هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الحاخامي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998م.

- الانصاري، ابن هشام، شرح شذور الذهب ومعه كتاب متهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط 1، 1963م.
- الأننصاري ابو محمد عبد الله بن هشام (ت 761هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدی، مطبعة السعادة، مصر، ط 11، 1383هـ-1963م.
- الأننصاري، ابو محمد عبد الله بن هشام (ت 761هـ)، مغنى الليب عن كتب الاعارب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1428هـ-2008م.
- البطليوسى، ابو محمد عبد الله (ت 521هـ)، كتاب الخلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، العراق، 1980م..
- الجرجاني عبد القادر عبد الرحمن (ت 471هـ)، المقتضى في شرح الايضاح، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، بغداد، 1982م.
- حسن عباس، النحو الوافي، منشورات ناصر خسرو، طهران، ط 7.
- الخضري محمد، حاشية على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1419هـ-1998م.
- الرماني، ابو الحسن علي بن عيسى (ت 384هـ)، كتاب معاني الحروف، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط 2، 1407هـ-1986م.
- الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمن (ت 337هـ)، الايضاح في علل النحو، تحقيق: د. مازن المبارك، ط 2، منشورات الرضي (قم)، 1363هـ.

- السامرائي، فاضل صالح، معانٍ النحو، دار الفكر، الأردن، ط2، 1423هـ-2003م.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الحاخامي، القاهرة، 1412هـ-1992.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ)، الاشباه والنظائر في النحو، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1423هـ-2003م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ)، همع الموامع في شرح جمع المجموع، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ-1998م.
- الشافعي، ابو عبد الله جمال الدين ابن مالك (ت672هـ) شرح الكافية الشافية، تحقيق علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1420هـ-2000م.
- الصبان، محمد بن علي (1206هـ)، حاشية الصبان، تحقيق محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1423هـ-2002م.
- الفراء، ابو زكرييا يحيى (ت207هـ)، معانٍ القرآن، تقديم: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1423هـ-2002.
- المرادي، الحسن بن قاسم، (ت749هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق، د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ-1992م.

- المنصوري، علي جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، جامعة بغداد، ط1، 1984م.
- الموصليّ، موفق الدين بن يعيش (643هـ)، شرح المفصل، تقديم د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ-2001م.
- اليماني، ابو الحسن علي (599هـ) كشف المشكل في النحو على عليه د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ-2004م.
- اليماني، تقي الدين بن فلاح (680هـ)، المغني في النحو، تحقيق د. عبد الرزاق عبد الرحمن اسعد السعدي، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 2000م.



رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com





النحو الوسيط



مؤسسة دارا
طبع ز

العراق - بابل - الملة - هاتف : 009647801233129
E-mail : alssadiq@yahoo.com



97899571246969

دار الصفا للطباعة والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - شارع الملك حسين
مجمع الفحيص التجاري - هاتف : +962 6 4611169
فنيكس 922762 +962 6 4612190 صرب 11192
E-mail: safadarsafa.net www.darsafa.net

